سليمان امين
ابو غزالة

CA
892.78
D16mA
v.2
cop.2

الثالث والثاني

الجزء الثاني

حليم دموس

نشر بعناية

ادارة العرفان في صيدا

وقدم جائزة لمشتركي العرفان الدافعين سلفا

عدد رسومه ٢٠٥ رسوم وعدد رسوم الخطوط ٤٠ رسما

وعدد صفحاته ٣٦٤ صفحة

49651

Cat. Sunday 1934

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARY

فهرس الجزء الثاني

من المثالث والمثاني

وهو فهرس مواد الديوان حسب ترتيبها

ولم يتسع الوقت لغيره من الفهارس

صفحة

أ صورة الناظم

ب خط الناظم لصهره

ج صهره وشقيقته وخط صهره

د المداد وهبة وسكون

ه القصر الجميل وقصر الاصطياف

و بين الوطن والمهجر

ز جلسة عائلية

ح عيسى ابو سمرا (صورته وكلمته)

ط نايف ونقولا عساف دموس ودمعة على غريق

ي الياس لوندو جلسة عائلية على ضفاف البردوني

ك يوسف خليل دموس وعلى ضريح الفقيد

ل فارس مشرق وكلمته

م خليل نصر عبود وعائلته وتهنئة بإكليل كريمته

ن الأخوة الثلاثة وما قيل في المأدبة

صفحة

س الأمير شكيب ارسلان ومثال من خطه وسحر البيان

ع الشيخ ابراهيم اليازجي ومثال من خطه

ع (مكررة) أمام التمثال

ف الشيخ ناصيف اليازجي

ص ، س مقدمة الديوان وتأثير الشعر

* * *

١ بين عامين

٢ البطريرك الماروني في بكركي

٣ الفيكونت فيليب دي طرازي ومثال من خطه

٤ بعض الرسوم الزيتية الموضوعة في دار الكتب وبناية الدار المركزية

٥ دار الكتب ودار الآثار

٦ سلام على الزهرة العاطرة

٧ ماري طرازي

٨ حنينة دي طرازي

صفحة	
٩	مثال من خطوط بعض الشعراء
١٠ ، ١١	فارس نمر ناصيف
	وقصيدة فارس مشرق
١٢	الأمير جورج لطف الله
١٣	الداماد احمد نامي بك ويا ابن العشيرة
١٤	مقدمة بقلم لبيب الرياشي
١٥ ، ١٦	وحي الشعر كلمة نقولا الحداد
١٧	عطاء الله ، تهنئة نسيب البكري ببكره
١٨ ، ٢٣	الأمومة
٢٤	كل ذي نعمة محسود
٢٥	امواج الدهر
٢٦	الحسام الأحدب ، ورسم حسين الأحدب
٢٧	يوسف الغلبوني وكلمته
٢٨	انيس صلوم وكلمته
٢٩	مناجاة طيف
٣٠	الشيخ سليمان ظاهر وكلمته
٣١ ، ٣٢	من ليالي صوفر
٣٣	الأم ورضيعها
٣٤	احمد محرم ومثال من خطه.
٣٥ ، ٣٦	الفاجعة المزدوجة
٣٧	سامي الكيالي ومثال من خطه
٣٨	قبل ذلك
٣٩	هدية قلب
٤٠	الدكتور حسن الأسير ومثال من خطه
٤١ ، ٤٤	وقفة امام ميسلون ومنظر نهر بردى
	ومنظر دمشق العام

صفحة	
٤٤	مشهد الفجر
٤٥	المطران جراسيموس مسرة ومثال من خطه
٤٦ ، ٤٧	إلى أم البنين
٤٨	عمر ابو النصر ومثال من خطه
٤٩	حبيب الله
٥٠ ، ٥١	إلى فيلسوف الفريكة
٥٢	توفيق شاتيلا وكلمته
٥٣	المصلحون برغم الموت احياء
٥٤	الرضى
٥٥	الأمير كامل شهاب ومثال من خطه
٥٦ ، ٥٨	في غاب بيروت
٥٨	كلمة حمدي النصر
٥٩	جميل البحري وكلمته
٦٠	الفواجع الأربع
٦١	قنابل الأقوال
٦٢	يوسف العيسى ومثال من خطه
٦٣ ، ٦٤	إلى فيلسوف العراق وصورة الزهاوي
٦٥	محسن الخير ومثال من خطه
٦٦	من كتاب الطبيعة
٦٧	الشجرة المثمرة
٦٨	رفائيل بطي ومثال من خطه
٦٩	السيد مصطفى المنفلوطي.
٧٠	وحامي العلوم كحامي العلم
٧١	إلى شبيبة اليوم
٧٢	يوسف غندور المعلوف وكلمته
٧٣ ، ٧٤	الجندي الشهيد

صفحة	
٧٥	منير الحسامي ومثال من خطه
٧٦	الثروة بالثرى وزهرة الآمال
٧٧	توفيق حسن الشرتوني وكلمته
٧٨ ، ٧٩	ألا يحن للشعر ان يتجددا
٨٠	ماري يني ومثال من خطها
٨١ ، ٨٤	من مشاهد لبنان
٨٥	رشيد غالب كنعان ومثال من خطه
٨٦	ايها الساقي واستقلال الأمة
٨٧	الياس حنيكاتي وكلمته
٨٨ ، ٨٩	في زهرة الاحسان
٩٠	داود قربان ومثال من خطه
٩١	يا كتابي
٩٢	كلمة ماري كساب وكلمة مريم زكا
٩٣	أمين الريحاني ومثال من خطه
٩٤ ، ٩٥	إلى الوفد البرازيلي ورسم السياح الأميركان
٩٦	توفيق الناطور وكلمته
٩٧	فؤاد رزق وكلمته ومن خمرة الحب
٩٨	بالرفاء وبالبنين
٩٩	الشاعر والجراح
١٠٠	من طبيب إلى طبيب والعيد والشباب
١٠١	مستشفى ريبز
١٠٢	الدكتور نقولا ريبز ومثال من خطه
١٠٣	المريض
١٠٤	اعداء العلم
١٠٥	المهاجر

صفحة	
١٠٦	انا وشمعتي
١٠٧	بشاره حنين وكلمته وسل الشعب
١٠٨	حبيب السعد ويوسف الزين
١٠٩	موسى نمور وكلمته
١١٠	دار النيابة وصبحي حيدر
١١١	الدكتور شبلي شميل
١١٢	فريق من الكشاف الوطني
١١٣ ، ١١٤	الكشاف الوطني
١١٥	الدكتور خليل قرعوني ونجيب الابرص والوفاء
١٢٠	إلى روح الفقيد
١٢١	فتى الجبل وكلمته
١٢٢	خليل مطران ومثال من خطه
١٢٣	خليل مطران في مدرسة الحكمة وخليل مطران في دمشق
١٢٤ ، ١٢٦	ذكرى سعد
١٢٦	هكذا
١٢٧	جميل بيهم وكلمته
١٢٨	الذكرى
١٢٩	وغاية هذا الكون
١٣٠	طانيوس عبده
١٣٠ ، ١٣١	الشاعر الجريح
١٣٢	الشيخ سلمان مروه وكلمته
١٣٣	احمد دمشقية ومثال من خطه
١٣٤	صاحب العرفان واولاده الثلاثة
١٣٥	دمعة على عدنان والنسر في جوه

صفحة	
١٣٦	الأميرة اسما ابي اللمع في يوبيلهـا الفضي
١٣٧	الشيخ احمد رضا وصاحب العرفان
١٣٨	الشيخ سليمان ظاهر والحوماني
١٣٩	العلماء الأعلام ووادي الغزلان
١٤٠	الأرياذة الغزلية
١٤١	والورد كف النسيم يلطمه
١٤٢	مقطعات للمشايخ احمد رضا وسليمان ظاهر وعارف الزين والحوماني وحليم دموس
١٤٣	الفرد سرسق واحد مناظر سباق الخيل في بارك بيروت
١٤٤	شفيق معلوف وكلمته
١٥٥	الشيخ ابراهيم منذر وقلمان لا قلما
١٤٦	احمد حجازي وكلمته
١٤٧	على آثار جبيل
١٤٨	المحسن المبدع
١٤٩	محبوب الشرتوني ومثال من خطه
١٥٠	كم من صديق
١٥١	المطران أبيفانوس زائد وكلمته
١٥٢	احمد شوقي بك وشوقي بك اثناء زيارته لزحلة
١٥٣	مثال من خط شوقي
١٥٤ ، ١٥٦	رواية الزمان
١٥٦	إلى عبد الوهاب
١٥٧ ، ١٦٠	تحية شوقي

صفحة	
١٦٠	تهنئة شعرية تلغرافية
١٦١	الدكتور ملحم فريجي وكلمته
١٦٢	نعوم اللبكي
١٦٣	في تمثال اللبكي وابراهيم يوسف ومثال من خطه
١٦٤	الشيخ طاهر النعسان وابيات له
١٦٥ ، ١٧١	الطيار وصورة ليندنبرغ
١٦٦	أديسون
١٦٧	الطيار لمندسن واعظم طيارة صنعت في العالم
١٧٠	يوسف عكر الطيار اللبناني
١٧١	طيارة الطيار اللبناني الأول
١٧٢	تشطيربيتين
١٩٣	جورج العازار ومثال من خطه ومثال من خط الأمير وديع شهاب
١٧٤ ، ١٧٦	الرصاصة الطائشة
١٧٧ ، ١٧٨	الكوكب الهـاوي وصورة البطريرك غريغوريوس الرابع
١٧٩	اسعد عقل وكلمته
١٨٠	سعد زغلول
١٨١	صفية زغلول
١٨٢ ، ١٨٤	في غرفة الموت
١٨٣	هدى الشعراوي
١٨٤	مصطفى النحاس
١٨٥	الشيخ حسين الحبال وكلمته
١٨٦	الشيخ توفيق البلاغي وكلمته

صفحة	
١٨٧	الدكتور اديب مظهر
١٨٧	على قبر اديب
١٨٨	إلى اولاده الثلاثة
١٨٩	انيس الخوري المقدسي وكلمته
١٩٠	يوسف الحكيم وكلمته
١٩١	أمين نخله دموس ومثال من خطه وتوقيعه (كتب الرقم خطأ ١١٩)
١٩٢	دمعة على أدما
١٩٣	مثال من خط كامل حمية
١٩٤	ميشال زكور
١٩٥	كلمة ميشال زكور ورسم المحامي ميشال ابي شهلا
١٩٦	المطران اغناطيوس حريكه وكلمته
١٩٧ ، ١٩٩	الرائد وهي القصيدة التي ربحت جائزة المقتطف
١٩٩	الدكتور يعقوب صروف
٢٠٠	مصطفى تمر وكلمته
٢٠١	مثال من خط الشيخ اسكندر العازار والسيد عبد الحميد الزهراوي
٢٠٢	جورج ثابت ومثال من خط جبرائيل غرزوزي
٢٠٣	ميشال سعد وراجي ابو حيدر ونجيب خلف
٢٠٤	فقيد الوجاهة والاحسان جرجي فرنيني
٢٠٥	بين ثلاثة اقمار
٢٠٦	محمود باشو وكلمته والحسان كثار

صفحة	
٢٠٧	رسم فتاتين
٢٠٨	نجيب اليان وكلمته
٢٠٩ ، ٢١٠	يوبيل العلم والأخلاق ورسم جبر ضومط
٢١١	الشيخ محمد الجسر
٣١٢	عبد الله النجار وكلمته والصبح إذا تنفس
٢١٣	في محلات جورج عبده ومثال من خط جرجس همام
٢١٤ ، ٢١٦	وسلم القصر وسكانه ورسم نجيب قيامه
٢١٦	الحنين الى البنين
٢١٧	داود بركات ومثال من خط سابازريق
٢١٨ ، ٢٢٠	قلم الأديب ومبضع الجراح ورسم الدكتور محمد خالد
٢٢٠	صياح الحساد
٢٢١	محمد البزم وكلمته
٢٢٢	مفاتيح رحلة والأمير المعني والأمير الشهابي
٢٢٣	شارل الدباس
٢٢٤	بشاره خليل الخوري
٢٢٥	لبنان يا جنة هذا الوجود
٢٢٦	مثال من خط ميلاد رزق الله ودمعة حسناء قاسية
٢٢٧	أمين الغريب ورحمة العاذل
٢٢٨	أمين ناصر الدين وكلمته
٢٢٩ ، ٢٣١	وعرف الأحرار من يحملون ورسم فوزي الغزي

صفحة	
٢٣٢	علي نصرت الأسعد وكلمته
٢٢٣	سليمان ابي عز الدين ومثال من خطه
٢٢٤	ميخائيل عزقول ومثال من خطه
٢٣٥	إلى الصديق الوفي وكلمة كرم ملحم كرم
٢٣٦	ابراهيم الأسود وكلمته
٢٣٧	محمد عمر منيمني ومثال من خطه
	وكلمة الشيخ صالح المدهون
٢٣٨	إميلي معوض وكلمتها وكلمة سعيد زين الدين
٢٣٩	ملحم حمدان وكلمته وكلمة سليم حمدان
٢٤٠ ، ٢٤٢	قصيدة مطران في حافظ
٢٤٢ ، ٢٤٦	قصيدة حافظ
٢٤٦	مثال من خط حافظ ابراهيم
	وكلمة بولس الخولي
٢٤٧ ، ٢٥٠	وحدة انجيل وقرآن
٢٤٨	رسم فيضان بردى
١٥١	عبد الله رزق ومثال من خطه والولاك
٢٥٢	مثال من خط لبيب الرياشي
	وراجي الراعي وكلمته
٢٥٣	إلى روح الاخ الحبيب ورسم فارس شقير
٢٥٤	وغيرك يدعي
٢٥٥	أديب التقي وكلمته
٢٥٦	حبيب حتي وكلمته وكلمة حنا خباز
٢٥٧	الدكتور يوسف حتي وكلمته
	وكلمة الأمير فؤاد ارسلان
٢٥٨	أميل ثابت وكلمته ونسيم الحلو وكلمته
٢٥٩ ، ٢٦١	القطار

صفحة	
٢٦١	كلمة ميشال خياط
٢٦٢	فؤاد البستاني وكلمته وكلمة سجعان عارج
٢٦٣	عبد الغني سني وكلمته وعزيز عريضة وكلمته
٢٦٤	عيسى المعلوف وكلمته
٢٦٥	وفاء فاضلة
٢٦٦	عربية تركية
٢٦٧	الطيار جبرائيل وتهنئته
٢٦٨ ، ٢٧٠	في وطن النوابغ
٢٧١	توفيق سلوم وكلمته
٢٧٢	الدكتور سعيد ابو جمرة وكلمته
٢٧٣	اعضاء الرابطة القلمية في نيويورك
٢٧٤	مثال من خط ايليا ابي ماضي وسليم ملوك
٢٧٥	جبران خليل جبران
٢٧٦ ، ٢٧٨	حفلة جبران في نيويورك
٢٧٩	وديع عقل وكلمته
٢٨٠	إلى اخي صاحب الراصد وأنجال وأنجال
٢٨١	فائز سلامه وكلمته وبهارس معوض وكلمته
٢٨٢	رزق الله حداد وكلمته والحق للمدفع
٢٨٣	أديب الخوري وكلمته
٢٨٤	سليم ابو جمرة وكلمته والحاسد المسكين
٢٨٥	خليل سركيس
٢٨٦	لسان الحال في يوبيله الذهبي
٢٨٧	اليكسي لاذقاني وكلمته
٢٨٨	رسم جورج باز والباز الصغير
٢٨٩	الدكتور انس بركات
٢٩٠	جرجي نخله سعد وكلمته والحنين الى البنين

صفحة	
٢٩١	بشاره الخوري صاحب البرق
٢٩٢	القصيدة الأولى لجرجي نخله سعد
٢٩٢، ٢٩٤	القصيدة الثانية لصاحب الديوان
٢٩٤	بطرس البستاني وذكرى يوبيله المئوي
٢٩٥	إلى صاحب البستان
٢٩٦	سليم المن ويعقوب سمعان
٢٩٧	المطران الكسندروس طحان
	وكلمة عفيفه صعب
٢٩٨	شكري الخوري والشيخ مصطفى الغلاييني
	وشقيق جديد لغسان والوليد
٢٩٩	فعاد وقد وهبت له الشبابا
٣٠٠	من أديب شاعر إلى أديب تاجر
٣٠١	أنت الحكيم
٣٠٢	الطفلة صديقة وآمال الغد
٣٠٣	كلمة الأستاذ الملا وبكر صاحب البلاغ
٣٠٤	يوسف الحسن وطهر الزنبقة
٣٠٥	شارع ضهور الشوير
٣٠٦	شبلي ملاط
٣٠٧	كلمة فخري البارودي ويحيا شديد بعدنان
٣٠٧	تمثال المهاجرين وهدية التمثال
٣٠٩	قسطنطين يني وتهنئته بإكليله
٣١٠	من ابي فؤاد إلى فؤاد
٣١١، ٣١٢	إخدم بلادك
٣١٣	ذكرى الأمومة
٣١٤	الحاكي

صفحة	
٣١٥، ٣١٦	على ضفاف العاصي
٣١٧	الخطبة السعيدة وأمام أرزة لبنان
٣١٨	في وليمة العروسين وإلى رفيق المدرسة
٣١٩	كلمة الأب يوسف علوان
	وكلمة الآنسة رمزا اوغلان
٣٢٠، ٣٢١	المثل والشاعر
٣٢٢	جرجي بريدي
٣٢٣	مختار طباره
٣٢٤	ودليل على الاديب اختياره
٣٢٥	تهنئة وتاريخ وجائزة جوارب هولبروف
٣٢٦	يوسف مكرزل ونجيب هواويني
٣٢٧، ٣٢٨	الطائر الأزرق
٣٢٩	الدكتور شهبندر
٣٣٠	حافظ والمطران ولفيف من اهل الفضل
	وحافظ في سورية
٣٣١	الأمير عادل ارسلان وامام تمثال اليازجي
	في بيروت
٣٣٢، ٣٣٣	ابراهيم ظاهر عبود
	وكلمة جريدة (البرق) فيه
٣٣٤	جلسة عائلية في منزل الاصطياف
٣٣٥، ٣٣٦	خاتمة الديوان
	بقلم الاستاذ جرجي باز
٣٣٧، ٣٣٨	الحب والسلام
٣٣٩، ٣٤٠	وبنت هذا الشبل

﴿ تنبيه ﴾ وقع في الديوان بعض غلطات طفيفة لا تخفى على القارئ اللبيب

حليم دموس



الجزء الثاني

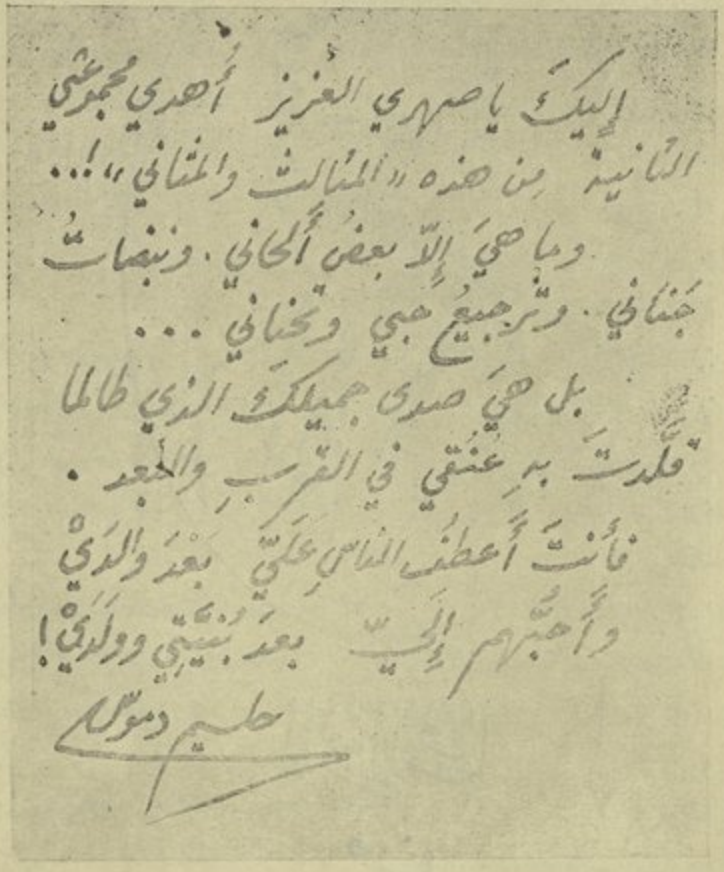
من

المالك والمالكي

49651

١٩٣٠

مطبعة العرفان * صيدا ١٩٣٠

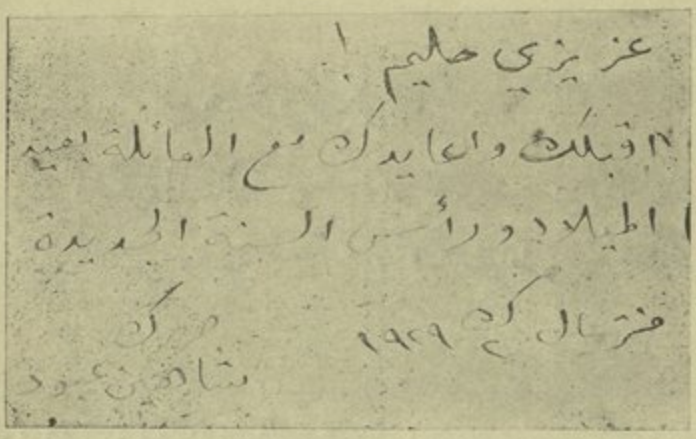

إليكَ يا صهري العزيز أُهدي مجموعتي
الثانية من هذه «المثالث والمثاني»!..
وما هيَ إلّا بعضُ ألحاني، ونبضاتُ
جَناني، وترجيعُ حبي وحناني ...
بل هيَ صدى جميلكَ الذي طالما
قلّدتَ بهِ عنقي في القربِ والبعد.
فأنتَ أعطفُ الناسِ عليّ بعدَ والدَيّ
وأحبّهم إليّ بعدَ بنيّتي ووَلَدَيّ!
حليم دموس

مثال من خط الناظم الى صهره

شاهين افندي عبود



شاهين افندي عبود وقرينته شقيقة الناظم



مثال من خطه وتوقيعه

المـــداد

(من ابيات بعث بها الناظم إلى صهره شاهين افندي عبود نزيل مدينة منتريال (كندا)
وقد أهدى اليه مدّاداً ذهبياً)

أهديتَ لي قلماً لطيفاً مذهباً ... أمسى سمير مهارقي ودواتي
هو مدّتي عند ازدحام بلابلي ... هو مؤنسي في وحدتي وسهادي
ويمدُّني أبداً بحبرٍ جيّدٍ ... ولذاك قد سموهُ بالمدّاد (١)



هبة وسكون

يا سائلي شعراً جديداً خالداً ... ليس القريض متى تشاءُ يكونُ
كم من سكون للنسيم وهبّةٍ ... وكذا الخواطر: هبّةٌ وسكونُ

١٩٢٣

---

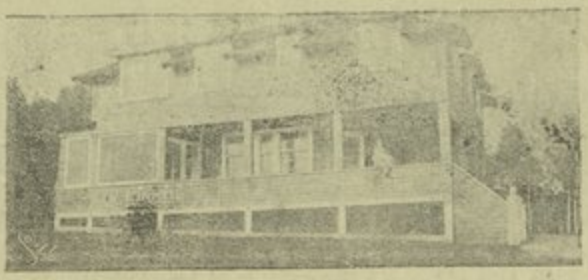
(١) ورد في صفحة (٦٤) من ديوان حليم ما خلاصته :
المدّاد قلم الحبر (Fountain - Pen) . واول من وضع هذه اللفظة العلاّمة الشيخ ابرهيم اليازجي صاحب (الضياء) . وهي صفة مبالغة من (مَدَّهُ) إذا أعطاهُ مُدة قلم (بالضم) مقدار ما يؤخذ برأس القلم من الحبر لأن هذا الجهاز يمدّ الكاتب من حبرهِ كلما شاءَ .
واستعمل بعضهم (النابع) وبعضهم (المحبر) لقلم الحبر المذكور .



القصر الجميل

حيث يسكن شاهين افندي عبود وعائلته المصونة في شارع (وايزمن) ٣٦٠

وهو من املاكه الخاصة في أشهر شوارع مدينة منتريال — في كندا —



منظر القصر الجميل الذي يصطاف فيه شاهين
افندي عبود في ضواحي كندا وعائلته

بين الوطن والمهجر

رأى الناظم في نومه نسيبه شاهين افندي عبود نزيل مدينة (مونتريال) كندا يعاتبه ويلومه لتأخير رسائله وقصائده عنه فبعث اليه بهذه الابيات وهو منحرف الصحة على اثر حمى شديدة الوطأة بعد انتهاء الحرب الكونية الكبرى

حلمتُ انك غضبانٌ تعنفني ... فقلتُ للطيف: ماذنبي مع الخال؟
ان كنتُ قصَّرتُ فالأيام تشهد لي ... بهمّةٍ ذاتِ إقدامٍ وإقبالِ
لكنَّ للشعر هبّاتٍ اذا سنحت ... فاض البيان بدرٍّ رائعٍ غالِ
هممتُ بالنظم والحمّى تصارعني ... ونارُها في حنايا الهيكل البالي
وهل يطاوعني شعري وبي ظمأٌ ... ولست افرق بين الماءِ والآل
وما تمائلتُ حتى راعني نبأٌ ... أودى صداهُ بأحلامي وآمالي
فرحتُ أرثي احبّاءً قد ارتحلوا ... والبين فكَّك بالتبريح أوصالي
خطبٌ أعاد سقامي مذ علمت بهِ ... يا ربِّ خطبٍ شديد الوقع قتّال
حتى تفجّر من دمعي ومن قلمي ... فبتُّ ما بين هطّالٍ وسلسال

***

ان يسلُ اوينس غيري عهد عائلة ... فانني لستُ بالناسي ولا السالي
انا المقيمُ على حبي وان عتبوا ... انا الوفيُّ لاخواني واخوالي
أهوى الأحبَّة في صفو وفي كدر ... وأذكر الصحب في حلٍّ وترحال

***

خالي! أراك حزين النفس مكتئباً ... فكن بربك ذاك الناعم الخالي
وعُد الى الوطن المحبوب مغتبطاً ... ونزِّهِ الفكر عن همٍّ وبلبال
فأنت قد نلتَ ما يكفيك جانبه ... والمالُ في الكون لم يعبد كتمثال

أما انا .... فقليل منه يقنعني ... ما دمت أشهد اسحاري وآصالي
حسبي من الدهر ما احرزت من رتب ... في دولة الشعر لا في دولة المال
فهذه يتوارى ملكها عجلا ... والشعر لا يتوارى ملكه العالي
حسبي من الدهر أن القاه مبتسما ... وإن تغير من حال الى حال
حسبي من الدهر اخلاق عرفت بها ... ما بين قومي واترابي واشبالي
حسبي من الدهر اخلاصي لمن غدروا ... حسبي ابتسامي لحسّادي وعذالي
حسبي حوادث حرب لو اصبت بها ... لقمت تقذف زلزالاً بزلزال
حوادث ما رات امثالها قِدَماً ... عيون شيبٍ وشبانٍ واطفال
فعد الينا رعاك الله مبتدرا ... واصرف زمانك بين الصحب والآل
فما الحياة سوى حلم يطيف بنا ... حتى نوارى ونمسي مثل اطلال
وقد رأيتك في نومي تعنفني ... فقلت للطيف : ما ذنبي مع الخال ؟!.

١٩٢٠



جلسة عائلية تحت سماء زحلة



الوجيه الفاضل عيسى افندي ابو سمرا كبير عائلته وعميدها

كلمتـــه

عزيزي حليم

ان تهنئتك الشعرية بشفائي من مرضي أثرت بي كثيرا وذكرتني بصهرك العزيز شاهين وبشراكتنا المتينة مدة ربع قرن تحت سماء مدينة منتريال (كندا) فاقبل عاطفتي القلبية وشكري الجزيل . يا أخي الحليم .

زحلة عيسى ابو سمرا



فقيد العائلة وكبيرها المرحوم نايف عساف دموس
وقد توفي غرقا في نهر لابلاتا في الجمهورية الفضية



التاجر الكبير نقولا افندي عساف
دموس نزيل بلدة بوصادا (الأرجنتين)

دمعة على غريق

أخي نقولا !.. عزاء بعد فاجعة
لذكرها بات فجري غير منبلجِ

إذا وقفتَ أمام النهر مكتئباً
فاهتف معي بفؤاد ذائب وشجي :

قضى الذي كنت ارجو قربه فنأى
عن مقلتي وإلى الأوطان لم يعج

فلم اجد كابن عمي في محبته
ولم أجد قبله في المأزق الحرج

نمت عواطفه في كل سانحة
عن موقف بدم الإخلاص ممتزج

يا نهر يا نهر فيك اليوم جوهرة
بالعين بالقلب نفديها وبالمهج

حنت إلى لجك الطامي ولا عجب
إن الجواهر تأتينا من اللججِ

١٩٢٣



كبير عائلة لاوند الياس افندي لاوند
(نزيل منتريال كندا) حالا



جلسة عائلية على ضفاف البردوني
بمناسبة زيارة فارس افندي نمر لزحلة مع قرينته الفاضلة ونجله العزيز وفريق من عائلة الناظم ونسيباته
وقد جلسوا جميعهم جلسة عائلية في وادي زحلة احتفاء بالزائر الكريم والنسيب الفاضل



النسيب العزيز المرحوم يوسف خليل دموس

على ضريح الفقيد (في رياق)

وقد حفرت هذه الأبيات على قبره الكبير في سهل حوش حالا بجوار محطة رياق

يا عابراً بحر الحياةِ غدوتَ طيَّ النعش وحدَكْ
ودعتَ مهدك في الصبا وسكنتَ بعد المهد لحدكْ
عفتَ البقاع وزحلةً وجعلتَ هذا السهل مهدَكْ
ورتعتَ في دار البقا وتركت دار الحزن بعدكْ

١٩ ايار سنة ١٩٢٦



الوطني الكبير الحر فارس افندي مشرق (الشوير) رئيس حزب التضامن الوطني
للرجال والسيدات في بيروت ومنشئ مجلة (النور) المحتجبة

كلمتـــه

اطلعت على نشيد الحزب صفحة (١٦٩) من مجموعتك الشعرية الرقيقة
فباسم « التضامن » واعضاء « التضامن » أبعث إليك بآية الشكر والثناء

بيروت — فارس مشرق

(رئيس حزب التضامن الوطني)





كبير عائلته وعميدها التاجر الكريم المفضال خليل افندي نصر عبود
وقرينته الفاضلة وأحد انجاله فؤاد وكريمته (الواز) قرينة امين افندي لاوند

من زحلة إلى كندا

تهنئة النسيب الأديب امين افندي نعمه لوند باكليله على الآنسة المهذبة اللطيفة (ألواز) كريمة التاجر الكريم خليل افندي نصر عبود نزيل كندا

وهنأني أهلي ببشرى براءة (١) وبشرى زفاف قلت: ياحبذا البشرى
وقلت هنيئاً (للأمين) بزهرة ستملأ منه النفس من جلها عطرا

* * *

عروستنا (الواز) يا بنت والد نهيم به سراً ونذكره جهرا
عرفناك في لبنان طهراً مجسماً ومن في بلاد الله لا يعشق الطهرا
وانت أمين !.. كن أميناً لمثلها وعيشا معاً كالشمس تستقبل البدرا
وهيا على متن البحار لزحلة فنلقاكما في الصيف فيها ولو شهرا !

في ١٤ تموز سنة ١٩٢٨

(١) وردت بشرى الزفاف إلى زحلة مع بشرى براءته من الدعوى التي اقيمت عليه بسبب احتراق مرسح السينما الكبير في منتريال (كندا) وكان غائبا عن المحل ساعة احتراقه . وقد حقق العروسان امنية الناظم وزارا زحلة في الصيف الفائت .

الاخوة الثلاثة



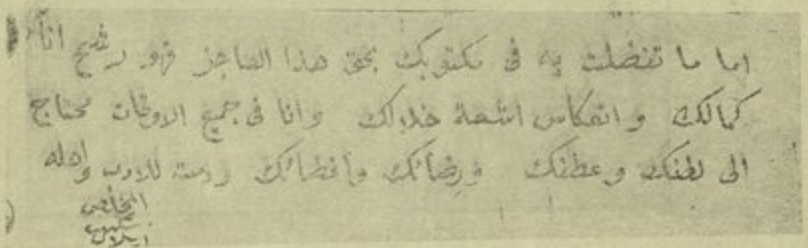
ذكرى الوليمة الكبرى التي اقامها الزحلي الكبير ابراهيم افندي اندراوس في وادي زحلة بجانب (عين البخاش) باسمه واسم شقيقيه الكريمين خليل وامين اندراوس وهم اصحاب معامل الحرير الشهيرة في البرازيل والمخازن الكبيرة في سانباولو والريو وسواها

إلى الوادي الظليل تحن نفسي ... حنين الطفل للأم الحنونِ
اطير اليه ظمآنـاً لنهر ... يرفُّ على جوانيهِ حنيني
ارى رسم الخلود بضفتيه ... واسمع منه ألحان القرون
أناجي فيه من هجروا ثراه ... وأذكر فيه اشبال العرين
لئن هجروا الربوع فكم أتوها ... على بحر الهوى فوق السفين
كإخوان « بسنبول » تمشوا ... على الإخلاص والود المتين
ثلاثة اخوة سهروا الليالي ... فلاح حريرهم مجلى العيون
جهاد في معاملهم رأينا ... به « الزحليُّ » منقطع القرين
قد اتحدوا هناك فعلمونا ... دروس الجد والعمل الرصين
إذا اتحدت بلبنانٍ قلوبٌ ... فلا يخشى معاندة السنين
ويمرح شعبه حراً عزيزاً ... قرير العين وضاح الجبين
هو الوادي بإبراهيم يزهو ... ويطرب (بالخليل وبالأمين !)

وادي زحلة ١٩٢٨



الكاتب العربي الكبير الأمير شكيب ارسلان (نزيل اوروبة اليوم)



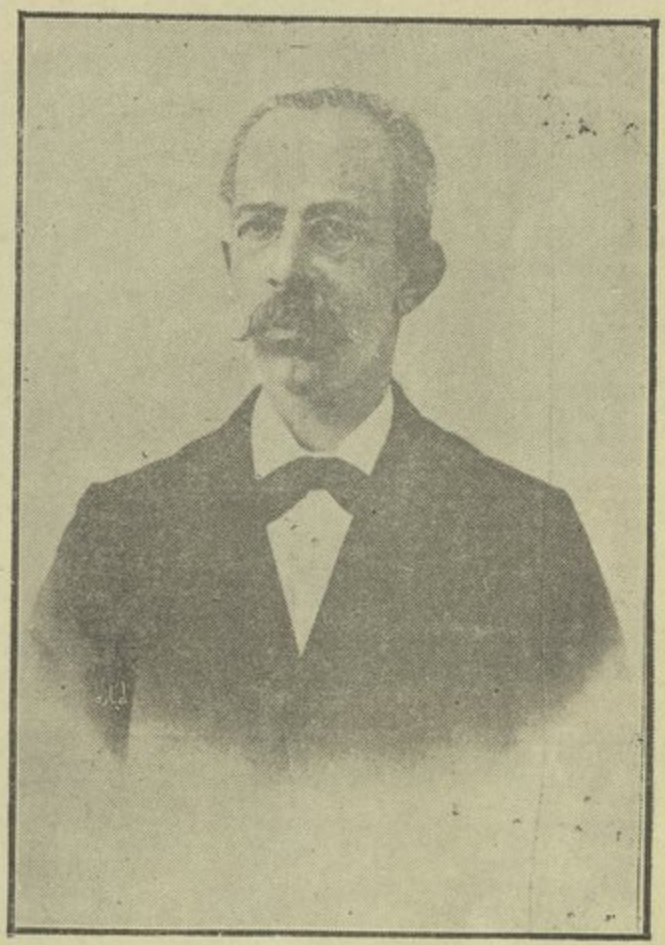
مثال من خطهِ وتوقيعه

سحر الهوى !

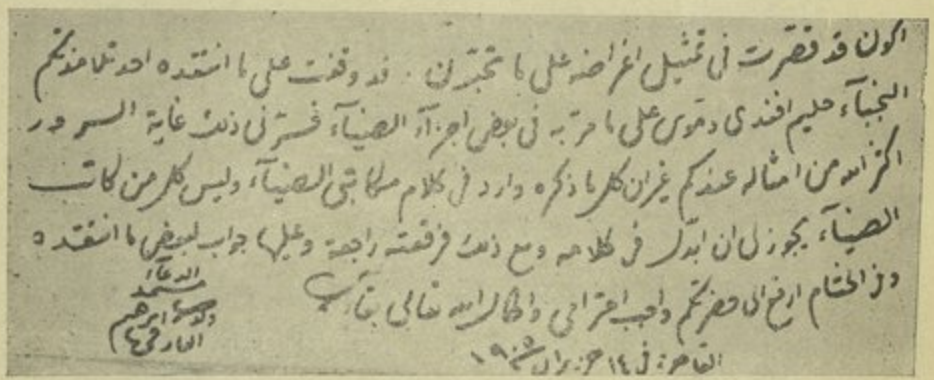
في مقلة سوداء سحرُ الهوى ... سبحانَ من ذوَّبهُ في الجفونْ

ساكنة كالبحر في زهوهِ ... كم حركت قلبي بذاك السكونْ

١٩٢٩



اللغوي الكبير العلامة المدقق المرحوم الشيخ ابراهيم اليازجي صاحب مجلة (الضياء)



اكون قد قصرت في تمثيل اغراضه على ما تجبرن . فد وقفت على ما انتقده احد تلامذتكم النجباء حليم افندي دموس على ما حرره في بعض اجزاء الضياء فسرني ذلك غاية السرور لكزاده من امثاله عندكم غير ان كل ما ذكره وارد في كلام مشاهير الضياء وليس كل من كتب الضياء يجوز له ان يبدل في كلامه ومع ذلك فرفقته راجعة وعليه جواب لبعض ما انتقده وذ الختام ارفع الى حضرتكم واجب احترامي واطال الله تعالى بقاءكم

القاهرة في ١٤ حزيران سنة ١٩٠٩

(مثال من خطه وتوقيعه) من رسالة بعث بها إلى العلامة الاستاذ بولس كفوري وكان يومئذ رئيس الكلية الشرقية في زحلة

أمام التمثال

نُظمت بمناسبة الإحتفال التاريخي بكشف الستار في بيروت عن تمثال فقيد اللغة العربية الشيخ ابراهيم اليازجي الذي ارسله كرام المهاجرين في البرازيل إلى لبنان بعناية الصحافي المتفنن شكري افندي الخوري صاحب جريدة « ابي الهول »

يهوى الحمى مَنْ إلى أهل الحمى انتسبا ... ويعشق الربع من عن ربعهِ اغتربا
وللمحبين أرواحٌ تطير جوىً ... إلى التي عرفت ابناءها النجبا
ياحبذا وطنٌ يهفو المحبُّ لهُ ... إن كان مبتعداً أو كان مقتربا
فكل دانٍ على تلك الربوع حنا ... وكل قاصٍ إلى تلك الربوع صبا
حتى التماثيل تهوى الربع ان بعدت ... فانظر إلى نُصبٍ قد جاوز القطبا
من المهاجر قد حنت دقائقه ... إلى مواطن اجدادٍ لهُ انجذبا
من البرازيل . من أقصى الديار . إلى ... ربوع لبنان خاض اليمّ فانتصبا

***

كرّمتمُ العلمَ في تمثال نابغةٍ ... في دولة الأدب العالي قضى حُقبا
غداً تمرُّ بهِ الأبناءُ قائلةً ... هذا الإمام لأم الضاد كان أبا
هُنا اللواء . هُنا ربُّ الضياء . هُنا ... ربُّ البيان الذي قد انعش الأدبا
مشت اليهِ المعاني وهي خاشعةٌ ... وطأطأت عندهُ هاماتها رهبا
(اليازجيُّ) وحسبي من مناقبهِ ... ان يخدم القوم لا منّاً ولا إربا
وان يرى اللغة الفصحى على جرُفٍ ... فيرصد العمر كي يسمو بها رتبا
يذود عنها ويحمي عن مناهلها ... مراقباً طرفهُ سلسالها العذبا
مصاحباً كلَّ معنىً هزَّها طربا ... مغاضباً كلَّ معنى هاجها غضبا
فكم كسا شعرها من وشيهِ حللا ... وكم حبا نثرها من آيهِ عجبا

***

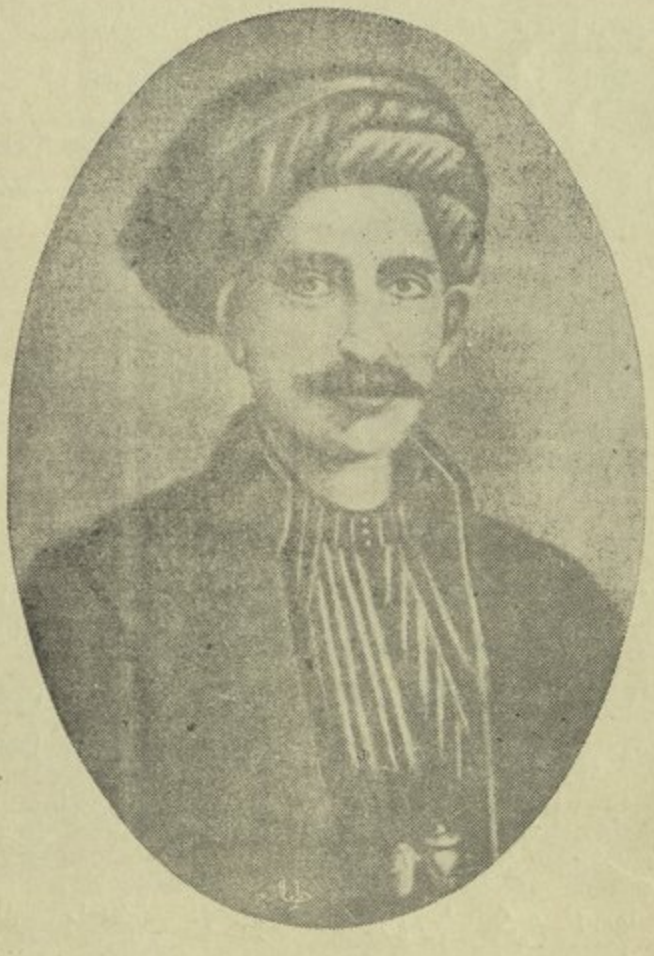
لو يُمنح المرء ما اسدى لأمتهِ ... ويُكرمُ الشيخ تنويها بما وهبا

لأنشأوا ذلك التمثال من ذهب ... وسال عن جانبيه التبر منسكبا

***

ترقى البلادُ إذا آثارها رقيت ... فهيئوا اللغة الفصحى له سببا
فإنها الأثر الباقي فلا شفيت ... في عهدكم لغة إسعادها وجبا
ففي بدائعها ما يجتلى نضراً ... وفي روائعها ما يجتنى رطبا
ما قام ملك بلا علم يؤيده ... وبالجهالة يهوي الملك منقلبا
فكرموا اللغة الفصحى بقاءها ... تكرموا العلمَ والأوطان والعربا

١٩٢٤



العلامة الشاعر الشيخ ناصيف اليازجي

والد الشيخ ابراهيم اليازجي

تأثير الشعر (١)

حديثي معكم عن مسرح الخيال وسجل الحكمة ولسان الوجدان وترجمان الجنان بل عن صدى القلوب والعواطف ولغة النفس . عن الشعر العربي وتأثيره في النفوس الشاعرة الحساسة وما في معانيه العالية من تحريك الهمم الخائرة وتلطيف العواطف الثائرة

عرف الناس الشعر منذ كان الشعر ولا يزال طائر الفكر حائماً حول هذا السر العظيم والفن الشريف الكريم وما برح الكتّاب يصفون رجاله بأجل الألقاب وأعظم الصفات فقالوا عنهم انهم انواع البشر ومصورو الجمال وبلابل الطبيعة في رياض الأدب . وقد كان للشعر عند العرب تأثير عظيم على النفوس حتى ان القبائل كانوا يهنئون بعضهم بعضا اذا نبغ فيهم شاعر فتقام لذلك الولائم والافراح وتجتمع النساء يلبن بالمزاهر كما يصنعون في الاعراس

ومتى رأيت الشاعر يحمل في ابياته حرارة تتأجج في تضاعيف معانيه وشعرت بشبه كهربائية تجري في مبانيه وقوافيه . فاعلم ان تلك الآيات ليست سوى قطع مغنطيسية تنفذ في كل عاطفة وتتسرب الى كل قلب وتدب في روح الأمة فتهزها هزاً . وتكون بمثابة غذاء روحي لها في نهضتها القومية وتتمشى في شرايينها كأنها دمها الطهور الجاري في مادة حياتها التي لا بد منها ولا غنى عنها

وللشعر ايها الجمع الكريم سلطان على القلوب مهما كانت قاسية وتأثيره على الملك والمملوك والقوي والصعلوك

(١) من محاضرة ادبية القاها الناظم سنة ١٩٢٣ في ردمة المجمع العلمي العربي في دمشق .

فمن تأثيره العجيب الغريب ان بيتا جعل صاحبه في مقام الانبياء وهو (طرفة ابن العبد) احد اصحاب المعلقات القائل

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار ما لم تزود

فقد رووا ان هذا البيت أنشد لنبي العرب فقال (هو من كلام النبوة)

ومن تأثير الشعر ان بيتا من قصيدة كان سببا لنيل مبلغ من المال كبير . ذكروا ان زلزلة عظيمة وقعت بمصر في ايام ابي المسك كافور الاخشيدي . فخاف الناس من ذلك وهربوا الى الجبال . فدخل (محمد بن عاصم) على كافور وهو في موكبه فانشده قصيدة طويلة منها هذا البيت

ما زلزلت مصر من خوف يراد بها لكنها رقصت من عدله طربا

فلما سمع كافور هذا البيت طرب له كثيرا وأجاز قائله بألف دينار

ومن تأثيره انه يملأ ثياب قائله مالا وفيرا ببيت حوى معنى رشيقا . فهذا ابو الطيب المتنبي امير الشعر العالي روي عنه انه انشد مرة قصيدة مدح فيها عضد الدولة ذكر فيها سيرهم صباحا على الخيل بين الاشجار وقد تساقط الندى من اغصانها فانتفض على اعراف الخيل كأنه حب الجمان . ولما وصل الى قوله :—

والقى الشرق منها في ثيابي دنانيرا تفر من البنان

قال له عضد الدولة : (والله لألقينّ فيها دنانير لا تفرّ) .

ومن تأثيره ان بيتاً آخر كان له في علم الفلك صلة لم تقع لبيت سواه . وتحرير الخبر ان لحافظ ابراهيم شاعر مصر مرثاة مشهورة في العلامة المشهور الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية مطلعها :

سلام على الإسلام بعد محمد سلام على ايامه النضرات

ومنها البيت الذي يلمح فيه إلى موته بداء السرطان حيث يقول :

رمى السرطان الليث والليث خادر ورب ضعيف نافذ الرميات

واتفق ان الأستاذ الشيخ عبد الكريم سلمان رأى نفسه وهو نائم يتلو هذا البيت

(رمى السرطان الليث والليث خادر) الخ

فقال لو كانت الشمس في برج السرطان عند انتقال الأستاذ الإمام لكان في هذا اتفاق غريب . ولما صحا من نومه ذهب إلى أحد من له علم بتقويم النجوم وسأله ذلك فإذا الشمس في برج السرطان في ذلك اليوم المشهود

ومن تأثير الشعر أن عدة ابيات منه غيرت اطوار ملك تغييراً غريباً وخلاصة ذلك ما نقلته من مجموعتي الشعرية الأولى عن الملك الافرنسي الشاب (لويس الخامس عشر) الذي كان مثال الطهارة والعفاف ولا يعرف من الدنيا غير غرفته وكنيسته وليس له من انيس سوى كتاب صلاته وما هي إلا أيام حتى جاءت إحدى سيدات القصر ونظمت له ابياتاً غزلية اليكم تعريبها طبقاً لأصلها الافرنسي :

حتام وجهك عابس	وعلام تقطب حاجبيك
ألويس ملكك في الصبى	والشعب رهن في يديك
أتروك الغيد الحـ	ـان ولا تمتع مقلتيك ؟
زمن الشباب هو الغرا	م مرفرفا عن جانبيك
فافتح فؤادك للهوى	فيه تثقف اصغريك
واعلم بأن الحب سلـ	ـطان يصغر ما لديك
هـذا هو الملك المطا	ع وحكمه يسمو عليك
دانت له الدنيا خضو	عاً قبلما وصلت اليك

نظمت تلك السيدة هذه الابيات وكتبتها على ورقة لطيفة مزخرفة الجوانب ثم غافلت الملك ووضعت الورقة سرا في كتاب صلاته . ولما عثر عليها قرأها أولاً وثانيا وثالثاً فأثرت في دماغه وعاطفته ولم يلبث ان انقلبت أفكاره واحواله وأعماله وانتقل مع الزمن من ذلك الحمل الوديع والملاك الطاهر الى ملك فاسد الأخلاق وصارت امور المملكة تدار بأيدي السراري والحظايا حتى انه لما نصحه بعض اصحابه في ذلك

قال كلمته المشهورة وهي (من بعدي الطوفان) Après moi le dèluge فاعجبوا لملك يتسنم اسمى الدرجات . ثم لايلبث عرشه أن يتهدم وينهار بتأثير عدة أبيات ...

ومن تأثير الشعر الخالد ان قصيدة كانت سبباً لقتل صاحبها ومنتحلها معاً . وهي القصيدة الجاهلية المشهورة المعروفة (باليتيمة) ومطلعها :

هـل بالطلول لسائل ردُ ... أم هل لها بتكلم عهدُ ؟

ومن أبياتها البديعة :

فتناثرت درر الشؤون على ... خدي كما يتناثر العقدُ
لهفي على دعدٍ وما خلقت ... إلا لطول تلهفي دعدُ
الوجه مثل الصبح مبيضٌ ... والشعر مثل الليل مسودُ
ضـدان لما استجمعا حسنا ... والضدُ يظهر حسنهُ الضدُ
فكأنها وسنا إذا نظرت ... او مدنفٌ لما يفق بعدُ
بفتور عينٍ ما بها رمَدٌ ... وبها تداوى الأعين الرمدُ

ومنها قوله :

قد كان اورق وصلكم زمناً ... فذوى الوصال واورق الصدُ
لله اشواق إذا نزحـت ... دار بنا ونبا بكم بعدُ
ان تُتهمي فتهامـة وطـني ... او تنجدي إنَّ الهوى نجدُ!

وهي طويلة وتعدُ حتى اليوم من احاسن الشعر العربي وبدائعه وقد ذاع خبر هذه المنظومة الوصفية العصماء وتناقل الناس ابياتها . اما ناظمها فشاعر بليغ من تهامة شخص الى نجد ليتلوها على (دعد) الحسناء توسلاً إلى أن يخطبها إلى أبيها فالتقى برجل آخر ذاهب إلى (دعد) في قصيدة ايضا . ولما رأى هـذا ان قصيدته ليست كقصيدة رفيقه التهامي اضمر له الشر فقتلهُ ودفن جثتهُ وانتحل ابياتهُ . ولما وصل إلى نجد أخذ ينشدها على (دعـد) وهي جالسة في مكان حيث تَرى ولا تُرى .

فعندما سمعته يقول :

ان تتهمي فتهامة وطني او تنجدي إن الهوى نجدُ

ادركت من لهجته انه ليس تهاميا . فرابها امره وعلمت بنباهتها العربية . وفراستها الشفافة أن الرجل قتل صاحب القصيدة وانتحلها لنفسه فصاحت بأبيها وقومها (اقتلوا هذا الرجل انه قاتل بعلي) فذعر الرجل الجاني واعترف بجريمته فقتلوه جزاء انتحاله قصيدة غيره

أما (دعد) الحسناء فاقسمت انها لن تتزوج وشاع خبر القصيدة في قبائل العرب وسميت اليتيمة

هـذا بعض ما احببت إيراده من تلك الحوادث التاريخية والنوادر الواقعية الدالة على ما للشعر من التأثير في النفوس ولو اردت الإطالة والإسهاب لضاق بي نفس الكلام . فماذا احدثكم عن الشعر والبحث فيه بعيد الغور فسيح الجوانب

الشعر موهبة علياء ما هبطت إلا على نابغ في وحيه ثمل
ما كل من قال شعرا كان نابغة وليس كل كلام مضرب المثل
الشعر انشودة الارواح نسكبها أشهى من الشهد بل اشهى من القبل
كم من كبار بغير الشعر ما اشتهروا هزوا النفوس بمعنى غير مبتذل
وكم مشاهير لولا شعرهم طمست اسماؤهم وامحت في دارس الطلل
وكم كفيف اقال الشعر عثرته وكان لولاه مطروحا على السبل
هذا المعري وبشار فهل ذكرا إلا بشعر مع الأدهار منتقل
زر الفرنجة تشهد بينهم فئة نالت من الشعر مجدا قبل لم ينل
ماذا اعدد والأكوان ناصتة في كل يوم لنجوى شاعر جذل
ماذا أعدد ؟ والتاريخ حدثنا عن نشأة الشعر بل عن شاعر الازل
فابسم لغر القوافي فهي خالدة ودولة الشعر عندي اعظم الدول
ودولة الشعر نبنيها على مهل ودولة المال نفنيها على عجل

فسلاماً ايها الشاعر !

يا فكرة الأزلي وكلمة الأبدي !

يا خافقا في كل جنان وماثلا في كل مكان سر كما تشاء فأنت الألف وانت الياء

هذا (البحر) الرجراج الهدار الموّاج الزخار .

تقف شواطئه ولجه المحدودة لدى عظمة شواطئك ولجك التي لا حد لها .

هو يحتفظ بالجواهر ويقذف باصدافها الفارغة على الصخور وانت تلتقط درر النوابغ وتلقي باصداف الوزانين على الشواطئ فيولولون ويصخبون ! . . .

وهذا (الفضاء) الرحب الجوانب . المتألق بالشموس والأقمار والكواكب الملتحف بأودية الضباب وجبال السحائب . يعترف لك ان له غاية ينتهي عندها اما أنت ايها الشعر فلا تدرك لك غاية

وهذه (الدول والممالك) ذات الحول والطول . يغمرها خيالك الواسع فتطفو في بحورك المتلاطمة وهي لديك كأنها اساطيل تلعب بها الأمواج لعب الصوالجة بالأكر . فتزهو امامك وتقوى وتضعف وتفنى وانت القوي السائد . والقدير الخالد

فأمام صولتك تنحني هامات الشعراء

ولدى هيبة معلقاتك يسجد الأبطال والأمراء .

وامام عظمتك وتأثيرك يخشع الأدب والأدباء .

فأنت ايها الشعر الألف وانت ايها الشعر الياء ؟ . . . . .

— حليم —



بين عامين

١٩٢٩ - ١٩٣٠

أَطَلَّ عَامٌ وَانْطَوَى كَمُدْرَجٍ فِي كَفَنِ
وَافَى وَحَيَّى وَمَضَى كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنِ
وَلَّى... وَهٰذَا غَيْرُهُ يَطْرُقُ بَابَ الزَّمَنِ
مُلَثَّمٌ مُلَفَّعٌ بِبُرْدَةٍ كَالدِّمَنِ

***

يَاعَامُ!... هَلْ مِنْ نَسْمَةٍ تُنْعِشُ ذَاوِي غُصُنِي
يَاعَامُ!... هَلْ مِنْ أَمَلٍ لِوَطَنٍ مُمْتَهَنِ
أَنَهْضَةٌ فَتُرْتَجَى أَمْ مِحَنٌ فِي مِحَنِ؟؟..
يَا عَامُ!... عَالِجْ وَطَنِي وَارْفِقْ بِهٰذَا الْوَطَنِ!..

١٩٣٠/١/١



غبطة البطريرك الماروني : زعيم لبنان الأكبر
في غرفته التاريخية الخاصة في بكركي (لبنان)

الكهرباء في بكركي

على مائدة المقام البطريركي في بكركي على أثر ظهور النور الكهربائي في جونية وضواحيها عام ١٩٢٧

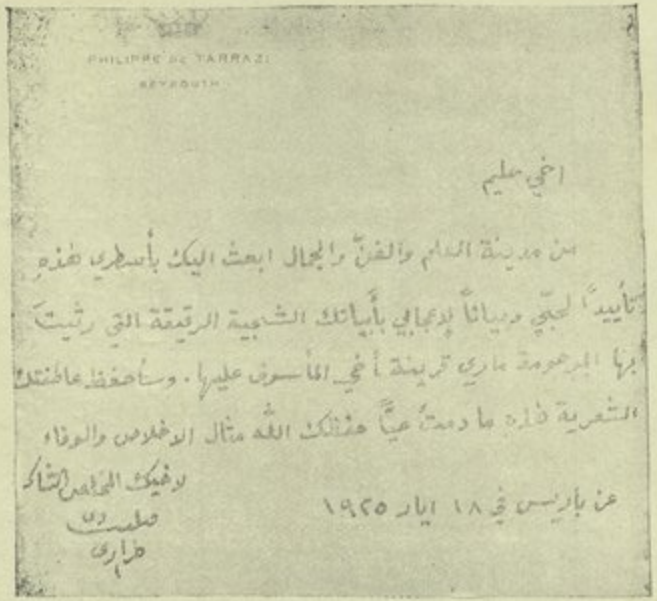
وما الفخر ان الكهرباء بأرضنا تنير سهولا أو تنير تلالا
ولكنما فخر ابن لبنان قولهُ : بعهدكَ نورُ الكهرباء تلالا

١٩٢٧

بكركي



العلامة الفيكونت فيليب دي طرازي مؤلف تاريخ الصحافة الشرقية


PHILIPPE DE TARRAZI
BEYROUTH

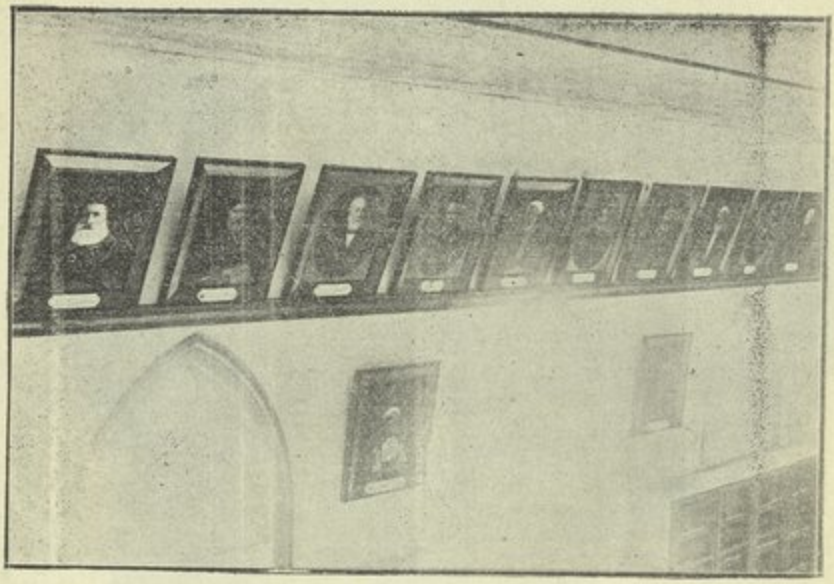
اخي حليم

من مدينة العلم والفن والجمال ابعث اليك بأسطري هذه تأييداً لحجتي وديانتاً لإعجابي بأبياتك الشعبية الرقيقة التي رثيت بها المرحومة ماري تريمنة أخي المأسوف عليها. وسأحفظ عاطفتك الشعرية هذه ما دمت حياً هنأتك الله مثال الاخلاص والوفاء

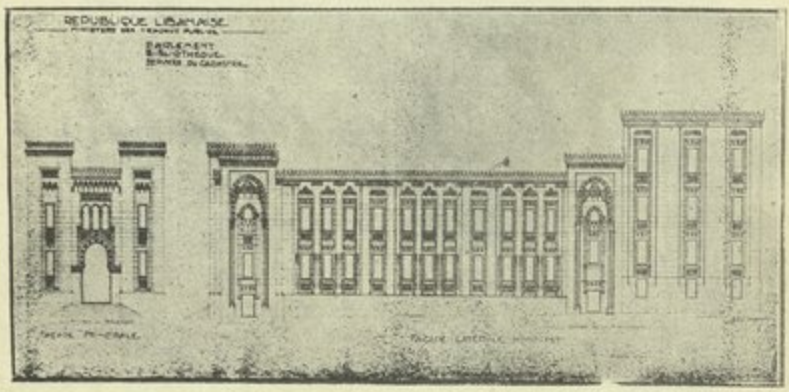
لاخيك المخلص المشاكر
فيليب دي
طرازي

عن باريس في ١٨ ايار ١٩٢٥

مثال من خطه وتوقيعه



جانب من الرسوم الزيتية المنصوبة في دار الكتب الكبرى لمشاهير علماء لبنان



البناية الجديدة
التي تقرّر انشاؤها في ساحة النجمة في عاصمة الجمهورية اللبنانية للمجلس النيابي اللبناني ولدار الكتب الكبرى

دار الكتب ودار الآثار

القيت في إحدى الحفلات الأدبية التكريمية التي أقيمت للصديق الفاضل البحاثة المدقق الفيكونت فيليب دي طرازي مدير داري الكتب والآثار (بيروت)

إن قلتَ فيما مضى : يا حبذا السلف ... فاليوم يا مي قولي : حبذا الخلفُ
حيي ببيروت — أمَّ الشرع — مأثرةً ... أمامها كلُّ حرٍ رهبةً يقفُ
حيي بها معهدي فن ومعرفةٍ ... أضحت بفضلها الأوطانُ تعترفُ
فذاك معهدُ علمٍ كله طرفٌ ... وذاك معهدُ مجدٍ كله تحفُ
تجاورا بعدما طال النوى فهما ... لامٌ تعانقها في عطفها ألف
داران خلدت الأيام طيبها ... ذكرى البنين وذكرى للألى سلفوا
مفاخرٌ للعلى تغني روائعها ... عن كل ما وصف الرائي وما يصف
وقفتُ انظر للعهد القديم وله ... يد الجديد وبالعهدين لي كلف
فكل آت لنا في صدره أملٌ ... وكل ماضٍ لنا في صدره اسف

***

لا يخدم الشعب في سر وفي علنٍ ... إلاَّ الذين بحب الشعب قد شغفوا
وليس يسعى إلى انهاض أمتهم ... إلا رجالٌ على امجادها عطفوا
ما كلُّ من خدم الأوطان أصلحها ... هيهات تصلح ايدٍ دأبها التلف
بئس النفوس التي باسم الوظائف بل ... باسم الطوائف والأديان تختلف
متى أرى أمتي والجدُّ غايتها ... وفي سبيل اتحاد السعي تأتلفُ
فليس كالجهل لاستعباد من غفلوا ... وليس كالعلم لاستقلال من رسفوا
أريدُ في وطني ما عزَّ في وطني ... من مكرمات بها الأحرارُ تتصف
أريدُ فيهِ أبياً ملءُ بردتهِ ... قلبٌ كبيرٌ إلى الإصلاح ينصرف

وان يكون أخا بذل وتضحيةٍ ... يهزُّهُ العاليان : الجودُ والشرفُ
كذلك الفرد من أضحت عزيمته ... كدافق الموج حيث الموجُ يزدحف
من شاد للعلم والاحسان ابنية ... وليس في نفسه الا التقى هدفُ
عنيتُ (فيليب طرازي) المؤرخ من ... نسل الألى بجميل الصنع قد عُرفوا
المنفق الوقت لا مَنٌّ ولا طمعٌ ... والباذل المال لا تيهٌ ولا صلفُ
والممتطي غاربَ الأسفار ليس لهُ ... إلا إلى طلب الأسفار منصرف
همُّ الكثيرين في قومي مراتبهم ... وهمهُ البحث والتأليف والصحف
لولاه ما كان للآثار من أثر ... ولا تنظمت القاعات والغرف
ولا رأينا جنود العلم عاكفة ... كظامئ الطير حول الماء يعتكف
فدونكم منهلين اليوم فازدحموا ... عليهما واستقوا ما راق واغترفوا
فهنا فتنة الألباب فابتدروا ... وهنا روضة الآداب فاقتطفوا
وهذه تحفةُ الأجداد فاعتبروا ... وهذه شرعة الوراد فارتشفوا

١٩٢٥

سلام على الزهرة العاطرة !

في مأتم الفقيدة الفاضلة المرحومة الكونتيس ماري طرازي

١

تحملتِ داءً بسيل الدموعْ ... وثغرك ظلَّ أليف ابتسامْ
فيا لحنانٍ جرى في الضلوعْ ... وانتِ جريحة ذاك السقام

٢

لقد كنتِ للأم خير العزاءْ ... فودعتِها في ليالي الألمْ
وكنت لأهلك نجم الرجاءْ ... فغبت وركن الرجاء انهدم



رسم المرحومة ماري طرازي

٣

سلامٌ على الزهرة العاطره ... سلامٌ على ساميات الخلال
سلامٌ على نفسك الطاهره ... سلامٌ على صالحات الفعال

٤

لئن غاب نورك طي الثرى ... ستحرس قبرك عين الإله
تغمد روحك رب الورى ... وبلّ ثراك بغيث رضاه

٥

فسيري فذكرك عند الجميع ... وان بات جسمك رهن الفناء
فجسمك يبلى كجسم الربيع ... وروحك تحيا بدار البقاء

بيروت ٣٠ نيسان سنة ١٩٢٥



رسم السيدة حنينة كريمة الفيكونت فيليب دي طرازي وقرينة السيد مخائيل ابو حمد
أحد كبار جاليتنا اللبنانية في باريس

قالت جريدة الصحافي التائه :

«منذ سنوات عديدة كان المرحوم ابراهيم الحوراني في زيارة الفيكونت فيليب دي طرازي صاحب تاريخ (الصحافة العربية) ومدير دار الكتب الكبرى ومتحف الآثار في بيروت . فرأى « الحوراني » رسما صغيرا لكريمة الفيكونت الآنسة حنينة — نزيلة باريس اليوم — وكانت يومئذ في سنتها العاشرة فكتب على الرسم هذا البيت

حنينة صوّرها ربها بديعة كالقمر المسفرِ

فاطلع عليه العلامة المرحوم الشيخ سعيد الشرتوني فكتب البيت الثاني

قد كتب الحسن على وجهها يا اعين الناس قفي وانظري

واطلع عليهما الاستاذ العلامة عبد الله البستاني فكتب هذا البيت

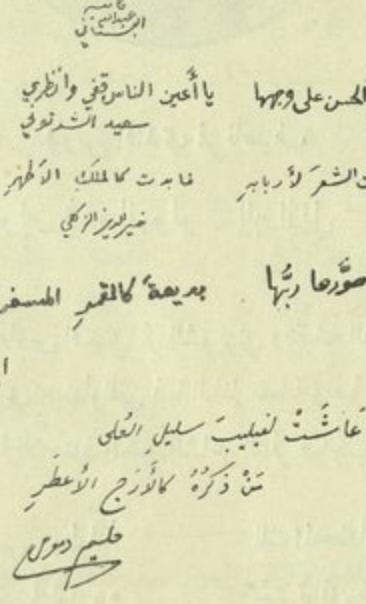
فوجهها قال لأحداقها إني فتان فأنت اسحري

واطلع على الثلاثة شاعر الفيحاء السيد خير الدين الزركلي فكتب ما يلي

قد اوحت الشعر لأربابه لما بدت كالملك الأطهر

واطلع على الأربعة صديقنا شاعر البردوني حليم افندي دموس المقيم حالا في بيروت فهنأ والدها بها خاتما الأبيات بقوله :

عاشت لفيليب سليل العلى من ذكره كالأرج الأعطرِ



مثال من خطوط الشعراء الموقعين تحت ابياتهم



فارس افندي نمر ناصيف

من كبار المتمولين في سانبولو — البرازيل — ونزيل لبنان حالا

أقيمت حفلة تكريمية كبرى لفارس افندي نمر الشويري وعقيلته الفاضلة السيدة نبيهة في المدرسة الوطنية وقد ذكرتها الصحف في حينها والقى فيها الناظم خطبة وافية بالموضوع بلسان المحتفى بهِ ختمها بالقصيدة البليغة الآتية للأستاذ الكبير الشاعر الناثر صاحب التوقيع وهي :

يا فارساً أبهجت نفسي بطولتهُ ... لك المكارم في دنياك ميدانُ
شغفت بالفضل مساحاً لوارده ... حتى تناقل عنك الفضلَ ركبانُ
وبالمروءة معوانا لآملها ... خيرُ الأنام فتى للناس معوانُ

وقد حننتَ إلى الأوطان ذا شغف ... وللكريم إلى الأوطان تحنانُ
فمرحباً بك يا مَن زانَ مقدمَهُ ... منهُ مزايا كنور الروض غرّانُ
ومرحباً بالتي سيماء منجبها (١) ... على هدايتها مجلى وعنوانُ

***

اطللتما بسنا (فالشوير) بدت ... ارباعها بمجالي الصفو تزدان
كأنّ كلّ (شويري) وقد صدقت ... آماله — من وفاء الدهر ريّان
وعادهُ من قديم الود طيبهُ ... ومن عتيق الهوى راحٌ وريحانُ

***

يا مَن له من هوى نفسي مكانته ... ونحنُ قومٌ إذا ما صادقوا صانوا
ان فرّق الدهرُ دارينا فنحن على ... تفرّق الشمل أحبابٌ وجيرانُ
قد كان اسلافنا والودُّ حليتهم ... فهل نكونُ إذن إلا كما كانوا؟

***

رعياً لموقفك الزاهي يطوف بهِ ... للأنس حولك ألافٌ واخوانُ
تزهو به من رعاة الشعر جمهرةٌ ... وتزدهي من حُماة السيف ذرعانُ
ومن حفيفِ رياض الشعر هينمةٌ ... علوية ومن الجوفاء (٢) ألحانُ

***

طب يا ابن لبنان نفساً في مرابضهِ ... فجنةُ الله بعد الخلد لبنانُ
ولا برحتَ وعينُ الله ساهرة ... ترعاكَ حولك للإقبال أركانُ

٥ حزيران سنة ١٩٢٩ / نجيب مشرق

---

(١) إشارة إلى والد عقيلة العلامة الكبير المرحوم نعمة يافث فرع الدوحة اليافثية وأكبر مهاجر في البرازيل جمع بين دولة العلم ودولة الأدب .

(٢) يريد بالجوفاء الموسيقى الوطنية وكانت تنزف بألحانها العذبة في تلك الحفلة الأدبية .



صاحب السمو الأمير جورج لطف الله

أقامت المدرسة الأهلية حفلة شاي انيقة لسمو الأمير جورج بك لطف الله . وكانت كريمة الناظم الصغيرة (سلوى) من عداد الطالبات المتكلمات فألقت بيتين سرَّ بهما الأمير وأهدى اليها قلمه الذهبي إعجاباً بها . أما البيتان فهما :

حللتَ أمير « اللطف » داراً عزيزةً ... بكم رحبتْ حتى صغيرتها سلوى

إذا حلت (السلوى) بشعر فإنما ... عناية « لطف الله » أحلى من السلوى

بيروت ٥ اذار ١٩٢٩



سمو الداماد احمد نامي بك
رئيس الدولة السورية سابقاً

يا ابن العشيرة

نشرتها إحدى الصحف على أثر تعيينه رئيساً للحكومة

يا ابن العشيرة والبلاد جريحة ... وصدى الأسى متجاوبٌ متوامي
قد خضت غمرتها بنفسٍ حرّةٍ ... والأفق داج والدموع هوامي
فامسح مدامعها وعالج جرحها ... فرجاؤها نامٍ بأحمدَ نامي

١٩٢٧

مقدمة

بقلم الأستاذ لبيب الرياشي

صديقي حليم :

أشعر دائما برهبة الموقف عندما يُطلب مني ان اقول (كلمة) واوقفها — في الحكم على المنزلة العقلية لأيّ من الناس . لأن الوجدان النبيل يحاكم العقل محاكمة دقيقة قاسية على كل حكم يصوره . فكيف إذا كان الحكم على رجل مشهور نظبرك طالما عرف افراد عائلته إعلان العريف (ان فلانا نسيب فلان اسيبك . . .) كما حدث مراراً لأشهر رجال عائلتك : للمتحدث المطرب المفكر اللسن المتفائل ابداً نسيبك الأستاذ شبل دموس قبل جلوسه على عرش النيابة اللبنانية . قبل هذا الجلوس الميمون كان بعضهم يعرفون عنه بالانتساب إليك فيبتسم لهم الابتسامة (الشبلية) التي تعلن المفاخرة بك كما تعلن حركات نفسية وافرة غير المفاخرة .

ابتسامة لو صورت كتبت عنها فصلا جميلا واسعاً في كتاب الفراسة الجامع .

إذن . قد نلتَ كرامة وشهرة لا ينالهما غير اعلام العيل والأوطان . لذا اشعر برهبة اشد عندما استعرض شخصك امام قواي العقلية لأعلن حكمها عليك كما عرفتك وكما قرأتك

إذن الكلمة التي ستقرأ بعد هذا الإعتراف قيلت نتيجة لاستعراض شخصك امام قواي العقلية . وإليك الحكم :

انت يا صديقي — رقيق الأخلاق . سليم النية . عفيف اللسان . محب الاتقان مجود الأعمال . وهل يكون شعرك غير ممثل صادق لهذه الأخلاق المحترمة ؟

ولهذا تطهر قلبك من الهجاء . والحقد . والخماسة الخصومية . والحرب . والثورة . فكان اقرب لشعر السلام والنقوى والدين .

ولو كنتُ أسقفاً . او رئيس كنيسة ، او شيخ دين لاستفدت من هذه المواهب واسميتك (شاعر الكنيسة) او (شاعر الجامع) ورسمت اشعارك في ذاكرات النشء بلغتها المتقنة المستحبة واوزانها الخفيفة . ومعانيها اللطيفة

بعد هذا تعلم يا صديقي اني اعتبرك شاعر حوادث و (سلام) لا شاعر حروب و (خصام) شاعر يعمل الشعر عملا ويجودهُ معنىً ومبنى : شاعر زهيري ! (١)

فدم رسول سلام وعفة . إن شعراء الخصومات والدعارة وافرٌ عددهم . كبيرٌ جيشهم يزرعون الحقد فيحصدون الكره والخصومة . فازرع انت الاتقان . وابذر اخلاقك في شعرك إنهُ شعر الوداعة والطمأنينة والعفة والسلامة .

لبيب الرياشي

وحي الشعر

كلمة الكاتب الاجتماعي الكبير نقولا افندي الحداد

صاحب مجلة (السيدات والرجال) في مصر

الشعر وحيان : وحي الشعور ووحي الحكمة .

وشديد الشعور وسامي الحكمة شاعر بالفطرة . قد يشعر ناثراً وغيره ينظم غير شاعر .

يأتي وحي الشعور من بابين : باب العواطف ، وباب الإعجاب بالجمال في الانسان والطبيعة .

أما باب العواطف فينفتح عن دولة الحب وما اليه .

ففي العشق تتكلم العواطف الانسانية الروحانية كقول البهاء زهير :

عرف الحبيب مقامهُ فتدللا ... وقنعتُ منه بموعد فتعللا

واتى الرسول ولم اجد في وجهه ... بشراً كما قد كنتُ اعهد اولا

فلعلَّ طيفاً زار منه فردَّهُ ... سهري فراح يقول عني قد سلا

إلى آخر القصيدة .

---

(١) نسبة إلى البهاء زهير وهو من اشهر شعراء العرب .

اما باب الإعجاب بالجمال فينفتح عن مخيلة مخترعة تصوغ جمالاً خيالياً أسمى من الجمال الطبيعي كقول الشاعر

واستمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت ورداً وعضت على العناب بالبرد

وركن هذا الضرب من الشعر هو المجاز . وهو قاعدة التخيل . والمخيلة الأقدر على اختراع التخيلات المجازية أجود شعراً . كقول الفارض في وصف الخمرة :

صفاءٌ ولا ماءٌ ولطف ولاهوىً ونور ولانار وروح ولا جسم

أما وحي الحكمة فيأتي من باب (العقل الفيلسوف) عن طريق المخيلة السامية كقول المتنبي:

تمرُّ بك الأبطال كلمى هزيمة ووجهك وضاح وثغرك باسمُ

وقفت وما في الموت شك لواقف كأنك في جفن الردى وهو نائم

وقوله :

وإذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الأجسام

وركن هذا الضرب من الشعر المبالغة والإغراق والإطناب كقول شاعر عن كريم :

ولو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليتق الله سائله

إن ديوانك ايها (الحليم) جمع جميع ضروب الشعر هذه . فلا بدع ان يحرز قصب السبق في مضمار الجوائز . ولا غرو أن يؤخذ به فؤاد الشاعر حتى الذي لا ينظم . ولب الحكيم حتى الذي لا يعقد اقوال حكمة .

فهنيئاً ايها الشاعر المفطور بما بلغ اليه خيالك من السمو . وما أحاطت به بلاغتك من آيات الحكمة .

نقولا الحداد

منشئ مجلة (السيدات والرجال) في مصر



عطاء الله

تهنئة الصديق الزعيم المجاهد نسيب بك البكري ببكره (عطا)
حفيد المرحوم عطا باشا البكري

حياكَ طفلكَ والأيامُ مقبلةٌ ... ونور طلعته من وجهكَ الباهي
فليهنأ الأهل طراً باسمه فله ... في كل قلبٍ مكانٌ زاهرٌ زاهِ
أحييتَ ذكر اب بابنٍ تقر بهِ ... عيناكَ ما بين اقران واشباهِ
فاسلم لبكرٍ الى (البكريِّ) منتسبٍ ... وته به يا سليل المجد والجاهِ
عطيةٌ لك من مولى الانام وهل ... بين العطيات خير من (عطاالله) ؟

دمشق ١٩ ت٢ ١٩٢٠

الأمومة

١

ربّةَ الشعر بالصبى ذكّريني
وعن الأمِّ مرّةً حدّثيني
فإليها صبابتي وحنيني
ما تغنّى الورى بذكر (الأمومة)!

٢

أيُّها ذا الفتى المدلُّ فخارا
قِفْ قليلاً معي وقيت العثارا
واخفضِ الطرف هيبةً ووقارا
وخشوعاً لدى مقام (الأمومة)!

٣

أنتَ مَنْ أنت قبل أن كنتَ طفلا
أنتَ من أنتَ بعد أن صرتَ كهلا
فاذكرْ أنّ لابنة العصرِ فضلا
جهلتهُ النفوسُ لولا (الأمومة)

٤

مَنْ تُراها أمامَ ذاك السريرِ
قُربَ طفلٍ مثلِ الملاكِ طهورِ ؟....
- تلك أمٌّ تشدو لهُ بسرورِ
وتغذّيهِ من لبان (الأمومة)!

٥

هيَ ترعاهُ -والعيونُ سواهي-
وتقيهِ شرَّ الخطوب الدواهي
إن تراءى داءٌ لهُ فالدواءِ هي
ودواءُ الأرواحِ تلـك (الأمومَهْ)!

٦

لا خِداعٌ في حبِّها لا ادّعاءُ
لا مَلالٌ لا نقمةٌ لا استياءُ
لا نِفاقٌ لا رِيبـةٌ لا رياءُ
إنَّ خير الصفات عنـدَ (الأمومَهْ)!

٧

إنما الأمُّ زوجـةٌ وشقيقهْ
وهْيَ ظِئرٌ وعمّـةٌ ورفيقَهْ
ومربٍّ وخالةٌ وصديقَـهْ
إنما الكونُ -لو ذكرتَ- (أمومَهْ)!

٨

كم حسانٍ عزَّتْ بهنَّ النساءُ
وعظامٍ مثل الشموسِ أضاءوا
ومشاهيرَ بالعَجائـبِ جاءوا
كلُّ يومٍ بفضـلِ تلك (الأمومَهْ)!

٩

غيرَ أني رأيتُ في الأمهاتِ

مَنْ جهلنَ الحقوقَ والواجباتِ
فعليهُنَّ أعظمُ التبعاتِ
في زمانٍ رقيُّهُ بالأمومَهْ !

١٠

فمراراً رأيتُ ذاتَ السِّوارِ
تتلهَّى على خوان القمارِ
فتنهَّدتُ ثمَّ قلتُ لجاري
باكتئابٍ : يا بئسَ تلك (الأمومَهْ)

١١

ومراراً رأيتُ ربَّةَ فضلٍ
تتغنَّى عند الصباح لطفلٍ
وتُراعي حقوق زوجٍ وأهلٍ
باهتمامٍ فقلت : نعمَ الأمومَهْ !

١٢

ومراراً رأيتها في الملاهي
بثيابٍ من الشفوفِ زواهي
وفتاها من شدَّة الداءِ واهٍ
وهي تلهو فقلتُ : بئسَ الأمومَه !

١٣

ومراراً رأيتُ طفلاً يُوارَى
طيَّ نعشٍ والأمُّ بين العذارى
تقتفيهِ بأدمعٍ تتجارى

ساكبـاتٍ فيـا لعطفِ الأمومَهْ!

١٤

ومراراً تسامُ قهراً ورقّا
من ذويها وتستضامُ وتشقى
تحمل الذلَّ بابتسامٍ وتبـقى
لبنيهـا عنـوان صـدق (الأمومَهْ)

١٥

ومراراً في هَدْأةِ الظلماءِ
تغزل الصوفَ كفُّها باعتناءِ
وتناغي وحيدَها بغنـاءِ:
نمْ هنيئاً رَعَتْكَ عينُ (الأمومَهْ)

١٦

سمعتني أروي نشيدَ بلادي
ذات ليلٍ في وحدتي وانفرادي
فأطلّت عليّ وهي تنادي:
- أنا أمُّ الأوطان رمزُ الأمومَهْ!

١٧

أنا أهوى بلاديَ السوريَّهْ
أنا أهوى المدارسَ الفنيَّهْ
أنا أشتاقُ (وحدةً وطنيَّهْ)
في بلادي. فاسمع نـداء (الأمومَهْ)!

١٨

أنا أهوى إحياءَ فنِّ الزراعَهْ

أنا أهوى تعزيز شأن الطباعَهْ
أنا أهوى تجـارةً وصناعَهْ
في بلادي . فاسمع نـداءَ (الأمومَهْ)!

١٩

أنا أهوى فتىً يحب جدودَهْ
وفتاةً تهوى الحيـاةَ جديدَهْ
فبهذا تحيـا البلاد سعيدَهْ
وبهـذا تطيبُ نفسُ الأمومَهْ

٢٠

أنا أهوى ماعشتُ قتلَ التعصُّبْ
أنا أهوى في الشرق دفنَ التذبذُبْ
أنا أهوى مجدَ الجدود . وأطلُبْ
كلَّ ذكرٍ يُعلي منـارَ الأمومَهْ

٢١

أنا أهوى الإخاءَ والحريَّهْ
أنا أهوى المبادئَ العصريَّهْ
زيَّنتهـا أخلاقُنـا الشرقيَّهْ
فعليهـا قـوام تلـك (الأمومهْ)

٢٢

أختَ أمي! لا ذقتِ في العيش مرّا
أنتِ أدرى بمـا بمثلك أحرى
فاجعلي الطهرَ في حياتك ذخرا
لنحيي باسم العفـاف (الأمومَهْ)!

٢٣

أختَ أُمي ! كرهتُ فيكِ الرذيلَهْ
أختَ أُمي ! أحببتُ فيكِ الفضيلَهْ

أنا واللهِ لا أراكِ جميلَهْ
في البرايا إلاّ بطهرِ (الأمومَهْ)

٢٤

أختَ أُمي ! إليكِ شعري يُهدَى
أختَ أُمي ! لا زلتِ تلقينَ حَمْدا
أختَ أُمي !... كررتُ ذكرَكِ عَمْدا
فبيانِي يحلو بذكرِ (الأمومَهْ)!....

١٩٢١



كل ذى نعمة محسود

(على لسان اديب شاعر ودعته خطيبته وقد هاجرت مع ذويها الى البرازيل)

وجارةٍ من عذارى الشام فاتنةٍ ... يزينها الساحران الطرفُ والجيدُ
تدعى بمي .. ومي إن جرت بفمي ... ذكرتُ نابغةً يعنو لها الصيد
قالت لجارتها يوما تسائلها ... عني : أليس له من دهره عيدُ
ما باله لا يناجي غير مكتبه ... وبابهُ من رجال العلم مقصود
إني لأعجب منهُ كيف لم يرنا ... هيا نزره وجنح الليل ممدود

* * * *

واقبلتْ معها والليل معتكرٌ ... وثغرها باسم بالدر منضودُ
كأنها قرأتْ شعري فتيمها ... والشعر كم عشقته الخرَّدُ الغيدُ
ولازمتني كظلي وهي تسمعني ... شعراً حلا في معانيه الأناشيدُ
شعر الصبى ... وهو ما اوحته عاطفةٌ ... بها الصبابة تنمو ان ذوى العود

* * * *

ما اروع الليل والحسناء تنشدنا ... والطهر يغمرنا والذكر محمودُ
ورددت في الدجى لحن الوداع وكم ... يحرك النفس ترجيعٌ وترديد

* * * *

— يامي ان تبلغي ارض المهاجر لا ... تنسي بلاداً عليها الذلُّ ممدودُ
— هي المواطن لا نرضى لها بدلا ... ما دام في الصدر تحنان وتصعيدُ
— يامي كوني كما تهوى العلى وخذي ... محاسن الغرب لا يغررك تقليدُ
كوني الشريفة في سر وفي علن ... فالشر فاشٍ وحبُّ المكر مشهود
— تذكري وطنا حنت جوارحه ... الى الألى غادروه وهو مفؤودُ

قولي لهم ان اوطاني تُهيب بكم ... صبابةً فإلى أحضانها عودوا
وعدتموها على بعد الديار وهل ... تتم بالقول هاتيك المواعيدُ
ارضٌ اذا وصفت فالتبر تربتها ... وماؤها كوثرٌ والحسنُ معبودُ
يامي ايامنا البيضاء قد غبرت ... وفي غدٍ تبتدي ايامنا السودُ

****

وغادرت جارتي ارض الشآم الى ... ارض البرازيل حيث الخير والجودُ
وشيعتها غداةَ الفجر أسرتها ... والدمع هامٍ وركن الصبر مهدود
فشتت الدهر شملاً كان مجتمعاً ... وأسكنت في الحمى تلك الأغاريد

****

لا بدع ان تحسد الأيام نعمتنا ... فكل ذي نعمةٍ يا مي محسودُ

دمشق ١٩٢١



امواج الدهر

وما مهجتي والدهر يهجم نحوها ... وقواتهُ من حولها تتزعزعُ
سوى صخرةٍ في شاطئ البحر قد رست ... تهاجمها امواجهُ ثم ترجعُ..

١٩٢٠

الحسام الاحدب [1]

وبشرني أهلي وصحبي بقادمٍ فقلتُ لهم : اهلاً به ثمّ مرحبا
حبيبٌ الى كل القلوب محببٌ دعوهُ (حسيناً) رقة وتحبُّبا



معالي حسين بك الأحدب

« حسام » لغير الحق والحق ما انحنى لذلك سمتهُ البرية (احدبا) !

* * * * *

حسينُ النا البشرى بعودتك التي أعادت الى الأحكام حراً مجرّبا
لقد ذكرت (عميق) عطفك نحوها وعهداً جميلاً من جهادك طيبا

---

(١) (ارسلت مع رسالة نثرية من مزرعة عميق الى حسين بك الاحدب وزير المالية والزراعة والاشغال العامة حالا وقائم مقام البقاع يومئذ وذلك في اثناء الحرب العالمية الكبرى)

فعدتَ اليها بعد عامين فازدهت مزارعها في السهل والغاب والربى

* * * * *

وفاح شذا ورد الرياض بأرضها وسارت تهانيها اليك مع الصَّبا
ولاحت معانيك الحسان لشاعر رأى الصمت في ذي الحرب أصون فاختبا
ولكنَّ بشرى عودك اليوم اطلقت يراعي فلا تلقاه الا مرحبا

* * * * *

يزفُّ الى مغناك أنقى عواطفٍ يحيي بها الفردَ التريه المدربا
وما هي الا من حمى النفس اقبلت الى ان تنال العين بالقرب مأربا
لئن ضر جسمينا التباعدُ مدةً فقد نالت الارواح منا تقرُّبا

مزرعة عميق ٦ ايار ١٩١٦



يوسف افندي الغلبوني « بيروت » استاذ المعاني والبيان في الكلية اليسوعية

... النظم الذي تُلتَمس في ابياته ضوالُّ الحكمة ، القوافي المذهّبة التي تدركها الافهام قبل الاسماع ، اوجه البديع المحكمة ، المعاني المرصعة المبتكرة ، السائرات مشرقة بالحكم والامثال ، بزوغ الانوار في الليل الأدْمُوس : هذا مارأيته في شعر أخي حليم دموس

يوسف الغلبوني



العلامة الأستاذ انيس سلوم

كلمته

لا احب الشعر العصري الحديث الذي لا يفرّق عن الشعر القديم شيءٌ من موضوعاته واساليبه لأنه لا يلائم روح المدنية الحاضرة . ولا استحسن الازدراء بكل قديم لأن بعض الأشعار القديمة لا يقدر احد في هذا العصر ان يأتي بمثلها وهي من انفس الذخائر الأدبية الخالدة . لكنني احب الشعر الذي يعبر عن الافكار والعواطف ويصور الحقائق بلا مبالغة وتراعي فيه القوانين اللغوية والقواعد الصناعية ويجمع الى دقة التعبير جمال التركيب ويفعل في تهذيب الأخلاق وانهاض الامة .

دمشق

انيس سلوم

عضو المجمع العلمي العربي

مناجاة طيف

من انت ؟ (١)

ماذا تريد

١ - يا طيفُ بالله قُلْ لي : من انت ؟ ماذا تريدُ ؟
هل انت مني قريبٌ ام انت مني بعيدُ
وذاك منك انعطافٌ ام ذاك منك صدودُ
رفقاً بحالي وقل لي : اموعدٌ ام وعيدُ ؟!..

٢ - اذا وقفتُ وحيداً اراك دوما أمامي
وان اردتُ نظاماً فأنت معنى نظامي
وإن سريتُ بليلٍ فأنت نور ظلامي
يا طيف بالله قل لي : من انت ؟ ماذا تريدُ ؟

٣ - جلستُ بين صحابي والليل اسود حالك
كانوا أمامي ولكن ما لاح غيرُ مثالك
فكنتُ بالفكر وحدي ارى جمال خيالك
يا طيفُ بالله قل لي : من انت ؟. ماذا تريد؟

٤ - جلستُ قرب كتابي ولم يذرني سواكا
فما تصفحت سطراً إلا تجلى سناكا
فما انا والمعاني اذا سباني بهاكا
يا طيف بالله قل لي : من انتَ ؟ ماذا تريد ؟

٥ - الروح بالجسم تبقى وانتَ جسمٌ بروح
وانت كأس غبوقي وانت كأس صبوحي

---

(١) نشرت في الجزء التاسع من مجلة (الرابطة) التي صدرت في دمشق عام ١٩٢٢ .

اراك وحدي فعالجْ صبابتي وجروحي
ياطيفُ بالله قل لي : من انت ؟ ماذا تريدُ ؟
٦ - ياطيف انت لنفسي داءٌ وانت الطبيبُ
وانت انت انيسي وانت انت الغريبُ
ذوى ربيع شبابي وانت سرٌّ عجيب
لم أدرِ (من انت) حتى لم ادرِ (ماذا تريد) !

١٩٢٢



اللاذع الاستاذ الشيخ سليمان ظاهر

وقفت على المثالث والمثاني فكنت كمحتسٍ خمر الدنان
قرأت اللفظ منه بابليا فأسكرني بصهباء المعاني
ولو جليت (لوسطاليس) قدما بدائع فيه ريقة المجاني
لهام بها وبحَّ السمعُ منه حديث كتابه (سمع الكيان)
ولم تكن (الرباعيات) يوما تُقارن (بالمثالث والمثاني)
وهل كانت اغاني الورق وهناً بمشبهةٍ اغاني القيان
روائع (للحليم) وكل يوم يُرينا كل رائعة البيان

سليمان ظاهر

من ليالى صوفر

(نظمت على أثر زيارة الناظم للبنان قادما من دمشق على سيارة مع فريق من ادباء الفيحاء)

لبنانُ ! ... حياكَ المهيمنُ العلي ... يامهبط الإلهامِ في تغزُّلي
يا وطنا أنزلتُه في مهجتي ... وغيرهُ في مهجتي لم ينزلِ
لبنانُ !... ياأوَّلَ حبٍّ في دمي ... (ما الحبُّ إلا للحبيب الأول) !
طرقتُ أبوابك في جنح الدجى ... كطارقٍ في الليل باب الهيكل
أتاعلى رُباك جاثٍ خاشعٌ ... خشوع ذي ضراعةٍ مبتهل
والليل كالراهب في حلته ... والنجمُ الليل شموعٌ تنجلي
والكون مصغ لأناشيد الهوى ... من كل مصطاف وام مشبل (١)
والقيدُ ما بين فُرادى وثُنا ... جاذرٌ يلبسن أبهى الحلل
مستعجلات السرب لا عن مهلٍ ... مستمهلات السرب لا عن عجل
يسرنَ في تلك الربى من نُزُلٍ ... منوّرٍ إلى فناءِ نُزُلِ
وكهرباءُ النور غضت طرفها ... لدى تجلي كهرباء المقل
والقوم ما بين كؤوسٍ وطلى ... ونظرةٍ وبسمةٍ وغزل
وبين وجهٍ مسفرٍ . وبين حظٍّ ... مدبر . وبين حظٍّ مقبل
وبين رقصٍ متعبٍ . وبين ... عزفٍ مطربٍ . وبين لعب مخجل
فشرُّ عاداتٍ دهتنا (عادةٌ) ... جرّت علينا كل خطبٍ جلل
هاموا بها حتى غدوا عُبّادَها ... واصبحوا عن وطني في شغُلٍ !
مقمرةٌ في إثرها مقامرٌ ! ... معاولٌ تهدمُ صرح الجبل
ملاعبٌ جاءت بليلٍ أليلٍ ... ياليتها ولت بليلٍ أليلِ

(١) الأم المشبل والأم المطفل هي التي لها اولاد صغار

شهدتُها حتى تباشير الضحى ليت الدجى من بعدها لم يُقبل!!

****

لا تغترر بمن ترى من الورى كم حيةٍ كامنةٍ في جدولِ
والناس كالأصوات انواعٌ فهل يحكي نعيبُ البوم شدوَ البلبل؟
وكم فقيرٍ فاضلٍ في ساحةٍ وكم غنيٍ سافلٍ في منزل
تعهدوا الأخلاق واحموا ملكها فدولةُ الأخلاق اعلى الدول!

****

وليلةٍ ساهرةٍ قضيتُها واخوةً حديثهم يلذُّ لي
وقربنا حسناء لا همَّ لها الا اقتناص فتيةٍ وكهل
ابصرتُها والصحبَ في مقمرةٍ حول خِوانٍ أخضرٍ مجلل
في فندق هناك كم سيارةٍ من ثغر بيروت اليه تعتلي
لله كم من زفرةٍ صعَّدتُها لحالةٍ انكرتُها من رجل
وكم جيوبٍ في مغاني صوفرٍ تصفر ليلا وجيوبٍ تمتلي!
وكم قصورٍ آهلاتٍ أصبحت كطللٍ بالٍ حيال طلل
وكم فؤادٍ ليس يدري ما الهوى أمسى شجياً وهو من قبلُ خلي
وكم فتاةٍ رهن داءٍ مزمنٍ وكم فتى اليف داءٍ معضل
ما بين فقرٍ عاجلٍ وأرقٍ وبين يأسٍ قاتلٍ وفشل
يحوم حول ورق ورُقعٍ كحائم الفراش فوق المشعل
وأُمُّهُ — واها لمرأى أمهِ — شريكةٌ لهُ بذاك المعمل
رائحةٌ في قنصها . سابحةٌ في رقصها . سارحةٌ في المحفل
مكحولة الطرف بزيِّ طارفٍ وطرفُها بالنومِ لم يكتحل!

****

تجنبي القمار ياذات الغنى ... فعلّة القمار اشقى العلل
تجنبي القمار يا سيدتي ... أولى من القمار قتل المغزل
تجنبيهِ رحمةً بأسرةٍ ... أنتِ لها مثال حسن العمل
ألقي عليها كلّ درس نافعٍ ... وحذريها من دواعي الكسل
وأرضعي الطفل مساءً وضحى ... لبان حب الوطن المضلّل
انت عزاءُ الزوج في محنتهِ ... فأبعدي عنهُ ضروبَ الملل
انت رجاءٌ لابنة الغدِ التي ... تراك في الحياة شمس الأمل
وانت مرآةٌ لأخلاق الفتى ... في أمسهِ . واليوم . والمستقبل!..

دمشق ١٩٢٢



الأم ورضيعها

وما حمامة دوحٍ حوّمت وهوت ... على صغارٍ سرى من حولها النسمُ
القت بقوتٍ إلى فرخٍ هناك وقد ... حنت عليهِ قليلاً وهو معتصم
يوماً بأجمل من أمٍّ يعانقها ... طفلٌ فيرضع حيناً ثمّ يبتسم!..

١٩٢٣



الشاعر أحمد محرم (مصر)

الشعر والسياسة

عصرَ السياسةِ كُلُّ شيءٍ أُمَّةٌ ... فيما سَنَنتَ وكُلُّ شيءٍ مَوطِنُ
إنشرْ على الشعراءِ شرعكَ واحتكمْ ... إنَّ القريضَ بما شرعتَ لمؤمِنُ
أنتَ الحياةُ لكلِّ شعبٍ شيِّقٍ ... فُلقِ المضاجعِ ماينامُ فيسكنُ
ولِهانَ يمسي الشهدُ دَيْدَنَ عينِهِ ... والشهدُ للعينِ القريحةِ دَيْدَنُ
يغشى المتالفَ حينَ يُنكرُ حقَّهُ ... وتَضيقُ عنهُ الأرضُ ساعةَ يُغبَنُ
تجلدنَ يرمي العاصفاتِ بنفسِهِ ... فتذلُّ من بعدِ الشماسِ وتُذعِنُ
تطفى المخاوفُ حولَهُ فيخوضُها ... وتَكُفُّهُ همُ المخوبِ فيمعِنُ
تَرِدُ الشكوكُ على النفوسِ فتمتري ... في النجحِ وهو بما يؤمِّلُ موقِنُ
لا تعجزُ الأزماتُ همَّتَهُ ولا ... يُعييهِ خطبٌ للعزائمِ مُلهِنُ
المستبدُّ إذا تمرَّدَ عاجزٌ ... والمستحيلُ إذا تجرَّدَ ممكِنُ
هذا مجالُ الشعرِ في أعلامِهِ ... والشعرُ نهجٌ للسياسةِ بيِّنُ
ظلموهُ إذ وقفَ الغويُّ ببابِهِ ... ومشى بساحتِهِ الأذلُّ الأهونُ
والشعرُ أحكمُ مذهباً وشريعةً ... من أن يدينَ بهِ السفيهُ الأرعنُ
لا ينطقِ الشعراءُ حتى يؤذنوا ... وأرى الخلودَ لمن يُجيلُ فيؤذَنُ
لا قولَ في أممِ البيانِ لشاعرٍ ... حتى يقولَ الشاعرُ المتمكِّنُ

مصر

احمد محرم

مثال من خطهِ وتوقيعه

الفاجعة المزدوجة

(في رثاء الوطنيين الكبيرين ابراهيم بك ابي خاطر منشئ « الخواطر » الزحلية واحد أعضاء اللجنة الإدارية العليا في بيروت . والأديب ابراهيم دياب المعلوف وقد قضى منتحرا في سانباولو = البرازيل = لأسباب مالية)

أعيدوا إلى المفجوع بعض أناتهِ ... وردُّوا على لبنان مجدَ حماتهِ
فقد مشت الأقدار في جنباتهِ ... وكرّت عواديها على هضباتهِ
افي كل يومٍ نكبةٌ وطنيةٌ ... تُسعِّر في المضنى لظى حَسَراتهِ
فلا تلمسوا قلبي وهذي جراحهُ ... تسيلُ دماً كالطرف في عَبَراتهِ
فؤادٌ رماهُ الدهرفي السلم والوغى ... وما حال قلبٍ دهرُهُ من رُماته
لهُ خفقانٌ في دمشق كأنما ... تكاد تضيقُ الشامُ عن زفراته
يحنُّ الى أبياته (بردى) أسىً ... ويصغي إلى اناته وشكاته
لقد راعهُ بالأمس خطب ابن خاطرٍ ... فأملى عليه الحزن من خطراته
وهاهو يبكي اليوم شجواً ولهفةً ... على من طوت كفُّ الردى صفحاته
حسامان فلَّ الدهر غربيهما معاً ... ونسرانِ كلٌّ طار عن وكناته
فهذا فدى الأوطان جاد بروحه ... وذاك فدى الوجدان جاد بذاته
وهذا امير القول غير مدافعٍ ... وذاك هزار الروض في وقفاته
بنثر يسيل السحر بين حروفه ... وشعر تدب الخمرُ في كلماته
واني ارى الأحفاد تمشي إلى العلى ... وليسَ العلى إلا بفضل بُناته
فلا تغفلوا يوم الصعاب ووحّدوا ... صفوفكمُ فالدهرُ في يقظاته
فكم من فتى يفديه شعب بأسره ... وكم من زعيمٍ يُفتدى بمئاته

****

ألا ايها الوادي[١] أعد ذكر صاحبي ... اعد ذكر ماضيه اعد حسناتهِ
أعد ذكر ابراهيم قبل مماته ... اعد ذكر ابراهيم بعد مماته
اعد ذكر ابراهيم في ارض زحلةٍ ... فزحلة كانت منتهى رغباته
ففي نهرها الفيّاض من فيض حبه ... وفي زهرها الفيّاح من نفحاته
وفي الماء حول الصّخر رقّة صوته ... وفي الصّخر بين الماء صدّق ثباته
وفي نغمات الطير طيبُ حديثه ... وفي نسمات الفجر لطف صفاته
سأذكرهُ في صدقهِ ووفائهِ ... سأذكرهُ في علمه ولغاته
وفي السجن يوم الظلم في ظلماته[٢] ... وفي الكرمة الخضراء في غدواته
وحول ضفاف النهر في مطلع الضُّحى ... وفي بهجة الأعياد في صلواته[٣]
وفي رنة الأجراس في هدأة الدجى ... ستسمع اذني من صدى نغماته
وفي بسمات الصحب في مجلس الصفا ... تشاهد عيني من سنا بَسماته

****

لهُ الله من خلّ عزيزٍ مهاجرٍ ... رأى في اتقاء العار بذلَ حياته
تنكرت الدنيا له وتجهمتْ ... فأبصرها سوداء في نظراته
فقابلها والعزُّ ملءُ شبابه ... وودّعها والعزُّ ملءُ رفاته
عليك سلامُ الله من مُتفجّعٍ ... يسحُّ عليك الدمع في خلواته

دمشق — نيسان ١٩٢٢

---

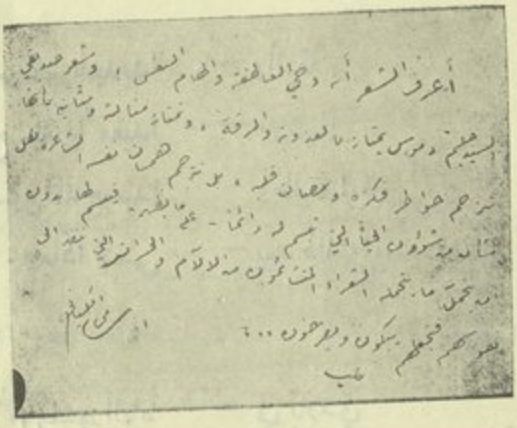
(١) يُريد وادي زحلة .

(٢) قبل سفر الفقيد ابراهيم دياب إلى البرازيل سجن ظلما وعدوانا في ايام الحرب على عهد جمال باشا وكان ادباء زحلة يزورونهُ جماعات جماعات وهو في غرفته الخاصة .

(٣) كان الفقيد مشهوراً برخامة صوتهِ وحسن إيقاعهِ الموسيقي .



الاستاذ سامي افندي الكيالي صاحب مجلة (الحديث) في حلب



مثال من خطه وتوقيعه

قبل ذلك !....

-(بين الشاعر وربة الشعر)-

١

شاعرٌ ... والفكر كم جَمَّلَهُ — بالبيانِ
هزَّهُ الشوق وقد أثَّرَ لهُ — في الجنانِ
فتجلَّت ربَّةُ الشعر لهُ — بالمعاني
— ايها الشاعرُ ! ماذا تتمنَّى — لخيالك ؟!

٢

— ربَّة الشعر اسكبي الوحي عليَّا — كاللآلي
وانصتي في مطلع الفجر اليَّا — والليالي
فهوى الأوطان اجرى اصغريا — وخيالي !
— حسنٌ هذا . وماذا تتمنى؟ — بعد ذلك ؟

٣

— ان يكون الشعر عصريا جديدا — وأنيقا
وطنيَّ النهج جذَّاباً مفيدا — ورشيقا
سامي القصد عن المدح بعيدا — وطليقا !....
— حسن هذا . وماذا تتمنى — بعد ذلك ؟!...

٤

— ان يكون الأمن منشور ألواهُ — في بلادي
وفرات العلم يَروي جانباهُ — كلَّ صادِ

وعلى الأخلاق مرفوعاً لواهُ — في العبادِ
— حسن هذا . وماذا تتمنى — بعد ذلك

٥

— ان ارى الأحرار اهل الوطن — بأمان
لا تعاني من صنوف المحنِ — ما تعاني
فهي بالآداب فخرُ الوطن — والزمانِ
— حسن هذا . وماذا تتمنى — بعد ذلك ؟

٦

— ان نلبي وطنا كالحبّ حلاً — في القلوبِ
فترى الشعب ترقّى واستقلاّ — كالشعوب
ونرى استقلالنا قولا وفعلا — عن قريب !...
— حسنٌ .. ياليتكم تتحدون — قبل ذلك ! !...

١٩٢٢

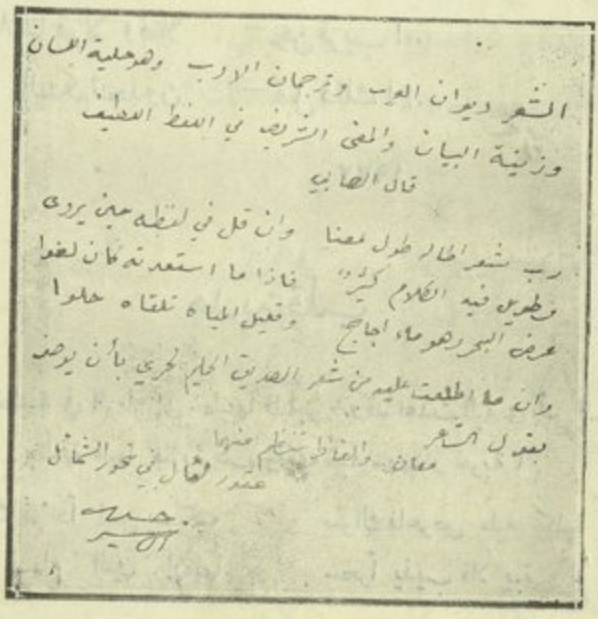
هدية قلب

(من خطيبة في الوطن إلى خطيبها المهاجر . وقد اهدت اليه في رأس السنة بطاقة عليها صورة قلب يخترقه شبه سهم اوَ حربة)

اهدي اليك فؤاداً ليس يسكنه — سواك فاحرص عليه كلما خفقا
لا ترمه بسهام العين إن بها — سحراً يذيب فلا يبقي لهُ رمقا



الحكيم العالم الدكتور حسن الأسير


الشعر ديوان العرب وترجمان الأدب وحلية اللسان
وزينة البيان والمغني الشريف في اللفظ الطريف
قال الحاجي
رب شعر طار طول بقضا وان قل في لفظه حين يروى
وطوى فيه الكلام كبيرا فاذا ما استعدته كان لفظا
عرض البحر وهو ماء اجاج وقليل المياه تلقاه حلوا
وان ما اطلعت عليه من شعر الصديق الحليم الحري بأن يوصف
بفضل الشعر
معان والفاظ تتعلم منها
عنصر فعال في تحور الشمائل
حسن الأسير

مثال من خطه وتوقيعه

وقفة أمام قيسون

في ٣ كانون الثاني سنة ١٩٢٣

ليلة تدشين محفل قيسون بدمشق

أهلاً بوفدكَ (فادخلِ) (فالبابُ) ليس (بمُقفَلِ)
واذكرْ لنا (أسماءهم) باسمِ الإخاءِ (وسجل)
ومتى بَدَتْ (أنوارُهم) كبِّرْ هناك وهلّل
إنّ الحياةَ (مشاهدٌ) للعاقلِ المتأمّل
تَسبي النُّهى (أدوارُها) وتَسُرُّ (عينَ) المجتلي
(قيسونُ) أقبل)(شرقُهُ) يا حسنَهُ من مقبل
(قيسونُ) عادَ جَلالُهُ أملاً بعهدٍ أفضل
فانزِلْ على جنَباتِهِ (ألساطعاتِ) الأُهَّلِ
واسمعْ (حفيفاً) صاعداً (لمهندسِ الكَون) العلي
هذا هو الجبلُ العظ ـيم فقِفْ به وتمثَّل
فلقد (وقَفْتُ) حِيالَهُ وكأنني في (هيكلِ)



منظر نهر بردى من قمة قيسون

(بردى) يرتل تحته لحنَ الزمانِ (الأوّل)
والسحبُ تلمس (ركنهُ) (بتخشّعٍ) وتذلّل
و (الشامُ) ماثلةٌ كحسـ ناءٍ بطَرفٍ اكحلِ
و (الغوطةُ) الخضراءُ (إكليلُ) الخلودِ الأكمل
وبدائعُ (الآثار) با رزةٌ بأنواعِ الحُلي
تَرْوي لنا عما مضى من (نشأةٍ) وتحوُّل

* * * *

ناجيتُ مَنْ عصفتْ بهمْ ريحُ القضاءِ المنزل
فإذا بأرواح الجدو دِ كأنها تهتزُّ لي
ومواكبُ الأجيال تجـ ري جحفلاً في جحفل
و(الحكمة) الغراءُ قد (هَبطَت) عليه من عَل

* * * *

(قيسونُ) يا مأوى التقيّ ويا ممرَّ (المرسَلِ)
(قيسونُ) إنكَ (موئل) أعظِمْ بهِ من موئل
للهِ كم من (أنجمٍ) رُصدَتْ لديكَ بمعزل
سَلْ قبةَ (السيّار) سَلْ عن كلّ (سرٍ) مُسدَلِ



منظر دمشق العام فوق شارع مدحت باشا

سل (مرصدَ) المأمونِ ته لمْ ذلك (النبأ) الجلي
كمْ (قائدٍ) أتبعتهُ بمروّعٍ ومجندَل
كم (فاتحٍ) دخل الثـ ـآمَ على أغرَّ محجل
أمسى طريداً (هائماً) رهن الدموع الهمَّل
لله كم من انبيآ ءٍ (كالنجوم) الأُفل
دُفنوا على تلك الربى والبعض تحت (الجندل)

****

« قيسونُ » كم من « فارسٍ » « ومنبهٍ » مُترجل
كم « حارس » « متأزّر » كم « مرشدٍ » متسربل
(طافوا) بركنك (خُشعاً) (فمشوا) لأمنع معقلِ
هذي (صفوفهمُ) تمرُّ كمالك المتسلسل

****

(قيسونُ) كم من دولةٍ تمضي ومملكةٍ تلي
(وبناءَ) مجدك راسخٌ (وسناكَ) لم يتبدّل
(قيسون) إنا أمةٌ تسري بليل (أليلِ)
(فأنر) مصابيح (الهدى) لنرى (الحقيقة) تنجلي

****

(قيسونُ) عدتَ (مجدداً) رمزاً بهذا (المحفل)
فاهزأ بأحداث الزما ن وسرْ ولا تتزلزل
واليوم انوارُ العشيرة فوق عرشك تعتلي
سبقت اليك (وفودهم) من كل (حرٍّ) مفضل
فأعد لهم ذكر الجدو دِ بمجدها المتهلل

****

(يا ابن العشيرة) يقظةً وانظر لعهد (مقبل)
دع ذكرَ ماضٍ غابرٍ «فالسرُّ» في المستقبل
كن «مقدماً» لا محجماً وإذا عزمت توكلِ
إن قلتَ قولاً فافتكر او رمت امراً «فافعلِ»
«أسس وكرّس وابتدئ» وإذا «بدأت فأكمل»
إن الحياةَ قصيرةٌ تجري كماء الجدول
بل مثلَ لمحة بارق بل مثلَ نغمةِ بلبل

****

«أحرارَ سوريا» انهضوا فالنصرُ للمستبسل
وتوحدوا «وتوحدوا» بالقلب لا بالمقولِ!

دمشق ١٩٢٣



مشهد الفجر

وما راعني والشمس مدّت شعاعها سوى شعلةٍ سالت على صفحة الشفق
توهج منها الفجر والفجرُ جمرةٌ ومرّ بفحم الليل في الأفق فاحترق



العلامة المطران جراسيموس مسرة (بيروت)

مطرانخانة الروم الأرثوذكس
في بيروت
Métropole Grec-Orthodoxe
BEYROUTH
Syrie

قالوا ان العالم رواية وكل يشخص فيه دوره ...
قلت: ان حياة كل انسان فصل من هذه الرواية
واقع تحت الانتقاد. فللتاريخ فيه رأي من حيث
الصفات وللناس فيه ذكر من حيث الاوصاف.
فعلى المرء ان يعتني بتحسين صفاته كما يعتني بتحسين
اوصافه. واذا ما تزينت الاوصاف بالصفات كان
الثناء عاطراً وحسن الذكر خالداً!

المطران
جراسيموس مسره

في ١٥ ايار ١٩٢٨ سنة في بيروت

مثال من خطهِ وتوقيعهِ

الى أم البنين

(١)

نظرةً للطفل يا أمَّ البنينْ ... فهو رمزُ الحب والود المتينْ
هو في المهد «فؤادٌ» خافقٌ ... وعلى صدرك «شوقٌ» وحنين
وهو «سلوى» النفس في احلامها ... وبهِ تعزية القلب الحزين
وابتسامُ الطهر في ثغر الهوى ... وصدى النهر بأذن المنشدين
وكأن اللطفَ من أنفاسه ... نسماتُ الفجر بين الياسمين

(٢)

إنظريهِ في تباشير الضحى ... مشرقَ الطلعة وضّاحَ الجبين
ذهبيُّ الشعر مسترسلهُ ... كخيوط الشمس إذ تستيقظين
وانظريه كلما وافى الدجى ... نجمةَ الآمال تسبي الناظرين
أو ملاكٌ لكِ في الحلم بدا ... حينما بين صغارٍ تهجعين
عانقيهِ إن في بردته ... نفحاتِ الطهر والروحِ الامين

(٣)

حبذا طفلٌ هواهُ في دمي ... قد جرى مرتكضاً وهو جنين
فغداً ينمو وينسى مهدهُ ... وغداً يدرج بين الدارجين
وغداً يحنو على لعبته ... حبذا اللعبةُ من ماءٍ وطين
وغداً يمشي من البيت إلى ... ساحة الحي لملقى اللاعبين
وغداً يمشي طروباً رافعاً ... رايةً بين صفوف الهاتفين

(٤)

وغداً يمرحُ في (بستانه) قاطفاً من ثمرات الغارسين
وغداً يزرع في تربته حفنات من بذور الزارعين
وغداً يشدو على معزفه نغمات المنشدين النابغين
وغداً يغدو إلى مكتبه ليحلي العقل بالعلم الثمين
وغداً يُمسي المجلّي ان جرى ماله في حلبة الدرس قرين

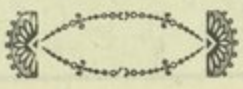
(٥)

وغداً يبرز للدنيا فتى حافلَ الذهن بأخبار السنين
وغداً يفتن ألبابَ الورى بقوافٍ هي كالماء المَعين
وغداً يرقى إلى منبره فيزيح الشك عن وجه اليقين
وغداً يدفع عن أوطانه نزوة الشر وجهلَ الجاهلين
وغداً يمشي مع القوم وقد وحدوا الرأيَ وهبوا أجمعين

(٦)

صورٌ مرّت أمامي عجلا فاذكري أدوارها في كل حين
ربَّ طفلٍ هذبته أمهُ فأعاد اليوم مجد الغابرين
وغلامٍ ملأ الكون هدى وغلامٍ كان فخر الناشئين
واذكري ماقال قبلي شاعرٌ لصدى آياته اي رنين
﴿ كم وليدٍ تسجد الدنيا له ووليدٍ في عداد المهملين[1] ﴾

١٩٢٣

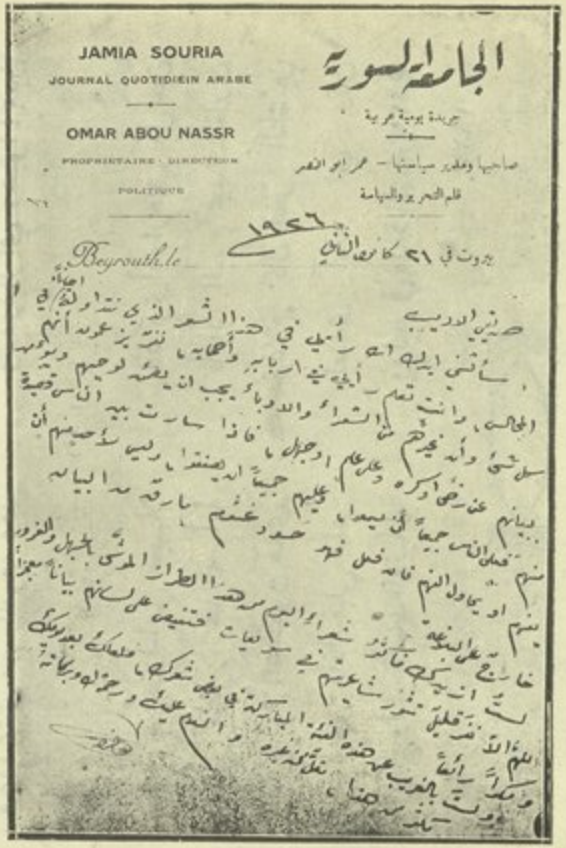


(١) هذا البيت لشوقي امير الشعراء .



الاستاذ عمر ابو النصر

منشئ جريدة « الجامعة » المحتجبة



الجامعة السورية

جريدة يومية عربية

صاحبها ومدير سياستها — عمر ابو النصر

قلم التحرير والسياسة

JAMIA SOURIA

JOURNAL QUOTIDIEIN ARABE

OMAR ABOU NASSR

PROPRIETAIRE - DIRECTEUR POLITIQUE

مثال من خطه وتوقيعه

حبيب الله



خط ورسم سعادة القنصل على الجانبين وفي الوسط الابيات بخط فارسي جميل

في حفلة الشاي التي أقيمت لسعادة الصديق قنصل العجم حبيب الله خان عين الملك في نزل خوام بمناسبة سفره يومئذ من دمشق الى طهران

حبيبَ الله ... انت حبيبُ شعبٍ ... يحفُّ كرامهُ عن جانبيكا
إذا احتفلت بك (الأحرار) يوما ... ففيك اثنان قد دلا عليكا
لسانٌ ناطقٌ بغزير علمٍ ... وقلبٌ خافق ابداً لديكا
وما الإنسان الا اصغراهُ ... فهنأكَ الإلهُ بأصغريكا
الى طهران سِرْ وارجع عزيزا ... يصافحك السلامُ براحتيكا
لئن سميت (عين الملك) فابشرْ ... فعين الله ناظرةٌ اليكا! ...

١٩٢٣

الى فيلسوف الفريكة

الأخ أمين الريحاني

بمناسبة رحلته الأخيرة من اميركا الى مصر فالحجاز فاليمن فالعراق . ومروره بدمشق وعودته الى الوطن العزيز

رجع الحبيبُ فمرحباً برجوعهِ ... وبدا الأمين فمرحباً بطلوعهِ
هذا الذي تهوى البلاد لقاءه ... وهوى البلاد يشب بين ضلوعهِ
يفتر مبتسماً بذكر نبوغه ... (وادي الفريكة) مستهلٌّ سطوعه
والغرب توّاقٌ إلى تكريمه ... والشرق مفتتن بصدق نزوعه
ماحلّ في بلد امين ركبُهُ ... إلا تحدّث عن جليل صنيعه
فيخف وفد العلم لاستقباله ... ويسير وفد الفضل في تشييعه

****

اني عنيت فتى اغرّ محجلا ... فتن النهى ببيانه وبديعه
بروائع التأليف جلّ غرامه ... وبدائع التعريب جل ولوعهِ
من ارض (كولمبو) تألق نوره ... ومن العراق إلى قديم ربوعه
متنقلا كالبدر في أبراجه ... متفنناً كالطير في ترجيعه

****

أهلاً أمينُ !.. وماذكرتك مرة ... إلا وعاصي الشعر مثل مطيعه
متناثراً كندى الصباح بروضه ... متسلسلا كالماء من ينبوعه
لله انت وقد صرخت مناضلا ... في الحرب عن لبنان في تجويعه
قد ذقت مرّ الجوع يوماً كاملا ... لتشاطر العاني مرارة جوعه «١»

(١) حادثة واقعية جرت للريحاني في الولايات المتحدة في اثناء الحرب الكبرى فقد صام يوما كاملا لدى سماعه بمجاعة سوريا ولبنان . وعلى اثر ذلك كتب مقالة بليغة مؤثرة عن الجوع وأهواله حرّك بها عواطف الأمتين الأميركية والسورية محرضاً القوم على مساعدة اخوانهم في الوطنية والإنسانية .

ويلاه كم شعبٍ عزيز آمنٍ عصف الفناء بشيخه ورضيعه

****

ماذا رأيتَ وفي السياحة عِبرةٌ من تابع في الخلق او متبوعه
فالكون في نظر السياسة ضيق والعلم لن يقوى على توسيعه
فهل المطامع سنة العاتي وهل يشقى الفتى لخضوعه وخنوعه؟
والشرق ؟ هل من يقظة ترجى له ام سوف يبقي غائصا بهجوعه
عجبا لحالته وحال غنيه وتقيه ورفيعه ووضيعه
فهو القوي نراه في افراده وهو الضعيف نراه في مجموعه
واليوم قد دبّ الفساد بأصله ومشى إلى أغصانه وفروعه
إن كنت تخشى الأمس من ترقيعه(١) فأنا أخاف اليوم من تقطيعه
واخاف من تقسيمه واخاف من تسليمه واخاف من تضييعه !.

****

واديبنا ؟ أيظل رهن شقائه فيُضيْ ثم يذوب مثل شموعه
فمتى يريه الدهر عصر سعادة يحيا به فيهز روح سميعه ؟
ويرى هنالك (دولة أدبية) ترقى فتظفر بالكمال جميعه ؟...

****

يامن يبث إلى الأمين شكاته لهفاً ويمزج شعره بدموعهِ
أقصر شكاتك لست اول شاعرٍ ذهب الزمان بصيفه وربيعه

دمشق - نيسان ١٩٢٣

---

(١) إشارة إلى خطبة مشهورة للريحاني ألقاها في معرض زحلة عام ١٩٠٩ عنوانها : « الترقيع في العمل »



المرحوم محمد توفيق شاتيلا

كلمتـــهُ

فالشعر إذن اجمل عروس حاوة فتانة ، تسبي العقول وتفرح القلوب وتطرب حتى الحامل المهزول هذا إذا كان شعرا حقيقيا أما إذا كان شعرا موزونا لا معنى له ولا روح فإنه والعياذ بالله اشبه بصفير المعامل وقرقعة حجر الطاحون يؤذي دماغ الإنسان ويزعج حتى الحيوان !

وكلما قرأت شعرك ياسي حليم أو سمعتك تنشده ينشرح صدري واضحك مسرورا لأنه يحتوي روحا حقيقية فأهنئك .

محمد توفيق شاتيلا

المصلحون برغم الموت أحياء !

— رثاء المصلح البار السيد اثناسيوس عطا الله مطران حمص [١] —

هي الطبيعةُ إصباحٌ وإمساءُ ... وللورى يقظةٌ فيها وإغفاءُ
وللردى وثبةٌ كالسيل جارفةٌ ... وغارةٌ لفناء الخلق شعواءُ

****

تجري جياد المنايا وهي مسرعةٌ ... وما لها في السرى والسير إعياءُ
فكم طوت من جدود سوف تتبعهم ... إلى المراقد آباءٌ وابناءُ

****

نقول للدار والأحياءُ موحشةٌ ... لا الدارُ دارٌ ولا الأحياء أحياءُ
في ذمة الله انوارٌ تلوح لنا ... حيناً وتحجبها في الليل ظلماءُ
في ذمة الله احرارٌ تودعنا ... في ذمة الله ابرارٌ أجلاءُ

****

في ذمة الله (حبرٌ) ملءُ بردته ... نفسٌ لها من سنا الرحمن أضواءُ
مضى إلى (مصر) كي يلقى أحبته ... وكلُّ مصرٍ لهُ فيه أحباءُ
وزار (لبنان) والأرواحُ تتبعه ... وفي محياه إشراقٌ ولألاءُ

****

---

(١) مساء الأحد الواقع في ٢ — ١٢ — ١٩٢٣ اقام النادي الأدبي الأرثوذكسي بدمشق حفلة تذكارية للفقيد الجليل تكلم فيها كل من الأستاذ عيسى المعلوف . فجرجي الريس . فالدكتور قندلفت . فالناظم . فنجيب بك هواويني . فالشماس ايفانيوس زائد (مطران حمص حالا) فالدكتور الياس عبيد . فأغناطيوس حريكة نائب وكيل البطريرك (مطران حماة حالا) فالسيدة روز شحفه .

كأنه ورياحُ الموت عاصفةٌ ... وذلك الجسم قد اودى به الداءُ
يقول للقوم إني قد غرست لكم ... أدواح مجدٍ لها في الشرق أفياءُ
واليوم أمضي فلا تنسوا تعهدها ... فالغرس ينميه تشذيب وإرواءُ

****

هذا هو المصلح الفعّالُ من صغرٍ ... فليتخذْ مَثَلاً عنه الأُلباءُ
فكم لهُ أثرٌ كالطيب منتشرٌ ... ما بيننا ويدٌ للفضل بيضاءُ
سبعون عاماً لجيد الدهر قد نُظمت ... قلادةٌ هي في التاريخ عصماءُ
والأربعون بجمصٍ كلها غررٌ ... ونهضةٌ في سبيل الخير علياءُ
وهِمَّةٌ كفرار السيف ماضيةٌ ... وبَسْمَةٌ كافترار الفجر غراءُ
ونغمةٌ كهديل الورق ساحرةٌ ... لها من الملإ القدسيّ أصداءُ
ان كان يُصغي لذي البلوى وينصرهُ ... فأُذنهُ عن حديث السوء صمّاءُ
وان يكن هادماً للجهل في وطنٍ ... فإنهُ لصروح العلم بنّاءُ
مامات من عاش حراً مصلحاً ابداً ... فالمصلحون برغم الموت أحياءُ

١٩٢٣

الرضى

رضيتُ من الأيام كلّ كريهةٍ ... وما خطرت سودُ اللّيالي بباليا
فكم شنّع الحسّادُ حتى الفتهم ... وكم ذقتُ مُرّ العذلِ حتى حلاليا!

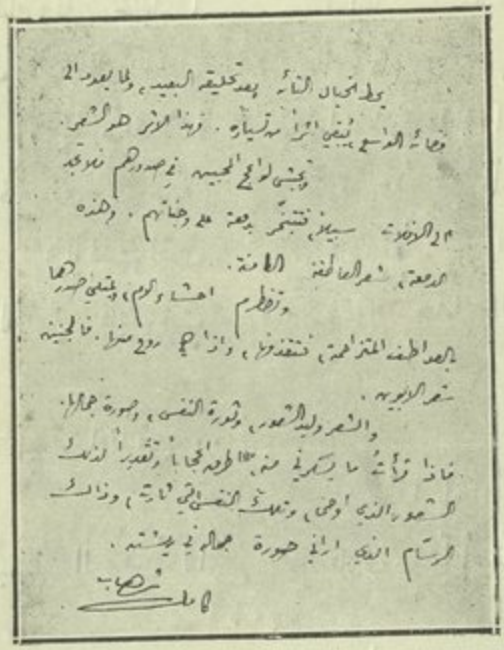
١٩٢٤

دمشق



الكاتب المفكر الأمير كامل شهاب

— رئيس الجمعية الشهابية —



مثال من خطه وتوقيعه

فى غاب بيروت

حادثة واقعية جرت لأحد شبان دمشق الاغنياء واقترحها على الناظم حمدي بك النصر وزير مالية دمشق يومئذ

عاشقانِ التقيا في غابةٍ ... وبُعيد العامِ فيها افترقا
هكذا الدهر : لقاءٌ في الهوى ... وافتراقٌ بعد ذياك اللقا

****

غادةٌ في غاب بيروت حكت ... ظبيةَ مابين غزلان النقا
دعيتْ (هنداً) وهندٌ آيةٌ ... خلق الحسنَ بها مَنْ خلقا
ابصرتْ يوماً فتى مرّ بها ... وهو يمشي قربها مسترِقا
من ربوع الشام وافى خاطباً ... فرآها نجمهُ المؤتلقا
علق القلبُ بها لما رنت ... أيُّ قلبٍ بالهوى ما علِقا
ودنا منها .... وإذ صافحها ... أخفضت طرفاً وألوت عُنقا
وتصبّاها فأمست صبّةً ... وتصبته فأمسى شيقا
اخلص العهد ولما استوثقت ... عاهدتهُ حبها فاستوثقا
وتمناها لهُ فابتسمت ... وعلى هذا التمني اتفقا
– بعد عام ؟
– بعد عام نلتقي ...
– حبّذا ياهندُ ذاك الملتقى
بعد عامٍ يبسم الروضُ لنا ... فنرى عيشاً أنيقاً مورقا !! ...

****

وانطوى العامُ .... وفي لجتهِ ... أملٌ ما لاح حتى غرِقا

ذكر الصبُّ هوى هند التي ... خفق القلبُ لها ما خفقا
غادر الشامَ على سيارةٍ ... مذ بدا الفجر لهُ منبثقا
هابطاً بيروتَ يطوي جبلا ... رائع الأكناف صعبَ المرتقى
كلما هبت به ريحُ الصَّبا ... قادَهُ الشوق اليها عَنَقا

****

بلغ الغابة ليلا .... فرأى ... مشهداً اورث فيه القلَقا
مشهدٌ أوهى قواهُ فانثنى ... وبه جيش الرزايا احدقا ....

****

ما دهاهُ حينما قابلها ؟... ... ولماذا يتلظي حنقا ؟...
– قد رآها وغنياً تحتسي ... في ظلام الليل خمراً عُتقا
جاءها من مصر يبغي يدها ... مغدقا من ماله ما أغدقا
رضيتهُ بعلها ناسيةً ... عهدَ خل في هواها صدقا

****

أجفلت ذعراً ... وقد جاوزها ... مرعداً طورا وطورا مبرقا ...
– ايها السائق عُدْ نحو الحمى ... والى الشام انكفئْ منطلقا
أمست الدنيا بعيني ظلمةً ... وعلى صدري أساها أطبقا
ألتقي لا أتقي أحداثها ... إن في الأحداث مالا يُتقى
ويحَ هندٍ .. أين ماقد ابرمتْ ... منذ عام ؟.. أين عهد سبقا
ألأجل المال تنسى موثقي ؟ .. ... رحم الرحمنُ ذاك الموثقا !...
أيها السائق !... سر بي عجلا ... واخترق لبنان .. واهبط جُلَّقا ..
سرْ عن الغاب ونفِّس كُربَي ... مشئما أو متهما او معرقا
فهنا لاقيتُ أصناف الهَنا ... وهنا لاقيت أصناف الشقا ....

****

نفضت عهد فتىً ما عرفت ... نفسُه الا المعالي خُلقا
فسلته . وسلاها طاويا ... في حشاه حُرقةً بل حُرقا
وروى التاريخ في صفحته ... عِبرةً ردّدها من عشقا :

****

ايها الناس اذكروا عهد الهوى ... فالبقا حبٌ وفي الحبّ البقا
واذا المال على الحبّ سطا ... أفسد القلب وأعمى الحدقا
رب نفس شقيت طـي الغنى ... وفقير زاد طهراً وتقى
وفتاة غرّها مالُ فتى ... واخي بؤس به السعدُ التقى
هذّبوا الخُلقَ فسلطانُ الهوى ... يعشق الخُلقَ إذا الخُلق ارتقى

١٩٢٣

دمشق في ٩ مايس سنة ١٩٢٩

قدوة الشعراء عزيزي حليم بك دموس جعل الله ايامه سرورا وهناء الآن وصلني (الهلال) وقرأت القصيدة البديعة الخالدة التي نظمتموها ببراعة واستهلال كما وقعت تماما لذلك الصديق الدمشقي وكما ذكرتها لكم . فجاءت آية من آيات البيان يعجز عن معانيها اللسان وقد اختفتني بزيد السرور واوقفني موقف الحامد الشكور لما تضمنته من الالفاظ الرائقة وغرر المعاني الفائقة فأسأل الله ان يحفظ لنا هذا القلم العالي الذي ينفحنا دوما بالبلاغات الشائقة سيدي

حمدي النصر



الاستاذ جميل البحري

منشئ « الزهور » في حيفا

كلمتـــهُ

وجيد الشعر سواءً اكان موزوناً ام منثوراً هو ماخرج من صميم قائله ونفذ إلى صميم سامعه فاشترك الاثنان في شعور واحد . ومن الذين عرفتهم من شعراء العصر الحقيقيين الصديق الألمعي السيد حليم دموس . فديوانه النفيس وقصائده الرائعة المرينة صفحات الصحف الراقية ، وعلى الأخص « مثالثه ومثانيه » الجارية على الألسن مجري الأمثال ، كلهاشاهدة عدل بطول باعه ونبوغه وشاعريته ، ومسجلة له فضلا عميماً يذكره له ابناء الضاد الجيل بعد الجيل .

جميل البحري

صاحب « الزهور » والمكتبة الوطنية في حيفا

الفواجع الأربع

توفي في دمشق الدكتور كوستي وكان ذلك على أثر وفاة وحيدته فوالدته ووالده وقد اوصى بأن يدفن بقرب ابنته الجميلة

خطبٌ ألمَّ فأوجعا ... لما به الناعي نعى
تجري الرياحُ عنيفةً ... وتهب ريحاً زعزعا
وتهز اركانَ الحجى ... فتهدُّ ركناً أمنعا

**

لله كم شمل يُفرّ ... قُ بعد ان يتجمعا
فانظر أمامك عِبرةً ... تدعِ الحكيم مضعضعا
خطبٌ غدا خطبين قد ... جلبا فواجع أربعا
جدٌ وأمٌ وابنها ... وفتاته دفنوا معا
زحف القضاءُ بجيشه ... فطوى الأحبة اجمعا

**

ذهب الطبيب ابن الطبيبِ فطبه ... لن ينفعا
وقضى خطيب محافل ... عند المنون تزعزعا

**

لا قوله دفعَ الردى ... وأرى الردى لن يدفعا
بالأمس سار مودِّعا ... واليوم بات مودَّعا
بالأمس يسكن قصره ... واليوم ينزل بلقعا
لله احكام الطبيعة ... ما أجن وأروعا
لله عاطفة الأبوّ ... ة ما أجن وافجعا

ضاقت به الدنيا وظنّ القبر منها اوسعا
فمضى يجاور بنتَه وإلى ثراها أسرعا
كانت وحيدته وكا ن بها طروبا مولعا
كانت له امل الحيا ة وحين ضاع تفجعا
كانت له نجم الرجـا ء وحين غاب تصدعا
فعلى فتاتك زهرةٌ منها العبيرُ تضوّعا
وعلى ضريحك اخوةٌ ذكروا وفاءك خشعا
وعلى شبابك أعينٌ تروي ضريحك ادمعا
وعليك غيثٌ مُراحم ممن يجيبُ لمن دعا

١٩٢٣



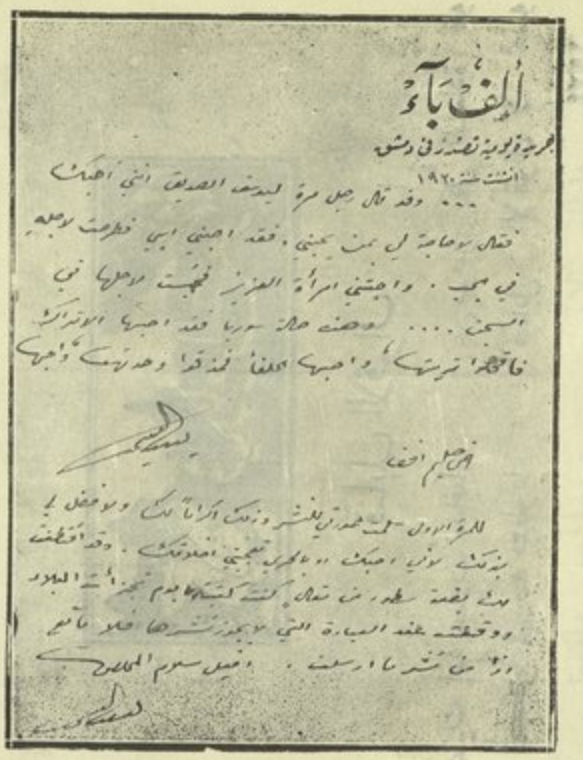
قنابل الاقوال

ماذا عليك إذا غدوت مُدافعًا عن موطنٍ كلُّ السعادة فيهِ
إن لم تكن في حبه متطوعا فقنابل الأقوال لا تحميهِ

١٩٢٤



الأستاذ يوسف العيسى صاحب جريدة الف باء (دمشق)


ألف باء
جريدة أدبية تصدر في دمشق
أنشئت سنة ١٩٢٠
... وقد تلقى جل مرة ليسعدني الصديق الذي أهنئك
فتطلب مجاملة لي بمن يعنيني، فقد اعتنى أبي فطرحت موضوعه
في بحث . واعتنى امرأة العزيز فجعلت موضوعها في
السجن .... وعندما تلقى سوريا فقد اعتنى الاتراك
فاتخذوا تركيا، واعتنى الفقراء فتذوقوا وهدوا واعتنى
فن جليل اخف
للمرة الاولى سألت عن يفتش وذلك آراءك وتوقفك يا
بنك لوني اعتنى بالجريدة تعتني اعتنائك . وقد اقتطفت
من قصة سطور من مقالك كتبتها بوم تحرير البلاد
ووقعتها تحت العبارة التي لا يجوز نشرها فلا تأتم
وإذا من نشر ما ارسلت . وقبل سلام المحبة

مثال من خطه وتوقيعه

الى فيلسوف العراق

في الحفلة التي أقيمت للشاعر جميل الزهاوي في دار بدر افندي دمشقية بمناسبة زيارته لبيروت



العلامة الشاعر فيلسوف العراق جميل الزهاوي

١

لبنانُ لبنانُ رحّبْ بفيلسوف العراقِ
فكم حننتَ اليه من قبل هذا التلاقي

٢

لبنانُ بالله رحّبْ ببلبل الشعراءِ
هذا الحكيم المفدّى هذا نصيرُ النساءِ

٣

جميلُ يا ابن القوافي أدرْ هنا ناظريكا
إن كنتَ تحنو الينا فنحن نحنو اليكا

٤

لا تعجبوا لهزارٍ شادٍ يغادر وكره
فلن يقيد حرٌ قد اطلق الله فكره

٥

للشعر في كل عصرٍ مذاهب ومسالك
سلوا الزهاويَّ عنهُ فهو الخبير بذلك

٦

كم هزنا بقوافٍ فيها المعاني البديعه
وكم تغنى بلبلى على لسان الطبيعه

٧

جميلٌ ما انت ضيفٌ ولا العراقُ بدارك
لبنانُ والشام قصرٌ والشرق بعض ديارك

٨

كم جبتَ مصراً ومصراً تتلو حديث الدهورِ
كذاك شأن الشوادي كذاك شأن البدورِ

٩

وكم سهرتَ الليالي وجزتَ أقصى الكواكبْ
وكم كشفتَ بفكر أسرار تلك الجواذب

١٠

ما ضاقت الارضُ لكن ضاقت وفكرك فيها
رفقاً بنفسك رفقاً فنحن من عاشقيها

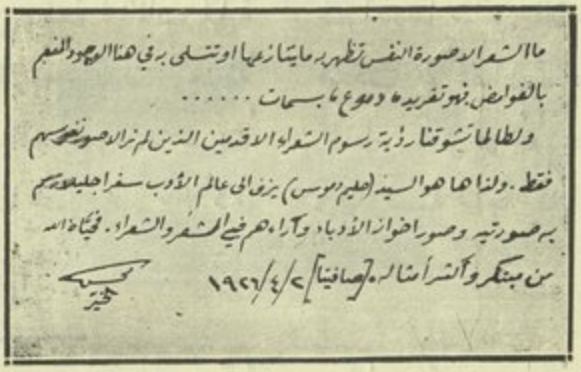
١١

وعش عزيزاً كبيراً في دولة المكرماتِ
واسلم لكلِ اديب واسلم لأم اللغاتِ

بيروت ٢٥ نيسان ١٩٢٤



الأستاذ محسن الخير (بلاد العلويين)



ما الشعر الا صورة النفس تظهر ما يثار فيها او تتسلى به في هذا الوجود المفعم بالفواضل فهو تقريره وموضوعاته بسمات .....

ولطالما تشوقنا لرؤية رسوم الشعراء الاقدمين الذين لم نزل الا صورة نفوسهم فقط . ولذا ها هو السيد (حليم دموس) يزف الى عالم الأدب سفراً جليلاً يحوي بين صورتيه وصور اخوانه الأدباء وآراءهم في الشعر والشعراء . فحياه الله من مبتكر وأكثر أمثاله في صافيتنا

١٩٦٦/٤/٧

محسن الخير

مثال من خطه وتوقيعه

من كتاب الطبيعة

الروض – الغاب – الطير – البحر

تلبية لاقتراح نثري في مجلة (المرأة الجديدة) لمنشئتها السيدة جوليا طعمه دمشقيه

١ – الروض :

بنيَّ اتخذ من صفحة (الروض) آيةً ... فتقرأ درساً شائق الأصل والفرع
ألم ترَ ان الروض رُصع بالندى ... كخدّك لما رُصع اليوم بالدمع
وان رؤوس الشوك تدمي أكفنا ... اذا ما جنينا الورد من ذلك الصقع
فلا تكُ شوكا ليس فيه سوى الاذى ... وكن وردةً ماجاء منها سوى النفع!

٢ – الغاب :

بنيَّ اتخذ من صفحة (الغاب) آيةً ... فتقرأ درساً شائق الأصل والفرعِ
ألم ترَ ان الريح ثارت عنيفةً ... فهددت الأغصان بالقصف والقطع
وان نسيمات الصباح وقد سرتْ ... كأنفاس شادٍ عودُهُ حسنُ الوقع
فلا تكُ ريحا تحمل الهم والأذى ... وكن نسمة ماجاء منهاسوى النفع

٣ – الطير

بنيَّ اتخذ من صفحة (الطير) آيةً ... فتقرأ درساً شائق الأصل والفرعِ
ألم ترَ مابين البلابل ساجعاً ... يحاكي كتاباً حاوياً أطيب السجع
وان هناك البومَ ينعب في الدجى ... نذيراً ومن ربع يطيرُ إلى ربعِ
فلا تكُ بوماً ليس فيهِ سوى الأذى ... وكن بلبلاً ما جاء منه سوى النفعِ

٤ — البحر :

بني اتخذ من صفحة (البحر) آيةً ... فتقرأ درساً شائق الاصل والفرعِ
ألم ترَ ان الموج هاج كمدنفٍ ... يُصارع أشباح الردى ساعة النزْع
وان ضفاف البحر والموج ساكنٌ ... كتقبيل أمٍ طفلها ساعة الوضعِ
فلا تك موجاً يحمل الهول والأذى ... وكن ضفةً ما جاء منها سوى النفعِ

٥ — الختام :

مشاهدُ في سفر الطبيعة جمةٌ ... اذا رمتُ أحصيها يضيق بها ذرعي
فكم أفسدت بعض المشاهد أنفسا ... وكم هذبت بعض المشاهد من طبعِ
وكم عطلت باسم الرذيلة من نهى ... وكم شنفت باسم الفضيلة من سمعِ
فكن كارهاً ما قاد للويل والاذى ... وكن هاويا ما قاد للخير والنفعِ

١٩٢٤



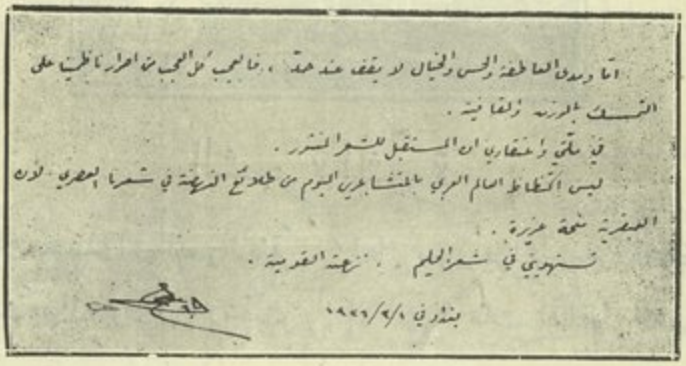
الشجرة المثمرة

لا بدع ان يحسدوا في العصر نابغةً ... لها صرير يُراع حير الفكَرا
فهل رأيتَ يداً في الروض قد رشقت ... إلا التي حملت افنانُها الثمرا ؟

١٩٢٤



الأستاذ الناهض رفائيل بطي (بغداد)



أما وحدة العاطفة والحس والخيال لم يقف عند حد ، فالحب هو الحب من اعماقه ناطق على
الشعر بلغته وقافيته .
في ظني واعتقادي ان المستقبل للشعر المنثور .
ليس الانحطاط العام العربي بالمنشأ بين اليوم من طلائع الدعوة في شعرنا العصري . لان
العبقرية سمة عزيزة .
تشوهني في شعر الحليم . نزعة القديمة .
بغداد في ١٩٤٦/٢/١

مثال من خطه وتوقيعه

السيد مصطفى لطفي المنفلوطي



فقيـــد البيان العالي

١٨٧٦ - ١٩٢٤

وحامي العلوم كحامي العلم

ألقيت في الحفلة التأبينية التي أقامها للفقيد (النادي الأهلي الأدبي) في بيروت بمناسبة مرور الأربعين على وفاته

اسىً فاض من قلب مصرَ وعمْ ... فيالهفَ مصرَ لخطبٍ ألمْ
لقد غاب عنها الأديبُ الأديبْ ... وفارقها الألمعيُّ العلَمْ
عزيزٌ على (النيل) فَقْدُ فتاهُ ... ففقدُ فتاهُ مُصابُ عمم
ولستُ أقول: قضى مصطفى... ... ولكنْ يراعُ البيان انثلَم
ونجمُ البيانِ الرفيع خبا ... وركنُ البيان المنيعُ انهدَمْ
فمن للقيادة من بعده ... ومَنْ للنضال إذا ما احتدَمْ

****

فيافجعةَ الأدبِ العربي ... برب البيان وربّ القلَم
تدفق منهُ جمال الجديد ... وما غابَ عنهُ جلالُ القدَم
فمن (نظراتٍ) كلمع الضحى ... ومن (عبراتٍ) كشهب الظلَم
ومن قطراتٍ كقطر الندى ... ومن زفرات كحرّ الضرَم
كنوح الحمام إذا ما بكى ... ووجه الصباح إذا ما ابتسم
لقد جمع الله في واحدٍ ... نضارةَ عصرِ البيان الأتم
أحبَّ اجتياز الحياة اختصاراً ... فمرَّ عليها مرورَ النسم
تألق بدراً . وحلّق نسراً ... فهبت عليهِ رياح النقم
فأهوى إلى الأرض من جوّهِ ... ولامس صخرَ الردى والتطم
وخرّ صريعاً ومرّ سريعاً ... بموج المنايا ولج العدم
(إذا تمّ شيءٌ بدا نقصهُ ... ترقّبْ زوالا اذا قيل تمّ)!

****

فياموحش الحيِّ في حيهِ ... ويا مونس الميت بين الرمم
بكت فيك أمُّ اللغات ابنها ... بمقلةِ ثاكلةٍ لم تنم
لقد أرضعتك لبان هواها ... فدمعُ أساها مشوبٌ بدم
تآلفتما منذ عهد الصبى ... فيالزمانٍ مضى وانصرم
نظمتَ القلوبَ على حبها ... كما الدرُّ بين يديك انتظم
لقد كنتَ برًّا بها مولعاً ... شديدَ الحفاظ وفيَّ الذمم
تدافع عنها وتحمي حماها ... وحامي العلوم كحامي العلم!

****

فياصلةً بين عهدٍ قديم ... وعهدٍ جديدٍ شجي النغم
ويا رابطاً بين شتى النفوس ... لك الخير مابين شتى النعم
محبوك كثرٌ برغم النوى ... ورسمك في النابغين ارتسم
وشعرك ملءُ الوجود فسِرْ ... ونثرك ملءُ الخلود فنَمْ

بيروت ٢٧ آب سنة ١٩٢٤

الى شبيبة اليوم

ويح البلاد التي باتت شبيبتُها ... قبل الثلاثين في ضعفٍ وفي هرَمِ
مواكبٌ في صحاري اللهو تائهةٌ ... تجري إلى الموت في سيَّارةِ العدَمِ



الأستاذ يوسف افندي غندور المعلوف صاحب جريدة (بَعْلَبَكْ)

كلمتهُ

ما شابَ في الصبِّ الشعو ر وان رأيتَ الشَّعْرَ شابْ
فسوادُ شَعر المرء ما هو بالدليل على الشبابْ
ما من خضاب للشعو ر وكم بشَعْرٍ مِنْ خضابْ
هذا يجَبِّهُ الخضابُ وذاك يفضحهُ الحجابْ

يوسف غندور المعلوف

— « بَعْلَبَكْ » —

الجندى الشهيد

في عام ١٩٢١ نشرت جريدة (المقتبس) في عددها ٣١١٠ قصيدة مؤثرة عربتها عن اللغة الافرنسية واقترحت على حملة الأقلام نظمها شعرا عربيا . وهذا هو الأصل :

١

إلى ساحة الحرب أقبل ذلك الجندي باسما
وفي تلك الساحة رأى الموت !...

٢

هو فتىً ضم بين جنبيه حب اوطانه
فقضى في المعركة جريحا بين اقرانه

٣

كان يحمل علم بلاده موءملا النصر
فهجم الأعداء عليه واستولوا على رايته

٤

وقبل ان يودع هذه الحياة
نظر لآخر مرة إلى علمه بأنين وابتسم :

٥

ثم ناداهُ بلوعة هاتفا
ها انا اقضي فداك ياعلمي — فوداعاً !

٦

ذلك الفتى الجندي ! الى تلك الساحة أقبل باسما
وفي تلك الساحة رأى الموت !...

وهذا نظمها :

١

ساحـةَ الحرب إليها – باسما أتى
فرأى الموت لديهـا – ذلك الفتى !

٢

قد حوى حباً صحيحا – حب اوطانه
فقضى حرا جريحا – بين أقرانه !

٣

كان مابين يديهِ – علم الرجاء
اطبق الجيشُ عليـه – فانطوى اللواء

٤

قبل ان يلقى المنونا – لمح العلـم
فلوى الرأس أنينا – وله ابتسم

٥

علمي ! – صاح التياعا – ها انا فداكْ
علمَ المجدَ وداعا – قد قضى فتاكْ

٦

ساحةَ الحرب اليها – باسماً اتى
فرأى الموت لديها – ذلك الفتى ! ....[١]

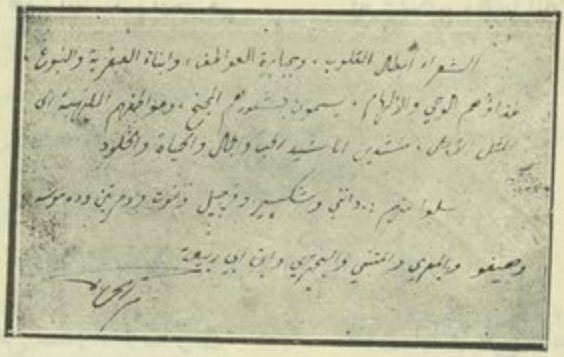
١٩٢١

---

(١) نشرت في عدد ٣١٢٤ من (المقتبس)



الاستاذ منير الحسامي



مثال من خطه وتوقيعه

الثروة بالثرى !

بعث بها في إحدى المراسلات الى المحامي المزارع الاستاذ وديع افندي حداد صاحب الأراضي الواسعة في البقاع

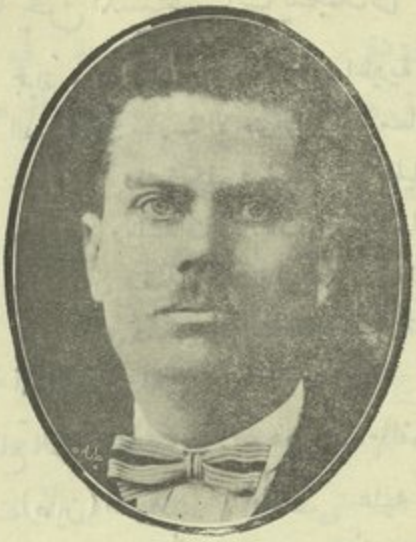
تسائلني والبحرُ عبٌّ عبابهُ : متى الهاجر النائي يكون إيابهُ
فقلتُ لها والدمع بالدمع يلتقي إذا يئس المحزون طال غيابهُ
ومن سئم الاوطان لجت به النوى ومن هام بالأوطان عز اغترابهُ
فقالت : ولكن كيف يهنأ مدنف شتتهُ احبابهُ وصحابهُ
وكيف يرجّي النازحون لموطن فلاحا وبالإهمال زاد خرابه
أضعفٌ وفي صدر الطبيعة قوة ؟ وجهلٌ وصرح العلم ضاقت رحابهُ ؟
ونومٌ وهذا الشرق حان هبوبهُ وليلٌ وهذا النور لاح شهابهُ ؟
وفقرٌ وهذا الترب تبرٌ لأهله ومحلٌ وهذا الماء تجري عذابهُ ؟
بلادٌ يرى المصطاف فيها نعيمهُ ويهفو إليها أين حلّت ركابهُ
إذا مرّ بالوادي وقتهُ ظلالهُ وبالجبل العالي حمتهُ شعابهُ
إلى السهل ! يا من يهجرون (بقاعهم) جوعا . فإن السهل خصبٌ جنابهُ
ولا تهملوا ارضا غذتكم لبانها فكلُّ فتى في الحي غضٌّ إهابهُ
ولا تدفنوا هذا الشباب بهجرةٍ فثروتكم : هذا الثرى وشبابهُ !

١٩٢٥

زهرة الآمال

ذوت زهرةٌ من صدرها وتناثرت فقلت لها والحيُّ بالصبح ينجلي :
كذلك آمال الفتى ... فهي زهرةٌ متى تُنتزعْ يوما من القلبِ يذبلِ

١٩٢٥



الأديب المفكر الأستاذ توفيق حسن الشرتوني
— أحد كبار التجار في المكسيك —

كلمته

والشعر الخالد هو الشعر الذي يعبر عن عقلية الشاعر ونفسياته . فعليم دموس من الشعراء الخالدين لانه سبك عواطفه الخاصة فى نفثاته ورسم روحه الشاعرة في مثالثه ومثانيه »

توفيـق حسن
الشرتوني

بيروت في ١٥ ايار سنة ١٩٢٩

ألما يحن للشعر أن يتجددا ؟...

جميلةً جميلةً كانت الحفلة الأدبية الخيرية التي اقامتها اخوية العائلات الدمشقية في مدرسة الأحد الإنجيلية مساء الخميس الواقع في ١٧ ايار سنة ١٩٢٥ وقد تكلم فيها عدد ليس بقليل من أدباء وأديبات وشعراء ومنشدين ومنشدات وعازفات . وذكرتها الجرائد اليومية في حينها . واننا نزين صفحات مجلتنا اليوم بالقصيدة الجميلة التي القاها صديقنا حليم افندي دموس في تلك الحفلة الزاهرة « مجلة المرأة الجديدة »

أما المنظومة فهي :

١ إلى كم أرجّي مطلعَ النور والهدى ... وهذا حسام الفجر في الأفق جُرِّدا
وأمُّ الضحى من خلف (صنين) اشرقت ... فألقت عليه نورها المتوقدا
واوحت إليّ الشعر والشعر نغمةٌ ... ترددها الأكوان مثنى وموحدا

٢ ولولا بناتُ الشعر ما اهتز منشدٌ ... طَروب ولا هز النفوسَ إذا شدا
احاول ان اسلو القريض وانما ... صداه يناديني ويهتف منشدا :
اتهجرني من بعد عشرين حجةً ... وانت ابن لبنان الذي يحفظ اليدا ؟

٣ فعدتُ اليه والهوى جالب الهوى ... فهب يراعي ثائراً متمردا
وقال : اما من يقظة ادبية ... تسجل للأحرار ذكرا مخلدا
الما يحن للفكر ان يبلغ المدى ... الما يحن للشعر ان يتجددا

٤ هو الشعر اهواه واهوى جديده ... وأهوى الذي يهواه شيخاً وأمردا
واهواه في قرآنه متألقا ... يحدث عن آيات معجز احمدا

٥ واهواه في انجيله متنصراً ... واهواه في توراته متهودا
تعودت نظم الشعر سهلا وهكذا ... (لكل امرء من دهره ماتعودا)

٦ يقولون : للأشباح بالنور يُهتدى ... فقلت وللأرواح بالشعر يهتدى
على ألسن الأطفال القاه جاريا ... والقاه في خدر الفتاة مرددا
واسمعه في النهر حينا مصفقا ... واسمعه في الروض حينا مغردا

٧ وانظره في وردةٍ متبسماً واسمعه في غابة متنهدا
وانظره في الزهر في هدأة الدجى وانظره في الزهر في قطرة الندى

*

٨ أرى كل فجر للطبيعة مشهداً وفي كل ليل للطبيعة مشهدا
اذا كان يومي غير امسي فياترى ليس جديدا ما سأنظره غدا
فكم صورٍ في الكائنات جديدة تبوئنا في دولة الشعر مقعدا

٩ ألم تستمع في الموج صيحة شاعر اذا صدم الصخر الأصم وازبدا
ألم ترَ في تحليقة النسر صورة اذا حام في رحب الفضاء وصعدا
وفي باسقات الأرز معنى منسقا وفي قمم الإهرام بيتا موطدا
وفي ضفة الأردن بيتا مقدسا وفي دجلةٍ شعراً جميلا مبغددا

١٠ وقفنا بجور الشعر للمدح والرثا فضاع بليغ الوصف بينهما سدى
على ان اغراض الحياة كثيرةٌ اراها من التمداح انبل مقصدا
إذا كان في التقليد قبح فشره بمن كان في فن القريض مقلدا

*

١١ فيالغةَ الأجداد يا ليت مهجتي ومهجة من يهواك قُربتا فدا
ايا لغتي والعصر عصر تجددٍ أترقب فجر العيش ام ظلمة الردى؟
أتمسين في فقر وانت لنا الغنى وتمسين في ليل وانت لنا الهدى؟

١٢ ولولا التقى دِنّا بدينك جهرة وشدنا لأمّ الضاد في الشرق معبدا
وطفنا ببيت العلم تطواف عابدٍ يرى قومه في هيكل الشعر سجدا
فما الشعر إلا صفحة القلب والنهى وما كل شعر في النفوس له صدى

١٣ لئن كان خير القول ما جاء واضحاً فكيف نصوغ الشعر صعباً معقدا
وان كان شعر المرء حراً كفكره ارى العجز كل العجز ان يتقيدا

١٤ فقولوا لمن يبغي الجمود بفكره لقد حان للأفكار أن تبلغ المدى
وقولوا لمن يهوى القديم بشعره لقد حان للأشعار ان تتجددا

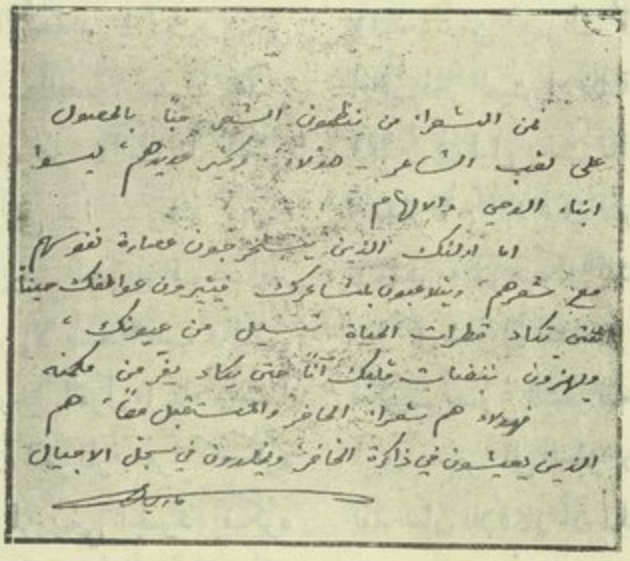
١٩٢٥



السيدة ماري يني

قرينة التاجر القدير ابرهيم افندي عطا الله

تزيل المكسيك



مثال من خط الكاتبة المفكرة السيدة ماري يني منشئه مجلة (مينرفا)

من مشاهد «لبنانه»

(ألقيت في الحفلة السنوية لجمعية النهضة المرجعيونية)

لأول مرة أرى بعيني مرجعيون الجميلة . ولكن ليس للمرة الأولى اعرفها بعين الفكر . فقد عرفت الكثيرين من ابنائها وعرفوني . فعرفتها بهم قبل ان رأيتها . ويسرني كثيرا ان تكون زيارتي لها مع رفاق كرام اعزاء بينهم ركن من اركان النهضة الأدبية في بيروت الأستاذ المؤلف الفاضل انيس افندي المقدسي مدير الدروس العربية وآدابها في اكبر جامعة في الشرق (الجامعة الأميركية) والأميرة المهذبة الآنسة نجلا ابي اللمع إحدى حاملات لواء الأدب العالي في هذا الوطن العزيز . والعلامة الشيخ احمد عارف الزين صاحب مجلة (العرفان) الراقية . ومما ضاعف سروري ان يكون بيني وبين اعضاء هذه الجمعية الناهضة صلة قديمة متينة . وتلك رسائلهم عندي الدالة على نبيل مقاصدهم أصونها بين اوراقي وأحفظها بين ذخائري الكتابية مدى الحياة وحسبي دليلا على ذلك الحب المتبادل انهم شاؤا منذ عامين ان أنظم نشيد جمعيتهم الذي سمعتموه من أفواههم العذبة الشجية الجذابة . وشاءت مكارمهم اليوم ان اكون في عداد خطباء حفلتهم فلبيت واتيت ولم اجد غير الشعر رسولا وسفيرا وهو الصلة بيننا منذ تعارفنا وتعاطفنا وتآلفنا وتحالفنا . اما الأبيات التي اخترتها فقد نظمتها في صيف مضى بعد ان زرت بلدة الشوير وضواحيها والشوير منزلة خاصة في نفسي ولي في ربوعها الخضراء تذكارات ماضيات جميلة كفاباتها . عذبة كينابيع مياهها . ثابتة في الخاطر ثبوت صنين حيالها . خالدة خلود الكوخ الاخضر الذي انشئ في ظهور مرحاتا للآنسة النابغة (مي) . ولقد نظمت تلك الأبيات على أثر مغادرتي دمشق وانتقالي إلى بيروت مقر أعمالي اليوم . وهي كما تسمعون :

هيا لأرض المولدِ ... وطن العلى والسؤدُدِ
وكناس غزلان النقا ... وعرين أشبال الغدِ
وطنٌ له في خاطري ... صورٌ تروحُ وتغتدي
لبنان!.. إن ذكراسمهُ ... جدَّدتُ نغمة (معبد)
هو مسرح المصطاف بل ... مغنى كرام المحتد
روح النزيل وراحةٌ ... للراهب المتعبّد

كيف التفتّ ترى الجما ... ل يكادُ يُلمس باليدِ
قال الإلهُ لحسنه : ... قف ههنا ... لا تبعدِ
الله في غاباته ... ونسيمها المتنهد
وجمال هاتيك الربى ... وجلال ذاك المعبد
وحفيف غابة سفحه ... وخرير (عين الصرفد)
عين رشفتُ زلالها ... بين الحسان الخرّدِ
والرملُ أنعمُ من حر ... ير وسادة المتوسدِ
والكوخ اخضرُ خالدٌ ... رغمَ الزمان الأنكد
بنبوغ (ميّ) شاهدٌ ... وبنور ميّ يهتدي

* * *

إني أقمتُ عشيةً ... في عزلة المتفرّد
وصعدتُ أفخمَ ربوةٍ ... فشهدتُ أفخمَ مشهدِ :
(صنين) يُشرف من عل ... في عزّة المتمردِ
والثلج كلّلَ رأسهُ ... بسناً أغرّ مخلّد
يرنو بطرفٍ مصوّب ... حيناً وطرفٍ مصعّدِ
فكأنهُ فوق القرى ... لبني القرى في مرصد
والغيم بين مفضض ... ومذهب ومورّد
والموج بين مدفع ... ومكسر متجمد
فكأنه قطع الجلي ... د وليس بالمتجمد
والشمس قبل رحيلها ... في عرشها المتوقد
وهاجةٌ رجراجةٌ ... كالزئبق المتردد
تطفو وترسبُ غادةً ... بغلالةٍ المتبرد
والأفق بعد غروبها ... ثوبَ المهابة يرتدي

والليلُ يزحف غازياً بكثيف جيشٍ اسود
فيطلُّ من خلف الربى بدرٌ يُنير لهجد
يجتاز أجواز العلى خلل الغصون الميد
مازالَ يدحرُ نوره جُند الظلام الأربد
حتى تبلّج واستوى فوق الجبال النهد

* * *

لله كم سيارةٍ طلعت طلوع الفرقد
تنسابُ ثم كأرقمٍ ينسابُ فوق الفرقد
وتدار دفة سيرها بيدي صناعٍ أمرد
تدوي فتسمع صوتها كهدير موج مزبد
وتمرُّ ناشبةً كسهم في الفضاء مسدّدِ

* * *

لبنانُ يا مَجلى الحيا ل ويا منارَ المهتدي
ماقلتُ فيك قصيدةً إلا تنبه حُسدي
كم من قلوب في لظىً حرّى عليك واكبُد
وأحبةٍ أرواحُها تسري بليلةِ انقدِ
هجروا حماكَ اعزةً أملاً بهذا الموعد
فارفضَّ عقدهمُ النضيدُ وصار غير منضّدِ
وتبدّد الشملُ الكر يمُ وكان غيرَ مبدّد
ولئن نأوا فهمُ فدى وطنِ الصبى والمولد

* * *

لنكنْ حُماة ذماره في عهدِهِ المتجددِ
في مثلِ لطف هوائه ونقاء ذاك المرقدِ

في عزم جلمد مائه وصفاء ماء الجلمد
وثبات خالدِ أرزهِ وفخارهِ المتوطد
متعددين كغابهِ متجمعين كمفرد
في صوت أجراس الكنيسة او أذان المسجد
ليلى اطردي طيف الكرى وتنبهي ... لا ترقدي
هذي الطبيعة.. فاقرأي سفر الطبيعة تسعدي
هيا إلى هضباتها وإلى ذُراها فاصعدي
هل تنظرين جلالها في حسنها المتعدّد ؟
هل تلمسين ربيعها من كل أخضر أملد ؟
هل تنشقين أريجها من زهرة النمن الندي؟
هل تسمعين نشيدها بمهينمٍ ومغرِّد؟
فهنا هُنا معنى الحيا ةِ وسرها .. فتزودي

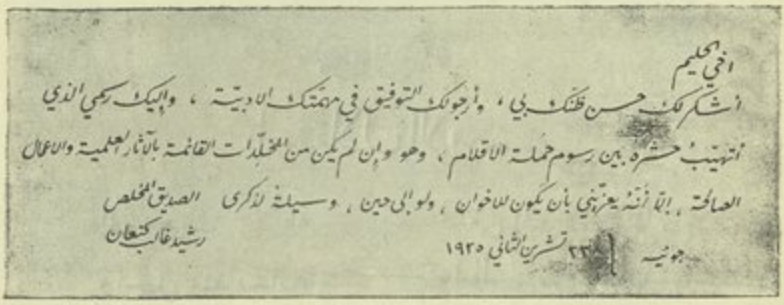
* * *

أنا لستُ انسى معهداً أكرمْ به من معهد
في حفلة أدبيةٍ قامت لأنبل مقصد
فعرفتُ اكرمَ عصبة وشهدتُ اطهر سيد
ورأيتُ اجمل منظر ووردت أعذبَ مورد

١٥ آذار ١٩٢٥



الأديب الناهض رشيد بك غالب كنعان
أحد كبار الموظفين في كسروان


اخي الحليم
أشكر لك حسن ظنك بي ، وأرجو لك التوفيق في مهمتك الادبية ، وإليك رسمي الذي
تتهيب حشرة بين رسوم حملة الاقلام ، وهو وإن لم يكن من المخلدات القائمة بالآثار العلمية والاعمال
الصالحة ، إلا أنه يعزيني بأن يكون للاخوان ، ولو إلى حين ، وسيلة لذكرى الصديق المخلص
رشيد غالب كنعان
جونيه ٢٣ تشرين الثاني ١٩٢٥

مثال من خطهِ وتوقيعه

ايها الساقي

تشطير نشيد من قصيدة لابن المعتز

(على لحن : والذي أسكر من عذب اللمى)

١ – ايها الساقي إليك المشتكى (وترفق بالفؤاد الموجع)
(في ظلام الليل في رأد الضحى) قد دعوناك وان لم تسمع !

٢ – جذب الزق اليه واتكا (فاتنٌ يمرح بين الأربُع)
(مرَّ بي بين الغواني باسماً) وسقاني اربعاً في أربَعِ

٣ – غشيت عيناي من طول البكا (وجرى خمر الهوى من أدمعي)
(فشكت من فيض دمعي مقلتي) وبكى بعضي على بعضي معي

٤ – كلما فكر بالبين بكي (هائمٌ في ليلهِ لم يهجع)
(هو يبكي قبل ان ذاق النوى) ويحهُ يبكي لما لم يقع

٥ – قد نما حبي بقلبي وزكا (وتمشى الشوق طيّ الأضلع)
(انا اهواك ودمعي شاهدٌ) لا تقل في الحب اني مدعي !..

١٩٢٥

استقلال الأمة

إني عجبت لأمةٍ تسعى إلى استقلالها
والجهل عند نسائها والخُلف بين رجالها
واليسر في أقوالها والعسر في افعالها

****

فاذهب وقل لجماعة تغترُّ في آمالها :
لا تستقلُّ ممالكٌ إلا بقوةِ مالِها



الاستاذ للشاعر الياس حنيكاتي

﴿ كلمته ﴾

يا غابة الأرز التي بجلالها ... وجمال رونقها زها لبنان ... خلعت عليك يد الطبيعة حلة ... هيهات ينسج مثلها إنسان

يرنو إليك الطرف شوقاً مثلما ... يرنو إلى الغيد الفتى الولهان ... هرم الزمان ولم تزالي غضة ... فكأنني بك للخلود جنان

ما انت إلا مورد الأنس الذي ... تحيا القرائح فيه والأذهان

الياس حنيكاتي

في زهرة الاحسان

قالت جريدة البشير في عددها (٣٤٠٧) :

بعدظهر الأحد الماضي حضر مندوبنا الخاص حفلة الاحتفاء برفع الستار عن تمثال الفاضلة الأم مريم جهشان رئيسة مدرسة زهرة الاحسان الأرثوذكسية ومؤسسة رهبنة القديسة كاترينا . فكتب الينا الكلمة التالية .

ما ازفت الساعة الثالثة افرنجية حتى غصت دار مدرسة زهرة الاحسان بجمهور غفير من سادة وسيدات . وبعد النشيد الترحيبي وقف صاحب السيادة المطران جراسيموس مسرة امام التمثال الناصع البياض والمنصوب في باحة المدرسة مقابل تمثال المحسنة الفاضلة السيدة املي سرسق فارتجل خطبة موافقة لموضوع اليوبيل ختمها بإزاحة الستار عن التمثال . فاستقبله الجمهور بتصفيق حاد متواصل . ثم اوعز سيادته إلى حضرة الارشمندريت يوسف ابي طبر فقرأ رسالة بليغة واردة من غبطة البطريرك غريغوريوس حداد من دمشق كان لها وقعها الحسن في النفوس .

وعلى الاثر وقف الأديب السيد جرجي نقولا باز صاحب مجلة (الحسناء) المحتجبة فألقى خطابا جامعا لترجمة حال الام مريم واعمالها المجيدة في مدة خمسين سنة ولخذ يقدم الخطباء والخطيبات بعناية خاصة . فتكلم في ذلك الاحتفال كل من السيدة بنلوب سكريني عن جمعية زهرة الاحسان فالسيدة سلمى صائغ عن تلميذات المدرسة فالاخت كاترينا خير عن رهبنة القديسة كاترينا فالآنسة ماري يني منشئة مجلة (ميترفا) عن لجنة اليوبيل فالسيد باز عن بعض الجمعيات الخيرية وعن المحتفى بها فحليم افندي دموس فالسيدة روز ناصيف فالآنسة ليندا الحاج شاهين وهي من تلميذات المدرسة القديمات . وتخلل اقوال الخطباء والشعراء اناشيد شجية من نظم السيدين عبد الرحيم قليلات وجرجي عطية ومن تلحين الموسيقيين البارعين متري المر وفليفل اخوان واطربت الجمهور بصوتها الرخيم الآنسة اسما قليلات احدى تلميذات مدرسة زهرة الاحسان .

وقد وقف مندوبنا على القصيدة الجميلة التي القاها صديقنا حليم افندي دموس نتحف بها قراء جريدتنا وهي :

أمام تمثالها

مررتُ بصرحها فشهدتُ داراً ... حوتْ طهراً وعلماً مستفيضا

دعوها (زهرة الإحسان) لكن بمن فيها غدت روضاً أريضا

***

أرى تمثالها فأرى خطيباً بليغ سكوته يحلو الغموضا
يقول لمن يطيبُ لهم قعودٌ نهوضاً يابني قومي نهوضا ؟
بلادي قد وقفتُ لها حياتي وغضَّ صبايَ والجاهَ العريضا
تفيضُ الأرضُ بالعرفانِ خيراً وتوشك بالجهالة أن تغيضا
وبالعلمِ الصحيحِ شفاء شعبٍ يعزُّ عليَّ ان يبقى مريضا
إذا لم ترتق الفتياتُ علماً وأخلاقاً توسّدن الحضيضا
وهل يقوى على التحليق طيرٌ إذا ألفيتَ جانحهُ مهيضا

***

فسلْ من جاهدتْ خمسين عاماً ووفت في مواطنها الفروضا
فكم أهدت لنا ثمراً جنياً وكم أنمت لنا غصناً غريضا
بقلبٍ لم تعوِّدْهُ الملاهي وجفنٍ لم تعودهُ الغموضا
فترفعُ للعلى طرفاً شكورا وترفع للورى طرفاً غضيضا
إذا ما البعضُ زانهمُ قريضٌ فإن جهادها زانَ القريضا
بياض مآثرٍ وسوادُ ثوبٍ نقيضٌ زان بالحسن النقيضا
وما أبهى الثيابَ وهنَّ سودٌ إذا ما كانت الأعمالُ بيضا ! ...

بيروت ت٢ ١٩٢٥



العالم الفاضل الأستاذ داود قربان (الجامعة الأميركية)



أيها الصديق ليس من عادتي الطراء احدثني وجهاً لوجه ولكني هنت الثمّ لرأي مخالف للخطة التي رسمتها لنفسي منذ كان عودي صبياً طيبا

جاء في السفر المأثور "أن ألسن الخلق أقلامهم" فقد رأيتك وسمعتك في مواقف عديدة تنتقد مسامع المئات من ذوي العلم وأرباب القلم والفضل بدرر منظومك ومنثورك وكلهم يأخذون بسحر بيانك وروعة بيانك وسمعتهم بعد أنك ينقلون "هكذا هكذا وإلا فلا لا" فكصديق يحب نبوغك سمح لي أن أهنئك خصوصاً بموهبتك الشعرية الممتازة وبأسلوبك الرقيق بنظم الشعر الغربي الذي هو عين البلاغة. وفي ختام هذا أقبل تحياتي السلام

داود قربان

الجامعة الأميركية - بيروت

مثال من خطه وتوقيعه

يا كتابي

بلسان طالب وطالبة في المدرسة

١

يا كتابي أفنيت فيك شبابي ... وربيعُ الشباب غضُّ الإهابِ
يا أنيسي عند ابتعاد صحابي ... وجليسي في وحدتي - يا كتابي

٢

أنت سلوى الحزين يومُ أساه[١] ... ونشيدٌ في الليل رنَّ صداهُ
كم أديبٍ إذا رآك ينادي : ... ما أحيلى السكون قرب كتابي!.

٣

أنت ظَرف للظرف والهزل آنا ... ووعاءٌ لكل جدٍّ اوانا
فإذا تهتُ في دُجى الشك وحدي ... كنتَ نُوري ومرشدي - يا كتابي!

٤

أنتَ روضٌ على يديَّ حملتُك ... انت كنزٌ لأصغريَّ[٢] نقلتُكْ
فانشر العَرْف[٣] وانظم الدرعِقداً ... تتحلى به النُّهى[٤] - يا كتابي

٥

أنت مِن كل صاحب لي أطوعْ ... أنت ظلي الظليلُ بل انت اتبعْ
قُلْ لمن عاش راغبا عنك : مهلا ... أيُّ معنى للعيش دون كتابِ ؟!

٦

ذا كتابي!.. أحبُّهُ طولَ عمري ... وعليهِ وقفت شعري ونثري
قد خبرتُ[٥] الاخوان دهراً طويلا ... فوجدتُ الوفاءَ عند كتابي !

---

(١) الأسى : الحزن (٢) الأصغران : القلب واللسان (٣) العرف : الرائحة الطيبة
(٤) النهى : العقل (٥) خبرت : جربت

٧

إنْ أنمْ نامَ . أو أفقتُ أفاقا — او أسرْ سارَ يقطعُ الآفاقا
هو كالفكر يجمع الكونَ فيه — فأرى الأرض صفحة من كتابي

٨

هو جارٌ في ودّه لا يُجارى[١] — وحبيبٌ في حبّه لا يُبارى[٢]
يحفظ العهد ...يكتم الأسرارا — ليت كلَّ الصحاب ...مثل كتابي!..

١٩٢٥

كلمة السيدة الفاضلة ماري كسّاب

بل المسرة ووافر الشكران تلقيت المقاطع الشعرية هديتكم اللطيفة من نظمكم البديع انها لأبيات ابيّات جادت بها قريحتكم الوقادة حقا لموضوع جميل (كتابي) مغزاه ومبناه ومعناه في غاية ما يكون من اللطافة والرقة والانسجام تدخل الافهام بدون استئذان وتلذ للاسماع لما فيها من الوقع الجميل والخلاصة اني اعجبت بها وراقت لي الى الغاية . سألم الله افكاركم الثاقبة وذوقكم السليم . سأطلب من كل الصفوف المتقدمة استظهارها بعد ان تلقى أمام الجميع

تفضلوا بقبول شكري وادامكم المولى

المخلصة
ماري كساب
مؤسسة المدرسة السورية الأهلية في بيروت

كلمة الآنسة مريم زكا

لا تقع عيني على شيء من شعركم الرقيق الا وتنجذب الى قراءته لاني اشعر بالعذوبة تسيل من قوافيه والسلاسة تقطر من مقاطعه فألفاظه مسبوكة سبكاً ومعانيه تلمس لمساً لانها خالية من التعقيد السقيم . يتدرج فيه الفكر متنقلا من معنى الى آخر بارتباط تام حتى يحلق الى الأوج ويرى ما فيه من الجمال الفتان . فهو كينبوع عذب يفيض على العواطف الذابلة فتنتعش قواها . والنسيم العليل يهب على الأفئدة الخامدة ويحرك اغصان الشعور فيها . ومما يزيد في جماله وعذوبته هي مقدرتكم في حسن القائه واعطاؤكم للمعاني تبراتها ووقفاتها بحيث تميل الآذان وتجذب الأفكار الى الاصغاء التام . فلله دركم من شاعر اديب . فاهنأ بما اوتيت

المخلصة
مريم زكا
بيروت (مدرسة البنات الاهلية)

(١) يجارى : يسابق (٢) يبارى : بمعنى يجارى اي يسابق



الأستاذ المفكر أمين الريحاني
فيلسوف الفريكة

الشعر الحقيقي ما مثل الحقيقة والخيال، فتجيء ظلال الحياة فيه مثل الشفق يوشي السحاب، او الغدير تغشيه الأعشاب. وتجري في بيانه الاشارات جري الماء العذب تحت اصداف البحر. فتسمع، وانت تقرأ القصيدة منه، صدى كلمات غير المكتوبة، وتشاهد طي معانيه صورًا خفية جميلة تشغل منك العقل والمخيلة.

مثال من خطه وتوقيعه

أمين الريحاني

الى الوفد البرازيلي

ضيف لبنان اليوم

قعد الموج بملقاكمْ وقاما ومشى لبنان وجداً وغراما
ذكر النائين في طلعتكم عجباً يبكي ويفتر ابتساما ؟
هزّه الشوقُ واضناه النوى يالدمع الشبخ رقراقاً سجاما



من رسوم السياح الاميركان في سورية ولبنان

خضتم اليمّ وجزتم لجهُ ... فانزلوا الأرز هناءً وسلاما
وامرحوا في السفح منه والربى ... حبذا الأضياف في الأرز كراما
أنا إن حييتكم ألقى بكم ... وفدَ شعب بهوى الأوطان هاما
هو شعبٌ نهضت ابناؤه ... وانجلت انوارهم تمحو الظلاما
قصدوا المجد فرادى وثنا ... فدنا المجد امتثالا واحتشاما
قوضوا للجهل ركنا فهوى ... وبنوا للعلم صرحا فاستقاما
كل شعب نال علما وغنى ... أدرك العلياء واجتاز الغماما

* *

وفدَ كولمب وابناءَ الألى ... أشرقوا في مغرب الشمس عظاما
معشرُ الأحرار يرعى عهدكم ... عادة الأحرار ان ترعى الذماما
صلةٌ لم تنفصم عروتها ... حبذا الودُّ اتحادا والتئاما
صلة لم تنسها اندلسُ ... يوم مجدُ العرب للغرب ترامى
سائل الحمراء ... سل غرناطةً ... رب صمت فيها كان كلاما

* *

في البرازيل لنا جالية ... حبها أضحى صلاة وصياما
كل قلب من بنيها عالق ... بالأمازون ووديه هياما
كاد ينسيه النوى في ارضكم ... ارض لبنان وينسيه الشآما
فإذا عدتم إلى اوطانكم ... فاقرأوا اخواننا عنا السلاما
نهض الشرق ... فقولوا لهم : ... نهض الشرق فهل نبقى نياما ؟
امم عزت وذلت أمم ... والخوافي أصبحت قبل القدامى
وطن يرقب انوار الهدى ... وبكم يوم التباهي يتسامى
وطن يمشي إلى استقلاله ... فإذا ما عدتم طاب انسجاما
وطن يبرأ من علته ... بعد ما أوشك ان يلقى الحماما
أدركوه أنتمُ اشباله ... إن في الأشبال آمالا جساما

بيروت ٨ - ٧ - ١٩٢٥



القانوني المحقق الأستاذ توفيق الناطور

كلمتهُ

يخال لي أنهُ طرأ على الأدب العربي في الآونة الأخيرة انقلاب هام استرعى اذهان كثير من رجال الأدب . اولا ترى تلك الطائفة من الشعراء واعني بها فحولهم ، وقد كانت تسبح منذ عشرات السنين في بحور الأوهام والخيال من غزل إلى نسيب إلى وصف إلى مديح ، لاتقرأ لها اليوم شعرا في غير الأمور السياسية والشؤون الوطنية الا النزر اليسير . ولامراء بأن هذا الإنقلاب الشعري سيؤدي حتما الى انقلاب اجتماعي عاجل في مصير الشعوب العربية .

توفيق الناطور



الأديب فؤاد افندي رزوق (بيروت)
رئيس قلم المراقبة في السكة الحديدية

كلمتهُ

موشحك الجميل وأبيات الأخ ميشال الرقيقة التي تكرمتم علي بها في حفلة الاكليل ملأت نفسي سروراً . ولا يزال صداهما يرن في أذني كلما تمثلها الخاطر . وقد ذكرناكم بالأمس مع العروس والسيارة تحملنا إلى (برمانا) البديعة بمناظرها الطبيعية . وثق يا أخي انني ما قرأت شعرك مرة إلا أكبرتُ هذه القريحة الوقادة التي تبوح لك باسرار المعاني والبيان . فدم في خيالك العصري نسراً يحلق في فضاء الفن والجمال تحت سماء لبنان

برمانا في ٢٩ نيسان سنة ١٩٢٥ فؤاد رزوق

من خمرة الحب

قرأت أسطرُها الغراء فارتفعت نفسي إليها على طيارة الطرَب
وقد غدوتُ كأني شاربٌ ثملٌ من خمرة الحب لا من خمرة العنب

بالرفاء وبالبنين !

تهنئة الصديق فؤاد افندي رزوق بإكليله على الآنسة المهذبة أليس فياض

١ يا حبَّذا عَقْدُ القران فإنهُ عِقْدٌ ثمينْ
صلةُ الفؤاد إذا صبا ومشى إلى الشاطي الأمينْ

٢ عهدُ العزوبة قد مضى فانظرْ الى عهد الزواجْ
ذاك انفرادٌ في الحيـاة قد استحال الى ازدواجْ

٣ بالأمس كنتَ تسير منفرداً وحيـداً في المساءْ
واليوم صرتَ تسير متحداً بمن غدت الرجـاءْ

٤ بالأمس كنتَ ترى خيالاً في خيـالك يُرسمُ
واليوم صرتَ ترى الحقيقة وهي قربك تبسمُ

٥ بالأمس كنت مع الصحاب تهيم لاتدري بمنْ ؟
واليوم صرت مع العروس كطائرين على فننْ

٦ فاهنأ بها من بعد ان ودَّعت رهط العازبينْ
واطرَب مع المتزوّجـين وبالرفاء وبالبنـينْ ! ....

١٩٢٥

الشاعر والجراح

إلى الجراح الكبير الدكتور نقولا ربيز صاحب المستشفى الوطني النافع في بيروت وذلك على أثر العملية الجراحية التي اجراها الناظم ونجحت بعنايته نجاحاً باهراً

١

يا أيها الجبّارْ ... في فنك الشريفْ
لا تطلب الأشعار ... من موجع ضعيف

٢

الشاعر المريضْ ... يصغي لأجنادكْ
ودولة القريض ... تغزو اقوادكْ

٣

في رحب اشواطكْ ... ضاق المدى فينا
وعند مشراطكْ ... ضاعت قوافينا

٤

ما قوّة الجريحْ ... أمام قوّاتكْ
ومرقمُ الفصيح ... في جنب آلاتكْ

٥

كم مصلح أديبْ ... قد عارك الزمانْ
اودى به النحيب ... حزناً على الأوطان

٦

كم علةٍ فيها ... تحتاج للمبضعْ
فمن يداويها ... وليس من يسمع

٧

الجسمُ في نحول ... رفقاً به رفقا
يعيش كالفصول ... وروحه تشقى

٨

مباضعُ الطبيبْ ... اقوى من الأقلامْ
فهي التي يطيب ... بها ذوو الأسقام

٩

كم مقلة هناكْ ... لا تعرف الغمضا
كمقلة الملاكْ ... تساهر المرضى

١٠

وانت كالرئبالْ ... تصون مستشفاكْ
وتسهر الليالْ ... عطفاً على جرحاكْ

١١

تغالب الآلامْ ... وتصرع الأدواء
وليس من سقام ... إلا له دواء

١٢

تستأصل الفسادْ ... وتكشف الغُمّهْ
وصحة البلاد ... في صحة الأمّه

١٣

يا أيها الجبارْ ... في فنك الشريفْ
لا تطلب الأشعار ... من موجع ضعيف

عن المستشفى ببيروت في ١٥-١٩-١٩٢٤

من طيب الى طيب

تهنئة الصديق الحميم الجراح الكبير الدكتور نقولا ربيز في حفلة إكليله على الأدبية الراقية مرسيل كريمة النطاسي البارع الدكتور قسطنطين ربيز

تألقت بهجة الدنيا وما فيها ... فانظر بدائعها وافهم معانيها
مالي ومالقوافي الشعر انظمها ... وحفلة العرس قد رنت قوافيها
لله آيتها الكبرى وقد برزت ... فقصّر الشعر وصفاً في تجلّيها
لله (مرسيل) في يوم تُزفّ به ... الى الذي بجمال الخلق يحكيها
تسير من خير دار بالوفا اشتهرت ... لكي تحلّ بدار عاش بانيها
فمن طبيبٍ بيمناهُ يسلّمها ... إلى طبيبٍ بيمناهُ يحييها
أخي نقولا وحق الود ما برحت ... نفسي بعرسك نشوى في أمانيها
نهدي إليك تهانينا بغانيةٍ ... حسناء طرفُ إلهِ الكون راعيها
فاهنأ بها وانهلا خمر الصفاء معا ... واستقبلا بهجة الدنيا وما فيها

الأحد ١٩ تموز ١٩٢٥



العيد والشباب

وفي العيد معنى (العَوْد) لكنّ طيهُ ... ربيعَ شبابٍ لن يعودَ فنتعما
فياعيدُ ... رفقاً بالشباب فإنهُ ... حبيبٌ لهُ صلّى الوجود وسلّما !....

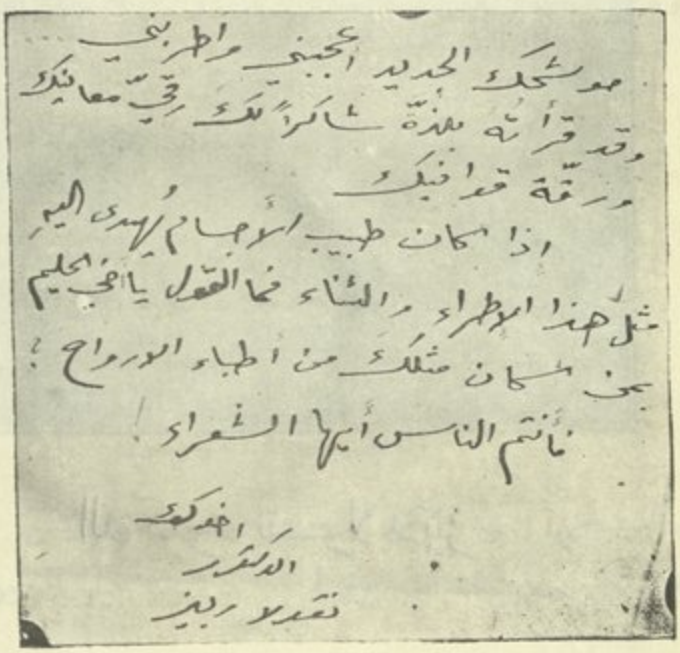
مستشفى الجرّاح



الدكتور نقـولا ربيز



الدكتور نقولا دبيز



معرضك الجديد أعجبني مراطربني ...
وقد قرأته بلذة شاكراً لك رقي معانيك
ورقة قوافيك
إذا كان طيب الأجسام يُهدى اليهم
مثل هذا الأطراء والثناء فما القول يا أخي الحليم
نحن الكان مثلك من أطباء الأرواح !
فأنتم الناس أيها الشعراء !

أخوكم
الدكتور
نقولا دبيز

مثال من خطه وتوقيعه

المريض

في سبيل جائزة مستشفى ربيز السنوية

وقفتُ بباب الأربعين مفكراً ... أناجي شؤون الدهر والدهر قلّبُ
وأصغي لأنات الضعيف وبؤسه ... وان من البلوى لنعمَ المؤدّبُ
فلم أر أشقى من مريض مسهد ... يبيت على مهد الضنى يتقلّبُ

***

فيالسقيم في دجى الليل وحده ... وآلامهُ من حوله تتوثبُ
فمن عينهِ ماءٌ ومن صدره لظىً ... وفي جانبيهِ جمرةٌ تتلهب
وفي كل عرق مثلما انسلّ أرقمٌ ... وكلِ مجس مثلما دبّ عقربُ

***

وكم من أديبٍ في ربيع شبابهِ ... يساورهُ داءٌ دفينٌ معذّبُ
كأنّ مسيل الكهرباء بجسمهِ ... فإن دبت الحمى بهِ يتكهربُ
تغافل في أحشائه فتروعهُ ... فتنسابُ مابين الضلوع فيرهبُ
كأن نجوم الليل تبكي لسقمهِ ... وانوارُها دمعٌ يسيلُ ويسكبُ

***

كذاحالةُ الشعب المريض اذا سرت ... بهِ عللٌ يهوي صريعاً ويُغلبُ
وان صحّ جسم الشعب صحت أموره ... وعاد إلى الأوطان عهدٌ محببُ

***

فياساهر الأجفان والداءُ كامنٌ ... تجلّد فإن الداء يأتي ويذهبُ
وما الطبُّ إلا ماتقول جراحةٌ ... وليس لها إلا الطبيبُ المجرّبُ
يُعالج مرضاهُ ويأسو جراحهم ... ومبضعهُ يُملي الشفاء ويكتبُ

فما حال أمٍّ قد أضاعت وحيدها ... فغالبها جيشٌ من الحزن أغلبُ
وضاقت بها الدنيا العريضةُ بعده ... وعاشت كما شاء النوى تترقبُ
وقيل لها يوماً وحيدكِ سالمٌ ... وهاهو والأترابَ يلهو ويلعبُ
بأسعد حالاً من مريض معذبٍ ... شفاهُ من الأوجاع آسٍ مدربُ

***

لعمرك ما كل الطيور سواجعٌ ... ولا كلُّ من يعلو المنابرَ يخطبُ
ولا كلُّ من نادى القوافي تجيبه ... ولا كلُّ من غنى يهزُّ ويُطربُ
ولا كلُّ جرّاح إذا استلّ نصلهُ ... يتيهُ به شرقٌ ويعتزُّ مغربُ

***

هنيئاً لأهل الطب إن جدّ جدهم ... فآثارهم من نفحة الروض أطيبُ
كواكبُ في أفق البلاد وكلما ... خبا كوكبٌ منها تألق كوكبُ
ومن بَين داراً للمريضِ رحيبةً ... ينلْ من بناء المجد ما هو ارحبُ

١٩٢٧



أعداء العلم

متى غدا الجهلُ بين القوم محترماً ... وبات للعلم حسّادٌ وأعداء
فليقذف النارَ مَن في صدره ضرمٌ ... ولينثر الدمعَ من في عينه ماء

المهاجر

هي القصيدة التي ربحت جائزة مستشفى ريز السنوية عام ١٩٢٧

هجر الروض وعاف الثمرَهْ ... وليالي أُنسِهِ المزدهرَهْ
ومضى يضرب في آفاقها ... ولسان الدهر يروي خبرَهْ
ركب الأهوال سيراً وسرى ... نادباً تلك الربوع النضرَهْ
وهو لا يدري أيقضي لهفاً ... أم من الدرهم يقضي وترَهْ
يلتقيهِ بين أشواق الردى ... والردى يُنشب فيهِ ظفرَهْ

* * *

بحياتي هاجرٌ مغتربٌ ... غالب الدهر ولاقى عِبرَهْ
كان في موطنهِ معرفةً ... وهو في المهجر أمسى نكرَهْ
ألف الأسفار حتى راضها ... واستذل البحر حتى حيَّرَهْ
وهو في الفجر يناجي شمسهُ ... وهو في الليل يُناجي قمرَهْ
يحطمُ اليأس جناحيه كما ... تحطمُ الريح أصولا نخرَهْ

* * *

قف على الشاطئ واشهد ساعةً ... موقف التوديع وارسُم صورَهْ
وانظر البحر فكم سارت بهِ ... سفنٌ في عُرضهِ منتشرَهْ
تحمل القوم جموعاً وعلى ... موجها أدمعهم منهمرَهْ
هجروا الأوطان في محنتها ... لينجوا أمةً محتضرَهْ
بينما عِقدهمُ منتظمٌ ... إذ تراهُ دراً منثرَهْ

* * *

ما انتفاع الأم من ابنائها ... إذ تناءوا وهي عند المقبرَهْ

يرجع الليث إلى غابته ... بعدان يطوي الفيافي المقفره
وتغيب الطير عن أفراخها ... لتوافيها بأشهى ثمره
ويصان الدر في أصدافه ... ثم يُجلى كالدراري النيره
هكذا النازح عن أوطانهِ ... يذكر الربعَ ويهوى أثرَه

* * *

ربَّ أرضٍ حسبت حنظلةً ... وهي لو تُسقى لكانت سكَّرَه
وركازٍ تحت أطباق الثرى ... بات في صدر الغواني جوهرَه
وبلادٍ لو حماها أهلُها ... لاستحالت أمةً مقتدرَه

* * *

أدرِ الدفَّة يا ربَّانها ... فالحمى حنَّ إلى مَن هجرَه
قُلْ لمن أثروا : أعينوا وطناً ... يتعزّى ببنيه البرره
أنتمُ الروح لجسمٍ ناحلٍ ... أنتم الماء لتلك الشجره....



أنا وشمعتي

أضأتها في غرفتي ساعةً ... مُذ أطفئت في حينا الكهرباء
فسال من مقلتها دمعُها ... ونارُها تغلغلت في الفضاء
ياشمعتي!...أنت الشباب الذي ... تمشي بهِ نار الهوى للفناء!!..



الأستاذ بشاره حنين

كلمتهُ

ايها الصديق :

قرأت وانا في عاصمة الفرنسيس قصيدتك الغراء في مدح شوقي امير الشعراء فما زادتني إلا إعجاباً بك لأنها جاءت عروساً مكللة بالبديع فعلقت بها لأنها من بنات افكارك وما فرغت من قراءتها إلا اهتزت لرنة اوتارك .

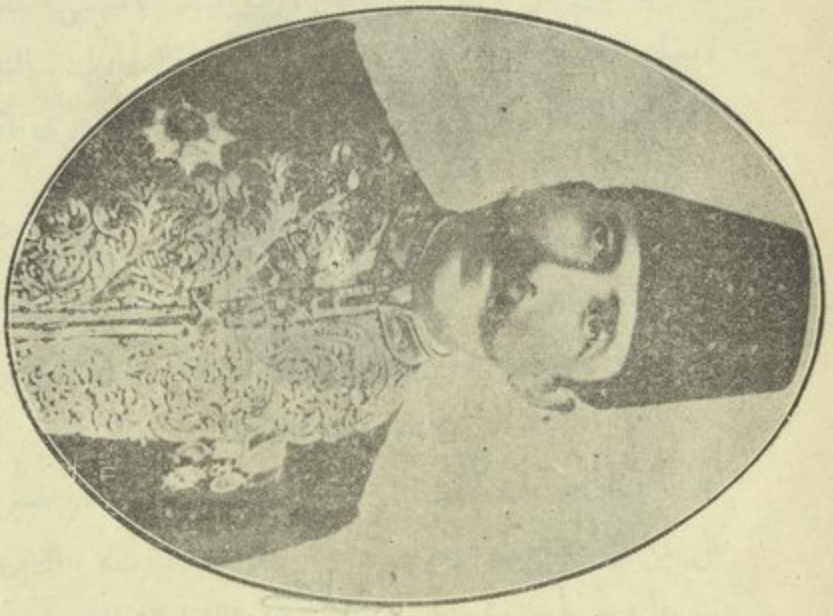
البست شعرك حلية جعلته في صف العرائس
فلمعت في اطراء شوقي من تكرمه المجالس
وغدوت نجماً في القريض وكنت شمساً في المدارس

عن باريس ١٥ آب ١٩٢٥ بشاره يوسف حنين

سل الشعب!

ويحسدني من تنكرُ النورَ عينه ويغضب ان لاحت لقومي قصائدي
فإن رمت حكماً يا فتى العصر عادلا سل الشعب عنا فهو أعدل شاهدِ

بعض اعضـــاء المجلس النيابي اللبناني



حبيب باشا السعد



يوسف بك الزين



موسى بك نمور

كلمة الاستاذ موسى بك نمور

حضرة الشاعر الألمعي السيد حليم دموس المحترم

لم تطربني ابياتك السينية لأنها مقولة فيّ بل لأنها من بديع الشعر الذي توحي به اليك آلهة الفن في كل قصيدة من قصائدك الشائقة . وحسبك فخراً انك تجيد في كل موضوع تطرقه وهي مزية قلّما اجتمعت في شاعر . فاهنأ بما أوتيته من فكرة نيرة ومن الهام سام واسلم .

لصديقك

موسى نمور

٢٥ تموز ١٩٢٥

دار النيابة !

تهنئة المواطن الحازم الشاعر الناثر موسى بك غمر برئاسة المجلس النيابي في لبنان

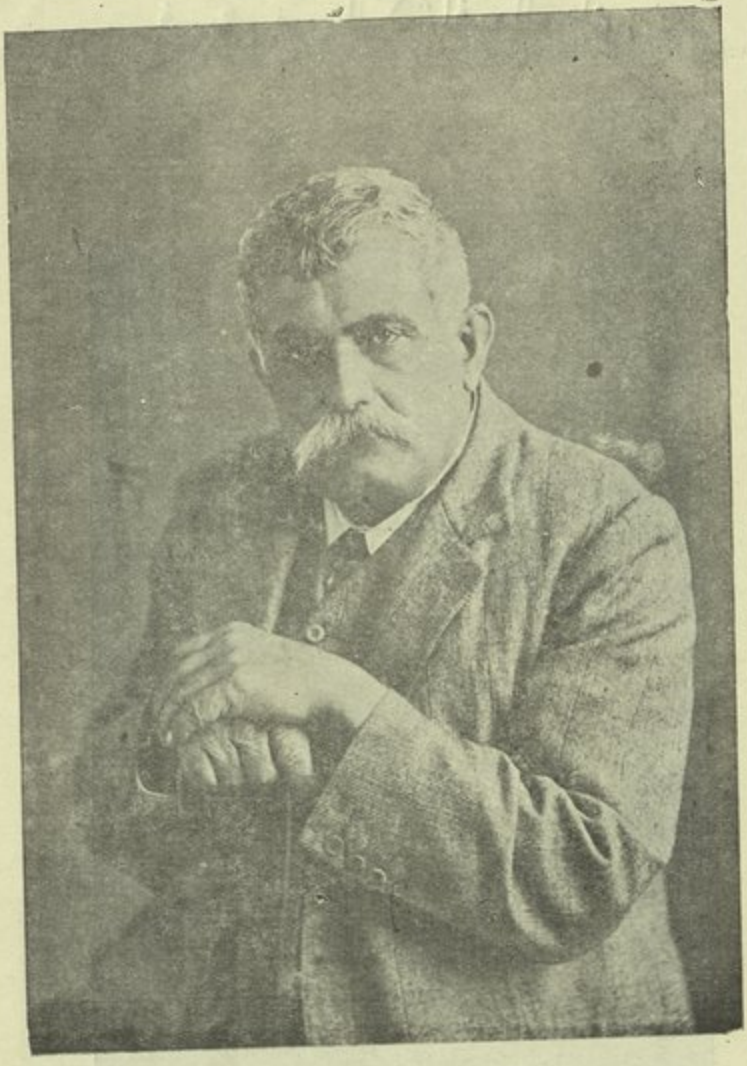
لبنان قرّت عينهُ وتهلّلتْ ... دارُ النيابة إذ غدوت رئيسا
انتَ ابن بجدتها وحامي حوضها ... فابسمْ وإن كان الزمان عبوسا
واحمل عصاك إلى الجهاد كما انبرى ... موسى سميُّك قبل مولد عيسى
واضرب بها صخر الجمود بموطنٍ ... لندير من ماء الحياة كؤوسا
فإذا أسلتَ الماء هُشَّ بها على ... غنم البلاد موفقاً يا موسى !

١٩٢٥



صبحي بك حيدر

العلامة الفيلسوف



الدكتور شبلي شميل

أيها الرسم انت رسم همام ... قد بكيناه بالدموع السجام
ما بكيناه لرتبة ذات شأن ... أو وسامٍ وافاك اثر وسام
بل بكينا على حسان خلالٍ ... وخصال تنزهت عن ملام
ودماغ مفكر ولسانٍ ... ذي بيانٍ وجرأة في الكلام
عشت حرا فكرا وقولا وفعلاً ... عشت حرا ومت موت العظام

فريق من الكشّاف الوطني



الكشاف الوطني (١)

ألقيت على فريق من طلبة إحدى المدارس الوطنية في لبنان (على وزن القصيدة المشهورة : ياليل الصب متى غده)

العزُّ وأنت مؤيدُهُ ... والأرز وأنت مؤبدهُ
والوحيُ وأرضك مهبطهُ ... مرقاهُ سماك ومصعدهُ
يالوحَ الخلد وما ابتدعت ... للخالق في الدنيا يدهُ

* * *

ياخير بلادٍ اعشقها ... وأعزُّ عرينٍ أنشدهُ
وطنٌ يسبيني ساحلهُ ... وتتيهُ بلبي أنجدهُ

* * *

أشهدتَ بعينك ياوطني ... ماراحت عينك تشهدهُ :



فريق من فتيان الكشاف الوطني

(١) نُشرت في صفحة ٩٠ من رواية (في سبيل التاج) التمثيلية المطبوعة في بيروت سنة ١٩٢٦

كشافك يحمي رايته ... ويسير ومجدك مقصده
والفجر تدافع ابيضه ... والليل تراجع اسوده

* * *

أهلا بالموكب إن له ... نغماً بهواك يردده
النشء يتيه بمهده ... يا نعم النشء ومهده

* * *

كشاف العلم ... أطل على ... جبل بالعلم نشيده
البحر مرايا ترسمه ... والموج عيون ترصده
موج يتجاوب زاخره ... ويقيم القاع ويقعده
يهتز برفق هادئه ... ويجرجر نحوك مزبده

* * *

أشواق الصب تقربه ... وحنين الهاجر يبعده
فيقر العين تدفئه ... وتبسطه وتجمده

* * *

يا نشء أجب داعي وطن ... بقواك تجد وتنجده
فضعيف الحلم يزعزعه ... وقوي العلم يوطده
إن ضل جهول منهجه ... فبهدي علومك ترشده
الأمس مضى بنوائبه ... فانظر ما اليوم وما غده

* * *

كشافة اوطاني اقتحمي ... فالنصر بوجهك معقده
لا تخشي ظلماً أو ظلما ... فالشرق تأنق فرقده

١٩٢٦



الدكتور خليل قرعوني
في الولايات المتحدة



نجيب افندي الأبرص
من تجار الريو عاصمة البرازيل

الوفاء

— من رسالة الى الصديقين الاديبين صاحبي هذين الرسمين —

رأيتكما فردين في دولة الوفا ... وكل له ودٌ شريفٌ محببُ
وفاءٌ غريبٌ في بلادٍ غريبةٍ ... وشوق إلى أرض الأحبة اغربُ

١٩٢٦

الله في الرحمة لحناً خالداً

أُلقيت في حفلة خيرية لجمعية نسائية مؤلفة من نخبة ادباء بيروت
اسمها (الرحمة المستترة)

١ - سبحتْ نفسي بآفاق الوجودِ وطوت كلّ قريبٍ وبعيدِ
ورأت كل جمال زائل ورأت كل قديمٍ وجديدِ
وانثنت تشوى بما تيّمها من اغان هي كالدر النضيدِ
فشجتها وهي في احلامها نغماتٌ من أناشيد الخلودِ

***

مالنفسي كلما مرت بروضٍ تعشق الأزهار إن فاح شذاها
هي تصغي لصدى ساقيةٍ يسمعُ المحزونُ في الليل صداها
وأنينُ الماء ألحان هوى تملأ النفس بأنات هواها
إن في الروض وفي الماء معاً نغماتٍ من اناشيد الخلودِ

***

ما لنفسي كلّما مرّت ببحرٍ تعشق الموجَ إذا الموجُ وفدْ
وعلى الصخرة تشوي فترى عاصفاً قامَ وتياراً قعدْ
هي تهوى جحفل الموج وقد صفع الصخرَ بكفٍّ من زبدْ
إن في البحر وفي الصخر معاً نغماتٍ من أناشيدِ الخلودِ

***

ما لنفسي كلما مرّت بغابٍ راعها منظرهُ فوق التلالْ
إن للغابات في تلك الذرى رهبةً يعرفها أهل الخيالْ
ولصوت الريح في أدواحها هزّةً في صدر هاتيك الجبالْ
إن في الغاب وفي الريح معاً نغماتٍ من أناشيدِ الخلودِ

ما لنفسي كلما مرّت بأمّ ... تُرضعُ الطفلَ على مهدٍ وثير
تعشق المهدَ وتهوى ولداً ... يتجلى فيهِ كالظبي الغرير
كم سمعتُ الأمّ في جنح الدجى ... تتغنى حول ذيّاك السرير
إن في الطفل وفي الأم معاً ... نغماتٍ من أناشيد الخلودِ

***

٢ - ما لنفسي تعشق الأرض التي ... طاب في أربعها ذكرُ الأحبّه
وطنٌ أهواه من عهد الصبى ... وسأهواهُ وأهوى فيه شعبه
فأحبّوا وطن الأجداد لا ... تبخلوا في الحب، فالله محبّه
إن في حبِّ بلادي نغمةً ... هي من أسمى أناشيد الخلودِ

***

اذكر الربع وفي القلب التياعٌ ... لنفوسٍ حولها الموتُ يُطيف
جرفتها فتنةٌ منتشره ... فتهاوت مثلَ أوراق الخريف
فإذا (بالرحمة المستترَه) ... تنفخُ القوّةَ في صدر الضعيف
إن في (الرحمة) لحناً خالداً ... هو من أسمى أناشيد الخلودِ

***

هي تحمي الأمّ والطفلَ الرضيع ... وتصون الشيخَ من هولِ المحن
وتواسي كل منكوبٍ صريع ... شوّهت أوطانهُ نارُ الفتن
فإذا كانت بلادي للجميع ... فأحبوا بعضكم يحيَ الوطن!
إن في العطف عليه نغمةً ... هي من أسمى أناشيد الخلودِ

***

٣ - آه كم من أدمعٍ منحدرَه ... من صغارٍ وشيوخ ونساء
ولكم من مُهجٍ منفطرَه ... لخطوبٍ عندها عزّ العزاء
فإذا (بالرحمة المستتره) ... تمسحُ اليوم دموع البؤساء

إن سلوى الأنفس المنكسره ... خيرُ لحنٍ من أناشيد الخلودِ

**

٤ – رحمةً يا قومُ إن مرّ غريبْ ... ودّع الأرضَ التي عنها ارتحلْ
قد خلت من كل حيٍّ وقريبْ ... والمغاني طللٌ إثرَ طللْ
فإذا عزيتمُ ذاك الكئيبْ ... أشرقت في نفسه شمسُ الأملْ
وإذا نادى بحزنٍ وأجيبْ ... كان لحناً من أناشيدِ الخلودِ

**

أغنياءَ الأرض كم لي زفرةٌ ... بين أنّات فقيرٍ وحزينْ
لستمُ ماءً وطيناً وحدكمْ ... كلُّ حيٍّ هو من ماءٍ وطينْ
أحسنوا فالعيشُ حلمٌ زائلٌ ... أحسنوا للغرباء البائسينْ
إن في الإحسان للإنسان ما ... هو من أسمى أناشيد الخلودِ!

١٩٢٦



الى وطني

لي فيك شعرٌ مطربٌ مرقصٌ ... تذوب منهُ مهجةُ الحاسدِ
والشعر إن لم يُجرهِ خاطرٌ ... عذبٌ غدا كالحجر الجامدِ
وأعذبُ الشعر شعورُ الفتى ... بصادرٍ من قلبهِ واردِ!...

١٩٢٨



الوطني المقدام ابراهيم افندي الراعي صاحب جريدة (زحلة الفتاة)

كلمتـــهُ

والخلاصة إنني كلما قرأت مقالة او قصيدة لشاعر زحلي بنوع خاص اسرّ كثيرا بها وافتخر بأن ازين بهـا صفحات جريدة (زحلة الفتاة) ليطالعها ليس ابناء زحلة في الوادي المحبوب فقط بل المنتشرين في اقطار العالم ولا سيما وانت تعلم ان (الفتاة) هي الصلة بين الوطن والمهجر فأكثر من اشارك الوطنية الخالدة الجديدة والسلام عليك .

اخوك

زحلة في ١٥ ايار سنة ١٩٢٦

ابراهيم الراعي

الى روح الفقيدة

في رثاء المغفور لها (بهية) خانم حفيدة اسعد باشا العظم الكبير في دمشق
و كانت من اشهر سيدات آل المؤيد المحسنات ولاسيما في الحرب الكبرى

سليلةَ العظمِ وأمَّ البنينْ ... يهنيك يوم العَرْض ما تحملينْ
حملتِ من دنياك زاد التقى ... وسرتِ فينا سيرة الصالحينْ
صحائف بيضاءُ لا ينقضي ... حديثها في مجمع المؤمنينْ
تناقلت دمشق أخبارها ... ودوّنتها صحفُ الغابرينْ
أيّام عمّ البؤس أحياءَها ... و كنتِ فيها سلوة البائسينْ
وكم عطايا منكِ قد فرّجتْ ... يوم الرزايا كربة الموزينْ
تطوين ما تعطين يوم الندى ... لكنَّ فضلَ الله ما تنشرينْ

* * *

« بهيَّةَ » الخلق بلغتِ المنى ... ونلتِ من مولاكِ ما تأملينْ
إنَّ الثمانين التي جزتها ... مفخرةٌ على تراخي السنينْ
أنجبتِ فيها صفوةَ حرَّةً ... أمست غداة الفخر فخر البنينْ
من كلّ ندبٍ لم يخض غمرةً ... إلا حكى آباءَهُ الأكرمينْ
فكم سهرتِ الليل من أجلهمْ ... كلبوةِ الأشبال تحمي العرينْ
علّمتهم أن ينشأوا بُسّلاً ... ويصدموا الأحداث مستبسلينْ
وأن يكونوا قوة تُرتجى ... لنصرة الأوطان في كل حينْ
وأن يذودوا عن حياض الحمى ... ويبذلوا الأرواح مستشهدينْ

* * *

فقيدةَ المجد وأمَّ العلى ... كوفئتِ عند الله كالمتقينْ
والموت إن يحجبك تحت الثرى ... ما زلتِ بالوُلْدِ هنا تلمعينْ
أحسنتِ في الدارين فاستقبلي ... خير الجزا في جنّة الخالدينْ

١٩٢٦



الشاعر الأستاذ السيد عبد الرؤوف محمود الملقب « بفتى الجبل »

الشعر

هو الشعر ما يشجي الفؤاد ويصبيه ... وتفتض ابكار المعاني قوافيه
وما هو إلا عقد درٍ تنسقت ... بجيد حسان الكاعبات لآليه
أو السحر مأثورا تلقت دروسه ... (ببابل) عن هاروت افكار منشيه
اطل على الوادي (١) من السفح شاعرا ... بأبياته الغرا حدا الركب حاديه
(حليم) فتى الآداب والشعر من غدت ... (مثالثهُ) مشهورة و (مثانيه)
وسارت مسير الشمس في كل وجهة ... فأشرق قاصي الأفق منها ودانيه
إذا ما القوافي الغر القت قياده ... اليه فقل قد اعطي السهم باريه

جبل عامل ١٥ تموز سنة ١٩٢٦

فتى الجبل

(١) إشارة إلى وادي العرائش في زحلة بلد صاحب (المثالث والمثاني)



شاعر القطرين خليل بك مطران

مثال من خطه وتوقيعه



خليل مطران في مدرسة الحكمة « بيروت »



خليل مطران في دمشق

ذكرى سعد!

نعوه فقلتُ: ما للدهر عهدُ ... يجود بما يجود ويستردُّ
نعوه إلى الشآم ومذ نعوه ... تغلغل في الشآم أسى ووجدُ
إذا ما سال في الأهرام جرحٌ ... بكى لبنانُ وانتحبت (معدُّ)[1]
عميقٌ حزنُ مصر على فتاها ... وحامل عبئها إن جار ضدُّ

* * *

أعد ذكرى الرئيس فدتك نفسي ... ففي ذكراه تبصرةٌ ورشد
نجوم الليل لا تهدي وإني ... رأيت البدر يهدي وهو فرد
ذكرت نوابغ الدنيا فمرت ... مواكبهم وحادي المجد يحدو
عرضت صفوفهم فشهدت سعداً ... عليه من نسيج الخلد برد

* * *

عظيم القوم أعظمهم جهاداً ... ومَنْ إن يدعهم لبّوا وشدّوا
يلم شتيتهم والأمر فوضى ... فينظمهم كأن القومَ عِقد
لئن نصبوا تماثيلا لسعد ... فتمثال الخلود له مُعَدُّ
ببيت الأمة احتشدت ألوفٌ ... كما يسعى لبيت الله حشد
تشيع سعدها مجلى علاها ... وقائدها وأول مَنْ تَعدُّ
خطيب الشرق منبره المعلى ... على شفتيه للإلهام وِرد
لهم من صوته صعقات موسى ... ومن نبراته برق ورعد
رأيت لكل مملكة حدوداً ... ومملكة العواطف لا تحد
يقول انا انتهيت وليت شعري ... أيفنى من له في الخلد خلد
وأنى ينتهي عمل لسعدٍ ... وحول الغاب اشبال وأسد

(١) العرب

وفي اكباد مصر له عروش ... وفي السودان ألوية وجند

* * *

هوى الجبار محتضرا كليث ... تضرج في العرينة وهو جلد
يمر أمامه ماضي جهاد ... يردده فم الدنيا ويشدو
وتدنو منه أشباح المنايا ... فتخفى رهبةً حينا وتبدو
وينظر قربه زوجاً عطوفا ... لها في دولة العلياء بند
تكفكف دمعها وتريه بشرا ... وطيّ ضلوعها لهب ووقد
تحنّ اليه ذاكرة خرافا ... إذا ما غاب راعيها تئدّ
يقول لها : صفية لا تخافي ... فركب الموت في طلبي مجدّ
ولي وطن وقفتُ عليه قلباً ... يهب به الجهاد فيستجد
تلاقى بالمشيب صباي فيه ... وعانق ارضه لحدٌ ومهد
ورُب منية فيها حياة ... ورب ضحية للشعب مجد
فلا تبكي إذا أسكنت رمسا ... لنا قصدٌ وللأقدار قصد
لئن لم يولنا الرحمن ولدا ... فإنّ جميع اهل النيل وُلد
قفي بالقوم سافرة المحيا ... فأنت عزاؤهم إن مات سعد
وقولي للألى حفظوا عهودي ... لكم من بعضكم خصم ألد
حذار من التفرق فهو افعى ... أخف سمومها كيد وحقد
فإن تسمن بأرضكم ضعفتم ... وإن تضمر غذاها المستبد
إذا اضطربت سفائنكم فكونوا ... كأمراس إلى صخر تُشد
تغالب عاصفاً والبحر جزر ... وتدفع عاصفاً والبحر مد
وكل سفينة بالركب تنجو ... اذا ما قادها الرأيُ الأسدّ
فلستم يا بني الأهرام مني ... ولا انا منكم ان ضاع جهد
فسيروا للعلى بعدي صفوفا ... وشدوا بعضكم بعضاً وجدوا

فبالشورى يشاد الملك فخما ... وركن المجد بالفوضى يُهَدّ

***

زعيمَ الشرق! وهو نداء حق ... لمثلك لم يقم في الشرق نِدّ
ولم ترَ مثل يومك قبل شيبٌ ... ولم ترَ مثل خطبك قبل مرد
أرى الزعماء تهزل يوم جدّ ... وانك كلما هزلوا تجد
فكم ورد واحياضك فاستضاءوا ... بنور من بيانك يُستمد
أشعته على الأفهام هديٌ ... وسلسله على الأكباد بَرد
كينبوع يفيض بكهرباء ... ففيه هدى لقاصده وورد
رفعت الصوت لا تخشى وعيداً ... دفاعا عن حقوق لا تُرَدّ
تذود عن (القضية) غير وانٍ ... ولا يَثنيك إرهاق وبعد
فقمت بموطن وخلقت شعبا ... يود من الرغائب ما تود
يسير على خطاك إلى المعالي ... وان وراك في الظلمات لحد
مضيتَ وما قضيتَ فأنت حيٌ ... تروح إليك ارواح وتغدو
تناجي في الكنانة خير قبر ... يحج لركنه وفد فوفد
يغاديه من الرحمات غيثٌ ... ويعبق حوله مسك ونَدّ

١٩٢٧

هكذا

ادفع عن الأوطان اسباب الأذى ... وكن لها يوم الرزايا منقذا
وابذل لها النفس ووحِّد شعبها ... لا تنهض الأوطانُ إلا هكذا



الكاتب الاجتماعي الأستاذ جميل بك بيهم (بيروت)

كلمته

وإذا شكرتك على قصيدتك النفيسة التي انشدتها في داري ليلة الأحتفاء بازهاري فإنما اشكرك لأنك جعلت شاعر العراق الحكيم معجبا بالأدب السوري والفضل يعرفه ذووه عزيزي

محمد جميل بيهم

الذكرى

الى روح المرحوم المسيو مارتو

مدير شركة سكة حديد - شام - حماه - وتمديداتها السابق

- بلسان موظفي الخط الحجازي -

رجعتَ الينا من حمى الغرب غاديا ... يهزُّك شوقٌ بات في القلب ثاويا
حننتَ إلى الشرق الجميـل صبابةً ... وجئتَ اليه كوكبا متلاليا
أحبَّك لبنانٌ احبَّك شعبهُ ... أحبَّك عن قربٍ أحبَّك نائيا
وأحبتهُ حـتى ذويتَ بأرضه ... فيالك غصنا في ثرى الأرز ذاويا
طلعتَ على الشهباء والأفق حالكٌ ... طلوعَ شهاب سار يفري الدياجيا
وعدت الينا والمشاغل جمةٌ ... وطيف الردى يدنو اليك معاديا
فرحتَ شهيد الجهدِ والسير والسرى ... وغبتَ كنجم مال في الأفق هاويا
فطارتْ إلى الرحمن نفسٌ كبيرةٌ ... تميلُ عن الدنيا وتهوى المعاليا

**

سلاما أميرَ القول والمجد والعـلى ... وعِشْ في ظلال الخلد جذلان هانيا
أعرني لساناً ساحرا متدفقا ... فخطبك أقصى عن لساني المعانيا
أعرني يراعا كان بالأمس جارياً ... لأنظم هذا اليومَ فيك المراثيا
فها انا ذاباسم الحجاز نثرتها ... مدامعَ تجري في رثاك قوافيا
فكم خطبة شنفتَ فيها مسامعا ... فقلَّدتها منك البيان لآليا
وكم لك من رأيٍ أصيلٍ وحكمةٍ ... غدوت لنا فيها الحكيم المؤاسيا
فأين دماغ كان بالعلم زاخرا ... وأين فؤاد كان بالحب حاليا
أفي ساعةٍ يمسي لسانك ساكنا ... وفي لحظة يمسي مكانك خاليا ؟

**

لقد كنت في رأس الإدارة أولا ... وما كنت مهما استفحل الخطب ثانيا
عميداً صليب العود في كل موقف ... زعيما تردُّ البطلَ خذلان واهيا
بقول صريح يجعل الضد صاغراً ... وصوت جهير يجعل الحق باديا

**

سيذكرك الأكفاء إن حلّ مشكل ... فقد كنت نورا في دجى الشك هاديا
ونحن وقد طفنا بنعشك خُشَّعا ... سنذكر عهدا في حياتك صافيا
شهدتَ لنا بالعزم والحزم والنهى ... فكنتَ مثالا للحقيقة عاليا
شهدتَ لنا بالحب والصدق والوفا ... فكنتَ حساما في الصراحة ماضيا
فيالك من قلب كبير متيم ... على البعد مثل القرب ماانفك وافيا
فنمْ آمنا واهنأ فذكرك خالد ... وإن بات هذا الجسم في الترب فانيا

بيروت ٣٠ آذار — ١٩٢٧



وغاية هذا الكون !

بيتان حُفرا في مدخل البناية الجديدة التي شيدها الناظم في وطنه زحلة

نشيّدُ للأحفادِ ذكراً مخلدا ... كما شيد الاجداد ذكراً مخلدا
بنوا فهدمنا كي نجدد ما بنوا ... وغاية هذا الكون أنْ يتجددا ! !

فقيد الادب والصحافة المرحوم طانيوس عبده



الشاعر الجريح

إلى روح الشاعر اليائس طانيوس عبده

قرّب اليأس للردى خطواتك ... فاسلم اليوم من عذاب حياتك

كيف تقوى على اتقاء الرزايا ... والرزايا جميعها من عداتك

طر إلى الخلد، يا هزار القوافي ... فجنان الخلود من عذباتك

كم نقدت الحياة دوراً فدوراً ... فأتى الموت ناقداً (نقداتك)

فاسكب الشعر كوثراً يتمشى ... بين اهل الخلود من نفثاتك

تلك ارواح من تحب أطلّت ... طائفات كأنها من سُقاتك

تتساقى خمر الخلود وتُصغي ... للشجيّ الشجيّ من نغماتك
كم تألمتَ من جراح الليالي ... فأصموا أسماعهم عن شكاتك
قل لتلك الحياة ما شئتَ عنا ... واملإ الخلد من بليغ عظاتك
قل لها : لم يبدل الدهر شيئا ... فنفوسٌ صرعى نفوسٌ فواتك .

**

لهفَ نفسي على صحابك لما ... راعهم في الغداة صوتُ نُعاتك
أقبلوا نحو مربع [١] ليس فيه ... بعد هول الردى سوى ذكرياتك
ذكرياتٌ من رائعات معانٍ ... كم تجلت بالأمس في خلواتك
خاطراتٍ اوانسٍ شاردات ... خاشعاتٍ أمام فيض هباتك
حائماتٍ على ثمالة كأسٍ ... حطمتها الأيام بعد فواتك
باكياتٍ على يراع نحيلٍ ... وبقايا الأوراق حول دواتك
وأكبَّت إلاهة الشعر ولهى ... وهي تصغي إلى صدى زفراتك
وترامت على السرير تُراعي ... في سكون الظلام همس أُساتك
ثم اوحت اليك آخر بيتٍ ... ردّدته المنونُ فوق لهاتك
وتوارت طيّ الدجى اذ تراءى ... شبح الموت طاويا صفحاتك
فإذا الوحيُ والهوى والأماني ... والقوافي يندبن حول رفاتك
هكذا عشت في الحياة شقيا ... فانزل القبر فهو راحة ذاتك

**

أيها ذا الأديبُ في الشرق يشقى ... إنهض اليوم من عميق سُباتك
كن غنياً إذا أردت حياةً ... في بلاد كم انكرتْ حسناتك
وإذا شئتَ ان تظل اديبا ... فتهيأ للموت قبل مماتك

١٩٢٧

---

(١) كان الفقيد يقضي معظم جلساته وسهراته في مربع تاريس بين اخوانه وعشاق شعره وادبه وهناك كان ينظم بنات افكاره وينشئ (النقدات)



الأستاذ الشيخ سليمان مروّه

كلمتهُ

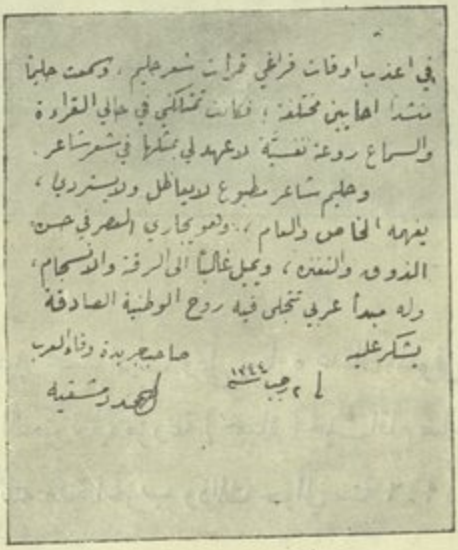
تصفحت المثالث والمثاني ... فلم ارَ مثلها وابيك ثاني
تسنمت البلاغة باتساق ... واحرزت الفصاحة بالمعاني
وهل غير الحليم يصوغ شعرا ... كنظم الدر في جيد الحسان
إذا وصف الجمال ظننت اني ... صريعٌ بين معترك الغواني
وإن ذكر الطلول احن وجدا ... لأيام تقضت في المغاني
أيا وادي العرائش عم صباحا ... ففيك الحور تخطر بالجنان
سماؤك زينة والماء راح ... هواؤك فيه راحة كل عاني
وشاعرك الحليم نبي شعر ... ومعجزه المثالث والمثاني

صيدا ٢٨ نيسان سنة ١٩٢٩

سليمان مروّه



الأستاذ أحمد دمشقيه (بيروت)



في اعذب اوقات فراغي قرأت شعر حليم ، وسمعت حليما منشدا اهازيج مختلفة ، فكانت تستهويني في حالي القراءة والسماع روعة نفسية توعزهد لي بشكرا في شعر شاعر .

وحليم شاعر مطبوع لو يحاول ولو يستزيد ، يغرفه الخاص والعام ، وهو يجاري العصر في حسن الذوق والتفنن ، ويميل غالبا الى الرقة والانسجام ، وله مبدأ عربي تتجلى فيه روح الوطنية الصادقة

بشكر عليه صاحبه بدة وفاء العرب

١٠ حزيران ١٩٢٤ احمد دمشقيه

مثال من خطه وتوقيعه

صاحب (العرفان) وأولاده الثلاثة



عَلَى يمينه ولده الكبير محمد اديب وعَلَى يساره عدنان المتوفى وفي الوسط نزار
وقد اخذت هذه الصورة في مزرعة (حميلة) حيث اقام صاحب (العرفان)
وعائلته مدة الحرب وذلك حوالي سنة ١٩١٦

دمعة على عدنان

من رسالة بعث بها الناظم إلى صديقه العلامة الشيخ أحمد عارف الزين صاحب مجلة « العرفان » في صيدا . وذلك تعزية بوفاة نجله الفتى النجيب المرحوم (عدنان) . وكان من اذكى الفتيان

بكيتُ لمّا نعى الناعي فأشجاني ... فيالهول الردى من فاتكٍ جانِ
نعم بكيتُ ... ومادمعي سوى حرقٍ ... على فتىً رائع الأخلاق فتّانِ
وافى الحياة . وغنّى ساعةً . ومضى ... كطائرٍ غردٍ مابين أفنانِ
صبراً أباهُ !.. ولا تجزعْ فمن قدمٍ ... يمشي الزمانُ على المبنيِّ والباني
هيَ المنيّة لا تأمن غوائلها ... فمندها الشيبُ والشبان سيّانِ
بالأمس اودتْ بعدنانٍ [١] ومارحمت ... وهكذا اليوم قد اودت بعدنانِ [٢]

بيروت ٣ حزيران سنة ١٩٢٧

النسر في جوه !

بكيتُ حزنا يوم ابصرتهمْ ... والليل مصغٍ لفتى المنشدينْ
والحسد القاتل والهفتي ... غلفل في صدورهم أجمعينْ
هم يحسدون النسر في جوهِ ... فارحم إلهي أكبد الحاسدينْ

---

(١) إشارة إلى عدنان جدّ العرب . (٢) إشارة إلى الفقيد العزيز .



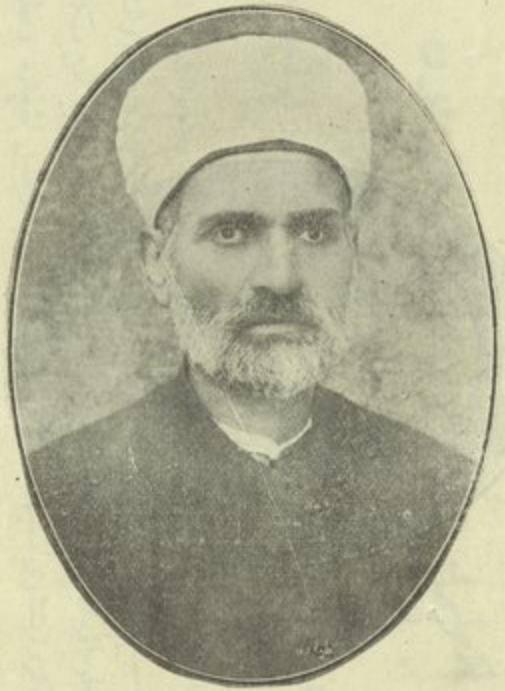
الأميرة اسما ابي اللمع

مهذبة الناشئة

للأميرة أسما أبي اللمع في يوبيلها الفضي

لآل اللمع في الآداب عرشٌ ... زهت إحدى أرائكه (بأسما)
شقيقة إخوةٍ (١) لمعوا فلاحوا ... كواكبَ أرسلت نوراً وفهما
مهذبة الشبيبة ربع قرن ... لقد هذبتهم خُلقاً وعلماً
تعهدتِ الصغارَ أخاً وأختاً ... لتنهض بالكبار أباً وأماً
لئن عرفوكِ سامية بعلمٍ ... فبالتهذيب والأخلاق أسمى

(١) شقيقة الأمراء يوسف وتوفيق والدكتور رئيف ابي اللمع والأميرة نجلا منشئة مجلة « الفجر » وترملة منتريال (كندا) حالا



العلامة الشيخ أحمد رضا



العلامة الشيخ احمد عارف الزين صاحب «العرفان» الراقية

الشاعر الأستاذ الحوماني



— نزيل بونس ايرس حالا —



العلامة الشيخ سليمان ظاهر

العلماء الأعلام ووادى الغزلان

تحت هذا العنوان قالت جريدة (الصحافي التائه) التي تصدر في زحلة :

فيما يأتي الأ لياذة الغزلية العصماء التي اشترك في إنشادها العلماء الأعلام والشعراء النوابغ ذوو الفضيلة والعلم الوسيع الشيخ أحمد رضا والشيخ عارف الزين صاحب العرفان الزاهرة والشيخ سليمان الظاهر والشيخ الحوماني الذين زاروا وادي العرائش بزحلة ففتنوا بكل ما فيه من مكان وهواء وسكان ، وسكروا بنشوى نسيمه وسحر سمائه وسلسبيل مائه وظليل اشجاره وعطر ريحانه وقد سباهم خرير النهر وزقزقة العصفور وترانيم النسيم

وكانوا بضيافة الأستاذ الشاعر الرقيق حليم دموس

وقضوا ليلة جمعت من الشعر من كل فاكهة زوجان ومن النكتة من كل ثمرة ازواجاً .

وفي اليوم الثاني (الأحد) أقام لهم سيادة العلامة المفضال والشاعر النابغ المطران نيفون وليمة غداء دعي اليها بعض الأصدقاء ومنهم النائب الأديب شبل افندي دموس فكانت ساعات تجلت في خلالها البلاغة في اكبر معانيها واعتلى فيه الشعر إلى ذروات الملأ الأعلى ، وسمت فيه اخلاق ومباحث صاحب الدعوة إلى مهد الفلسفة .

فكنت ترى العمائم والقلنسوة الحبرية تتعانق روحياً في كل حديث ومبحث متفقة على كل ما من شأنه التقرب والتحاب ما بين الطائفتين الكبيرتين النصرانية والمسلمة ، بحكمة العقل والعاطفة معاً ومرددة اقوال الكتابين الكريمين القاضية بالمحبة والتآلف ، وحيي الشيخ سليمان الظاهر الطائفة الأرثوذكسية بانها خير صلة بين الإسلام والنصرانية للتفاهم التام ، وزوال كل خلاف .

وتكلم كل من المشائخ السيد العلامة والمشائخ الأعلام بما يقتضيه المقام ، وانشدنا الحوماني الشاعر المطرب المجدد غناء بعض مقاطعه ، ومما نأسف له اننا اضعنا جميع المذكرات التي اخذناها عن تلك الحفلة الشيقة فلا نستطيع اليوم اثبات غير القليل منها على صفحات هذه الجريدة التي خصها العلماء الأعلام بالا لياذة النادرة البلاغة في وصف وادي العرائش الآتية .

الابانة الغزلية

إحفظ فؤادك أيها (الحوماني) لا تصرعنك أعين الغزلانِ
كم صدن أصيد كان أمنع جانباً فغدا أسير محاسن وحسان
هل مرّ في (وادي العرائش) مسلم يوماً فسموه (صريع غواني)
(وادي العرائش) جنة محفوفة جنباتها بالورد والريحان
فكأنّ واديها خواطر شاعر مرت به وكأنهن أماني
أبصرت في أجيادهن لثالثا فحسبتهن - مثالثا و مثاني[1] -
أشفقت من أجفانهن على حشى جهلت فنون الفتك بالأجفان
من كل فاتنة إذا أبصرتها سلبت نهاك بطرفها الفتان

****

غداً الفراق فهل بوسعك بعدها ياقلب ان تأوي إلى السلوان
لحن الأساور أطربتك سروره وشجاك نوح الورق في الأفنان

****

إن صاد صياد غزالا شاردا فغزال (زحلة) باللحاظ رماني
هيَ جنة الخلد التي (رضوانها) يروي حديث الخلد عن رضوان
تتظلل الغيد الحسان بحورها كتظلل الأطيار في الأغصان

****

والكهرباء تلألأت فحسبتها في السلك سمط لآلئ وجمان
انوارها متدليات - فهي في اسلاكها مثل القطوف دواني

****

وادي العرائش وهو اجمل بقعة تختال فيه أوانس وغواني

---

(١) اشارة الى مجموعة « المثالث والمثاني »

من كوثر الفردوس ماؤك قد جرى ... سلساله أم من ربى لبنان
اشهى إلى سمعي خرير مياهه ... ونسيمه من نغمة العيدان
ما روضة الشام الأريضة عنده ... - هو أول وهي المحل الثاني -

****

رقت خلائق ساكنيه كمائه ... والسر كل السر في السكان
نادمت منهم كل فذ بارع ... فكأنما شهب السما ندماني
من رقة الصهباء رقة طبعهم ... واكفهم من عارض هتان
لا بدع إن لطفوا فمعدن لطفهم ... صاغته كف السيد المطران

****

والورد كف النسيم يلطمه

[ما أنشده الحوماني غناءً في الوادي]

جداول الماء انت صورة ... (للواد) يزدان فيك معصمه
وادٍ تود السماء لو لمست ... ثراه مشفوفة فتلمسه
تحسد حصباؤه المجرة إذ ... غص بأمثال درها فمه
بدوره أوجه الحسان ومن ... أشعة الكهرباء أنجمه
والروض ديباجه مرصعة ... بالطل منثورة يتائمه
بروق عينيك من مطارفه ... وشي اكف الحيا تنمنمه
كأن فيه الاقاح مبتسم ... أو لؤلؤ من فمي أنظمه
يحمر شقيقه خجلا ... منا وثغر الاقاح يلثمه
ويطرق للغيد إذ تمر به ... رأساً و كف النسيم يلطمه

لو لم يرَ الورد جنة وفما ... منها لما فتقت كمائمه

ومما قاله الشيخ أحمد رضا في الوادي :

لله وادٍ به نزلنا ... عز على مبتغيه نيلا
قد فاض بالفاتنات فيضا ... وسال بالكهرباء سيلا

وقال الشيخ سليمان الظاهر :

واديك زحلة واد ... للحسن فيه فنونُ
ماء يسيل ونورٌ ... فيه تقر العيون

وقال الشيخ عارف الزين :

وادي العرائش جنةٌ ... الحور والولدان فيه
من كل أحور فاتنٍ ... الدر منتظم بفيه
ما زحلة إلا الجمال ... فتل بها ما تشتهيه

وارتجل حليم أفندي دموس في صحافة زحلة :

لا تعجبوا إن تاه وادي زحلة ... فبفضلكم قس البلاغة تائهُ
حتى (الفتاة) هفت اليكم واهتدى ... بضياء علمكم (الصحافي التائهُ)

وقال الحوماني في أثناء الوليمة :

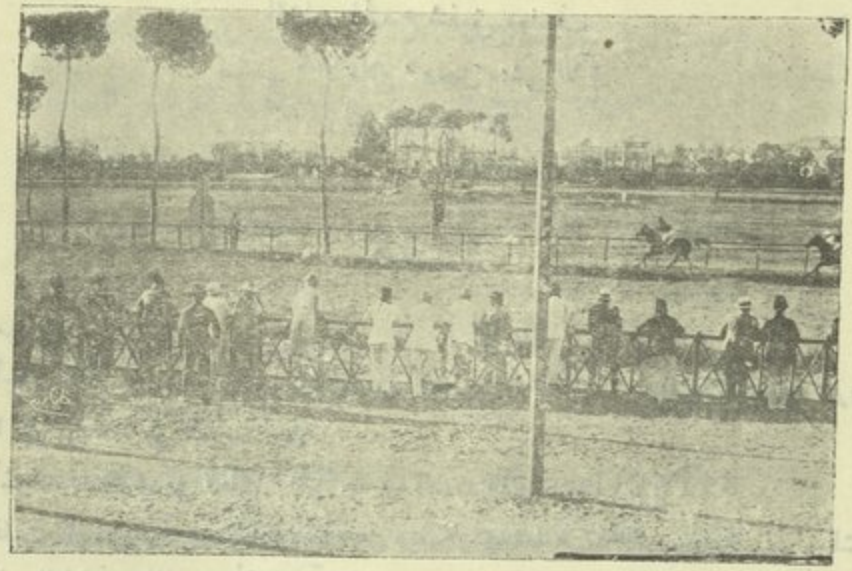
وداد لنا من قديم عرفُ ... سلوا الصحف عنه بها تعترفُ
تعالوا بنا ننبذ الاختلاف ... وراء ونهج نهج السلف
وتجري مصافحة القلوب ... تزيل الضغائن بالأكف
هوى فوقنا علم الائتلاف ... وطير التنافس عنا أسف





المرحوم الفرد سرسق
رئيس لجنة السباق في بارك بيروت . وقد أقامت له اللجنة تمثالا وحفرت تحته بيتين اقترحتهما على صاحب هذه المجموعة وهما :

كريمٌ جرى في حلبة السبق والندى ... فكان بها (الفردَ) الجليل المظانم
أقمنا بميدان السباق مثاله ... ليبقى مثالاً للعلى والمكارم
١٩٢٦



احد مناظر سباق الخيل في بارك بيروت



الشاعر المبدع شفيق معلوف
صاحب « الأحلام » ونجل منشئ الآثار
و تزيل البرازيل حالا

كلمتهُ

من كلمة لهُ :

أجلتُ النظر في بيت (الحليم) فعثرت في الجدار على إطار كتب فيه الشطر الشعري المعروف (كل من سار على الدرب وصل ...)

أشرفت بفكري على وطني . فلم أجد فيه الدرب الذي أعنيه (وطنيا) .

فليت كل من يقرأ هذه الكلمات يعمل ويفكر في خط هـذا الدرب عملاً بقول الشاعر (مجازيا) حتى إذا وجد أتممنا الآية (فعليا) .



الأستاذ الشيخ ابراهيم منذر
نائب لبنان سابقا

قلماه لا قلما

تهنئة الشيخ ابراهيم منذر نائب لبنان بالقلمين الذهبين
المرسلين اليه من المهاجرين في الأرجنتين

ثغر الزمان افتر وابتسما ... والعلم كرّم شيخه العلَما
وصبت له احرارُ جاليـة ... من أُمةٍ باهت به الأمما
ذكرت مواقفه بموطنه ... وعزيمة لم تعرف السأما
ورأته والإخلاص حليته ... يرعى الإخاء ويحفظ الذمما
وعـلى المنابر طائراً غرداً ... ولدى المحاكم غوث من ظُلما
وبمجلس النوّاب صاعقة ... ومع الصحافة ساعداً وفما
ورأت بناناً لا يكل لذا ... أهدت له قلمين لا قلما
أأبا صلاح تِهْ بجالية ... طيّ الجوانح عطفها ارتسما
نعم الهدية وهي من ذهب ... فاهنأ بها ياشيخ مبتسما
فالغيث اوله (كما نقلوا) ... قطرٌ وسوف يكون منسجما



الأستاذ أحمد افندي حجازي الملقب (بابن البادية)

كلمته

ما رأيت كالحليم شاعرا يصور افكاره تصويرا يكاد يلمس باليد او يرى بالعين يذهب كل مذهب ويلبس الشعر الحلة التي يريدها له من جزل ورقة وايجاز واسهاب لا يقيده اسلوب ولا تستأثر بافكاره طريقة اذ بين تراه يئن يتألم واذا به يبسم جذلا واعل الفضل في ذلك يعود لما يمر به من المناظر المؤثرة المبكية والسارة المضحكة فيتطور بتطورها وما اشد شبهه من هذه الوجهة بالماء

قرأت له القصائد والمقطعات والمثالث والمثاني وفي كلها كنت ارى السحر آنا والحميا آونة السحر يوهم الأبصار والحميا تذهب بالالباب وهذا هو الشعر لا ما يطن بالاذن ولا تتأثر به النفس

إبن البادية

على آثار جبيل

قالت جريدة « المعرض » :

زار الشاعر حليم افندي دموس (جبيل) للمرة الأولى وذلك برفقة صديقه الأديب الشاعر ميشال افندي برباري (١) احد ابناء تلك البلدة المشهورة بآثارها القديمة والتي هي مطمح انظار السياح والأثريين اليوم .

وهناك على تلك الخرائب المتداعية وامام تلك الآثار التاريخية المتناثرة ارتجلا - بالمناوبة - قصيدة متسلسلة المعاني يطالعها القارئ فيما يلي :

حليم - هذي (جبيلُ) .. صانها الدهرُ ... وجثا على أقدامها البحرُ

ميشال . ضاءت نجومُ المجد زاهرةً ... في أفقها وتلألأ النصرُ

ح - أيامَ كانتْ وهي عاصمة ... ولها ثغور السعد تفترُ

م - ملأ البحار سفينها فجرت ... ان فاتها قطر بدا قطرُ

ح - فتذكري يا نفسُ من ملكوا ... فيها ومن وقفوا ومن مرّوا

م - عبروا الحياة كتائبا ومشوا ... كسواهم والموعد القبرُ

ح - اني وقفت على خرائبها ... فهوت عليها ادمعي الحمرُ

م - وتمثلت في خاطري صورٌ ... توحي العظات كأنها سفرُ

ح - ناجيتُ قلعتها التي سبحت ... نفسي بها وتغلغل الفكرُ

م - دس باحترام ارضها . . . فهنا ... ثوت الملوك يحيطها الكبر

ح - واخشع فإن قبورها تحف ... للباحثين وتربها تبر

م - واسمع هدير الموج مصطخبا ... وله اذا ساد الدجى كر

ح - وله على الحصباء رجع صدى ... تصغي اليه الأنجم الزهر

---

(١) راجع رسم ميشال افندي مع مثال من خطه في الصفحة ٥٣ من الجزء الأول من (المثالث والمثاني)

م – وله انين رن في اذني ... كأنين صب شفه الهجر
ح – وانظر هيا كلها وقد درست ... واقرأ فكل دعامة سطر
م – فعظائمٌ وغرائب طمست ... فكأنها تحت الثرى صفر
ح – وكأن ارسمها . تقول لنا : ... تفنى الشعوب ويخلد الذكر
م – يا عبرةَ الأجيال كيف خبا ... ذاك الضيا وتنكر الأمر
ح – أترى رقـاد الشرق ليس له ... حد وليس لليله فجر ؟
م – هل يرجع المجد القديم إلى ... ذاك الحمى ويعاود البشر ؟
ح – لا مجدَ إلا في (تضامننا) ... فلنتحد يبسم لنا الدهر ؟
م – جدد صباك الغض ياوطني ... ولكم يجدد عزمه النسرُ ...

جبيل ١٩٢٧



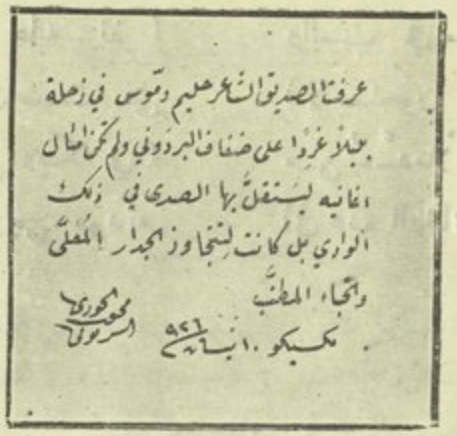
المحسن المبدع !

أحسنْ وأبدعْ إن نظمتَ فكم ... من أنفسٍ تهواك إذ تبدعُ
إن البرايا عبدت ربها ... لأنه المحسن والمبدعُ

بيروت ١٩٢٤



الشاعر البليغ الأستاذ محبوب افندي الشرتوني
صاحب جريدة « الرفيق » في المكسيك


عرف الصديق الشاعر عصيم وتمرس في رحلة
جلد غرد على ضفاف البردوني ولم تحن طال
اغانيه يستقل بها الصدى في ذلك
الوادي بل كانت تتجاوز الجدار المعلى
واتجاه المطلب
المحامي الكوري
المسئول
نكسيكو ١٠ ايلول ٩٤٦

مثال من خطه وتوقيعه

كم من صديق !

نشرت جريدة (الصباح) في طرابلس ابياتا لشاعر النيل حافظ ابراهيم فشطرها صاحب المجموعة كما يلي :

(كم من صديق لي يحالسني) يُبدي الوفاء ويُضمر اللذعا
فكأن طيّ لسانه حمةٌ (وكأن تحت ثيابه افعى)
(يسعى ليخفي لينُ ملمسه) قلبا اراهُ والصفا شفعا
تالله كم سترت اضالعه (عني مسارب حية تسعى)
(كم حاولت هدمي معاولهم) فتكسرت وتجندلوا صرعى
أصبحتُ فرداً لا يناصرني (إلا العفاف تخذته درعا)
فاعجبْ لفرد لا يؤيده (غير البيان وأصبحوا جمعا)
(ومناهمُ أن يحطموا بيدي) مازاد عقربَ لؤمهم لسعا
أن يُخفتوا صوتي ويعتقلوا (قلما أثار عليهم النقعا)
(ولرب حرّ عابهُ نفر) والعيب في ساحاتهم يرعى
وزعانف يُخفون صوت فتى (لا يصلحون لنعله شسعا)
(من ذا يؤانسني ويكلأني) من حُسَّدملأوا الورى قذعا
ومن الذي ترجى مودّتهُ (في هذه الدنيا؟ ومن يرعى ؟!)

١٩٢٧.



الحبر الجليل ابيفانيوس زائد
مطران حمص وتوابعها

كلمتهُ

الجسد حجاب للحياة فليكن طاهرا نقيا ليشف عن تلك الروح السماوية اللطيفة وهو روضة للأرج الروحي الفاغم فليكن زاهيا ناضرا حتى لا ينفدمنه الشذا ولا تفارقه قطرات الندى الضاحكة فوق جبين الطهارة والشرف والمتلألئة على ثغر المحبة واللطف .

المطران
ابيفانيوس زائد
مطران حمص وتوابعها



أحمد شوقي بك
أمير الشعراء في العصر الحاضر



أحمد شوقي بك أثناء زيارته لزحلة

حضرة الأخ الشاعر المؤرخ الأديب الأستاذ خليل مردم

أجزاء وشي بيان ... أم ذي فصول وبيان
من الكتاب المعلى ... « مثالث ومثاني »
فما الغمام البراكي ... بضاحكات الجنان
ولا العيون الجواري ... من الرؤى الحسان
ولا الجمان على البض ... من نحور الغواني
ولا تجنّي الأغاريد ... في الغصون اللدان
ولا الرحيق المصفّى ... على يد الندمان
ولا زمان التلاقي ... ولا ليالي التداني
الدّمعان حوّرا ... ألفاظه والمعاني
غنّ يا خليم وأنشد ... ما أنت الأبن هاني

٧ آب ١٩٢٨ شوقي

مثال من خط شوقي أمير الشعراء

تقريظه للمثالث والمثاني (الجزء الأول)



رواية الزعامة

القصيدة الخالدة التي نظمها امير الشعراء شوقي بك في حفلة زحلة

شيعتُ أحلامي بقلبٍ باكٍ ... ولمتُ من طرق الملاح شباكي
ورجعت ادراج الشباب ووردهِ ... أمشي مكانهما على الأشواك
ويجانبي واهٍ كأنّ خفوقه ... لما تلفت جهشة المتباكي
شاكي السلاح إذا خلا بضلوعه ... فإذا أُهيب به فليس بشاك
قد راعه اني طويت حبائلي ... من بعد طول تناول وفكاك
ويح ابن جنبي كل غاية لذة ... بعد الشباب عزيزة الادراك
لم تبق منا يا فؤاد بقيةٌ ... لفتوةٍ او فضلة لعراك
كنا اذا صفقت نستبق الهوى ... ونشد شد العصبة الفتاك
واليوم تبعث فيّ حين تهزني ... ما يبعث الناقوس في النساك
ياجارة الوادي طربت وعادني ... ما يشبه الاحلام من ذكراك
مثلت في الذكرى هواك وفي الكرى ... والذكريات صدى السنين الحاكي
ولقد مررت على الرياض بربوةٍ ... غناء كنت حيالها القاك
ضحكت الي عيونها ووجوهها ... ووجدت في أنفاسها رياك
فذهبت في الأيام اذكر رفرفاً ... بين الجداول والعيون حواك
اذكرت هرولة الصبابة والهوى ... لما خطرت يقبلان خطاك
لم ادرِ ماطيب العناق على الهوى ... حتى ترفق ساعدي فطواك
فتأودت اعطاف بانك في يدي ... واحمر من خفريهما خداك
ودخلت في ليلين فرعك والدجى ... ولثمت كالصبح المنور فاك
ووجدت في كنه الجوانح نسوة ... من طيب فيك ومن سلاف لماك
وتعطلت لغة الكلام وخاطبت ... عينيّ في لغة الهوى عيناك

ومحوت كل لبانة من خاطري ... ونسيت كل تعاتبٍ وتشاكي
لا امس من عمر الزمان ولا غد ... جمع الزمان فكان يوم رضاك

***

لبنان ! ردتني اليك من النوى ... اقدار سير للحياة دراك
جمعت نزيلي ظهرها من فرقة ... كرة وراء صوالج الافلاك
نمشي عليها فوق كل فجاءة ... كالطير فوق مكامن الاشراك
ولو ان بالشوق المزار وجدتني ... ملقى الرحال على ثراك الذاكي

***

بنت البقاع وأمّ بردونيها ... طيبي كجلق واسكبي بردك
ودمشق جنات النعيم وانما ... الفيت سدة عدنهن رباك
قسما لو انتمت الجداول والربى ... لتهامل الفردوس ثم نماك
مرآك مرآه وعينك عينه ... لمَ يا زحيلة لا يكون اباك
تلك الكروم بقية من بابل ... هيهات نسى البابلي جناك
تبدي كوشي الفرس افتن صبغة ... للناظرين الى الذ حياك
خرزات مسك اوفصوص الكهربا ... اودعن كافورا من الاسلاك
فكرت في ابن الجنان وخمرها ... لما رأيت الماء مس طلاك
لم انس من هبة الزمان عشية ... سلفت بظلك وانقضت بذراك
كنت العروس على منصة جنحها ... لبنان في الوشي الكريم جلاك
يمشي عليك اللحظ في الديباج او ... في العاج من اي الشعاب اتاك
ضمت ذراعيها الطبيعة رقة ... صنين والحرمون فاحتضناك
والبدر في ثبج السماء منورٌ ... سالت حلاه على الثرى وحلاك
والنيرات من السحاب مطلة ... كالغيد من ستر ومن شباك
وكأن كل ذوابة من شاهق ... ركن المجرة او جدار سماك

سكنت نواحي الليل الا انه ... في الايك او وترا شجي حراك

* * *

شرفاً عروسَ الارز كل فريدة ... تحت السماء من البلاد فداك
ركز البيان على ذراك لواءه ... ومشى ملوك الشعر في مغناك
ادباؤك الزهر الشموس ولا ارى ... ارضا تمخض بالشموس سواك
من كل اروع علمه من شعره ... ويراعه من خلقه بملاك
جمعُ القصائد من رباك وربما ... سرق الشمائل من نسيم صباك
موسى (١) نباتك في المكارم والعلى ... وعصاه في سحر البيان عصاك
وإذا مشى المكروه نحوك لامشى ... الفيت شبلك (٢) من وراء حماك
احللت شعري منك في علیا الذرى ... وجمعته برواته الاملاك
ان تكرمي يا زحل شعري انني ... انكرت كل قصيدة الآك
انت الخيال بديعه وغريبه ... الله صاغك والزمان رواك

الى عبد الوهاب

ابيات ارتجالية لفق الانشاد السيد عبد الوهاب مرافق الشاعر شوقي في حفلة ادبية كبرى أقيمت ليلا في نزل (الأهرام) في بيت مري بحضور امير الشعراء

ايه عبد الوهاب رجّعْ ورجّعْ ... يا هزارَ الربيع في أياره
قد ذكرنا أنغام داود يسّي ... والرقيق الرقيق من قيثاره
وذكرنا (عبدو الحمولي) وبيتاً ... لأمير البيان من اشعاره :
يسمع الليل منه في الفجر ... «ياليل!» فيصغي مستهلا في قراره «٣»

(١) موسى نمور (٢) شبل دموس (٣) البيت الاخير من قصيدة لشوقي في الحمولي .

تحية شوقي !

ألقيت في حفلة أدبية كبرى في المطعم الفرنساوي الكبير ترحيباً بقدوم امير الشعراء شوقي بك إلى سوريا ولبنان

هزّهُ الشوق فطارا ... وانتحى لبنانَ دارا
بلبلٌ في النيل غنّى ... فانثنى الأرزُ افتخارا
ولكم قلتُ لطفلٍ [١] ... في سما بيتي أثارا :
(لك في مصر سميٌّ ... في القوافي لا يُجارى
شاعرٌ يدعو المعاني ... فتلبيهِ غِزارا
وتوافيهِ اختيالا ... وتواليهِ اختيارا)

******

نظرتهُ العين في البحـ ... ـرين [٢] يستوحي البحارا
يرمق الأفقَ بطرفٍ ... قلّب الدنيا ودارا
وفتى الشجو [٣] يغنّيـ ... ـه جلالا ووقارا
أسكر الصحبَ ولاحـ ... ـوا وما هم بسكارى
جعل السمرَ بين الـ ... ـلحن والفن حيارى

******

إيهِ يا كرمَ ابن هاني [٤] ... لا عدمناك مزارا
طاب مغناك ومجنا ... ك خيالا وثمارا

«١» إشارة إلى ابن الناظم الثاني واسمه « شوقي » . «٢» قهوة البحرين : من اجمل قهوات بيروت الواقعة على البحر وفيها اجتمع الناظم بشوقي بك للمرة الأولى مع فريق من الادباء والشعراء .
«٣» يريد بفتى الشجو المنشد المبدع السيد محمد عبد الوهاب وهو رفيق شوقي بك في مصيفه في بيت مري وسائر جولاته في مصايف لبنان .
«٤» كرمة ابن هاني اسم اطلق على منزل الشاعر شوقي وحديقته الغناء في المطرية بمصر .

ان في غرسك شعراً ... ان في الشعر عُقارا

******

اختَ لبنانَ سلاماً ... حبَّذا مثلك جارا
هوذا صدّاحكِ الغرّ ... يد قد زان الديارا
هو بين الزَهر حينا ... ومع الزُّهر[١]مرارا
يطلق الفكر فيجتا ... ز بحورا وقفارا

******

كلأ الله عليّاً ... وحسيناً[٢]كيف سارا
فرقداه ومناه ... كلما حنّ اذدكارا
وفتاةً[٣] هي ريحا ... نة ارواح العذارى
فلكم هزّ كبارا ... يوم ناجاهم صغارى
بقوافٍ رائحاتٍ ... غادياتٍ تتجارى
هلهل الشعر فأضحى الشـ ... ـعر فنا وابتكارا
كلُّ بيتٍ (وهو حرٌ) ... جعل الناس أسارى
فإذا غناهُ جيش ... كان للنقع مثارا
وإذا غناهُ شادٍ ... علّم الشدوَ الهزارا

******

سلْ ربوع الغرب عنهُ ... ولياليها القصارا [٤]
سل فروقا[٥] قبلما فرّ ... قها الدهرُ وجارا

«١» الزهر بالضم : النجوم . «٢» علي وحسين هما نجلا شوقي «٣» يريد بالفتاة (امينة) كريمة شوقي . «٤» يريد ايام باريس ولياليها الجميلة التي طالما ذكرهـا شوقي في شعره .
«٥» فروق علم للاستانة .

وسل الحمراءَ[١] إذنا جى بها عهداً توارى
سل ملوك الأرض والأ ة مدار تطويها اقتدارا
تتهاوى بيد الدهـ ـر انحداراً واندحارا
ودّعوا عزاً وسلطا ناً وآمالا كبارا
صحب التاجَ وساري البد ر[٢] ـقاً وسرارا
وهو في عرش القوافي ملكٌ يمشي انتصارا
عرض الكلَّ بشعر ملأ النفس اعتبارا
وجلاها لبني (الضاد) دروسا واختبارا

******

شاعرَ العربَ تدارك لغةً تخشى اندثارا
هيَ ما بين لغات الأرض اعلاها منارا[٣]
عابها الغربيُّ حتى اوشكت تلقى البوارا
فتعهدْها فأنت اليو م مَن يحمي الذمارا
عرشك الخالد في التا ريخ لا يخشى انهيارا
هو عرش الشعر ملك الدهر كالنور انتشارا
فاتخذ من فضة البد ر بلبنان دثارا
ومن الشمس شعاعاً ومن الأرزة غارا[٤]
ومن الحب بخورا ومن الشوق بخارا

«١» إشارة لزيارة شوقي للاندلس ونظمه فيها قصائد خالدة ومنها السينية المشهورة.
«٢» يريد بالبدر خديوي مصر عباس حلمي وكان شوقي بك شاعره الخاص.
«٣» مما جاء لشوقي في اللغة العربية قوله:

إن الذي ملأ اللغات محاسنا جعل الجمال وسره في الضاد

«٤» إشارة إلى اقتراح بعض ادباء لبنان بإهداء إكليل من الأرز إلى شوقي كإكليل الغار الذي كان يوضع على رؤوس نوابغ الأمم ومشاهيرها وابطالها.

ومن النسر جناحاً ... ومن السحب قطارا
وعلى الأهرام حلِّق ... وخذ الأفلاك دارا
واجمع الاجيال واجعل ... سِدْرة الخلد مطارا
واحمل الوحيَ لواءً ... وارتدِ الشعر شعارا
واملإ الغرب افتناناً ... واملإ الشرق فخارا

بيروت = تموز ١٩٢٥



تهنئة شعرية تلغرافية

افترن المحافظ الشاعر عبد الحليم بك الحجار بالآنسة (منَّت شهاب) . وكان يومئذٍ محافظاً في البقاع فبعث اليه الناظم جواباً لبطاقة الدعوة بالبرقية الشعرية الآتية :

عرائسُ الشعر حنَّتْ ... يوم القران وغنَّتْ :
يهنيك أن المعالي ... مَنت عليك بمنَّتْ ...
بيروت ١٩ حزيران ... ١٩٢٨



الطبيب الجرّاح الدكتور ملحم فريجي (بعلبك)

كلمتهُ

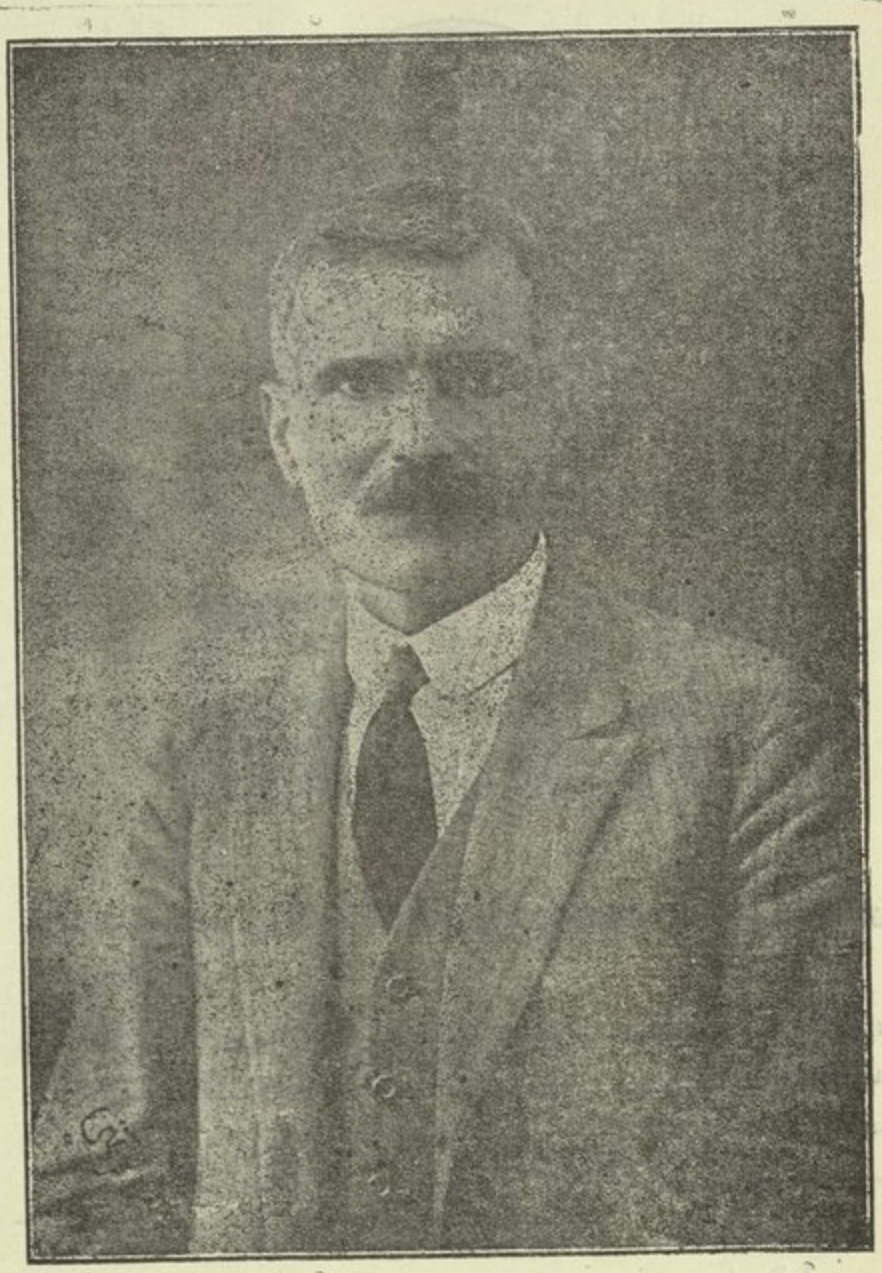
الشعر وحي الطبيعـة ، والشاعر رسولها ، فهو النبيّ شقيقان ، الشاعر رسول البيان والنبيّ شاعر الإيمان .

والشاعر ابو العجائب ، فانه يركب ما لا يتركب ، ويقرب من الاباعد ما لا يتقرب ، انه ليحلق في الفضاء ويسألُ منـه الشهب والثواقب ، وينغطس في قاب اليم ويصيد منه اللآلئ ، وينحدر إلى قاب الماء ويستخاص منها عسجدها ، ويركب من هذه الكائنات صوره الشعرية وهي سحر العقل وأنشودة النفس ، إذن أنتم الناس ايها الشعراء .

الدكتور

ملحم فريجي

بعلبك ١٩٢٩



فقيد الصحافة والوطن نعوم اللبكي منشئ جريدة (المناظر) في المهجر والوطن
واحد رؤساء المجلس النيابي في لبنان

نشرت في إحدى الصحف بمناسبة حفلة ازاحة الستار عن تمثاله في مستقط رأسه في بعبدات

قُلْ لرب التمثال في (المتن) يشوي انت في الغاب عبرةٌ لبلادِكْ
ربَّ صمتٍ حوى بليغ خطابٍ وجمادٍ أثارَ شجوَ فؤادك
كلّما مرَّ « للمناظر » ذكرٌ حدَّث الناس عن عظيم جهادك

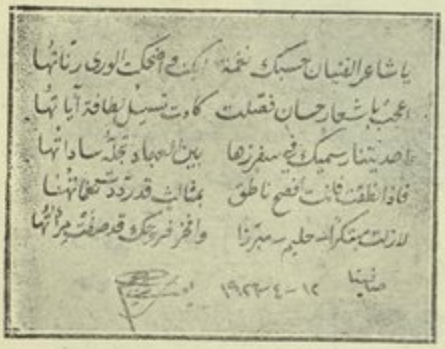
***

جدتَ بالروح مطمئنا فسالتْ فوق تلك الأوراق طيَّ مِدادك
حملتك الأمواجُ حياً وميتاً لتناجي لبنانَ بعد بُعادك
فاسترح في ظلال (صنين) واهنأ ان لبنان كان كلَّ مرادك !

بيروت – ١٩٢٨



الأستاذ ابراهيم يوسف (صافينا)



يا شاعر الفيحاء حسبك نغمة كانت مع الفنك الورى رنانها
اعجب بشعر حسان فضلت كانت تسيل لطافة آيانها
ناصيتنا سميك في سفرها بين العباد تجلّة سادانها
فاذا نطقت ثنائ فضع ناطق بثنائك قد ردد تعدانها
لازلت مبتكراً حليم سبرنا واخر فريحك قد صفت مرانها

صافينا ١٧-٤-١٩٢٣

مثال من خطه وتوقيعه



العلاّمة الشيخ طاهر النعسان (حماه)

نظم ما نثرته يراعة الكاتبة الفاضلة نجلا ابي اللمع في الشعر [١]

هـل الشعر الاّ قرة تسحر اللبا ... وعاطفة تستأسر الندس الندبا
وهل هو الا نغمة موسقيةٌ ... فتشجيك احيانا ومن طرب تُسبى
بلى هو مرآة بها انعكست لنا ... من الشاعر الآلام أو فرحٌ دبّا
عليها شعاع المسكينة ظاهر ... وثورة نفس تأكل الأخضر الرطبا
وهل كان إلا دمعة وابتسامة ... وموهبة عظمى مخلدة حقبا
اذا خرجت من مكمن القلب والحشا ... تخفوق بذكرى ما الم وما هبا
غدت مضرب الأمثال حين تجردت ... وجزءا من المجموع ينشده حبا
هو الشعر عن نجلا اخذت بيانه ... غداة غدا لي نثرها موردا عذبا
وظني بآداب الحليم تُقر ذا ... وما إن أباحت قرع صاحبه عتبا

حماه — طاهر النعسان

(١) راجع صفحة ٤٧ من الجزء الأول من هذه المجموعة .

الطيار

قالت « البرق » :

ننشر في ما يلي القصيدة الجديدة العصماء التي القاها الشاعر المشهور حليم افندي دموس في حفلة (تهذيب الشبيبة) في بيروت و كان لها موقعها في نفوس الحضور مع المقدمة التي وضعها لها الشاعر قال :

من الغرب إلى الشرق · من الولايات المتحدة إلى فرنسة · من المدينة العظمى أمّ العجائب والغرائب إلى العاصمة العظيمة قلب العالم ومدينة الجمال · من نهر الهدسن إلى نهر السين · من نيويورك إلى باريس سافر الطيار الجبار « ليندبرغ » في ثلاث وثلاثين ساعة دفعة واحدة ·



الطيَّار الجبَّار « ليندنبرغ »

رحل على طيارته (سانت لويس) في ٢٠ ايار من السنة الغابرة واضعاً روحه على كفه وعلمُ بلاده يظلله ويظلل طيارته السابحة بين السماء والماء · بين السحاب والضباب · بين البرق والرعد

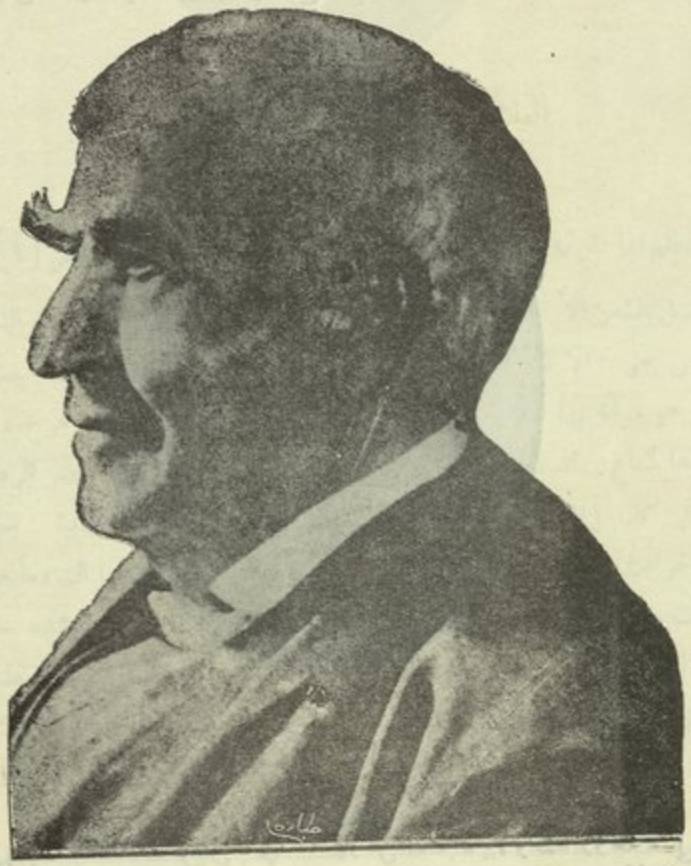
بين سلطان النوم وسلطان الإرادة . بين الحياة والموت . . .

وقبل ان يترك نيويورك التفت إلى الجماهير المحتشدة حوله وقال كلمته المشهورة : « إنني ذاهب إما إلى النصر . وإما إلى القبر . فالوداع الوداع جميعاً » .

طار (ليندبرغ) على أجنحة الحقيقة . ونحن هنا في الشرق الأدنى نكتفي بأن نطير على أجنحة الخيال . حتى إذا نبغ بيننا رجل لم يجد رجلا واحداً يشجعه لاتمام مهمته في العالم .

بالأمس نشأ عندنا اول طيار لبناني فلم يحفل به احد . وأظنه بينكم الآن . . .

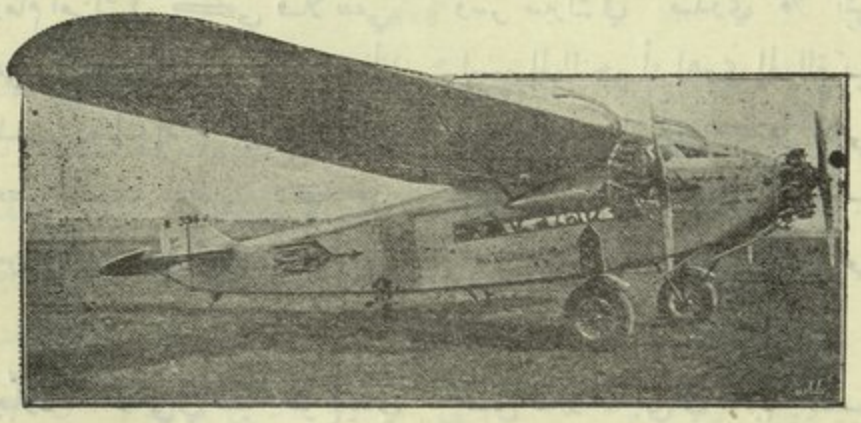
وقد راجعت منذ اسابيع ماقيل في ذلك الطيار الأميركي الجبار فرأيت انه القى درساً عظيما على العالم اجمع وهو لم يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره . علمنا أمثولة الثقة بالنفس في اشد ساعات الخطر . وتذكارا لرحلته الجوية . تلك الرحلة التاريخية الخالدة نظمتُ الابيات التي ستسمعون :



اديسون الأميركي مخترع الكهرباء وأعظم عالم عامل في العالم



الطيّار امندسن ورفقاؤه



أعظم طيارة صُنعت في العالم حتى اليوم

أُنظرْ إلى السُّحْب واقرأ آيةَ العجبِ ... وطِرْ إلى الشُّهْب وارفعْ رايةَ الغلَبِ
هذا البساطُ بدت كبرى عجائبه ... بين الخضم وبين السحب والشهب
اطـل (لمبرغُ) والدنيا مكبرةٌ ... والـبر في طرب والبحر في طرَب
ملائـك الفن فوق السحب تحمله ... ومقلة الله تحميه من العطب
ما ابصرت مثله عـينُ الزمان فتًى ... يطوي المحيط وحيداً غير مضطرب
تلفت الدهر إعجاباً وحن جوى ... إلى فتىً في فضاء الله مغترب
اقام جسراً بلا أُسٍ ولا عمدٍ ... ومد سلكا بلا حبل ولا سبـب
يجري بطيارة في الجو سابحةٍ ... كمركب في عباب البحر منسرب
يقول للغيم : قد وافيتك طائرتي ... بسائل من مصفّى الغاز ملتهب
سيَّرتُهـا لافتتاح الشرق فافتتحت ... ملكاً فسيحاً بلا سُمْر ولا قضُب
شددتُها بحبال الفن فانتصبت ... فانظر إلى خيمة شُدت بـلا طنب
إذا علت صعُداً فالريـح في صعُـدٍ ... وإن هوت صبباً فالريـح في صبب
والغرب يدفعني والشرق يجذبني ... فها انا بين مدفوع ومنجذب
ياروح(سنت لويس)شددي عضدي ... فمن جناحيك روح الله لم تغب
زمام امرك في كفي فـلا تقفي ... وسر سيرك في صدري فلا تَئِبي
هي المنى والمنايا حولها فأنا ... اسمو إلى النجم أو اهوي إلى التربَ
فلستُ منك إذا لم يرتفع حلَمي ... ولست مني اذ لم يكتمل أربي
يحطني قلب باريس واي فتى ... يجب باريس أمِّ الكون لم يذب
فمن نيويُرك من فوق المحيط على ... متن السحاب إلى باريس فاغـتربي

***

جبَّارة ... وهي في العلياء طوع يدي ... تشق صدر الدجى في نهجها اللحب
أصغي وتصغي إلى قلبي بجانبها ... والطير تزحمها في الجو عن كثب

خفاقة وفؤادي خافق معها ... والشهب خافقة والموج في لجب
تمر فوق فجاج اليم صاخبة ... فيختفي الحوتُ والأسماكُ من رهب
بدائعُ البحر أنستني مخاطرهُ ... وروعة الفجر الهتني عن النوب
ومقلتي مثل عين النسر تائهة ... في صفحة الأفق لا في صفحة الكتب
وفي العشي تجلى مشهدٌ عجبٌ ... فالماء في لهب والسحب في لهب
تضرج الأفق واحمرت جوانبه ... كمعقل بدم الأبطال مختضب
والشمس ألقت رداءً من أشعتها ... ابهى من الخز والديباج والقصب
والعاصفات تعالت وهي تلمسني ... والقاصفات توالت وهي تحدق بي
والسحب جادت على طيارتي سحرا ... ببردة من سنا ابرادها القشب
فزينتها بثوبٍ ناصع يقق ... وجملتها بعقد صيغ من حبب
عقد تناثر من ثلج ومن برَد ... كالدمع في الخد أو كاللؤلؤ الرطب
اقول للقوم في تهدارها انتبهوا ... فالنوم إن طال امسى شر منقلب
أنتم أنا وأنا أنتم فلا تدعوا ... قذائف الحرب ترمي الناس بالحرَب
سيروا إلى العلم باسم السلم واتحدوا ... فوحدة العلم فيها وحدة النسب

***

يافاتحَ الجو والأرياح عاصفةٌ ... وقاهر البحر والأمواج في صخب
لقد أتيتَ الذي لم يأته بشر ... حتى جلوت حجاب الشك والريب
نزلتَ ارض فرنسا وهي ظامئة ... لبسمة عذبة من ثغرك العذب
علاضجيجهمُ في (السين) وازدحمت ... من حولك الناس مثل الجحفل اللجب
حتى العذارى سكارى نشوةً وهوىً ... من خمرة النصر لا من خمرة العنب
ينثرن حولك ازهاراً تنم على ... مافي الجوانح من عجب ومن عجب
اذا تجارت كرامُ الخيل في سبق ... فالفخر يحرزه من فاز بالقصب

ما كنتَ إلا رسول الفن من وطنٍ يمشي إلى المجد في جد وفي دأب
يومان من ربع قرن اجلساك على عرش الخلود مدى الأعصار والحقب
ومن يطرْ فوق بحر زاخر فغداً يطوّق الأرضَ من قطب إلى قطب

***

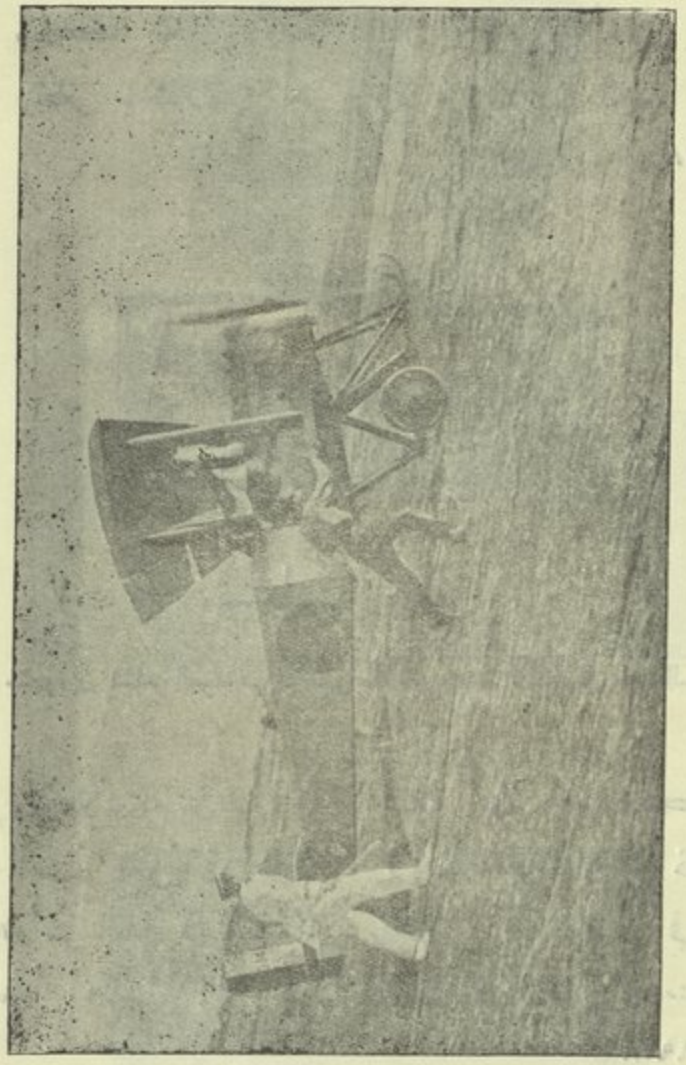
وانت يا ابن بلادي لا تذب لهفاً فاليأس يفعل فعل النار بالحطب



الطيار اللبناني الأول يوسف افندي عكر
نجل الياس افندي عكر الساعاتي المشهور في (بيروت)

لقد نسوك بلا إثم ولا سبب واخير الناس منسيٌ بلا سبب
لو ان فينا أخا بذلٍ وتضحيةٍ لطرتَ فوق الحمى والأرز والهضب

لكـنَّ قومي حمى الرحمن رايتهم لاهون بالعرش والألقاب والرتب
وبالمنـاصب تهوي عـن ارائكها وما المناصب إلا مبعث النصب
قل للغني الذي غصت خزائنه بالذكر تخلد لا بالماس والذهب



طيارة الطيار اللبناني الاول في البرازيل جبرائيل افندي يافث

ما العبقرية بالأعمار تحسبها ولا تُنال بفضل الجاه والحسب
وانما هيَ آلاءٌ مسلسلةٌ كالحب في الروح أو كالماء في العشُب
غامرْ إن اسطعت فالأقوام طائرة بالعلم والجد لا بالجهل واللعب
وقل لمن يبتغي إنهاض أمته إن الممالك لا تبنى بلا تعب
وكل مملكة تحيا بأربعة المالِ والفن والأخلاق والأدبِ
وليس تظفر باستقلالها أمم إلا على القادرين العلمِ والنشب

١٩٢٨



تشطير بيتين

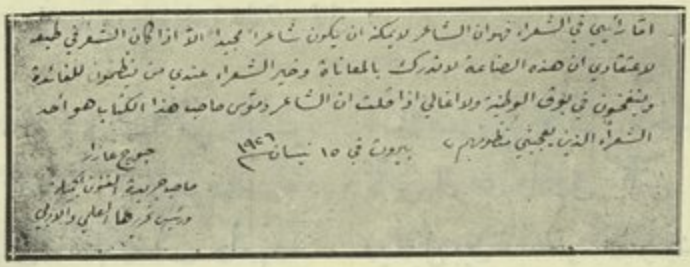
تشطير بيتين مشهورين للشاعر السيد عمر الأنسي باقتراح جريدة الاقبال في عامها السابع والعشرين

(من ولّي الأحكامَ بين الورى) اطلعه اللهُ على حكمته
ومن أحبَّ الحقَّ في شرعه (شيئان مفروضان في ذمته)
(إظهارُ سر العدل في حكمه) وبث روح النصح في أمته
يا سعده والعدلُ في قلبه (والنصحُ للامة في خدمته)

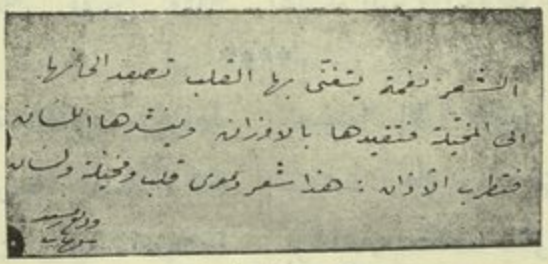
١٩٢٨



الأستاذ جورج العازار محرر جريدة (الفنون الجميلة)



مثال من خطه وتوقيعه



مثال من خط وتوقيع الأمير وديع شهاب

الرصاصة الطائشة

تحت هذا العنوان قالت مجلة (العرفان) الراقية :

١٦ — ٤ — ١٩٢٨

في السادس عشر من نيسان المنصرم وهو عيد الباعوث اي ثاني عيد الفصح عند اخواننا الأرثوذكس كانت عقيلة صديقنا الشاعر (حليم افندي دموس) خارجة من الكنيسة مع نجليها وكريمتها . وكان حول الكنيسة فريق من الجهلة المتهوسين يطلقون الرصاص بالفضاء ابتهاجاً بالعيد تمسكا بعادات قديمة عقيمة فأصابت رأسها رصاصة طائشة من يد أثيمة . ولكنها نجت من الخطر وشفيت تماما والحمد لله بعناية الجراحين وسهر الأطباء الماهرين . وقد اوحى هذا الحادث المؤلم إلى رفيق حياتها حليم افندي المنظومة الآتية التي خص بها مجلة (العرفان) وقد حام فيها حول شؤون اجتماعية عامة . قال :

أَلعيدُ .... كم في العيد من عاداتِ ... مـلأت ربوع الأنس بالحسراتِ
كانت تذوق رفيقتي برصاصـة ... كأس الردى وأذوق كأس مماتي
ماذا جرى؟ أَدمٌ يخضب رأسهـا ... ويسيل بين النحر والوجنات ؟
يا ويحهـم ! ... اوفاء نذر منهمُ ... حول الكنيسة ام أداء زكاة
طاشت قذيفتهم ولولا رحمة ... لذوى ربيع حياتها وحياتي
وتناثرت آمال نفسي مثلما ... عنـد السرير تناثرت عبراتي ...

****

تلك الرصاصة ما ذكرتُ مرورها ... بجبينها إلا فقدتُ اناتي
مهلا نواةَ الحرب حاملةَ الردى ... روعتِ طيرَي روضتي ومهاتي
انذرتني فعلمتُ كيف تصيبنـا ... برشاشةٍ كف الزمان العاتي
ذكرتني امسي وعيشي في غدي ... فرضيتُ عن يومي وعيشي الآتي

والعمر ساعاتٌ وهذي ساعة هيهاتِ انسى هولها هيهات
اوشكتُ ان اطوي كتاب سعادتي واساور الأحزان في خلواتي
واقابل الدنيا جريحاً دامعاً واشيع الأحلام والبسمات
واسير والآلام ملء جوانحي واخوض وحدي لجة الكربات
فتهز عاصفة الخطوب سفينتي والموج مهدي والردى مرساتي

****

ما الهاجرُ المشتاق لاحتْ ارضهُ وبدت له مخضلةَ الجنبات
يمشي على ظهر السفينة باسماً وفؤاده متراكض النبضات
زلت به قدم فأجفل فالتوى فهوى فصاح فغاص في اللجات
وتبينوا منه غريقا عائما فوق العباب مشرّد النظرات
متخبطا بين المنية والمنى قذفت به الأمواج مزدحمات
مترجحا والماء ملء لهاته متردد الشهقات والزفرات
اشفى على غرق فألفى قاربا فطفا اليه خائر العزمات
ودنا لشاطئه وابصر اهله ونجا من الأخطار والغمرات
مثلي وقد هتف الطبيبُ بجانبي سلمتْ حياتك من يد النكبات

****

عفواً حماةَ الدين والدنيا إذا جاش البيانُ بأنتي وشكاتي
الشعر صوت النفس في إلهامها ودبيبه قيثارة النغمات
فإذا عتبت على الحكومة صاخبا فسلوا جراح القلب عن نفثاتي
لم تبن مدرسة ودار عبادة الا لنشر البر والحسنات
عبر هي الدنيا فكم من آلة لأذى النفوس وآلةٍ لنجاة
خذ مبضع الجرّاح واحمل خنجراً هذا لمنفعةٍ وذا لاذاة

ما ارخصَ الأرواح فهي بلحظة فوق الصعيد ضحية الطلقات
والروح من نعم السماء على الثرى اتضيع مثل الريح والنسمات

****

أالحاملون من الحضارة عارها لو انصفوا لمضوا إلى الفلوات
ياليتهم حملوا اداة زراعة لتقيلهم يوما من العثرات
عجبا لرب العلم يخطئ سهمه واخو الجهالة صائب الرميات
إن الذي جعل السلاح صلاته في العيد جاء بأكذب الصلوات
وموزع الحسنات في جنح الدجى لاحقٌ عند الله بالبركات
ولرب جانٍ وهو حر مطلق وبريء قوم زج في الظلمات
اني عفوت عن الجناة لطيشهم وأقول : ليسوا وحدهم بجناة ...
لا تعذلوا طفلا تغافل اهله عنه فحطم صفحة المرآة
فالعدل يأبى أن يعاقب قاصر واخو النهى يعفى من التبعات
ومن العجائب ان يبرأ مجرم حامت عليه اعين الشبهات

****

ليت الألى عرفوا الحياة وسرها عبدوا الإله بصالح الصدقات
وتفيأوا ظل السلام وايقنوا ان الحياة قصيرة الساعات
وتعهدوا اخلاقهم ... وبعلمهم كانوا لداء الجهل خير أساة
فالسرّ كلّ السر بالأخلاق لا بمظاهر الأعياد والحفلات
والدين بالعمل الشريف وربنا ربّ القلوب وفاحصٌ النياتِ

١٦ نيسان سنة ١٩٢٨

الكوكب الهاوي

في رثاء الفقيد العظيم غبطة العلامة البطريرك غريغوريوس بطريرك الطائفة الارثوذكسية



المثلث الرحمات غريغوريوس الرابع

هوى اليوم من عليائه كوكبُ الهدى ... فغادر افق الشرق والغرب اسودا
هوى ... وهوى الأوطان ملءُ جنانه ... فجاور مغنى كان بالأمس مولدا
يعالج والأحبار داء رعية ... وقلباً له مضنى وطرفاً مسهدا
نعاه لي الناعي فضاع تجلدي ... وانى لهذا القلب ان يتجلدا
عزيز على نفسي الحزينة أن ترى ... معذبها أوهت قواه يد الردى
وقفت اناجيه لدى النعش خاشعاً ... فأسمع نوحا في الشآم ترددا
ومن بردى والصالحية انة ... لها عند بحر الروم من موجه صدى

وكم من فقير روع الخطب قلبه ... وكم من صغير في الظلام تنهدا
ومرّت امامي ذكريات جهاده ... وعهد سلام طاب للعيش موردا
تذكرت عباداً فلم أرَ مثله ... تقياً نقياً زاهداً متجهدا
وجالست احبارا فلم ارَ بينهم ... إلى الله حبرا مثله متعبدا
فما قال إلا كان افصحهم فماً ... وما جاد إلا كان اسمحهم يدا
فينظمها إن شاء آياً وحكمة ... وينثرها ان شاء درا وعسجدا
رأى من سناء الملك افخم موكب (١) ... ومن صفحات المجد سفرا مخلدا
وايد عرشا (٢) وهو يهوي بربه ... ولولا نزاع حوله لتأيدا
وايقظ فيهم نهضة وطنية ... فقوم من اركانها ما تأودا
مفاخر ايام تجر وراءها ... جلال سنين زادها الشيب سؤددا
لتستقبل الفيحاء خير وديعة ... توحد سوريا ولبنان سرمدا
فيا ثاوياً والطهر حول ضريحه ... هنيئا لشعب من رضاك تزودا
لقد عشت موفور الكرامة صابرا ... فشيدت للدارين صرحا ومعبدا
عليك سلام الله ياكوكب الهدى ... ويانجمة التقوى وياشرعة الندى
يناجيك من سمى وبارك في الضحى ... وصام وصلى في الدجى وتشهدا
احبتك اديان البلاد جميعها ... فارضيت موسى والمسيح واحمدا
بذلت كثير المال بالله قانعاً ... فكنت له عبداً وللمال سيدا
وفرّقت ما تحوي وألفت مجمعا ... واوصيت هذا الشعب ان يتوحدا
فوالله ما حزني لتاج تركته ... فتاجك في عرش الخلود تجددا
ولكنني ابكي لحال رعية ... احاذر بعد اليوم ان تتبددا

---

(١) إشارة إلى الإحتفال العظيم الذي ترأسه في روسيا عام ١٩١٣ بمناسبة مرور ٣٠٠ سنة على عائلة رومانوف في عهد القيصر نقولا الثاني (٢) اشارة الى فيصل وعرشه في دمشق وكان غبطته من اخلص المخلصين له حتى الساعة الاخيرة



الصحافي المتفنن الأستاذ اسعد افندي عقل
صاحب (البيرق) بيروت

كلمتهُ

أخي حليم !

النهضة الشعرية كانت وما برحت رفيقة ملازمة للنهضة الوطنية تحت كل سماء ، وشعرك يصور بأجلى بيان مطلع نهضتنا الوطنية ، فلبنان وزرقة سمائه وهدير غدرانه ورقة نسيمه وعذوبة مائه تكاد تتجمع في قريحتك الجوادة ، ولا بدع فأنت ربيب جبالنا التي هي مواطن الالهام والجمال .

اسعد عقل

صاحب جريدة « البيرق » ومراسل الاهرام

فقيد الشرق العظيم



سعد باشا زغلول (١)

(١) راجع مرثاته (ذكرى سعد) صفحة ١٢٤ من هذا الجزء.

حرم سعد



السيدة صفيه زغلول

في غرفة الموت :

حرم سعد الى جانب سريره

تناجي جثمانه

تحت هذا العنوان نشرت جريدة (السياسة الاسبوعية) القطعة البليغة الآتية

تنفس صبح الاربعاء عن ليلة نابغية قضتها حرم فقيدمصر العظيم إلى جانب سريره وقد عقد الموت لسانه فلا يملك لها عزاء ولا يملك لها ضرا ولا نفعا وفي اوليات الصباح بدأت السيدات يحضرن اليها يشاركنها عظيم مصابها فدخلن اليها في غرة الموت حيث امتد جثمان سعد فوق سريره يستره غطاؤه الذي اعتاده في ايام حياته وهناك الفينها جالسة على مقعد الى جوار رأس فقيدها العزيز فجلسن على مقاعد صفت في القاعة وكن يقاربن العشرين سيدة من اهلها واقرب السيدات اليها ، جلسن يردن التحدث اليها وتعزيتها عن فاجعتها الأليمة وهل لها عن هذه الفاجعة عزاء وقد نضب كل معين للعزاء ، وهل لها مسعد عن بثها وحزنها الا البكاء ، بكاء من انهدت قواه وتداعت اركانه ، وهل لها مسعد عن بثها وحزنها الا مناجاة جثمان الراحل العظيم . تستودعه الكلمات الأخيرة وتشكو له فجيعتها فيه ومصابها بموته . وبعبارات متقطعة يقطر حزنها دماً هو دم القلب الكثير ويقطعها نحيب الثاكلة الولهى جعلت حرم سعد تناجي جثمانه وما كان لنا ان نحرم القراء ما اتصل بعلمنا من هذه العبارات ليشاركوا الوالهة في التفجع والشكوى

قالت : ضمد الله جراحات قلبها والهمها الصبر تناجي وتوجع

«الومك واعتب عليك . انك لم ترحمني كثيرا . اما نهيتك عن العمل وعن الكتابة اشفاقاً على نفسي وعليك . لكنك كنت تكتب وكنت تعمل حتى آخر لحظة . وكنت تجيبني :

انا مسؤول ووراثي ناس . لم يكتب لك وانت في مرضك الآخر صاحب حاجة فاضطررت الى الرد عليه . ما كان اغناني واغناك عن هذا الذي قضيت به على نفسك وما اشدعتبي الآن

عليك ووجيعتي لتصرفك

« يا لمصابي : لقد قضينا حياة ثلاثين سنة كنت فيها البر كله . لم اسمع خلالها منك كلمة سوء اذكرك اليوم بها . بل لقد بلغ من برك ان كنت تكتم عني ما يكدر حرصا على احساسي فلا اعرفه الا بعد انقضاء امره . ثم كان لي مجدك وكان لي عزك . رفعني الناس برفعتك وفضلك ومحبتهم إياك ومحبتك اياهم ، وكم تمنيت ان يكون لنا ابن يطالعنا ونطالعه . فكان



السيدة هدى الشعراوي
رئيسة النهضة النسائية في مصر والمنتخبة لمدة اجتماعات وجمعيات نسائية في اوروبا

جوابك أن ليس لك ابن ولكن لك اربعة عشر مليوناً من الأبناء ولبكاء هؤلاء الأبناء اليوم عليك انا اشد جزعا واحر بكاء ما اشد شفقتي عليهم وبلواي بحزنهم وها انت تتركني وتترك ابناء ولا تترك من ورائك وصية لي ولاهم ولا تكلم في شأننا احداً فهل اعتب عليك لهذا ايضا.

كنت تكره النحيب حتى منعته لما مات ابننا (سعيد زغلول) ولما تأثرت امه قلت لها بلسانك اني اتفقت واياك ابنا سبق به الموت صاحبه كان حاله كحال ابننا . وشد مايحزنني ان البس عليك السواد وقد كنت تكرهه ولكن مالي الى ذلك من بد وليس امره بيدي.

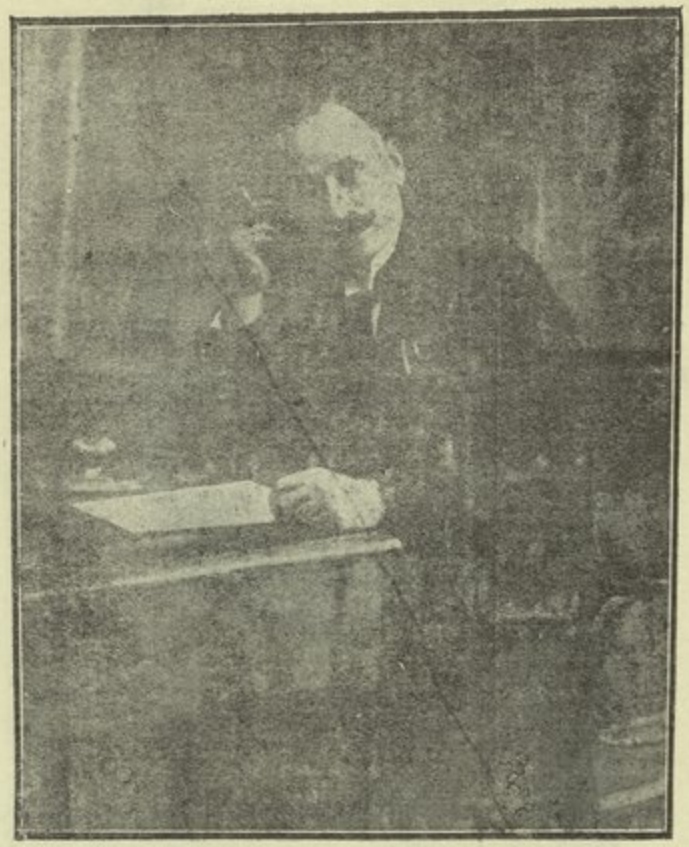
« واني سأصنع مابقيت ايامي ماصنعت لي طول ايامك فلك مني آخر نقطة من دمي »



مصطفى النحاس باشا
رئيس الوفد المصري بعد سعد

يا مصطفى مصر ومطلع سعدها
في عينها دمعان بعد زعيمها
وتساءلت اين الرئيس لوفدها

انت الفداء لأمة تهوى الوفا
دمع جرى اسفا ودمع كفكفا
من بعد زغلول فكنت (المصطفى)



الأستاذ الشيخ حسين الحبال
صاحب جريدة « أبابيل »

كلمته

ولما شعرك فتغلب عليه السلاسة وحسن الديباجة يفعل في القلوب مالا تفعله الصهباء تأثراً برقة ألفاظه تنافس النسيم في اعتلاله ومعان تمتزج بالقلوب امتزاج الأرواح بالأجساد ومع ذلك لم يخل من المعاني التي تعد في بابها من فرائد المعاني الشعرية وكأنما اخذت ديباجة شعرك الرائعة من لطف سجاياك ولا غرو فكل اناء بالذي فيه ينضح .

بيروت — حسين الحبال

شاعر السلمية الشيخ توفيق البلاغي



كلمته

وما سفر المثالث والمثاني ... سوى بحر بعيد الغور داني
به درر يتيمات غوال ... عن العقيان تغني والجمان
طمعت بصيدها فتصيدتني ... وقد تتصيد الغرر الأماني
وكم كانت تحاماني الدراري ... وحوت البحر يصعق إن رآني
ولكن للحليم شباك سحر ... بها وقع السهى والفرقدان
فلا تعجب لصياد خبير ... به علقت صنانير المعاني

صور توفيق البلاغي

فقيد الشباب الدكتور أديب مظهر



على قبر أديب

رثاء فقيد الشباب والأدب
الدكتور أديب مظهر :

. . . . وطوى اليوم الكتابا !

ودع المصطاف . . . فاستبكى الصحابا وعليه سدل الموت حجابا
زفرة صعدها احبابه إذ تنادوا : (مظهر) الآداب غابا

شيعوا منه طبيباً شاعرا ... وبكوا خلقا وفنا وشبابا
رددوا عهد (اديب) حينما ... ذكروا منه لياليه العذابا
أدب يعبق من اردانه ... كنسيم داعب الزهر فطابا

***

رجعي بانفس آهات الأسي ... إن من تهوينه زار الترابا
حدثي عنه الروابي إنها ... سمعت منه حديثا مستطابا
خبر الدنيا وقد طالعهـا ... صفحات تنطوي بابا فبابا
فرآها قصة غامضة ... من كتاب ... فطوى اليوم الكتابا

١٩٢٨



الى اولاده الثلاثة

وقبلني يوم الرحيل ثلاثة
هم لفؤادي في الحياة حياةُ
فودّعتهم والقلب يهفو إليهم
وكان له في إثرهم لفتاتُ

١٩٢٨



الشاعر الناثر الأستاذ انيس افندي الخوري المقدسي
استاذ الآداب العربيه في الجامعة الاميركية (بيروت)

كلمته

ومتى سمت مراميا الشعرية وقام فينا شعراء انبياء يقودون الرأي العام الى مواطن الفضيلة ويولدون منه قوة فعالة في تهذيب الأمة وترقية عواطفها — متى قلّ فينا الادعاء العلمي ومات النظم السخيف لأجل الشهرة — متى اصبح الشعر العامل الأكبر في رفع مستوانا الأخلاقي وبناء قومية حقيقية فينا فحينئذ يحق لنا ان نفاخر بشعرنا الحديث ونبني لشعرائنا هياكل مجد يقيمون فيها إلى الأبد .

انيس الخوري المقدسي



يوسف بك الحكيم

تلقى الناظم رسما مكبر الصديقه يوسف بك الحكيم وزير العدلية في الحكومة السورية يومئذ فبعث اليه بالابيات الآتية

يا رسمه ! . . . ذكرتني بسميه ... في مصر يحيي الباسلين قديما
يا ابن الحكيم وفي البلاد مواقفٌ ... نلت القلوب بها . فنلت عظيما !
وادرت دفتها بحكمة عادلٍ ... (ولذاك قد دُعي الحكيم حكيما)

كلمتهُ (١)

امتاز السوريون بنبوغ افراد منهم . ولم يمتازوا بمجموعهم . لذلك لم يقوموا بعمل عظيم يعود نفعه لحياتهم الوطنية الاستقلالية . على ان هذه الفكرة اخذت تنمو في ناشئتهم وستظهر نتيجتها عاجلا او آجلا .

١٩٢٠

يوسف الحكيم

(١) كلمة من مقالة بعث بها يوسف بك إلى صاحب المجموعة .



الأستاذ أمين افندي نخله الحداد

الشعر ترجمان الشعور ولغة الوجدان والعواطف النفسية ، فمن سما شعوره وصفا وجدانه ورقت عواطفه وكان سليم الذوق واسع العقل لطيف الطبع خبيرا بأساليب البيان فهو الشاعر كل الشاعر سواء كان من شعراء العصر الحديث ام من المتقدمين .

والسلام عليك من الصديق الامين

عن سوق الغرب في ٤ شباط سنة ٩٢٦

امين نخله الحداد

مثال من خطه وتوقيعه

دمعة السرور

نجا من دائه ولدي المفدى ... وعانق امه عند السرير

طربت وقد ابل فغاض دمعي ... واصدق دمعة دمع السرور

١٩٢٧

دمعة على أدما

رثاء المأسوف على شبابها أدماء قرينة النسيب شبل دموس نائب زحلة والبقاع في المجلس النيابي اللبناني وقد نقلت من مستشفى بيروت إلى زحلة قبيل وفاتها

جرى القضاء فأقصر ايها الشاكي ... فالسهم منطلق عن قوس فتّاكِ
تالله ما لوعة الشاكي بنافعة ... اذا الحمام دنا او دمعة الباكي
هِزّي رياح المنايا كل ناضرة ... من الرياض فإن الدهر والاك
سيري وسودي على الأرواح واحتكمي ... بها فإن شعوب الأرض أسراك

***

ادماء ادميت قلب الشبل حين رأى ... طيف الردى بشفار الداء ادماك
لولا فراقك ما خارت عزيمته ... ولا تفجر منه الدمع لولاك
يا ام اشباله يانس وحشته ... لو ابصرت قلبه المحزون عيناك
الأهل والصحب يذرون الدموع اسى ... كأنها درر صرت بأسلاك
ونجمتاك احال الحزن نورهما ... وريع من موقف التوديع شبلاك

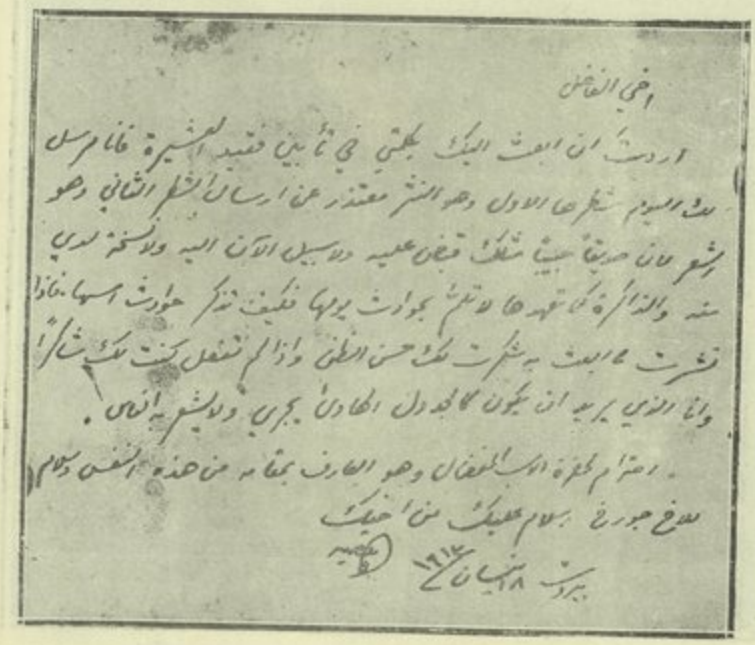
***

ودعتِ بيروت والأفكار تائهة ... وكل عين بكت من طول شكواك
حتى بلغت الى الوادي الظليل ضحى ... والداء يفتك والأحباب ترعاك
ألوى الردى غصنك الزاكي فأذبله ... والهف قلبي لغصن ذابل زاكي
اتى الربيع فلا كان الربيع وقد ... مضى بكل جمال من محياك
تلك الأكاليل قد صفت ازاهرها ... يروي لنا طيبها عن طيب ذكراك
نامي فكل نعيم في الحياة سدىً ... وليس يبقى لنا الا سجاياك

***

نامي فإن كتاب الدهر علمنا ... ان الأزاهر قد حُفت بأشواك
وان كل اجتماع لا دوام له ... وان كل هزار قيد اشراك
وان للناس آجالا وان بلغوا ... اقصى النجوم وطافوا بين افلاك
واننا كيفما شقت سفائننا ... بحر الوجود سنسري مثل مسراك
سيري الهوينا إلى دار البقاء فقد ... سلمت من شرك الدنيا فطوباك
وجاوري تربة الأجداد واغتبطي ... فإن ارواحهم حنت لملقاك
حيتك منا قلوب تلتظي لهفا ... وجاد قبرك بالرضوان مولاك

بيروت ايار ١٩٢٧



مثال من خط وتوقيع الأستاذ كامل بك حميه

الاستاذ ميشال زكور



نائب الشباب اللبناني في المجلس النيابي · واحد صاحبي جريدة (المعرض)

كلمة الاستاذ النائب ميشال زكور

في الجزء الأول من (المثالث والمثاني)

ديوان جديد جميل :

صدر ديوان الشاعر الصديق حليم افندي دموس وهو من انفس الدواوين ومن مميزات هذه المجموعة انها مزينة برسوم ادباء العصر واديباته معامثلة من خطوطهم وتواقيعهم بطريقة حديثة مبتكرة بعناية الصحافي الفاضل الأستاذ صاحب مجلة « العرفان » الزاهرة في صيدا .

الأستاذ الشاعر ميشال افندي ابي شهلا



احد صاحبي جريدة « المعرض »

العالم السيد اغناطيوس الحريكه



مطران حماة وتوابعها

كلمتـــه

الشاعر (يخلق ولا يصير) على قول شاعر الرومان وعند العرب كما عند بقية الشعوب ما كان ليمارس الشعر الا من فطر عليه ودفعته السليقة اليه فتستشمره الأمة وتفاخر به وترفعه إلى أعلى درجات الاعتبار والاحترام حتى بلغ من اكرام اليونان لهوميروسهم وبيندروسهم ان احلوهما في مقام الآلهة وكان الشعر جامعاً لكل علم وفن . اما وقد اصبح عندنا بباعث هوس التقليد طريقة عامة عند اكثر الكتبة وفي كل موضوع تقريبا كان ما كان يضيعون فيه وقتهم ووقت من يقرأهم فهو من هـذا آفة من آفات العصر تتقلد فيها الزرازير الشواهين : على اننا ولحسن الحظ لا نعدم فريقا من الشعراء المطبوعين الذين بفضل سلائقهم سموا بالشعر الى اعلى طبقاته ونالوا فيه قصب السبق .

ايار سنة ١٩٢٩

اغناطيوس

مطران حماة وتوابعها

القصيدة التي ربحت جائزة « المقتطف »

تحت هذا العنوان قالت جريدة (الأحرار) :

فتحت مجلة (المقتطف) مسابقة للشعراء في موضوع (الرائد) وخصصت للشاعرين المجلي والمصلي جائزتين ماليتين . فنزل الحلبة جمهور كبير من شعراء الأقطار جميعا . وكانت لجنة المحكمين المؤلفة من الأساتذة عباس محمود العقاد ومصطفى صادق الرافعي ومحمود عبد الرحمن محمود ، فاجتمعت اللجنة وقرأت القصائد الواردة على (المقتطف) من المستبقين وحكمت بفوز الشاعر حليم دموس بالجائزة الأولى ، وفوز الشاعر عباس مرزا الحلبي صاحب (اقدام) التي تصدر في طهران بالجائزة الثانية . وهانحن ننشر اليوم قصيدة المجلي الشاعر حليم دموس ، مغتنمين هذه الفرصة لتهنئته بهذا الفوز الكبير :

الرائد

تحفز حتى القطب في وثباته ... وحلق حتى الشهب في رغباته
وزاحم نسر الجو في طيرانه ... وصال على عقبانه وبزاته
واقلق حوت البحر في مستقره ... وروع وحش البر في فلواته
فما شهدت عين الزمان كرائد ... تمرس بالأهوال في غمراته
يهون عليه ان يضحي بذاته ... واكرم حي من يضحي بذاته
يودع مغناه ويمشي إلى الردى ... وحيدا وصرف الدهر بعض عداته
حقيبته تفضي إليك بسره ... ومرقبه ينبيك عن عزماته

عصاه عصا (موسى) ومنه تفجرت ... ينابيع علم قبل ضرب صفاته
ففي كل افق من اشعة فكره ... وفي كل واد من صدى كلماته
وفي كل قفر صفحة من كتابه ... وفي كل نهر قطرة من دواته
وفي كل لجّ مسرب لسفينه ... وفي كل قطر مركز لاداته
وفي كل فجر مسرح لخيـاله ... وفي كل ليل معبد لصلاته
يطير إلى القطب الشمالي صاعدا ... وفي البحر هول القبر في فجواته
ويهوي إلى القطب الجنوبي هابطا ... يشق حجاب الغيب في خطواته
يفـل جيوش الزمهرير مغالباً ... عناصر كون لوحت قسماته
وكم جاز اصقاع الجليـد وحفه ... ضباب كثيف حال دون نجاته
يسد عليه الثاج حينا سبيله ... وحينا يقيه الثلج من عثراته
ويغمره الليل البهيم وقلبه ... يحس دبيب الموت في نبضاته
وكم خطر يجتازه متسلقاً ... إلى جبل اوفى على هضباته
وكم شاقه واد فمر يجدول ... تدفق حتى سال عن جنباته
وافضى إلى غاب فراع فؤاده ... فحيح افاعيه وسم نباته
تهب عليه الريح نكباء زعزعاً ... وتمتزج الرمضاء في زفراته
ويفري الفيافي والجوى ملء صدره ... كأن لظى الصحراء نفث لهاته
تجوس الضواري وهي تزأر حوله ... فتحرمه في الليل طيب سباته
فيا لغريب يلتقي الهول وحده ... ويقضي فقيرا بعد مكتشفاته
يكاد يزيح الستر عن كل غامض ... ويفتتح الأفلاك في غزواته
يطالع سفر الكون حتى اذا انثنى ... اضاف على المكتوب من صفحاته
فيرتشف الوراد من قطراتـه ... ويقتطف الرواد من ثمراته
وينظم للأجيال خير قصيدة ... يدونها التاريـخ في حسناته

وينشدها السُّمار في هدأة الدجى ... ويذكرها الطيار في رحلاته
وما العمر الا رحلة إثر رحلة ... يكابدها الانسان قبل مماته
فمن عاش عيش الظافرين تبسمت ... له صفحات الكون في خلواته
ومن مات موت الرائدين مغامرا ... فدى العلم كان الموت بدء حياته

١ ك٢ سنة ١٩٢٩

الفيلسوف العلامة المرحوم الدكتور يعقوب صروف



احد صاحبي مجلة (المقتطف)



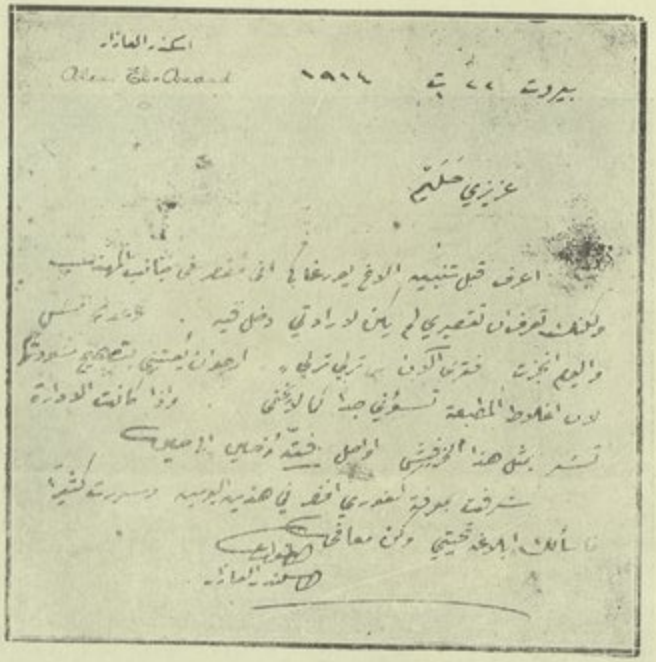
الرياضي المدقق الأستاذ مصطفى تمر

كلمته

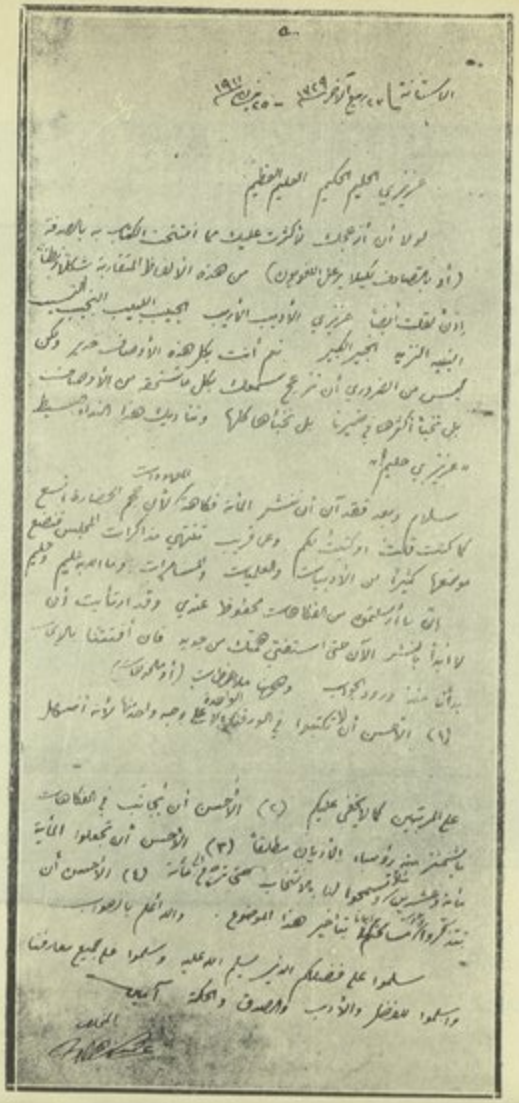
حضرة الشاعر الكبير حليم بك دموس الأفخم :

الشعر هو ريحانة النفوس . والمصباح الذي لا يستضيء بنوره الاذوو الفن والنبوغ . وانما الفرق بين قديمه وحديثه كالفرق بين لابس العباءة وبين مرتدي الشفوف او المعطف . فإن كانت لحمة هذا وسداه اوهى مما في تلك واوهن ولكن كما قيل لكل زمان رجال . ولا جدال في التفضيل والعشق مذاهب والناس اطوار وعجائب فمشغوف برنات المباني ومأخوذ بروائع المعاني على ان السواد الأعظم من اناس هذا العصر يرون في الشعر العصري ذوقا لا يلحقهم غبار ولا يجري في مضماره الشعر القديم الذي حسنه غير مجلوب بتطرية . على اني ارى وليس على من رأى من حرج ان من فاز بالحسنيين متانة المبنى واصالة المعنى من شعراء الاوائل والأواخر فأولئك هم الشعراء الخالدون الذين تمكث اقوالهم في الأرض وتبقى وغير ذلك فيذهب جفاء والسلام .

دمشق مصطفى تمر



مثال من خط وتوقيع النابغة المرحوم الشيخ اسكندر العازار

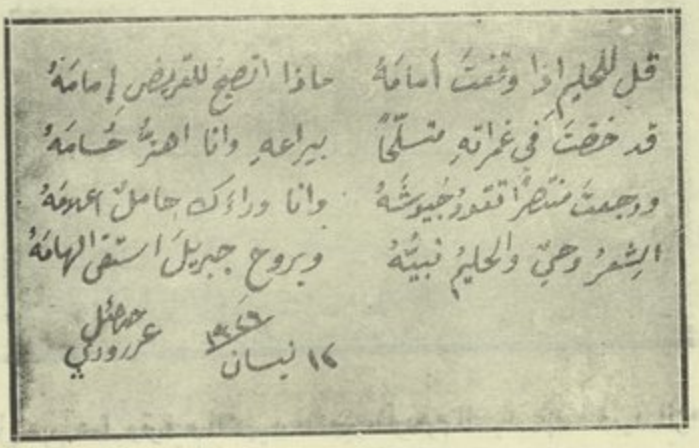


مثال من خط وتوقيع الشهيد السيد عبد الحميد الزهراوي

احد نواب سورية في الاستانة ومنشئ جريدة « الحضارة » فيها يومئذ



الوجيه الكبير جورج بك ثابت . احد نواب بيروت في المجلس النيابي اللبناني



مثال من خط وتوقيع الاستاذ جبرائيل غرزوزي



المحسن الكبير السيد ميشال سعد التبشراني القائم بمساعدة المدرسة الشرقية الوطنية في مسقط رأسه (بسكنتا) مدى الحياة مع شقيقيه الجوادين السيدين شكر الله والياس

القاضي الفاضل الاستاذ راجي ابو حيدر الرئيس السابق لمحكمة الاستئناف في بيروت

الشاعر الناثر الاستاذ نجيب خلف منشئ مجلة (الحقوق) في بيروت

فقيد الوجاهة والاحسان

المرحوم جرجي خليل فرنيني



مضى حبيب اليتامى والمساكين
فلتبكه مقلة الدنيا مع الدين

فأي نفس لديه غير خاشعة
واي قلب عليه غير محزون

هذا الذي كنت اخشى ان يفارقنا
وقد اصيب بسهم غير مأمون

فلتبكه اليوم اشبال العرين وهم
لمهجة الأم ازهار الرياحين

ولتبكه كل عين فاض مدمعها
من اخوة واحباء ميامين

عرفته وليالي البؤس داجية
يطوف بين اليتامى والمساكين

لهفي عليه وفي الستين نحوهم
يمشي وفي صدره عزم الثلاثين

يزورهم ويعزي كل مبتئس ... في حر تموز او في برد كانون
مؤاسياً بابتسام كل ذي سقم ... مكفكفا دمعهم باللطف واللين
في قلبه وهو يمشي في مضاربهم ... روح المسيح يداوي قلب مطعون
ابا خليل سلام الله ما سجعت ... حمائم الأيك ما بين الأفانين
ابا خليل إليك الشعر ارسله ... دمعا يسيل بأناتي وتأبيني
إذا ذكرتك لم اذكر سوى رجل ... ورب فردٍ له فضل الملايين
لباك كل غني كنت تعرفه ... من ارض مصر إلى اقصى الأمازون
فكان صوتك يدوي في مسامعهم ... كصوت حر بحب الخير مفتون
كم صرخة لك من اجل الفقير غدت ... اسمى واشرف من ارقى التلاحين
حب المساكين يجري فيك من صغر ... جري الدماء بهاتيك الشرايين
أقلت عثرتهم . فرجت كربتهم ... وصنتهم من مهاوي الذل والهون
تركت اجمل ذكرى في الحياة فنم ... موشحاً بالتقى يا خير مدفون
لك الهناء بزاد انت تحمله ... فعند مولاك مقبول القرابين
مهما يطل بعدنا فالقبر يجمعنا ... تحت الثرى وهنا نبقى إلى حين

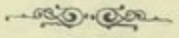
١٩٢٨



بين ثلاثة أقمار

ياليلُ لا تفخرْ ببدركَ طالعاً ... فغداً إذا لاح الضحى لا يطلعُ
إن كان عندكَ بدرُ تمٍّ واحدٌ ... فثلاثة حولي تشعُّ وتسطعُ

١٩٢٨





الأستاذ الشاعر محمود باشو

كلمتـــهُ

.... واصدق الشعر ما بلغ من القلب الحساس موضع التأثير ، وكان صورة ناطقة تنم عن نفس قائله ، ومرآة صافية يتجلى فيها خيال عصره .

واكثر شعر (حليم) من هذا القبيل ، اي انه لغة النفس ولحن العاطفة يجمع بين رقة اللفظ ودقة المعنى ، ويلائم بين متانة القديم وسهولة الجديد ،

شعر كعرف الزهر يفعل بالنهى ... ما تفعل الألحاظ والصهباءُ
في كل معنىً للخواطر مسرحٌ ... وبكلّ بيتٍ للخيال سماءُ !!..

محمود باشو

والحسانُ كثارُ !

ويغضب اخوان الصفاء لأنني ... ولوع بميٍّ ... والحسان كثارُ
فقلت لهم : ما كل زهر له شذاً ... بروض ولا كل الطيور هزارُ

١٩٢٩



رسم فتاتين



الشاعر الناثر الاستاذ نجيب اليان

رئيس تحرير جريدة « الأحوال » ومنشئ « صدى الأحوال »

كلمتـــهُ «١»

وانما روح حليم نبتة طيبة عبقت على ضفاف (البردوني) فإذا تضوعت على ضفاف (بردى) فإن شذاها يظل منتشرا في ذرى الارز وفوق تلال الكروم كما هي في جنائن الفيحاء .

فوجوده في دمشق لا يحجب عن الوطن الشقيق روحه الشاعرة الخالدة .

ان الأرواح لا تكبلها القيود اما (صداها) فواصل الى كل قلب .

بعد ساعة يطير بي القطار الى (لبنان) فأنا اخط هذه السطور في هذه الصفحة الأخيرة من الكتاب . وكذا هي الحياة . سفرٌ باجتهاد . ووصول الى الغاية الشريفة بعد الجهاد .

فليعمل . وليعمل اذن المرء في هذا العالم ليكون مجدا في طريقه . شريفا في غايته . وبهذا فإنه يبقى حيا بعمله . كبيرا بروحه التي تكلم الدنيا بمثل بيان الحليم .

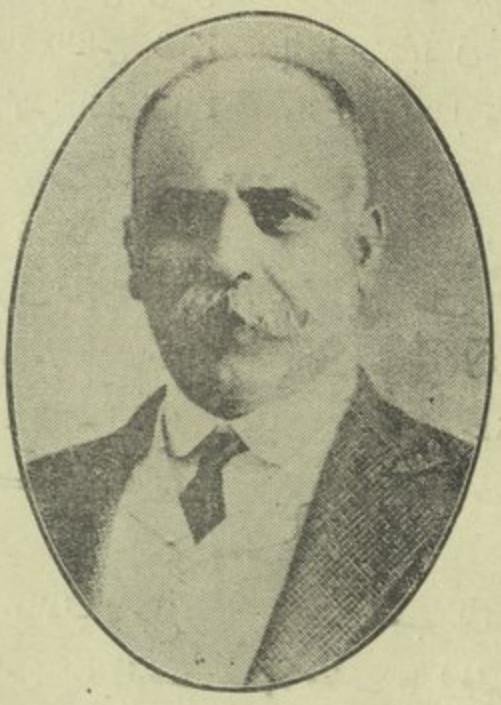
٢٦ آب سنة ١٩٢٣ نجيب اليان

«١» من مقال له وهو عائد من دمشق إلى بيروت وكان الناظم يومئذ في الشام .

يوبيل العلم والأخلاق

إلى العلامة الأستاذ جبر ضومط كبير اساتذة الجامعة الأميركية في بيروت

في يوبيله الذهبي



العلامة اللغوي الأستاذ جبر ضومط

يا خادم العلم انت السيد الراقي ... فاهنأ بعرشك فهو الخالد الباقي

عرش من المجد في تاجين: تاج نهى ... وتاج شيب على فوديك براق

سفينة العمر لا تهوي بصاحبها ... إذا جرت ولها من عقله واق

لك الثمانون كالعشرين باسمة ... كالدوح يبسم عن نور واوراق

نظمت خمسين عاماً من فرائدها ... في جيد عصرك لاحت ذات إشراق
مرت على الوطن الغالي مسلسلةً ... كذوب ماء خلال الروض رقراق

***

هشت لك اللغةُ الفصحى بجامعة ... وقفٌ على مثلها حبي واشواقي
شهدت ارزتها الخضراء مذ غرست ... حتى غدت ذات افياء وأعراق
لها على الشرق ما للشمس من منن ... فنور تلك كهذي ملء آفاق
صفت مناهلها والناس ظامئة ... إلى فراتٍ بصافي العلم دفاق
اذا سقيت كؤوس العلم صافية ... وانت في ظمإٍ فالفضل للساقي

***

هذي جنودك فاستقبل طلائعها ... فقد اتتك على وعد وميثاق
في الشرق والغرب منهم كل نابغة ... فذٍّ إلى طلب العلياء سبّاق
اذا دعتهم إلى بيروت (جامعةٌ) ... بهاتف عجِل الأنباء مصداق
طاروا على صهوات الريح ليس لهم ... إلا صبابة مشتاق لمشتاق
وهللوا لك تكريماً وقد نقلوا ... مع الأثير هوى صحب وعشاق

***

هذا مقامك والدنيا مرددة ... هتاف شعب الى ملقاك تواق
علّم وهذب فما من امة نهضت ... إلا وقامت على (علم واخلاق!)
وكن سعيداً فإن الدهر علمنا ... ان السعادة حظ العالم الراقي

بيروت
نيسان سنة ١٩٢٨





الشيخ محمد الجسر

رئيس المجلس النيابي اللبناني



الشاعر الاديب عبد الله افندي النجار نزيل اوستراليا

كلمتـه

ألا فإن الشعر لغة تفهمها النفوس الشاعرة ، ولهذه اللغة في كثير من المواطن الفاظا الفاظ النثر لاتسدسدها . فمن الخرق والخطل ان يغرى بالسهولة بعضهم فيستبدلوا بها تقريبا لشعرهم الى الأذهان ، وان يستعيضوا برضى العامة عن نقمة الخاصة من المتذوقين .

نزيل جزائر الفيليبين « اوستراليا »

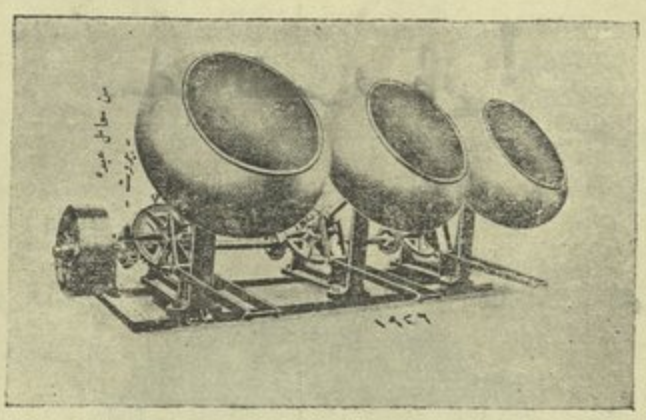
عبد الله نجار

والصبـح إذا تنفس !

اني أرى هـذي الدياجرَ معبداً ... وشموعهـا تلك النجوم الكنَّسا

انوارهـا لا تختفي إلا إذا ... وقف الصباح أمامها وتنفسا !...

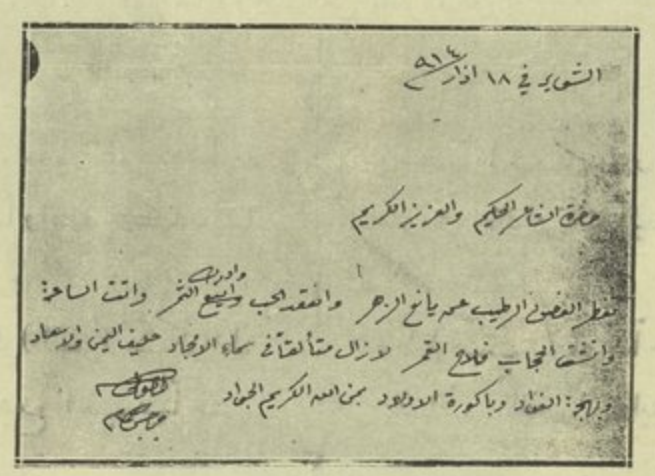
١٩٢٥



في محلات جورج عبده

إن رمت طيبَ العيش في الوطن الذي تهواه فانصرهُ ليخلد مجدُهُ
أو رمت ان تحيا بنفسك سيداً فاخدم معامله كأنك (عبدُهُ)

١٩٢٥



مثال من خط وتوقيع الاستاذ العلامة المرحوم جرجس همام
وقد هنأ الناظم بولادة بكره فؤاد

وسلم القصر وسكانه !

قالت جريدة (المعرض) :

نجيب افندي قيامه من كبار اغنيائنا في نيويورك . زار لبنان منذ اشهر للاصطياف ورؤية الأهل وهو يقيم اليوم في مسقط رأسه (الشوير) .

وله في ضواحي نيويورك قصر جميل يعد من افخم قصور المهاجرين هناك . ويحوي على ٤٩ غرفة . وتقطنه عائلته المؤلفة من عقيلته وتسعة من بنيه وبناته .

ومنذ ايام حملت صحف نيويورك نبأ خلاصته ان هذا القصر الجميل احترق بما فيه من فرش واثاث نفيس دون ان تصاب النفوس بأذى .

الا ان البرقيات والرسائل الواردة إلى نجيب افندي تبشره انه لم يحترق إلا ثماني غرف من احد جوانب القصر . وبهذه المناسبة بعث اليه صديقه الأستاذ دموس بأبيات تحتوي على تهنئته بسلامة العائلة والقصر معاً . ونجاتهما من الخطر . قال :

١

نجيب ! . . . يازهرة هذا الحمى ... ياكوكباً في افق لبنان لاحْ
كن باسماً واطلع كبدر السما ... ينير في الظلماء تلك البطاح !

٢

حنّ اليك (القصرُ) يشكو الظما ... فاضطرمت نار بأحشائه
لكن دمع الحب غيثاً همى ... وطاف بالقصر وابنائه !

٣

دمع رأى النيران ذات التهابْ ... فصدها . . . فانكفأت للوراءْ
وسلم القصرُ الرفيعُ القبابْ ... وسلمت اشباله والظباء !

٤

فاهنأ بهم واهنأ بأم البنين ... وليرتعوا جميعهم في حماك
فمن لظى الشوق بماء الحنين ... حماهم ربي كما قد حماك !



التاجر الكبير نجيب افندي قيامه « نزيل نيويورك »

٥

فابعث من الغابة عند الصباح نسيمة تطوي عباب البحور
فتلتقي تلك الوجوه الصباح لعلها تطفئ ما في الصدور

٦

سلامة الاسرة نصر مبين فاضرب على تلك التلال الخيام
واطلع على «الظهور» عالي الجبين فالعيش فيه دمعة وابتسام!

بيروت ت٢ سنة ١٩٢٨



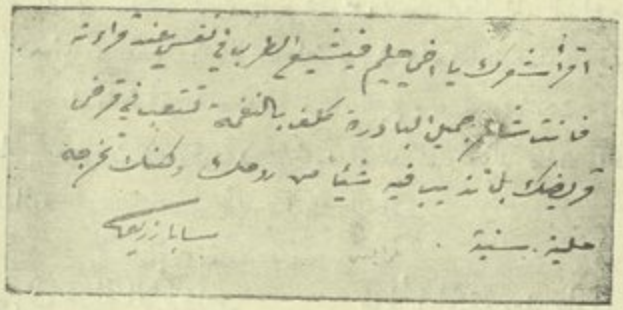
(الحنين الى البنين)

بروحي مَن نأوا في الصيف عني وهم في مهجتي رغم التنائي
بلابل روضتي ونجوم بيتي ورسم طفولتي وصدى هنائي
احنّ اليهمُ فيذوب قلبي وأذكرهم فأجهش في البكاء
اكفكفُ ادمعي فتظلُّ تجري كأنّ وراءَ عيني عينَ ماء...!

١٩٢٩



الصحافي الكبير الأستاذ داود بك بركات رئيس تحرير جريدة (الاهرام)



مثال من خط وتوقيع شاعر الفيحاء الاستاذ الكبير سابا افندي زريق

قلم الاديب ومبضع الجراح

تحت هذا العنوان قالت جريدة « البلاغ » البيروتية :

اقام الطبيب الجراح المعروف الدكتور محمد بك خالد المعاون الاول في مستشفى ربيز الشهير مساء يوم الخميس مائدة شائقة في نادي الرستوران الافرنسي ، بمناسبة براءته من التهمة الكاذبة التي وجهت اليه ، دعي اليها جمهور وافر من اصدقائه الاطباء والصيادلة والمحامين والصحافيين وقد كان الدكتور الموما اليه يستقبل المدعوين بما فطر عليه من اللطف والبشاشة ، وقد اجتمع المدعوون الى مائدة جمعت ما لذ وطاب ودارت في خلالها احاديث الاخوان وسمرهم اللطيفة ، وقد تكلم باسم الاطباء وباسم صاحب الدعوة خصوصاً حضرة الوجيه النطاسي المعروف الدكتور حسن بك الاسير رئيس نقابة الاطباء والصيادلة فتحدث عن الطب واهمية الطبابة ومكانة الطبيب وتطرق الى التهمة الكاذبة التي وجهت للدكتور خالد ، وواجب الحكومة ازاء مثل هذه التهم التي يراد منها الحط من النفوس الكبيرة ، واشار الى ضرورة لفت نظر الحكومة الى تنفيذ القانون العثماني الذي يجعل للطبيب حصانة محترمة ضمن المهنة التي يحترفها ، ثم نهض كل من الاستاذ المحامي الشهير الدكتور حبيب بك ابي شهلا ، والاستاذ المحامي المعروف جبرائيل بك نصار ، فتكلما عن المهن الحرة وضرورة تفاهم محترفيها وخصوصا الطب ، والمحاماة والصحافة ، ثم اثنيا على اخلاق صاحب الدعوة الذي جمع بين اصحاب هذه المهن الحرة في حفلته اللطيفة ، وتطرق الاستاذ نصار الى الخلاف بين بعض الصحفيين ، واشجاه كل الشجى ان يلمسه الناس اليوم بين ارقى طبقة في الشعب ، ويعني طبقة الصحفيين ، فقوبل كلام الاستاذين بالتصفيق والاستحسان

ثم نهض الشاعر الاديب المجيد السيد حليم دموس فاشار ايضاً الى النزاع بين الصحافيين وتمنى ان يكون الصحفيون المقصودون بالذات حاضرين في هذه الحفلة عساه ان يكون صلة تفاهم بينهم في القصيدة التي يلقيها ثم القى القصيدة العصماء التي يراها القارئ منشورة فيما يلي .

وبعد هنيهة طفق المدعوون ينصرفون وهم يحمدون للدكتور خالد صاحب الدعوة اخلاقه الطيبة ، وحفلته الشائقة

اشهى المنى في دولة الأرواح ... فوزُ الحقيقة بعد طول كفاحِ
واحب ما يهوى الفتى في قومه ... فنٌّ يؤيده بغير سلاح



النطاسي البارع الدكتور محمد خالد

ولكل فن آلةٌ واعزها ... قلم الاديب ومبضع الجراح
ابداننا ونفوسنا بيديهما ... مهما نفى واش وانكر لاح
كم مرقم هزّ الشعوب ومبضع ... احيى نفوساً آذنت ببراح
ولقد شجاني اليوم اقلام جرت ... في الصحف قيد تراشق وتلاح
عجباً لمن جعلوا السكون شعارهم ... بدلوا السكون بهبة وصياح
يا زينة الزملاء كيف صمدتمُ ... للخلف بين عشيّة وصباح

فتذكروا اقلامكم كم رتلت ... آيَ السلام ونغمة الافراح
افكلما نظم اليراعُ صفوفكم ... صلتم باسياف وصم رماح؟
فتنافسوا ببدائع وروائع ... تزري بشدو بلابل الادواح
وتصافحوا وتسامحوا فحياتكم ... تعب بغير تصافح وسماح
لاذاقت الارواحُ من خمر الهوى ... ان كانت الاقداح غير صحاح
فالحب يذهب والقلوب نوافر ... كالخمر عند تكسر الاقداح
اقلامكم ليست لكم فتعهدوا ... نفثاتها في غدوة ورواح
ما هكذا تشفى البلاد فعالجوا ... امراضها بمباضع الاصلاح
ان الجراح عديدة والجرح في الـ ... أجسام غير الجرح في الارواح
ان البلاد قريحة ولكم طوت ... فيها قلوبا أثخنت بجراح
وتكاثرت ازماتها وتنافرت ... نغماتها وتحولت لنواح
وتعددت ارزاؤها وتلبدت ... ظلماؤها ومشت بلا مصباح
وتفحمت بحر الخطوب وحولها ... عصفت رياح الهول اثر رياح
واذا تهددت الرياحُ سفينةً ... وتسربلت من ليلها بوشاح
فتداركوها في الظلام فانتمُ ... قبل المنارة نجمة الملاح

صياح الحساد

أقول للحساد : شكراً لكم ... وتابعوا الصياح حتى الصباحْ
كلّ له من دهره نغمةٌ ... ففاخروا الكون بذاك الصياح

١٩٢٩



الشاعر البليغ الاستاذ محمد البزم (دمشق)

كلمته

(من قصيدة بعث بها الى الناظم)

الشعر ما ملأ الاسماع شاردة ... وخاله ربه وحيا والهاما

والشعر ما اولج الأقوام قائمة ... هيجاء ينقف فيها الفيصل الهاما

والشعر ما ان وعاه الغافلون نفى ... عنهم وقد الفوا الاوهام . أوهاما

والشعر ما امتزجت شتى النفوس به ... فطبق الارض انجاداً واتهاما

والشعر ما هزذا بخل الى كرم ... طوعا وايقظ افكارا وافهاما

ان أسمعته فتاة الخدر هذبها ... وان وعاه فتى ذو صبوة هاما

الصديق

محمد البزم

مفاتيح زحلة

(أهدت مدينة زحلة مفاتيحها لشاعر القطرين خليل مطران)

فبعث اليه الناظم ببرقية شعرية هذا نصها :

أتاني انّ زحلتنا استعدتْ لأن تهدي مقالدَها إليكا
فمصرٌ قبلها سبقت وأنقت مقاليدَ البلاغة في يديكا

١٩٢٥



الامير فخر الدين المعني
من مؤسسي النهضة الوطنية اللبنانية



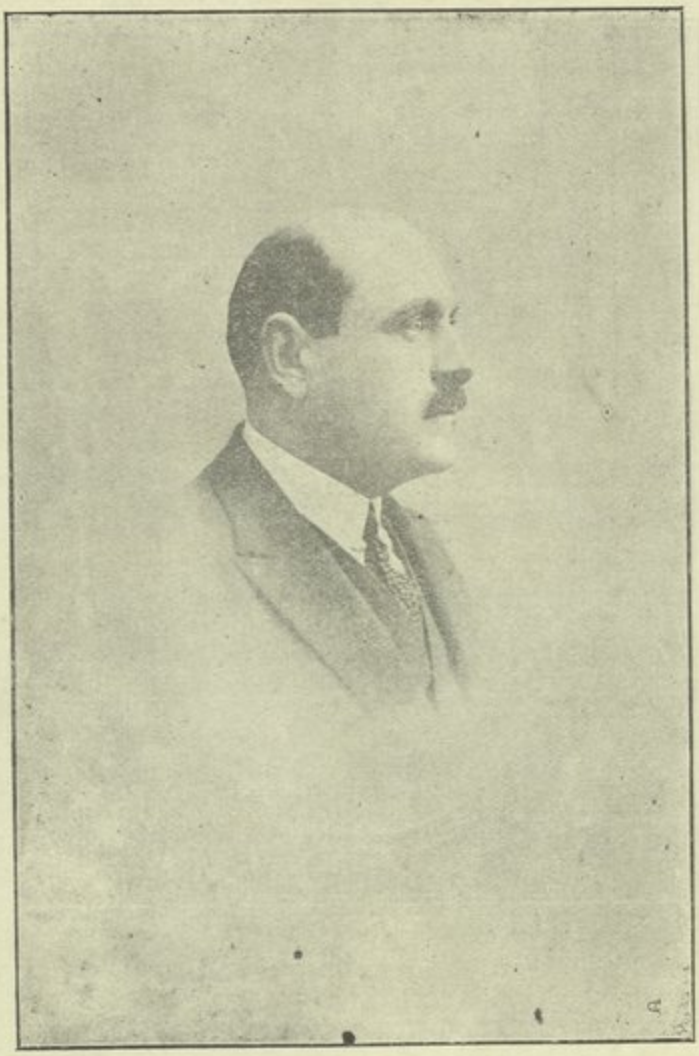
الامير بشير الشهابي الكبير من مؤسسي الامارة اللبنانية

الاستاذ شارل بك الدباس



رئيس الجمهورية اللبنانية

الاستاذ بشاره خليل الخوري



رئيس الوزارة الثلاثية اللبنانية

لبنانه يا جنة هذا الوجود

١

لبنان يا جنة هذا الوجود ... يا مهبط الوحي ومجلى الخيال
عليك هبت نسمات الخلود ... والبستك الارزُ تاج الجلال
فليذكر الاحفادُ ارض الجدود ... وليفتدوها بالنفوس الغوال

٢

تململ الشرقُ وعاف الكرى ... فانهض فتى لبنان كالناهضين
واربأ بأوطانك أن تقهرا ... وكن لها الحصن المنيع الحصين
وكن قديراً مثل ليث الشرى ... فالحق بين الناس للقادرين

٣

ياصهواتِ المجد سيري بنا ... وأرجعي عهداً مضى أرجعي
وجددي من عزمنا ما وني ... فانت عز الشيخ والمرضع
من يبنِ للاوطان عالي البنا ... يصنه بالاكباد والاضلع

٤

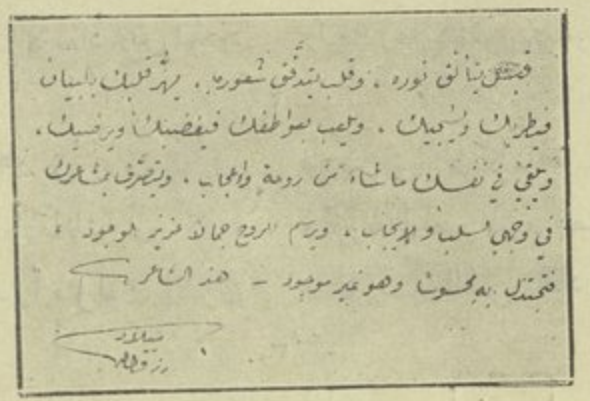
نبني على الاخلاق عرش العلى ... فدولة الاخلاق لن تخذلا
ونستعيد السؤدد الاولا ... ونرقب الحاضر والمقبلا
وندفع الحادث إن أقبلا ... ونلتقيه جحفلاً جحفلا

٥

يا سفناً تجري بركابها ... لم يبق في الشاطئ إلا الانين
ارض الصبا حنت لاحبابها ... يا سعدها في عودة النازحين
فترجع الاسد الى غابها ... وترح الاشبال حول العرين

٦

لتخفق الرايةُ عرض الفضاء ... وحولها تخفق هذه القلوبْ
أوطانكم ... فمن يلبي النداء ... إن داهمتها عاديات الخطوب
لنحمها . ولنحم ذاك اللواء ... نعتز باستقلالنا كالشعوب

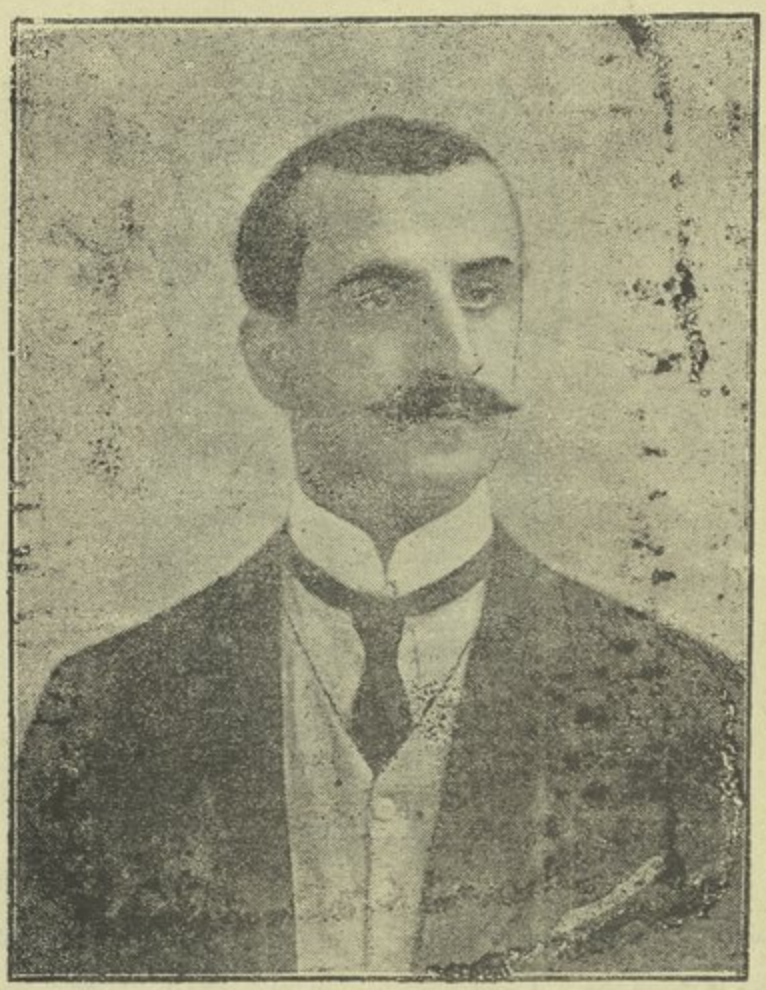


مثال من خط وتوقيع الاديب الألمعي الاستاذ ميلاد افندي رزق الله
مدير الشوير سابقاً وبسكنتا حالاً

دمعة حسناء قاسية

ترقرقت دمعةٌ من عين قاسيةٍ
رأيتُها تنثني في مسرح الغيدِ
فقلتُ : لا تعجبوا إن سال مدمعها
فالماء يقطر من صم الجلاميد ! ...

١٩٢٦



الصحافي المشهور الاستاذ أمين افندي الغريب
صاحب مجلة « الحارس » بيروت

رحمة العاذل

إني لأرحم عاذلي وقد التظت أحشاؤه كالنار اذ تتضرمُ
فإذا ابتسمت يمر بي متجهماً أمّا أنا . . فلرحمةٍ اتبسم

١٩٢٦



الشاعر الكبير البليغ أمين بك ناصر الدين

احد صاحبي جريدة « الصفاء »

كلمته

ما الشعر إلا قوافٍ راض جامحها ... غمر البديهة فحل راسخ قدما

صانت جزالة مبناها معانيها ... من ان يلم بها فهم شكا وصما

إذا الحماسة اذكت بينها ضرما ... أسال تشبيبها من حوله سنما

شوارد عبقريات لها ارج ... ما زال يلطف حتى صاحب النسما

كأنها قطع الروض الذي سكبت ... غر السحاب على ازهاره ديما

بكاء ينشدهن الفجر متخذا ... لنفسه من اقاحيّ الرياض فما

امين ناصر الدين

وعرف الاحرار من يجملون !

نظمت لتنشد في حفلة الاربعين لفقيد سورية الاستاذ فوزي بك الغزي
واضع دستورها واحد زعمائها المخلصين



فقيد البلاد السورية فوزي بك الغزي

صال على (الغزيِّ) غازٍ خوّون ... فأسكت القلب فساد السكونْ
يا علماً ما لاح حتى انطوى ... يا شعلةً قد اطفأتها المنون
ويا شباباً زاهراً ناضراً ... ذوى فأذوى ناضرات الغصون
قد كنت ملْء السمع ملْء النهى ... ملْء رجاء الشعب ملْء العيون
واهاً لصحب حين روعتهم ... غادرتهم غرقى ببحر الشجون
يا طاهر الوجدان ودعتها ... وسورة (الوجدان)(١) مايقرأون

(١) اشارة الى آخر كلمة كتبها الفقيد بقلمه قبيل وفاته.

وأسقط المرقم من أنمل ... كانوا لدى آياته يخشعون

****

ياوقفةً في الشام في حفلةٍ ... ونحن في موسمها منشدون
وكنتَ فيها كوكباً نيراً ... وحولك الانصار والناشئون
لله ما اهديت في خطبة ... ضج لها اخوانك النابغون
كأنها السحر على منبر ... اطلعتَ منه رائعات الفنون
الثورةُ (الحمراء) في طيها ... والغوطة الخضراء ما يلمحون
علمتهم كيف ارتيادُ العلى ... وكيف لاستقلالهم ينهجون

****

بكتْ على (زغلولها) أمةٌ ... مفجوعة ثكلى بجفنٍ هتون
ذاكرةً اياك مستسلا ... في النفي في ارواد طي السجون
شبلُ عرينٍ ربع في غابهِ ... ومن صدى انتزآر ما يسمعون
توحد الأهلون في خطبه ... فلا نصارى فيه او مسلمون
مشوا صفوفاً نحوه خشعا ... كما مشى للمعبد المتقون
تجمعوا من حوله كتلةً ... كفيلق حف بجامي الحصون
كأنهم في (الجسر) بحر طمى ... والنعش فلك وبه طائفون
زين شباب الشام من ادرجوا ... في آلة حدباء لو يعلمون
وحمل الاحرار جثمانه ... وعرف (الأحرار) من يحملون
الأمل البسام في ثغره ... والألم النمام بين الغضون
وكفنوه باللواء الذي ... وشاه بالألوان من يدفنون
بكوا وقد لف به فانطوت ... ذكرى جهاد خلدتها القرون
صانوه كالدر بجيد العلى ... وأثمن الاعلاق در مصون
إن تنصبوا تمثاله فاذكروا ... أن له في الخلد ما تنصبون

يا واضع الدستور قم واتلهُ ... ان بني قومي له منصتون
قضية ... والأربعون انقضت ... وكم سيأتي بعدها اربعون
قضيةٌ ليس لها آخر ... ستتبع الشروح منها المتون
قضية كنت لها فيصلا ... وارهفت حدك فيها السنون
اوضحت ما اشكل من امرها ... واصطدمت سهولها بالحزون
وكنت تدني قاصيات المنى ... لو لم يصدك اليوم دهر خؤون
فانصدع (الدستور) يا ركنه ... واضطربت بعدك شتّى الشؤون

****

يا بطل الكتلة يا فخرها ... قم واشهد الكتلة حيرى العيون
وانظر الى الابناء في مهدهم ... يشجيهم الخطب فلا يهجعون
(دلال) ترثيك بجنح الدجى ... وأختها (عفاف) تجري الشؤون
حمامتا وادٍ نأى عنهما ... أب ثوت فراخه في الوكون

****

خلدونه ! ... يا طفله المرتجى ... لا تبتئس بعد أبيك الحنون
حسبك ان تقول من بعده: ... إن أبي سر به الخالدون
إن ابي كان فتى باسلا ... يثور اوتكشف هذي الظنون
سنقتفي آثاره في غدٍ ... فتهتف الأجيال :نعم البنون !

****

فوزي ! .. لقد فزت بعرش العلى ... فنم قرير العين ملء الجفون
ان بلادا ذدت عن عزها ... وانت من ابنائها لا تهون
بنيتَ صرح الخلد في موطن ... يحمي حماه قومك الصابرون
ضحيةٌ كبرى لذريعة ... علمتها كيف الضحايا تكون

١٥ - ٨ - ١٩٢٩



الوطني الكبير علي نصرت بك الاسعد
احد نواب الجنوب في المجلس النيابي اللبناني

كلمته

الاستاذ الحليم هو الشاعر الجاذب بمغناطيسية افكاره الادبية والاديب المبدع في إحكام مباني صناعته الشعرية واما نظمه البديع فلا يخلو من حكمة بالغة ونكتة فلسفية ترفعه الى درجة المجلين من شعرائنا المعاصرين

علي نصرت الاسعد



الكاتب البليغ سليمان بك ابي عز الدين نزيل بيروت حالاً

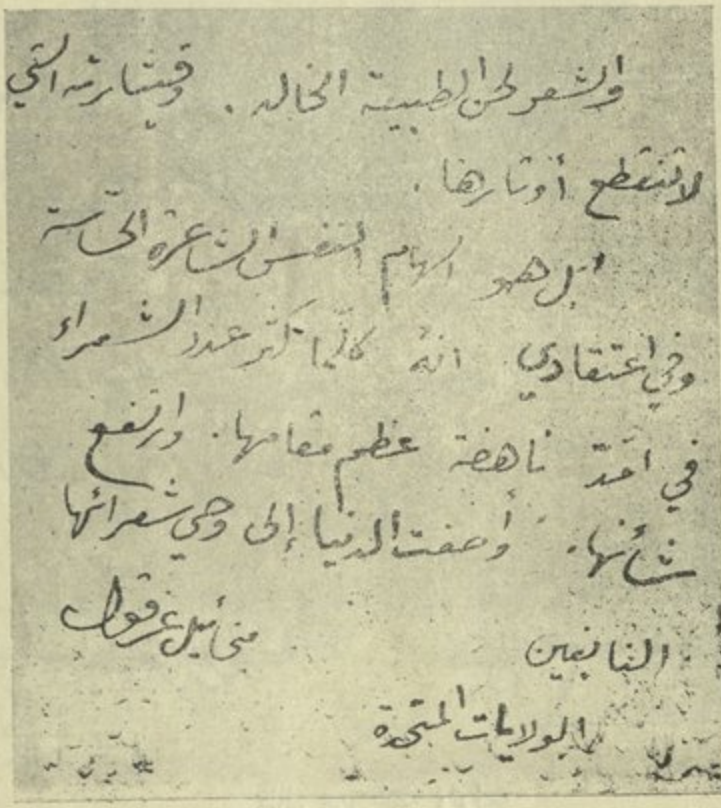
وشعر العصر مرآة عصرنا : جمع بين
تقليد القديم وفوضى دور الانتقال
ونزعة شديدة إلى التجدد والاقتباس
والابتكار وهذه النزعة شديدة
الظهور في شعر حليم دموس

بيروت
في ١٠ حزيران سنة ١٩٢٩
سليمان
ابو عز الدين

مثال من خطه وتوقيعه



التاجر المعتبر ميخائيل افندي عزقول (الولايات المتحدة) من أدباء راشيا الناهضين



والشعر لحن الطبيعة الخالد. وقيثارته التي
لا تنقطع أوتارها.
بل هو الهام النفس الشاعرة الحساسة
وفي اعتقادي انه كلما اكثر عدد الشعراء
في امة ناهضة عظم مقامها. وارتفع
شأنها. وصفت الدنيا الى وحي شعرائها
ميخائيل عزقول
الناهضين
الولايات المتحدة

مثال من خطه وتوقيعه

الى الصديق الوفي مخائيل افندي عنقول

وعروسه المهذبة ماري كريمة موسى افندي مالك

لله عرسٌ عزيزٌ لم ينس عهد الديارِ
يشتاق عهد جدودٍ ملْ الزمان كبار
عرفتُ فيه خلالا غراء ذات ازدهار
وصدق ودّ نقي كالزهر بين المجاري

***

أخيّ رحب بشمس تردي بشمس النهار
كم سرت في كل صقع وخضت لج البحار
وطفتَ شرقا وغربا وانت عالي المنار
مازلت تَسبي وتُسبى حتى ظفرت بماري
حمامة ذات طهر في طلعة كالدراري
وداعة في جمال وعفة في وقار
فته بها يا صديقي واهنأ بأخت الهزار

زحلة ٢١ تموز ١٩٢٩

كلمة الصحافي المتفنن الأستاذ كرم ملحم كرم

وارى في شعرك ايها الصديق نسيجا مستقلا عما ينسجه سواك من الشعراء والمعاصرين . فانك لتنمق فيه الالفاظ وتسعى وراء كل فخم جميل

وان من يطالع ذلك الشعر الرصين ويسمعك تلقيه على الجمهور يتمنى لو كنت في جيش وطني توقد الحماسة في الصدور

كرم ملحم كرم
صاحب مجلة « ألف ليلة وليلة »



المؤرخ العالم ابراهيم بك الأسود
صاحب تنوير الأذهان في تاريخ لبنان

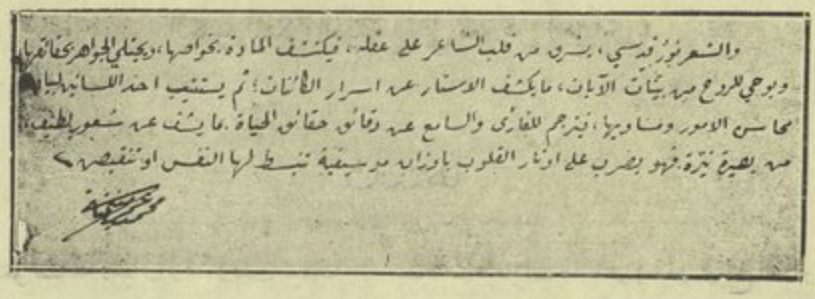
كلمتهُ

الشعر الرقيق كالموسيقى تنبسط له النفس ولا سيما ما كان من شاعر طبع على الشاعرية الصحيحة مثلك فإنني ارى شعرك من ارصف الكلام تعبيرا واحكمه وصفا واكثره طيا للمعاني الجميلة وكفى بقصيدتك اللامية للشيخ عباس الأزهري دليلا على علو طبقتك في البلاغة وتصرفك في المعاني .

ابراهيم الاسود
صاحب جريدة « لبنان » المحتجبة



الأديب البارع الاستاذ محمد عمر منيمني



والشعر نور قدسي ، يشرق من قلب الشاعر على عقله ، فيكشف المأوف بخواصها ، ويجلي الجواهر بخاصها ، ويوحي للروح من بديهيات الآيات ، ما يكشف الاستار عن اسرار الأكنات ؛ ثم يستنبط احد اللسانين الباطن محاسن الامور وساويها ، فيترجم للقارئ والسامع عن دقائق حقائق الحياة . ما يكشف عنه شعور لطيف ، عن بصيرة نيرة ، فهو يضرب على اوتار القلوب بأوزان موسيقية تنبسط لها النفس او تنقبض .

مثال من خطه وتوقيعه

كلمة فضيلة الأستاذ الشيخ صالح المدهون (النذير)

ينبغي ان تكون خطة الشاعر العصري غير خطة الأقدمين لما تبدل من سنن الهيئة الإجتماعية وتوفر من اسباب الراحة وتمهد من طرق المواصلة ووسائل العمران اذ انا علومنا وآدابنا وأخلاقنا واذواقنا ولهم علومهم وآدابهم واخلاقهم واذواقهم حتى انهم لو رجعوا إلى زمننا لأنكروا الارض ومن عليها ولم يكادوا يعرفون شيئا مما عرفوه قبلا ولهذا يفرق بين شعراء الجاهلية والاسلام وبين شعر الصدر الأول وشعر اليوم .

صالح المدهون

من قضاة الشرع ورجال الصحافة



الكاتبة المفكرة السيدة إميلي معوّض (مرّاش)

كلمتها

الشعر صياغة وخيال وقد وفقت بينهما . سمعتك فأعجبت بالشاعر يسمو فيبلغ الكواكب ويرق فيسير مع النسيم ففي شعرك لمعانها وشذاه ، ذاك يتخلل القلوب القاتمة فينيرها وهذا يستهوي الروح فتسكر براحه .

فأنت خالد ايها الحكيم بالخالد من شعرك . يقرأ عليك السلام في كل عصر واوان .

إميلي معوض

كلمة القانوني الضليع سعيد بك زين الدين

أكاد كلما قرأت شيئا من شعرك ألمس شعورك الذائب بين سطوره ، وروحك البارزة من خلال معناه الخلاب ، انه خيال ساحر بالالباب ، وقوة جذابة تستهوي النفوس . أجل ، انما الشعر همس الآلهة ووحي السماء .

سعيد زين الدين



القانوني المدقق ملحم بك حمدان

كلمتهُ

للشعر الجيد الاصيل في بابه مميزات مهمة كفانا مؤونة التبسط في وضعها اقوال ناسجي بردته وكماة حلبة قادة الافكار ومجلى الافتخار .

هو صورة الخيال ومبلغ النفس من النبوغ وقسطها من الكمال ، بل هو سلطان جيشه قوة البيان ، وطيلسانه حسن الديباجة ، ومملكته نفوس سامعيه وقارئيه .

ملحم حمدان

كلمة الاديب سليم حمدان (الصفاء)

إن الشعر لغة الارواح وسماء تحليق الخواطر ومسرح دبيب العواطف يؤنس المغرم في ليالي نجواه ويؤاسي المحزون في ايام بلواه ويشجع المظلوم فيردد في ساعات الاحن زفرات شكواه .

سليم حمدان

في حفله تهذيب الشبيبة لسنة ١٩٢٩ .

قصيدة خليل بك مطران

في زميله حافظ بك ابراهيم

نهاية الفخر لي في هذه الكلم ... تعريف حافظ ابراهيم من امم
اقول من امم اذ ليس في بلد ... بالشرق من يجهل اسم الشاعر العلم
ولم يطالع ويستظهر روائعه ... ما بين منتثر منها ومنتظم
فهل ازيد الالى لم يعرفوه سوى ... اداء رسم لدى التعريف ملتزم
هذا فتى الدهر زان النيل طلعته ... وان يكن بجمال غير متسم
اذا تجلى لك الإلهام مزدهراً ... في مقلتيه فلا تنظر الى الادم
وان تبينت منه هيكلاً تعباً ... بوقره فهو في آن «خفيف دم»
دع الهيولى وحي الروح في رجل ... من اشرف الخلق بالاخلاق والشيم
تحار فيه فما تدري تفرده ... ابالقوافي وان راعت ام الهمم
لاحت مناقبه الغراء ساطعة ... للمبصرين سطوع الشهب في الظلم
اجللتموه واولاكم تجلته ... مجاهراً غير ضنان ولا برم
ولم يزل خير من صان الجوار ومن ... رعى الخليق بأن يرعى من الحرم
برغمه ان عين الشرق نائمة ... عن المعالي وعين الغرب لم تنم
ان شام من جانب فينا سنا امل ... حيّى الرجاء بدمع غير مكتتم
وان دعته الى ذود حميته ... راع العداة بمثل الزأر في الأجم

***

ما شعر حافظ الا صورة مثلت ... للنيل فاض بالوان من النعم

وليس الا صدى الاطيار مائلة ... جنات مصر بما يشجي من النغم
شعر كأن شعور القوم قدره ... فلاح مظنونه فيه كمرتسم
تراه اصدق مرآة لامته ... ان شف عن امل او شف عن الم
يلقيه لحناً بلا لحن فيطربها ... ويبدع الوهم لا يلتاث بالوهم
لو كنت شاهده ايام ينشده ... وقد علا منبرا في المشهد العمم
علمت ما نشوة الراح العتيق فلم ... تكد تفرق بين الحلم واللمم

***

فإن ترسل جادته قريحته ... باحسن القول من جزل ومنسجم
وطاوعته المعاني فهي في يده ... ملك يصرفه تصريف محتكم
نثر فنون الحلى فيه موزعة ... بين المشاهد والآراء والحكم
زاهٍ بأفصح تعبير وابلغه ... سهل الاداء سليم اللفظ من سقم

***

لكن حافظ ابراهيم انذركم ... له جوانبه الاخرى من العظم
عوذت بالله من غرثى العيون اخاً ... يعدو الاناقة احيانا الى النهم
عشنا رفيقي صبا في مصر واشتهرت ... دهراً وقائمنا في كل موتدم
فالعقد من ثلث قرن غير منتثر ... والسمط شبه سماط غير منفصم
وقد رأى من بلائي في ولائمها ... بلاء حر جميل الظن بالكرم
الى البيوتات في الاطراف مختلف ... وللمحاشد في الحارات مقتحم
يغشى مآدبها استوفت اطايبها ... واستكملت ادب السادات والخدم
فاحنقته مباراتي ولا جرم ... وليس في حنق الموتور من جرم
فجاءكم وعلى ما فيه من مقة ... يبدي نواجذ رابي الضغن منتقم
فاطعموه واوفوا دين صاحبكم ... ولا تريحوه في يوم من التخم

وارخصوا قيم الطهي النفيس له ... فرب غارم شيء جد مغتنم
ادنى احاديثه لو روجحت رجحت ... اغلى النفائس بالاقدار والقيم
وكم له نكتة تسبي العقول اذا ... جرى بها مرقم او رددت بفم

***

يا اهل لبنان ان الضيف عندكم ... هدية الله فيما قيل من قدم
اعزز به وهو من اهداء مصر الى ... ابرّ جيرتها بالعهد والذمم
ما الالمعي الذي فيكم يمثلها ... الا ممثل مجد النيل والهرم
اليس فيما نراه من مآثرها ... اسنى مفاخرها ما خط بالقلم
دامت بغابرها دامت بحاضرها ... تعز موفورة الاجلال في الامم

قصيدة حافظ بك ابراهيم

حيّي بكور الحيا ارباع لبنان ... وطالع اليمن من بالشام حباني
اهلَ الشامَ لقد طوقتمو عنقي ... بمنة خرجت عن طوق تبياني
قل للكريم الذي اسدى الي يدا ... أنّى نزحت فأنت النازح الداني
ما إن تقاضيت نفسي ذكرَ عارفة ... هل يحدث الذكرُ الا بعد نسيان
ولا عتبت على خلٍ يضن بها ... ما دام يزهد في شكري وعرفاني
اقر عينيّ اني قمت انشدكم ... في معهد تجلى العرفان مزدان
وشاع فيّ سرور لا يعادله ... ردُّ الشباب الى شعري وجثماني
لي موطن في ربوع النيل أعظمه ... ولي هنا في حماكم موطن ثان
اني رأيت على اهرامها حللا ... من الجلال اراها فوق لبنان
لم يمحُ منها ولا من حسن جدّتها ... على التعاقب ما يمحو الجديدان
حسبت نفسي نزيلا بينكم فإذا ... اهلي وصحبي واحبابي وجيراني

من كل ابلج سامي الطرف مضطلع بالخطب مبتهج بالضيف جذلان
يمشي الى المجد مختالاً ومبتسما كأنه حين يبدو عود مُرّان

***

سكنتمو جنة فيحاء ليس بها عيب سوى انها في العالم الفاني
اذا تأملت في صنع الإله بها لم تلق في وشيه صنعا لإنسان
في سهلها واعاليها وسلسلها بُرْء العليل وسلوى العاشق العاني
وفي تضوع انفاس الرياض بها روحٌ لكل حزين القلب اسوان
اني تخيرت من لبنان منزلة في كل منزلة روض وعينان
يا ليتني كنت من دنياي في دعة قلبي جميعٌ وامري طوعُ وجداني
اقضي المصيف بلبنان على شرف ولا احول عن المشتى (بجلوان)
يا وقفةً في جبال الأرز انشدها بين الصنوبر والشربين والبان
تستهبط الوحي نفسي من سماوتها وينشي ملكا في الشعر شيطاني
علي اجاودكم في القول مقتديا بشاعر الأرز في صنع واتقان
لا بدع إن اخصبت فيها قرائحكم فأعجزت واعادت عهد حسان
طيب الهواء وطيب الروض قد صقلا لوح الخيال فأغراكم واغراني
من رام ان يشهد الفردوس ماثلة فليغش احياءكم في شهر نيسان
تاهت بقبر صلاح الدين تربتها وتاه احياؤه تيها بمطران
يبني ويهدم في الشعر القديم وفي الـ ـنثر الحديث فنعم الهادم الباني
إذا لمحتم بشعري ومض بارقة فبعض احسانه في القول إحساني
رعيا لشاعركم رعيا لكاتبكم جزاهما الله عني ما يقولان

***

أرى رجالا من الدنيا الجديدة في الدنيا القديمة تبني خير بنيان

قد شيدوا آية بالشام خالدة ... شتى المناهل تروي كل ظمآن
لئن هدوكم لقد كانت اوائلكم ... تهدي اوائلهم ازمانَ ازمان
لاغرو إن عجزوا في الارض وابتكروا ... فيها أفانين إصلاح وعمران
فتلك دنياهمُ في الجو قد نزعت ... أعنة الريح من دنيا سليمان

* * *

أبت امية ان تفنى محامدها ... على المدى وابى ابناء غسان
فمن غطارفة في جلق نجب ... ومن غطارفة في ارض حوران
عافوا المذلة في الدنيا فعندهم ... عزّ الحياة وعز الموت سيان
لا يصبرون على ضيم يحاوله ... باغ من الإنس او طاغ من الجان
شققت اسواق بيروت فما اخذت ... عيناي في ساحها حانوت يوناني
فقلت في غبطة لله درهمُ ... ليس الفلاح لوان غير يقظان
تيمموا ارض (كولمب) فماشعرت ... منهم بوطء غريب الدار حيران
سادوا وشادوا وابلوا في مناكبها ... بلاء مضطلع بالأمر معوان
ان ضاق ميدان سبق عن عزائمهم ... صاحت بهم فأروها ألف ميدان
لا يستشيرون إن هموا سوى همم ... تأبى المقام على ذل وإذعان
ولا يبالون ان كانت قبورهم ... ذرى الشوامخ او اجواف حيتان
في الكون مورقهم في الشام مغرسهم ... والغرس يزكو نقالا بين بلدان
إن لم يفوزوا بسلطان يقرهم ... ففي المهاجر قد عزوا بسلطان
أوضاقت الشام عن برهان قدرتهم ... ففي المهاجر قد جاءوا ببرهان
انا رأينا كراما من رجالهم ... كانوا عليهم لدينا خير عنوان
انى التقينا التقى في كل مجتمع ... اهل بأهل واخوان باخوان
كم في نواحي ربوع النيل من طرف ... لليازجي وصرّاف وزيدان

وكم لأحيائهم في الصحف من اثر له (المقطم) و (الاهرام) ركنان

***

متى أرى الشرق أدناه وأبعده عن مطمع الغرب فيه غير وسنان
تجري المودة في اعراقه طلقاً كجرية الماء في افنـاء افنان
لا فرق ما بين بوذي يعيش بـه ومسلم ويهودي ونصراني
ما بال دنياه لما فاء وارفها عليه قد ادبرت من غـير إيذان
عهد الرشيد ببغداد عفى ومضى وفي دمشق انطوى عهد ابن مروان
ولا تسل بعده عن عهد قرطبـة كيف انمحى بـين اسياف ونيران
فعلموا كل حيٍ عند مولده عليك لله والأوطان ديناك
حتمٌ قضاؤهمـا حتمٌ جزاؤهما فـاربأ بنفسك ان تمنى بخسران
النيل وهو إلى الأردن في شغفٍ يهدي إلى بردى اشواق ولهان
وفي العراق به وجدٌ بدجلتـه وبالفرات وتحنـانٌ لسيحان
إن دام ما نحن فيه من مدابرةٍ وفتنة بـين اجناس واديان
رأيت رأي المعري حين ارهقه ما حلّ بالناس من بغي وعدوان
لا تطهر الأرض من رجس ومن دنن حتى يعاودها نوح بطوفان

***

ولى الشباب وجازتني فتوّته وهدم السقم بعد السقم اركاني
وقد وقفت على الستين اسألهـا أسوّفت ام أعدّت حرّ اكفاني
شاهـدت مصرع اترابي فبشرني بضجعـة عندهـا روحي وريحاني
كم من قريب نأى عني فأوجعني وكم عزيز مضى قبـلي فأبكاني
من كان يسأل عن قومي فإنهم ولوا سراعاً وخلوا ذلـك الواني
اني مللت وقومي كل آونـة ابكي وانظم احزاناً بأحزانِ

إذا تصفحتَ ديواني لتقرأني ... وجدت شعر المراثي نصف ديواني
أتيت مستشفيا والشوق يدفع بي ... إلى رباكم وعودي غير فينان
فأنزلوني مكاناً أستجم به ... وينجلي عن فؤادي برح أجفاني
وجنبوني على شكر مواندكم ... بما حوت من أفاويه وألوان
حسبي وحسب الندى مانلت من كرم ... قد كدتُ انسى به اهلي وخلاني

شكرتُ جميلَ صنعكمُ بدمعي
ودمعُ العينِ مقياسُ الشعورِ
لأوّلِ مرّةٍ قد ذاقَ جفني
على ما ذاقهُ دمعَ السرورِ
حافظ ابراهيم

مثال من خط وتوقيع شاعر النيل حافظ بك ابراهيم

كلمة الأستاذ الكبير بولس افندي الخولي

سعيدة هي الأمة التي يقوم منها شعراء ينعشون قلبها بنشيدهم الخالد — فاهنأ يا أخي الحليم بما أوتيتهُ من روح الشاعرية وسلامة الذوق وسلاسة التعبير في كل ما تنظمه وتكتبه .

بيروت (الجامعة الأميركية) بولس الخولي

وحدة النجيل وقرآنه

تحية حافظ في دمشق

– في الحفلة الادبية لمدرسة الجامعة العلمية في مسرح العباسية بدمشق –

قالت جريدة « الشعب » الدمشقية في عدد ٥٧٣ في ١٧ حزيران سنة ١٩٢٩ بقلم رئيس تحريرها اديب افندي الصفدي في وصف الحفلة :

« وقام بعده شاعر الردون في الرقيق حليم افندي دموس . فألقى قصيدة ظفر بها بعواطف القوم . فعرف كيف يتلاعب بها . ونفذ الى المواضع الحساسة منها . فاستثارها . يهزها ويطربها فتدوي الايدي بالتصفيق وقد كان يجمع الى احسان الالقاء والتجويد فيه مكامن الاحساس في القوم فتثور عاصفة الهتاف ويدوي المكان بالتصفيق واستعادة الابيات . ودموس مشهور بالقائه الحماسي الملتهب ساعده على ذلك ضربه على مكامن الشعور في الجمع الحاضر . ويرى القراء القصيدة منشورة في غير مكان من هذا الجريدة »

حيى ... فصفق تيهاً أرزُ لبنانِ ... والتفَّ من حوله أبناءُ عدنانِ
لا تسألوني من الآتي ؟ فشهرته ... طارت وطافت بأقطار وبلدان
دعوتُ شعري فجافتني شوارده ... واذ اطلَّ رأيتُ الشعر لباني

***

دمشقُ يا جنة الدنيا وبهجتها ... اليك قلبي ... وفيه سر ايماني
مشت اليك خطوب الدهر غازيةً ... وكل سهم رمى الفيحاء أصماني
كلٌّ يهيم بمن يهوى ولو لمسوا ... حشاشتي عرفوا حبي وتحناني
لئن هجرتك فالذكرى تقربني ... بالروح فاصغي الى ترجيع الحاني
وقد دخلتك والاشواق تحملني ... في موكب بجلال الشعر ريان
وما رضيتُ بأن ألقاك زاهية ... بشاعر بل تجلى عندك اثنان
بحافظ وخليل من إذا ذُكرا ... نادى بنو الضاد : يا نعم الأميران
هما الشقيقان في اوطاننا وهما ... عنوان وحدة إنجيل وقرآن

***

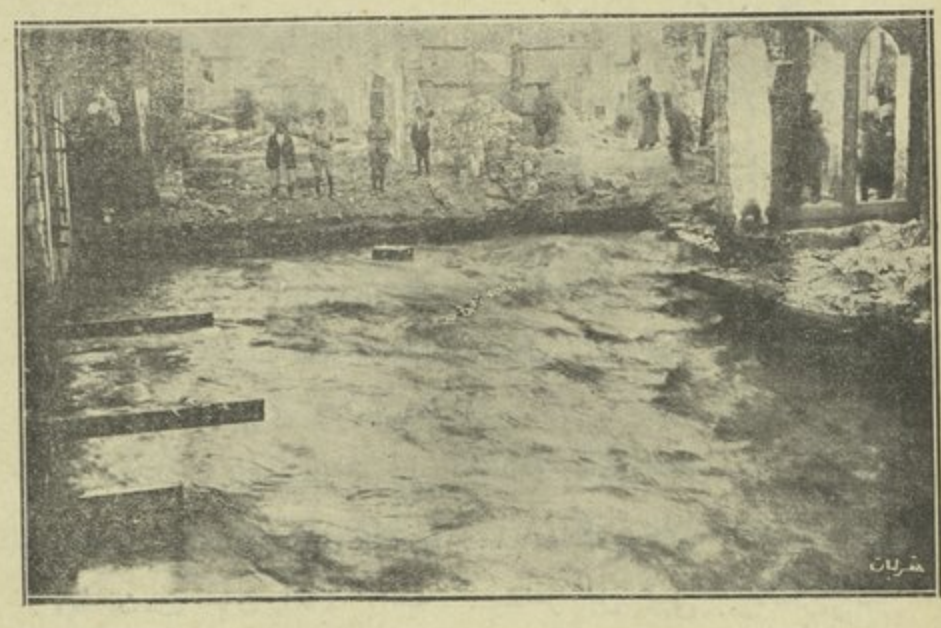
مرا على تربة « العظمي » فاستلما في ميسلون ضريحا خالد الشان
وأسبلا دمعة حرى فحن لها قلب الشهيد وهاجت ماء اجفاني
لولا التجلد ما سحت عيونهما الا باحمرَ من قلبيهما قانِ

***

حيتهما « قبة السيار » من جبل عالي الذرى بسنا «المأمون» مزدان
فاهتز « قيسون » والاهرام عانقه واعتز (صنين) باسم (الهادم الباني) (١)

***

يا حافظ الشعر صافح صفتي بردى واسمع على مائهِ تحنان حورانِ
كأنه اهتزَّ للبشرى ففاض جوى بالأمس واليوم يجري جري جذلان (٢)



أخذ هذا الرسم يوم فيضان بردى

(١) اشارة الى خليل المطران حيث يخاطبه حافظ بقوله :
تبني وتهدم بالشعر القديم وبا لشعر الحديث فنعم الهادم الباني
(٢) يشير الى فيضان بردى قبل مجيء الشاعرين الى دمشق بعدة ايام

سر اينما شئت تشهد في مرابعنا ... مصراً بمصر واخواناً بإخوان
ما انت للنيل يا ابن النيل انت لنا ... بل انت للشرق من قاص إلى دان
تجني من الأدب العالي اطايبه ... وحبذا ذلك المجنيُّ والجاني
تبني الملوك عروشا لا بقاء لها ... وانت ترفع عرشا ليس بالفاني
شعر له في رياض الخلد هينمة ... سرت فهزّ صداها شعر حسان
جمال معناه ناجى عصر قرطبة ... وفخم مبناه ناجى قصر غمدان(١)
اني سمعتك تتلوه بجامعة ... تهوى التجدد ماكر الجديدان
بلهجة تطرب الاسماع غنتها ... من عبقري رخيم الصوت رنان
وشاعر الدهر نسر للخلود صبا ... يمر بالأرض من آن إلى آن
له جناحان من وحي وعاطفة ... ولا يحلق ان هيض الجناحان
في الموج في الريح في الغابات نسمعه ... على الربى في الفيافي بين غزلان
في بسمة الطفل في دمع اليتيم على ... وجه الكريم لدى عرف وإحسان
والشعر إن لم يحرك منك عاطفة ... فليس غير تفاعيل واوزان

* * *

تالله ما الغوطة الخضراء كلها ... ندى الصباح ولاحت شمس نيسان

---

(١) هو اعظم القصور في صنعاء اليمن . وقد قيل فيه :

يسمو الى كبد السماء مصعدا ... عشرين سقفا سمكها لا يقصر
ومن السحاب معصبٌ بعمامة ... ومن الغمام منطق وموزر
متلاحقاً بالقطر منه صخرة ... والجزع بين صروحه والمرمر

قال (الهمداني) عنهُ انه كان عشرين سقفا بعضها فوق بعض . بين كل سقفين عشرة اذرع . وقال إن بانيه اطبق الغرفة العليا منه برخامة واحدة شفافة وكان يستلقي على فراشه في الغرفة فيمر به الطائر فيعرف الغراب من الحدأة وهو تحت الرخم

وذكر غير ذلك عن ابواب وشاذر وتماثيل من نحاس في ذلك القصر اذا هبت الريح فيها وأمرت الى غير ذلك . وقال غيره ان قصر غمدان كان مؤلفا من سبعة سقوف . ولأحدهم من قصيدة قديمة قال في مطلعها

نحن المقاول والأملاك قد علمت ... أهل المواشي بأنا أهل غمدان

ولا البلابل في الوادي الظليل ولا ... نسيم لبنان بين الأرز والبان
ولا فلسطين والأردن مر بها ... وجادها الغيث هتاناً بهتان
ولا الفرات جرى سلسال ذهبا ... بين النخيل فأحيى ارض بغدان(١)
ولا ابنة السحر(٢) والشوايد غدغها ... مستنزلا وحيها عن قوس فتان
ولا صدى منشد دبت عواطفه ... كالكهرباء بأرواح وابدان
يوماً بأطيبَ من شعر نردده ... لحافظٍ ولشوقيْ وابن مطران
ثلاثة ايدوا للشعر دولته ... وجددوا بالقوافي مجد غسان

* * *

والله او لم تقم مصر بنهضتها ... لما تنبه منا جفن وسنان
ولا رأينا شباب العصر في ظمأ ... الى مناهل آداب وعرفان
وليس كالعلم بين الناس من صلة ... تدني السلام وتقصي كل عدوان
فلا محمد بالتفريق قال ولا ... عيسى بن مريم اوموسى بن عمران
فقل لمن افسدوا في الشرق واختلفوا ... وفرقوا بين اديان واديان
(لا فرق ما بين بوذي يعيش به ... ومسلم ويهودي ونصراني) (٣)

لا ظل ولا ثمر

وتضحكني جماعات ... بلا فضلٍ — وتفتخر!
كأشجار معراة ... تحامى قربها البشرُ
فلا زهرٌ ولا ورقٌ ... ولا ظلٌ ولا ثمرُ

١٩٢٥

---

(١) لغة في بغداد (٢) يريد بها الكمنجة التي لعب بها سامي افندي الشوا في حفلة جمعية تهذيب الشبيبة في الجامعة الاميركية في بيروت (٣) البيت الاخير لحافظ من قصيدته في لبنان



البحاثة الأستاذ عبد الله رزق الله خير

يعجبني في شعر الصديق الحليم عذوبة اللفظ ورقة المعنى جزالة التعبير وطبيعية المبنى انسجام الكلام انسياب الماء الزلال حسن الذوق وفطنة الروح ولطف الخيال : مزايا طيبة تنم كما تكلل بها شاعرنا الرقيق مخاطب الخيال

عبد الله رزق الله خير

مثال من خطه وتوقيعه

لمصطفى كمال باشا محرر تركيا

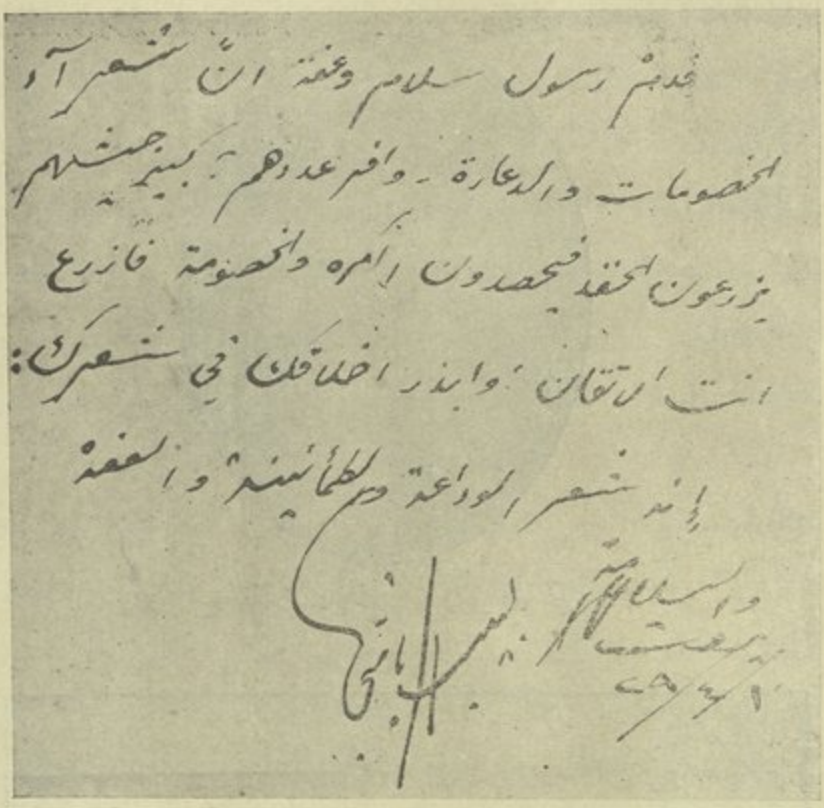
(نشرت في احدى الصحف اليومية)

ولولاك !

أيا مصطفى ! ... اكملت تحرير أمةٍ ... فنالت بك الأوطان فخراً على فخرِ

ولولاك كادت صفحة الترك تنطوي ... وتدرجها الأيـام في ظلمة القبر

١٩٢١



مثال من خط وتوقيع الأديب المفكر الأستاذ لبيب الرياشي



المحامي الفليح الأستاذ راجي الراعي

كلمتهُ

الشاعر الحقيقي لا يموت فالشاعرية تسري حتى في عظامه
الشعر لا يترجم لأن الشعور لا يستعار
وطن الشاعر مخيلته
وللشاعر ساعاته . هات له اولاً الجمال والألم ثم قل
له هات لنا شعراً

راجي الراعي

الى روح الاخ الحبيب

المرحوم

فارس سليم شقير (بيروت)



توارى وهامات الرفاق نواكسُ ومن خلل الآماق دمع يخالسُ
وقالوا وفي اكبادهم جمرة الأسى ترجّل عن ظهر البسيطة فارسُ!
وما فارس الا فتى الخلق والرضى وما فارس الا الحبيب المؤانسُ
لئن فقدته امس امّ واسرة فقد فقدته اليوم منا المجالس

***

رأيتُ الردى يمشي إلى كل مهجةٍ ... فلا عاصمُنا واقٍ ولا المالُ حارسُ
وفتشتُ (عن رمز الخلود) فلم أجدْ ... سوى اثر يحيي الذي انت غارسُ
وما المرء الا غرسة من حديقة ... لها ثمر رطب وآخر يابس

* * *

أفارس ... والايام تجري سريعة ... بنا والليالي داجيات حنادس
اتيناك (يوم الاربعين) فقل لنا ... فقد حير الأفكار سر يلابس
اتعلم ما معنى الحياة؟ وما الردى؟ ... وانت وراء القبر من ذا تجالس؟
نناجيك عن قرب ورسمك ماثلٌ ... فهل انت مصغ ام طوتك الروامس؟
اطل على الاكوان والفجر طالع ... واشرف على الاوطان والليل دامس
وقم وانظر الاخوان كيف تجمعوا ... لذكراك يا من خُلقه لا يُدالس
أحبكَ احرار البلاد جميعهم ... فقد كنت فيهم درةً ان ينافسوا
تحنّ إلى الملهوف في كل نكبة ... وتبسم للمحزون والدهر عابس
وكم من اخ يهفو عليك تلهفا ... وكل اخ يهفو الى من يجانس
عليك سلام ما اضاءت محافل ... وجادك من مولاك عفو يؤانس



وغيرك يدعي ..

ذكرتك ليل الاربعاء وقد بدا ... خطيب نبا من صوته كل مسمع
فلم استمع الا ملالة هجد ... ولم ترَ عيني غير تهويم هجّع
لعمرك ما كل الطيور صوادح ... ولا كل من يعلو المنابر ألمعي
فيا ظبية الوادي ... ويا فتنة النهى ... ليهنئك ابداعٌ ... وغيرك يدعي!

١٩٢٩



الشاعر الاستاذ اديب افندي التقي (دمشق)

كلمتهُ

ليس الشعر مما يغير من حقيقة تفريط المفرطين او تعريض المعرضين . . ان للشعر موطنا حساسا في النفس هو الشعور اذا اقرّه لذّ ورجح ، وان انكره مُجّ وطرح . . وهذه ابيات المثاني والمثالث على تنوّع مبانيها ومعانيها ما هي الا رنات نغمات وقعها على قيثارة قلبه ناظمها حليم ثم بعثها لتنفذ الى الاسماع والنفوس وتظهر حقيقة اثرها في العواطف والشعور :

« والمسك قد نمّ عن ذاته لا ما غدا ينعق بائعه »

أديب التقي



الأديب الناضج الأستاذ حبيب افندي حتي (بيروت)

كلمته

قليل من الشعر ما يطربني الآن في طور حياتي هذا . كان للتشبيب عهده وانقضى
شعر صديقي الاستاذ حليم افندي دموس بعض ذاك القليل . فإنه يطربني الى الغاية ولا سيما
متى سمعته ينشده من على منبر .

حبيب حتي

كلمة العالم الأستاذ حنا افندي خباز (نزيل مصر)

والشاعرية يا صديقي غريزة في النفس بها تلامس الجمال الكلي الذي يتجلى لها عن طريق الخيال وهي تواقة اليه ابدا وطبعا

ويتفاوت الشعراء في درجة الكشف ومبلغ الوصف . فأكبر الشعراء هو اوسعهم كشفا واحوطهم وصفا ، وجعلت منهم وكنت لنا هدى وفخرا

صديقكم
حنا خباز



النطاسي الشهير الدكتور يوسف افندي حتي (بيروت)

كلمتهُ

ويشهد الله انني لا ازال اتأسف على تلك الاوقات التي كنت استظهر فيها على يدي استاذي الكبير ضومط في الجامعة تلك الاشعار الجاهلية الغامضة المحتاجة إلى شروح وتفاسير وكان الاولى بنظري ان تتغذى افكارنا بشعر عصري طلي مفهوم كشعر فياض ودموس وعبده ومن نسج على منوالهم

يوسف حتي

كلمة الامير فوءاد ارسلان

والذي اعتقده ايها الصديق العزيز وان كنت لست من فرسان هذا الميدان ان الذي ينظم شعره بدافع شعور حقيقي وعن اقتناع في موضوعه يجيد ويبدع فحبذا لو قلَّ في بلادنا النظم وزاد فيها الانتظام فكرا وقولا وعملا

فوءاد ارسلان



الوجيه الكبير إميل بك ثابت (أحد نوّاب لبنان سابقاً)

كلمتهُ

ويسرني جدا ان اسمعك في تلك الحفلة الجميلة حفلة حزب (التضامن الوطني) وبالحقيقة ان البلاد لا تنهض الا على سواعد أبنائها واخصهم المفكرين المخلصين هذا اذا قرنوا القول بالعمل وانصرفوا إلى توحيد الكلمة بصالح الوطن وصرف النظر عن الطائفية التي هي داء البلاد

اميل ثابت

كلمة الأستاذ نسيم الحلو

سئلت ان اقول كلمة في شعر حليم افندي دموس فتنصلت من الاجابة لعلمي ان شعره ببيانه لم يبق مقالا لقائل . فهو يقول عن ما لا يستطيع قلمي ان يجيء بمثله . فأين نثري الضعيف من رنات (المثالث والمثاني) المطربة . واني لمبارتي الجامدة ان تحسن البيان عن رقة اسلوبه الذي يكاد يسيل عذوبة . ولذلك تنحيت من سبيله ليتفرغ القراء للارتشاف من رحيق سلسبيله .

نسيم الحلو



الاستاذ نسيم الحلو
رئيس مدرسة الفنون الاميركية في صيدا

القطار

من بيروت إلى البقاع

نظمت للحفلة الأدبية التي تقيمها سنوياً جمعية التعاون والإسعاف في السكة الحديدية في بيروت وفيها وصف القطار في لبنان من بيروت إلى البقاع وفوائده العديدة ووصف المعامل في رياق وسواها والعمال ومركزهم في المجتمع الإنساني إجمالا ونهضتهم الصحيحة في سبيل مصلحة البلاد ولاسيما عمال مجلة « اليقظة » في بيروت

تحرّك من محطته وسارا ... فأنشأ جنة الدنيا ازدهارا
وحنّ فؤاده فجرى حديدا ... وسال مدامعاً وأكنّ نارا
أثار دخانه في الجو نقعاً ... كأن له على الأفلاك ثارا
فسعرها وارسلها سحابا ... وقطرها وحولها بخارا
ولو ملك القياد لسار حرا ... فقد سئمت مقاعده الأسارى
ولولا سلكه بلغ الدراري ... وحاق في نواحيها وطارا
تواكبه الشواحن موقرات ... كأسراب القطا جنت اثمارا
تعود إلى اماكنها سراعاً ... تقلّ الخير والنعمَ الغزارا
كأنهار تجود بها بحارٌ ... تعود فتبتغي تلك البحارا

***

أحن إلى القطار فإن فيه ... ضياء العلم ينتشر انتشارا
يجوب الأرض يطوي جانبيها ... كما تطوي الكتاب او الإزارا
نسير بدونه سيرا طويلا ... ويختصر الطريق بنا اختصارا
فآونةً يمرّ بنا شمالا ... وآونةً يمر بنا يسارا
له رجع الصدى حينا وحينا ... هدير الموج فوق الصخر ثارا
وفي صرخاته معنى كبير ... تجاوب في الفضاء إذا توارى

يقول لأمة في الشرق نامت : افيقي ان في النوم البوارا

***

يصعد في الربى فترى رشاشا على جنباتها وترى شرارا
يجر الذيل منسابا ويسعى إلى نفق تطاول واستدارا
فتحسب ارقما يجتاز كهفا وتحسب ضيغما يلج الوجارا
وتسمع من جوانبه دويا دوي الغيث ينهمر انهمارا

***

يُطلّ على البقاع وانت فيه يجنح الليل تحسبه منارا
ويُشرف في الصباح على سهول كساها الحسن ثوبا لايبارى
فتقرأ من كتاب الكون فيه دروسا تملأ النفس اعتبارا
وما الدنيا سوى سفَر وسفْر نطالعه فيكسبنا اختبارا
كأن جموعنا – والعمر ماض – قطارٌ سائرٌ يتلو قطارا
اتينا هذه الدنيا اضطرارا وسوف نودع الدنيا اضطرارا
نجاهد في (معاملها) ونبني على (العمال) آمالا كبارا
معامل تمنح الضعفاء عزما وتمنحهم حياة واقتدارا
حكت – ومواكب العمال فيها – خلايا النحل فيها النحل دارا

***

بروحي عامل سهر الليالي وامعن في الثرى وطوى القفارا
فكم عرق تصبب منه حتى تحوّل في خزائنهم نضارا
ترى أثر الجهاد بساعديه وتلمح وجهه فترى غبارا
غبار العاملين يضوع طيباً وفوق رؤوسهم يلتفّ غارا
وانّ لدولة العمّال جيشاً عظيما لا يُعدّ ولا يجارى
بلا عرش ولا تاج ... ولكن توحّد بالقوى فحوى الوقارا

له ملك الحديد ولا حدودٌ لذا اخترق الممالك والديارا

***

أعمالَ البلاد ومنهضيها ومن تخذوا الجهاد لهم شعارا
فتحتم في الحمى فتحاً مبيناً يصون صغاركم ويقي العذارى
تحنُّ اليكم الأرواح ليلاً وعين الحب ترمقكم نهارا
على يدكم صروح المجد تبنى وثغرُ الفنّ يفترُّ افترارا
وخير العلم ما دعمته أيدٍ تشيّد للعلى دارا فدارا
فدولتكم هي (العظمى) فكونوا جنود حضارة تحمي الذمارا
وكونوا عصبة للخير تسعى وتهوى العزّ لا تهوى الصَّغارا
وصونوا العهد وانتظموا صفوفا وسيروا جدولا وقفوا جدارا
إذا مرّ القطار على خطوط منظمة فقد أمن العثارا
وإن لعبت به أيدي الليالي تصدّع ركنه وهوى انحدارا

بيروت ١٩٢٩

كلمة الاديب الفاضل ميشال افندي خياط

لك يا ابن البردوني في الشعر جولات كتب لك فيها كما لأمثالك المجلين قصب السبق في كل الحلبات ولك وقفات كنت فيها الشاعر المطبوع الذي يصوغ من سلاسة الماء المعنى المقدود من الصخرة الصماء كأبي عبادة — فلا تسمع الأذن بيتا من شعرك إلا تعشقته فنقشته على اسطوانة الصدر بمداد الاعجاب والفخر فترف اليك عرائس التهاني وندعو لك بالبقاء طويلاً جارياً ولا يجرى معك

بيروت ميشال خياط



الأستاذ الأديب الناضج فؤاد افندي البستاني من محرّري مجلة المشرق

﴿ كلمته ﴾

سكون الليل ، عظمة البحر ، هيبة الجمال ، ألم الشقاء ، خشوع الصلاة !

كلّها ينابيع للشعر ! إذ كلها يروع الفؤاد ، وما راع الفؤاد فهو رائع ، وكل رائع يحرّك موطن الشعور . وما الشعر إلا من الشعور ، بل هو الشعور ذاته تفيض به النفس ، فيتحد بنغم يوقعه الشاعر على أوتار قلبه ، ويحمله على أجنحة مخيلته ، فيولد ما يدعونه القصيدة !

الشعر ! هو مجمل عواطف النفس ونزواتها ، يبدو تارة زفرات حرى يصعدها صدر هائج وطوراً ابتسامات عذبة تعلو ثغراً جميلاً !...

(بيروت) فؤاد البستاني

﴿ كلمة القنوني الضليع الأستاذ سجعان بك عارج ﴾

... وكان الشعراء ينظمون الشعر ارتجالاً بدون اضطرار إلى خوض بحوره الزاخرة واقتباس قاعدة أصول عروضه الواسعة التي وضعت له بعد ظهور الإسلام . وكان الشعراء في الجاهلية والإسلام يقسمون بحسب أدوارهم إلى أربع طبقات ثلاثة منها كان نظم الشعر فيها سجية أما الرابع فكان نظمه على مقتضى القواعد المخترعة له بعد الإسلام . ومثله الشعر الحديث فيه سليقة وله قواعد . ولما كان الشعر مشتقاً من الشعور وهذه درجات ومراتب فلذلك سمي الشاعر شاعراً لفطنته ورقة شعوره

سجعان عارج
صاحب صدى لبنان



عبد الغني سني بك
قنصل الجمهورية التركية العام في بيروت سابقاً

كلمتهُ

عرفتك شاعراً شاعراً بما تلهمك روحك الحساسة . وناثراً ناثراً درر طبعك الرقيق . فأنت إنسان عشيق الكمال . وبلبل يغرّد بنغمات الجلال والجمال .

القنصل العام للجمهورية التركية
ببيروت عبد الغني سني



الأستاذ الأديب عزيز افندي عريضة

كلمتهُ

« . . . ورأيي ان الشعر لا يمكن تحديدهُ . فينما هو درر إذا هو حجارة . وبينما هو الترياق إذا هو السم القاتل .

هو أنين العاشق وزفرة الملهوف وهو لذة الأديب كما هو سلاح المحارب . . .

يافا عزيز عريضة





المؤرخ المشهور الأستاذ عيسى افندي اسكندر المعلوف
صاحب مجلة « الآثار » في زحلة

كلمتهُ

الشعر العصري

أرى الشعراء قد كثروا ولكن ... قليلٌ منهمُ الشهم المصيبُ
قد انتهبوا المعانيَ في ابتذالٍ ... فليس لهم بها إلاّ السليبُ
وخاضوا بحرها إذ ليس فيهِ ... سوى ماءٍ وبحرهمُ قليبُ
وما المعنى سوى درٍ نضيدٍ ... لهُ من لفظهِ صَدَفٌ صليبُ
إذا المنظوم لم أُبكُ غير وزنٍ ... فتغريد الهزار هو النعيبُ
وخير الشعر ما أوحاهُ طبعٌ ... فكان لهُ بافئدة دبيبُ
معانيهِ قد انتظمت بلفظٍ ... يكاد لفرط رقتهِ يذوبُ

١٩٢٩

عيسى اسكندر المعلوف

وفاة فاضلة

في ضهور الشوير

تحت هذا العنوان قالت جريدة (زحلة الفتاة) بتاريخ ١٠ آب سنة ١٩٢٩

يوم الأحد الفائت فجعت عائلة مشرق بوفاة السيدة الفاضلة ارملة وجيه قومه المرحوم عبد الله مشرق . وكانت رحمها الله من فضليات النساء . ربت أنجالها وبناتها على منهاج الفضيلة والتربية القومية وأخرجتهم إلى العالم مثال الأدب الراقي والعلم الصحيح . نذكر منهم المحامي الشاعر الأستاذ نجيب بك مشرق . والدكتور (شكري) الذي حضر خصيصاً من مصر والدكتور (جورج) المقيم في ضهور الشوير .

وقد اقيمت لها في اليوم الثاني مناحة كبيرة حافلة تقاطرت اليها الجماهير الغفيرة من الشوير وعين السنديانة وبكفيا وبعبدات والخنشارة وبتغرين وسائر المصايف والقرى المجاورة . وكان في المأتم بعض وزراء لبنان ونوابه واساتذة الجامعة الاميركية وعدد كبير من المصطافين من مصريين وبيروتيين وسوريين وسواهم

وترأس صلاة الجناز السيد روفائيل ثمر مطران حلب ولفيف كريم من رجال الدين

وبعد الجناز ابنها سيادة الارشمندريت بولس خوري باسم مطران لبنان معددا مزاياها الطيبة وخلالها الحميدة . ورثاها الشاعر حليم افندي دموس بأبيات مملوءة بالحكمة والعاطفة . ونقل جثمانها إلى مرقدها الأخير حيث جلل بالأزهار والأكاليل . ودفنت مذكورة بالمبرات مشيعة بالعبرات وهذه هي المرثاة :

نعوا من الضهور أم البنين ... فطافت الاحزان بالاقربين
لا تسألوا من ودعت فاسمها ... أشرق في مطالع المنجبين
قد حملوا النعش وفي طيه ... او يعلم الأحباب كنز ثمين

***

ام نجيب !.. يامثال النهى ... وقدوة الصلاح والمتقين
أنجبت اقمارا مشوا للعلى ... وانتظموا في مجمع النابغين
قومي انظري الأفواج حفت بهم ... تهزها الذكرى بدمع سخين

ابناؤك الأشبال قد اقبلوا ... من كل فج فوق متن السفين
ربيتهم حتى غدوا في الحمى ... من بعد (عبد الله) أسد العرين

***

في ذمة الرحمن أمّ المهى ... في ذمة الأوطان أمّ البنين!
قد وحدوا صفوفهم فاهنأي ... وجاوري أحبابنا الأكرمين
نامي وقري مقلة باسمهم ... قريرة زارت ضريح القرين

ضهور الشوير ٢٨ تموز ١٩٢٩



عربية تركية

تهنئة الصديق الاديب ادمون افندي وهبة باكليله على الآنسة المهذبة كريمة نخله افندي تركيه في بيروت

إدمون !.. يا زين الشباب لك الهنا ... بقران ذات الطلعة الملكيه
عرفت هواك فأخلصت لك في الهوى ... والحب خير هدية زوجيه
هي غرسة طابت وراقت منظرا ... وتأرجت نفحاتها القدسيه
ومن العجائب انها (عربية) ... ولئن تكن من (نخلة تركيه)!

٢ ت ١٩٢٨



الطيار اللبناني الجريء جبرائيل افندي يافث — نزيل سانباولو البرازيل —

تهنئة الصديق جبرائيل افندي يافث بإكليله على الآنسة مينرفا عبد النور

جبريل ! · يا نسل الألى شعشعوا ... في الشرق والغرب كشهب الحلك
يا طائرا حلق في جوه ... كالنسر في لبنان يطوي الفلك
ما زلت — كالطيار — ترنو إلى ... لؤلؤة أو نجمة او ملك
حتى تجلى كوكب فاتن ... ومثلما جملته جملك
جاءتك (مينرفا) على عرشها ... ونورها بحسنه استقبلك
الاهة (الحكمة) في عرسها ... لها الهنا « بيافث » والسعد لك

بيروت · الخميس في ١٤ اذار ١٩٢٩

في وطن النوابغ

القيت في الحفلة السنوية لمدرسة كفر شيما الوطنية لمنشئها الأديب الناهض
- الأستاذ بديع افندي هاشم -
في كفر شيما

١

ثم وقف الشاعر حليم افندي دموس فألقى قصيدته العصماء في « كفر شيما » ومن انجبت فكان لتلاوتها الوقع الحسن

« لسان الحال · شكري داغر »

٢

وجاء دور شاعر الحفلة حليم افندي دموس الذي استقبل بعاصفة من التصفيق الحاد . فحيى اولاً « وطن النوابغ » وبلدة الشعر ومهبط الوحي . وحيى سمو الدلماد أحمد نامي بك لأن الحفلة تحت رعايته . ثم ألقى بصوته الرنان وإلقائه العذب قصيدته العامرة التي نشرناها في القسم الأدبي من أحرار الثلاثاء . وقد صفق لها القوم كثيرا

(الأحرار)

٣

وتكلم الشاعر حليم دموس فحيا رئيس المدرسة ببيتين من الشعر . ثم حيا سمو الدامـاد . وألقى بعد ذلك قصيدة بليغة ناجى فيها مشاهير كفر شيما وأعلامها وقد استعيدت معظم ابياتها

(البلاغ)

٤

وقالت جريدة المعرض :

ماجرى مرة ذكر (كفر شيما) على صفحات الصحف السيارة أو في مجلس العلم والأدب إلا تمثلت أمامنا تلك البلدة الجميلة الخالدة بين الحدث والشويفات وهي بلدة النوابغ ووطن المشاهير ومنبت رجال الشعر والطب والصحافة وحسبها ان يخرج منها امثال آل اليازجي وآل شميل ونقلا

وشدودي وفرحات وسواهم من الذين أيدوا دولة الأدب وعززوا اللغة العربية بآثارهم النفيسة الخالدة

وبعد ظهر السبت الفائت دعينا الى مدرسة كفرشيما الوطنية لحضور حفلتها السنوية الأولى بإدارة منشئها التاجر الناهض بديع افندي هاشم وتحت رعاية سمو الداماد احمد نامي بك وبحضور عدد كبير من ادباء البلاد المفكرين وسيداتها الراقيات فأظهر التلامذة والتلميذات براعة في الخطب والإلقاء والأناشيد والملابس الوطنية البيضاء . وهناك سمعنا نغمات الأستاذ المر الحلوة مع انجاله النجباء وصدى الخطباء والشعراء المجيدين . وبين القصائد الجميلة المنظومة البليغة التي القاها في تلك الحفلة الأنيقة شاعر البردوني حليم افندي دموس . وهذه هي :

مر في أحيائهم قلبي فذابا ... ذاكرا « للضاد » اياماً عذابا
فجرى الخاطر في آثارهم ... طاويا تلك الروابي والهضابا
هبط الوحي وفي الوادي صدى ... لرجال خلدوا هذي الشعابا
يسأل الأطلال عنهم صامتا ... وظلام الليل قد ارخى الحجابا
رب صمت كان شعرا خالدا ... وسكون في الدجى كان خطابا

* * *

أنا في الحي أناجي من بهم ... ضمت الأرماس تبرا لا ترابا
خشعت نفسي لذكراهم وقد ... أمست الدور من الحي يبابا
أستمد الوحي من ارواحهم ... وهي كالطير ذهابا وإيابا
كم لهم في دولة العلم يد ... ضربت في ساحة المجد قبابا
شرفوا (لبنان) لما انصرفوا ... عن قشور العلم واختاروا اللبابا
إنشقوا الترب . فذي اجسادهم ... وشذاها كشذا الأزهار طابا
انا لو استطيع أنشأت لهم ... هرما ظلل هاتيك الرحابا
فيرى الأبناء فيه اثرا ... لكبار ملأوا الشرق عجابا

* * *

يا كفرشيما التي أطلعت في ... أفق المجد شهابا فشهابا
أنا في واديك أشتاق إلى ... زمن لاح كأحلام وغابا
حدثي الأجيال عن نابتة ... تقتفي الأجداد كدا واكتسابا

* * *

ربة الشعر اعيدي ذكر من ... عبروا من قبلنا هذا العبابا
اينما سرت أرى نابغة ... في هوى اوطانه شب وشابا(١)
ههنا اسمع نجوى شاعر ... حركت آياته الصم الصلابا
وهنا « الشيخ » جرى مرقمه ... مترعا للغة الفصحى الوطابا
وهنا عاش طبيب ... وهنا ... فيلسوف وجد الدنيا سرابا
وهنا رن صدى شاعرة ... تندب الصحب فتستبكي السحابا
وهنا من بلغت همتهم ... ذروة « الأهرام » شأوا وانتسابا
واقتفت آثارهم جمهرة ... أوغلت في الشرق والغرب اغترابا
فترامت من هنا انوارهم ... كشعاع الشمس بعدا واقترابا

* * *

ايها النشء الذي ناجيته ... أنا إن ناديتُ كن انت الجوابا
رب طفل منك أحيى أمة ... ووليد كان للعمران بابا
وفتاة هذبت اخلاقها ... نشرت في الناس رشدا وصوابا
وفتى في كل مصر عزمه ... يصرع الدهر ويجتاز الصعابا

* * *

يا شباب الغد هذا يومكم ... فاعشقوا فيه يراعا وكتابا
منهل الآداب عذب فارشفوا ... منه فالآداب قد راقت شرابا
وجنى العلم شهي فاقطفوا ... ثمر العلم شهيا مستطابا
وانهلوا الحكمة من ينبوعها ... واجعلوا الأخلاق درعا ونقابا
وخذوا الحق كفاحا إنما ... يؤخذ الحق كفاحا وغلابا
واطلبوا العلم فتاةً وفتى ... تدركوا المجد شيوخا وشبابا

بيروت في ٢٩ حزيران ١٩٢٩



(١) إشارة إلى من نشأوا في كفرشيما من آل اليازجي وشميل ونقلا وشدودي وفرحات وداغر وارقش وكسباني وامثالهم .



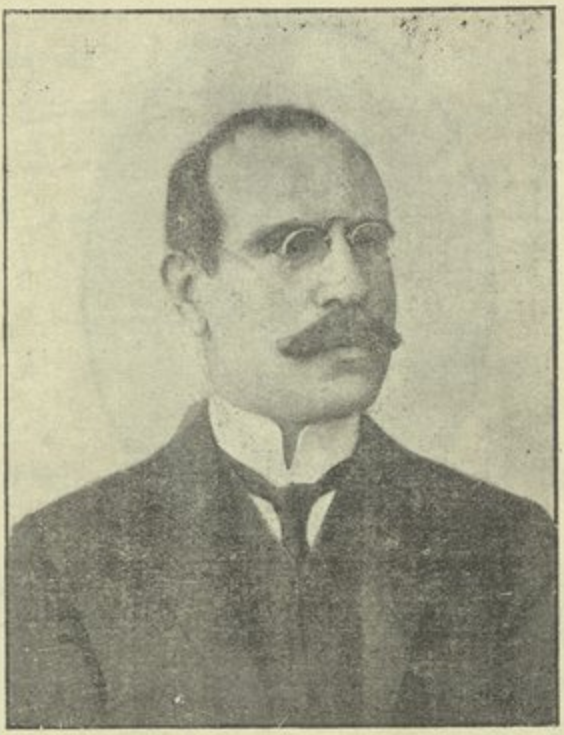
النطاسي المشهور الشاعر الناثر توفيق افندي سلوم (حماة)

كلمتهُ

..... ويجب أن يكون الشعر العصري خالياً من التعقيد والتقديم والتأخير والكمالات غير المألوفة فيتسنى للكثيرين من غير الخاصة سرعة فهمه بلا تكلف وأن يكون منسجما مرصوصاً لا يحوي كلمة ليست ضرورية لبيان المعنى . وأن يكون بعيداً عن المبالغة . مطابقاً لمقتضى الحال . فقد كفى القول : أعذب الشعر أكذبه . والأولى أن يقال . أعذب الشعر أصدقه ! ....

الدكتور

حماة — توفيق سلوم



الصحافي المعروف الدكتور سعيد افندي ابو جمره
صاحب جريدة « الأفكار » في سانبولو — البرازيل —

كلمتهُ (١)

الأفكار أفكاركم .... وهي لكم . فمهما شئتم ان تنشروا فيها من آثاركم الثمينة من شعر أو نثر فهي ترحب بها وتزين بها صدرها مع الشكر والفخر .

الدكتور

سانباولو سنة ١٩٠٦ سعيد ابو جمره

(١) من رسالة لصاحب الأفكار بعث بها إلى الناظم يوم كان مهاجراً .

اعضاء الرابطة القلمية في نيويورك

الصف الاول
من الشمال إلى اليمين

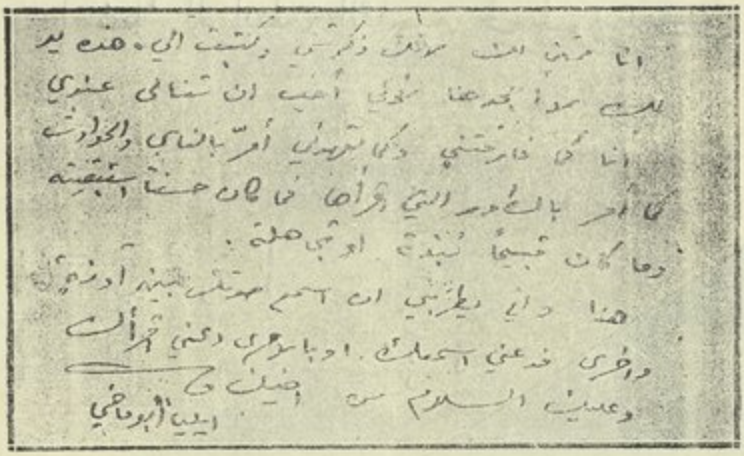
نسيب عريضه
وديع باسوط
نذره حداد
رشيد ايوب
امين مشرق

- * * -

الصف الثاني :
ميخائيل نعمه
جبران خليل جبران
الياس عطا الله

الصف الثالث :
ايليا ابي ماضي
عبد المسيح الحداد
صاحب «السائح»

- * * -



مثال من خط وتوقيع الشاعر الكبير النابغ الأستاذ ايليا ابي ماضي (الولايات المتحدة)
صاحب مجلة « السمير » في نيويورك

كلمة الكاتب والتاجر الكبير الاستاذ سليم افندي ملوك

... اتمنى لمجموعتكم الجديدة النجاح الذي تستحقونه والذي طالما كان من نصيب كل ما جادت بهِ قريحتكم الممتازة . وفي الختام تفضلوا بقبول سلامي مقروناً بفائق احترامي .

نيويورك — سليم ملوك



جبران خليل جبران

النابغة اللبناني الذي احتفلت الرابطة القلمية في
نيويورك بمرور ٢٥ سنة على حياتهِ الأدبية
والملأى بالآثار الجميلة الخالدة

حفلة جبران في نيويورك

صدى الحفلة في البلاد العربية - اقتراح أديب

تحت هذا العنوان قالت جريدة (البرق) في العدد ٣١٨٤ الصادر في ٢٥ شباط سنة ١٩٢٩ :

جبران خليل جبران مفخرة من مفاخر لبنان خاصة والبلاد العربية عامة ، له على وطنه فضل الابن البار بما رفع من شأنه في عالم الأدب الإنكليزي وبما جدد من مبانيه في عالم الأدب العربي طيلة خمسة وعشرين عاما مفعمة كلها بالجمال والجلال ، مفعمة بالفكر المتمرد الطلق والروح الفياض جودة وحلاوة

هو ؛ هو جبران الذي تطالع فيه كلمة الشاعر الشهير الاستاذ حليم افندي دموس واقتراحه :

وافتني امس رسالة من أخي الشاعر الشجي رشيد افندي ايوب صاحب (اغاني الدرويش) واجمل ما جاء فيها عبارة لطيفة وقعت من نفسي (مواقع الماء من ذي الغلة الصادي) وهي قوله : (اما حفلة جبران فقد جاءت — بعد التعب الكثير — كما أردنا ! ...)

فهللتُ لأعضاء « الرابطة القلمية » بفوزهم الأدبي بعد ذلك « التعب الكثير » وذكرت ما قاله شوقي في أحد مطالعه : أعدت الراحة الكبرى لمن تعبا ! ...

وشكرتُ « للسائح » اهتمامه الخاص وسعيه الحميد مع بعض الزميلات لجمع ما قيل وما ورد من خطب وقصائد ورسائل وبرقيات . وعناية صاحب « السائح » بنشر كل ذلك في تلك الصفحة الأدبية الراقية .

وإذا جاز لي أن أتمنى شيئاً بعد تلك الحفلة الخالدة فأقصى مناي ان يخرج جبران بعد يوبيله الفضي من عزلته في غرفة وحيه وإلهامه . ويودع ضفاف الهدسن زمنا ويركب البحر الى وطنه الأول لبنان . إلى أرض آبائه واجداده ، إلى البقعة التي رأى فيها النور . فيطل

علينا في اوائل الصيف القادم . ويستظل بظلال الأرزة التي تعزل بها كثيراً فتتمتع البلاد برؤية ولدها البار الذي رفع اسمها عالياً وأدهش الشرق والغرب بآيات بيانه وبنانه وسحر رجال الفن ببدائع ريشته وروائع ألوانه .

اننا نقترح على اخوان « الرابطة القلمية » في نيويورك تأييد هذه الفكرة وترغيب جبران في زيارة النبل والأردن وصنين وبعلبك والبردوني والعاصي وبردى ودجلة والفرات وكل بقعة يخفق قلبها شوقاً إلى جبران ، وآثار جبران ، واخلاق جبران ووداعة جبران .

لقد عرفهُ صاحب « السائح » منذ عهد مديد ورافقهُ صاحب « الفنون » وتعشقهُ صاحب « اغاني الدرويش » وناجاه صاحب « الغربال » وخلا بهِ صاحب « الجداول » واجتمع به « الريحاني » وحاج . وعطاالله . وكاتسفليس . وحدّاد ومشرق . والمكرزل . وحتي . والخاماتي . ودياب . والمعلوف . والباحوط . وملوك . وسبده . وقيامه . وسعاده وبشير . وعبد النور . ومرهج . وعساف . ويازجي . وخوري . وبريدي . وابي حمرا وروفائيل . وسماحة . ومسلم . وحاوي وغيرهم من صحافيين ومتمولين وأدباء ومفكرين

نعم لقد اجتمع بجبران هذا الجيش اللجب من الاخوان . فجدير بأبناء سوريا ولبنان . ومصر وفلسطين . وبغداد وسائر الأقطار العربية المترامية الأطراف ان ترى بعينها كما رأت بعين فكرها ذلك الكاتب الخيالي النابغة والرسام العبقري الخالد . فتعرفهُ كما عرفت زميله الريحاني الأمين . وتسمع صوته كما سمعت صدى روحه السامية . حتى إذا مرّ بعاصمة لبنان . والأمويين والعباسيين . والعدنانيين . اجتمعت حوله طائفة كبيرة من اخوانه في الأدب وهتفوا هتاف النصر والطرب وقالوا مفتخرين :

هذا هو ياقوم مفخرة من مفاخرنا ، هذا هو حامل مشعال النهضة الأدبية في الأندلس الجديدة هذا هو ناثر « الدمعة والإبتسامة » وناظم « مواكب » الحكمة . ومدبج « عرائس المروج » ومؤلف « الرمل والزبد » وناشر الأجنحة « المتكسرة » ومثير « الأرواح المتمردة » ومنمق « البدائع والطرائف » و « المجنون » و « السابق » و « النبي » هذا هو جبران خليل جبران . وكفى .

قرأتُ في إحدى الصحف السيارة أن نهراً في شمالي الولايات المتحدة يخرج من ينبوعه المتدفق ثم يتفرّع إلى قسمين متوازيين . قسمٌ يصبُّ غرباً في الأوقيانس الباسفيكي . وقسمٌ

يصبُّ شرقاً في الأتلانتيكي . فيشترك المحيطان باستقبال تلك المياه العذبة .

وهكذا يحسن أن يكون جبران . وقد تفرَّعت جداوله الأدبية العذبة في الشرق والغرب وآن اليوم للبلاد التي خرج منها أن تراه عائداً اليها في هذا الصيف.

واننا لتحقيق هذه الفكرة لمترقبون .

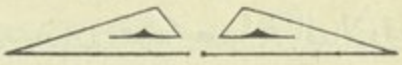
قال المرحوم الدكتور صرُّوف منشئ مجلة « المقتطف » في إحدى مقالاته الرئسية مايلي

« ليست فنون الأدب من الأعمال المنتجة الكثيرة الربح . . وبضاعة القلم أقل البضائع كسباً ولو كانت اشرفها مقاماً . »

وهذه الحقيقة الراهنة نكاد نلمسها باليد على ذكر حفلة جبران . . . فماذا استفاد هذا النابغة بعد جهاد ربع قرن لولا ذلك الفوز الأدبي . ولولا تلك اللذة المعنوية التي يشعربها من يشتغل ﴿ في الفن لأجل الفن ﴾ . وحوله من نالوا غنى عظيما وهم دونه علما وفهما .

لذلك أعدُّ حفلة جبران — وقد جاءت كما أراد اخوانه فوزاً مبيناً لحملة الأقلام وعرسا خالداً ، تردد ذكره الأيام وتاريخا جديداً لرجال الشعر والأدب في بلاد كأميركا يتهالك سكانها على المادة تهالك الجياع على القصاع .

فتى الأرواح تهنئةً بيومٍ ... تألق في الزمان فكان عرسا
وحسبك في جهادك ربع قرنٍ ... ملأتَ بهِ الورى درساً فدرسا
هي الأوطان تدعونا فنبه ... رجالا كافحوا فقراً وبؤسا
إذا أثروا سلوا وطنا قديما ... وقد حسبوا الحياة ظلى وكاسا
فذكرهم . . . فربَّ نداء حرٍ ... يُعيد سعادة ويزيل نحسا
عرفتك شاعراً يدعو القوافي ... ويسكب مهجة ويذيب نفسا
ويعصر من معاني الشعر خمراً ... ويُطلع من سماء الفكر شمسا
أما والله لولا سانحات ... تجيش بخاطري وتزين طرسا
ولولا ﴿ لذَّة ﴾ للنفس منها ... لعفتُ يراعتي ألما ويأسا





الشاعر البليغ والصحافي الكبير المتفنن الأستاذ وديع افندي عقل
صاحب جريدة « الرأصد » البومية في بيروت

كلمته

أخي حليم !

استطلاعكم آراء زملائكم الشعراء في شعركم دليل على ترددكم في اعتقادكم بأنه هو الشعر وهذا التردد دليلٌ على رقة الشعور ومن رقَّ شعوره فهو شاعر وما كنتم إلا إياه

في ٣١ آب سنة ٩٢٧

وديع عقل

الى اخي صاحب (الراصد)

رئيس المجمع العلمي اللبناني سابقا
بمناسبة الحفلة التكريمية التي اقيمت لهُ في المطعم الفرنساوي

اوديعُ أسمعك الرفاق بيانهم ... في رائعات فرائدٍ وقلائدِ
فاهنأ فأنتَ — وللإمارة ربُّها — ... في دولة الأقلام أحذق قائد
ولقد بلغت الى رئاسة مجمع ... وهو السبيل الى أجلِّ مقاصد
فاهتف بأقطاب البلاد وقل لهم : ... — اترى نسير على غرار واحد ؟
ونرى المجامع وحّدت اعمالها ... في مجمع يصبو لمجد خالد ؟
فالضاد لا تحيا بغير رجالها ... والعصر عصر تضامن وتساند
ان نامت الاسياف في اجفانها ... سهرت على الآداب عين (الراصد)

١٩٢٩

أنجال . . . وأنجال . . .

تاريخ مع تهنئة الناجر الكبير جورج افندي عاقوري وعروسهِ المهذبة
(انجال) كريمة الوجيه فضلو افندي الأبرص

حيتكما زحلة الغناء مهدية ... من العواطف سلسالاً بسلسالِ
عواطف الحب أغلى ما تزان به ... عروس لبنان قبل العلم والمال
فته بها يا فتى بيروت مرتقباً ... بقربها فجرَ آمالٍ وإقبال
يا جرجُ ان سرت بعد العرس مغترباً ... فعج بزحلة وادي الصحب والآل
نادتك إذ جدَّدت تاريخها بكما ... في نور (أنجال) تلقى خير أنجالِ

بيروت ١٩٢٩



الاستاذ فائز افندي سلامه

كلمتهُ

وعسى أن لا ينقم علي عشاق القديم فيما ذهبت اليه. فأنا لا أزال اردد قول الحريري

فلو قبل مبكاها بكيتُ صبابة
لسعدى شفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلي فهاج بي البكا
بكاها فقلت الفضل للمتقدم

فائز سلامه
صاحب جريدة « العالم » دمشق



الأستاذ بطرس افندي معوض

كلمته

إلى حليم شاعراً :

نثرتَ من بنات فكركَ غوالي الدُّرر فانتظمت بسمطِ شعركَ قلائداً علاقاً لأجياد العصور . بها يؤمنُ الخلود جزاء للنبوغ والعبقرية ويخلف للآتين تراثا من المجد والسمو .

بطرس معوّض
صاحب جريدة « الأمة » حلب



التاجر الكبير المفكر الأستاذ
رزق الله افندي حداد
تزيل (الريو) عاصمة البرازيل

كلمته

الشعر الساحر هو مجموعة مصابيح مختلفة الألوان منسقة هندسياً على اسلاكِ الحروف تستمد انوارها الوهاجة من كهربائية النفس الحساسة السابحة في فضاء الخيال والفكر الغير المحدود تستخرج منه آيات الحكمة وبوادر المعاني ورنات الموسيقى الاغذيةِ الطيبة المنعشة للنفوس اللامعة التي لا ترى في غير الجوهر معنى للحياة .

ريو دي جانيرو — رزق الله حداد

الحق للمدفع !

تجمعتْ يوماً شعوبُ الورى ... في (معرض السلم) الذي تُدّعي . . .
حامت زرافاتٍ على بابهِ ... كطامئِ الطير على مَشرعِ
وكلُّ شعبٍ آمنٍ يشتكي ... من دولةٍ للحق لم تخضع
فصاح شعبٌ حقهُ ضائعٌ : ... — أقصر ! . . . فإن الحق للمدفع ! . . . .

١٩٢٨



الاستاذ اديب افندي الخوري

كلمة من مقال

.... وهكذا حليم في نفثاته ، يرفرف بين الشهب والافلاك وفي هنيهة يعود في رحلته الى الاندية والمنابر والصحف وفي خليته عسل البيان ومن يُرد يَرِد ...

لعمري هو الخيال السامي في روحه المتماوجة ، والحقيقة المتلألئة في نفسه الوثّابة وكلتاهما مثال مصغر للابداع .

عين طوره (لبنان) كسروان

اديب الخوري

(احد اساتذة مدرسة عين طورة)



الاستاذ الاديب سليم افندي ابو جمره

كلمة من مقال

ولما افل نجم المجد العربي افل معه مجد الشعر العربي وكبا كبوة اضعفت الأمل بالنهوض حتى انحصر بالمديح والرثاء : واليوم نهض من كبوته واصبح يتدرج نحو الرقي مع ما يقتضيه العصر من التطور ويكفي البرهان على ذلك ما تقرأه في هذا الكتاب

صور في ٤ اذار سنة ٩٢٩ (سليم ابو جمرة)

الحاسد المسكين

وكم من حاسدٍ أغراهُ صمتي ... فراح يسوِّد الصفحاتِ ذمّا
فباسم الود أعرض عن أذاهُ ... وأغفر ذنبهُ كرماً وحلما

١٩٢٩



الوطني الكبير المرحوم خليل افندي سركيس

مؤسس جريدة لسان الحال ١٨٧٧

لسان الحال

في يوبيله الذهبي

قم «فتى الوادي» وحيِّ «الذهبي» وارفع اليوم لواء الادب
واذكر الفصحى وما الفصحى سوى نسب اعظم بهِ من نسب
افتديها لغة شدت على سدرة الالهام اقوى طنب
سائلوا عنها «لساناً» شادياً هو في انبائه لم يكذب
جدَّ في منهجه حتى غدا مثلا للمجد لا للعب
كتب الحب على ابوابه لغة الأجداد اقصى اربي
قل لمن جاراه في اشواطه : قصب السبق لرب الغلب
نصف قرن جال في مضماره لم يقف يوماً ولم يضطرب
نصف قرن صفحة خالدة ملئت اسطرها بالعجب
حقبة لو وُحِّدت فيها القوى لرأيت الشرق صنو المغرب

****

حبذا الحافظ من آياتها رمز اخلاص لذياك الأب
هو من علمهُ منذ الصبى خدمة الشعب وصدق المذهب
ابداً يجري على آساله طَلْعَةَ الكوكب اثر الكوكب
خلصت اخلاقه من ريب انبل الاخلاق نبذ الريب
قام بالوزنة حتى ربحت ووقاها من مهاوي العطب
كل ربان على دفتهِ ليس يخشى غرقاً في المركب
وإذا السعد بدت اعلامه قل لأحداث الليالي احتجبي
وإذا الشبل حمى غابته لم تروعه رياح النوب
فترى غابتهُ آمنة غاب ليث الغاب أم لم يغب

****

يالسان الحال هنئتَ بما نلتهُ من عاليات الرُّتب
زانك المجد الذي ظللهُ علم العلم وتاج الحسب
ليس يوبيلك هذا انما هو يوبيل اللسان العربي
من طوى الفضي حراً فغداً ينشر الماسيَّ بعد الذهبي

١٦ كانون الأول سنة ١٩٢٧



الموسيقي الفنان الاستاذ اليكسي افندي اللاذقاني (بيروت)

كلمتـــه

اما الشعر فهو على جلاله القديم وإن هو فقد شيئاً من جماله والفضل بذلك لنوابغ شعرائنا المحدثين ومنهم صاحب هذا الكتاب الذي يجمع في نظمه بين المعنى والمبنى ولكن ويا للاسف فالموسيقى تدحرجت عن عرشها القديم وامسى اهلها قذى في العيون

بيدَ اني لباق على عهودي وحبي للشعر والموسيقى والشعراء والموسيقيين مهما عذلني العواذل

بيروت في اول ايار سنة ٩٢٩

اليكسي اللاذقاني
صاحب جريدة الفنون الجميلة ورئيس
النادي الموسيقي الشرقي



الكاتب الاجتماعي الأستاذ جورج افندي باز : نصير المرأة

البـــاز الصغير

إلى الصديق الأديب الأستاذ جورج افندي باز (نصير النساء) وقرينته الدكتورة (انس) بركات باز تهنئة بمولودهما البكر . حرسه الله

(نصير النساء) أتاه صبي ... فأهلا ببكر لخير أب
فيا باز رفرف على مهده ... وما شئت صفق له واطرب
لئن كان عيشك عذب المنى ... فبالطفل صار إلى أعذب
ولكن حذار إذا ما مشى ... منافسة لك في (المذهب)
سيقفو خطاك ... فإن غظته ... يفوت مداك الى الربرب

****

ويابسمة الأم حول السرير ... كأنّ بهابسمة الكوكب

أسيدتي (انس) سرب الحسا ... ن ونفحة بستانها الطيب
لأنت الحكيمة بين القرين ... النجيب وبين الفتى الأنجب
لمثلك تربيـــــة الناشئين ... ومثل أبيه الوديع الأبي
فناجي الكبير . وناغي الصغير ... وعشت وجرج . وعاش الصبي

١٩٢٩



السيدة المفكرة الراقية الدكتورة انس باز
قرينة الأستاذ جورج باز



الشاعر المشهور والصيرفي المعروف
الأستاذ جرجي أفندي نخله سعد

كلمته

قرأتُ كثيراً من شعر الحليم فراقني منهُ بلاغة التعبير ومتانة القافية وهو من شعرائنا الغيُر على اللغة الحرّاص على قواعدها وعندي انه لو صرف على الأفكار شيئاً من عنايته بالتركيب لعدّ في طليعة المبرزين .

بيروت ١٩٢٨ جرجي نخله سعد

الحنين الى البنين!

بروحي من نأوا في الصيف عني ... وهم في مهجتي رغم التنائي
بلابل روضتي ونجوم بيتي ... ورسم طفولتي وصدى هنائي
أحنُّ اليهمِ فيذوب قلبي ... وأذكرهم فأجهش في البكاء
وأمسح في الدجى دمعي فيجري ... كأنَّ وراء عيني عين ماء ! ....

بيروت — ١٩٢٨



الصحافي الكبير الشاعر الناثر المبدع
بشاره افندي الخوري صاحب جريدة (البرق) المشهورة في بيروت

القصيدة الاولى

وهي التي ربحت الجائزة الأولى في معارضة قصيدة الأخطل الصغير وهي نظم الشاعر جرجي نخله سعد والجائزة قلم ذهبي من إدارة جريدة (الأحرار المصورة)

والله ما أقصرت ودّك ... مهما اطلت عليّ صدك
ما كان قبلك من أحبّ ... ولا أحب سواك بعدك
ما بال ليلي لا يحول ... فهل منعت الفجر خدك
احييته ظمأً اليك ... اذا شربت ذكرت شهدك
حتى اذا طلع الصباح ... عرفت في رياه بردك

يا ظالمي في حبه ... ما ضرّ لو شاروت قدك
انا ليس لي ذنب سوى ... اني ابحت الصدر مهدك
رحماك ان تجلسْ عَلَى ... عرش الهوى لا تنس عبدك
في كفه بند البيان ... إذا أقام الحسن بندك

:::

ويلاه منك اضعت رشدي ... في هواك وصنت رشدك
ارهفت لحظك وانثنيت ... فهل علمت القلب غمدك
لو ان طرفك مدركٌ ... جرحي الخفي بكى وهدك
قد شاقني يا روض ان ... يد الربيع كستك مجدك
عطفاً عَلَى العبد الفقير ... جثا ببابك واستمدك
ماذا عليه يؤم وِرْدك ... خلسةً ويشم وَردك
واذا رأيتَ غضاضةً ... دعه يمت وسلمتَ وحدك

القصيدة الثانية

وقد ربحت الجائزة الأولى ايضاً وهي من نظم صاحب الديوان

ودعتني وأطلتَ بُعدَكْ ... فهجرتُ طيبَ العيش بَعدَكْ
آهاً لعهدك في الهوى ... لو تُرجعُ الآهاتُ عهدك!
عهد الدُّ من المُنى ... ايام وجدي هزّ وجدك
والحسن دولتك الرفيـ ... ـعةُ والقلوب رفعنَ بندك

:::

يا لين الاعطاف في قهر المتيم ما اشدّك !
يا ناعسَ الاجفانِ في يوم الرماية ما اسدّك!
انا لا اصونك في العيو ن فقد رأيت العين ضدّك
في الروح · في مثوى السرا ئر في الضمير اصونُ ودك

:::

يا ويحهم :... لم يعدلوا اذ عادلوا بالغصن قدك
افينكر العشاقُ ان لم يخلق الرحمن نِدّك ؟
اولاك سرَ جماله وبروح رضوانِ أمدك

:::

من كل جارحة تُطلع وأشر تر الارواح جندك
ايذيع سرك مدع اويثلم الحساد حدك ؟
حاشا لمثلك ان يقو ل له المحب (خفرت عهدك)
تهوي العروش جميعها ورفيعُ عرشك ليس يندك
والامر امرك في الهوى فاحكم وسد ياحلوُ وحدك !

:::

انا إن سريتُ ارى جلا لك في الدجى ابداً ومجدك
فالبدر مسترقٌ سَنا ك وانجم الجوزآء عقدك
فغداً اراك معانقي وابلّ بالعبرات خدك
الروض يحييه الغما م وهكذا من ذاق شهدك

:::

قسماً بحبك وهواة دسُ حلفةِ عندي وعندك
ما حالُ شعبٍ يائس هتفوا به : بُلغت قصدك

وغدوت حراً مطلقاً واتمت الايامُ سعدك
يوما باهناً من فوءا دي حين يغدو الصدرُ مهدك !



كبير الأسرة البستانية وصاحب التآليف الخالدة

العلامة الكبير الأستاذ بطرس افندي البستاني

ذكرى يوبيله المئوي

قفوا لبطرس في يوبيل مولده واحنوا له الهام تكريما وإجلالا
فإن آثاره في كل مكتبة تحيي له الذكر اجيالا فأجيالا
ولا تقيموا له التمثال ان له في ساحة العلم والتأليف تمثالا

١٩١٩

الى صاحب البستان (١)

بمناسبة يوبيل العلامة الكبير واللغوي المدقق الأستاذ عبد الله البستاني صاحب «معجم البستان»

يا صاحبَ (البستان) حسبكَ للعلى ما انت مالِكُ
تاجٌ يرصعهُ الزمانُ بدر علمك لا بمالك
وقلادةٌ نظمتها والدهرُ ينثر من حلالك
تطوي الليالي ناشراً علماً عرفناهُ بآلك
عززت شأن (اليازجيّ) وصنتَ مرتبة ابن مالك
ونضحتَ عن أمِّ اللغاتِ كأنما هيَ من عيالك
لولا بوارقُ نهضةٍ لهوت بها الدُّهمُ الحوالك

:::

ولقد ذكرتك يومُ عدتك والأحبة في اعتلالك
هم عن يمينك كلهم وجلستُ وحدي عن شمالك
أصغي إلى قلب رقيق خافق ابداً هنالك
قلبٌ ترعرع في صبابك وفي شبابك واكتهالك
يحنو عليك كما حنو تَ على كتابك في اشتغالك
وخفوقهُ عند الضحى كخفوقه والليلُ حالك

:::

أممٌ تمرُّ وتنقضي ومعالمٌ تتلو معالك
والجيش يعثر بالقنا و(الضاد) تعثر بالمهالك
فتذود عنها في الكريهة كلما خطرت ببالك
كادوا لها فرميتهم وكفتهم إحدى نبالك
ورجعت تحمل (معجما) رحب الموارد والمسالك
سفرٌ بدت حسناته فكأنها مجلى كمالك

---

(١) رسمه الكريم مع الشاعر خليل مطران صفحة ١٢٣ من هذا الجزء.

هو رايةُ النصر المبين ... علت بها ايدي رجالك
الناشئين كما نشأ ... تَ المنشئين على مثالك
هذي مواكبهم تمرُّ ... لديك تمشي في ظلالك
يتسابقون إلى لقـــاك ... وينصتون إلى مقالك
ويكرمون بك الوداعـة ... وهي من أسمى خلالك
فذكرتُ قلبك خافقاً ... وهو المحدث عن فعالك
فعلمتُ انـك سيـدٌ ... اهلٌ لذاك وفوق ذلك

بيروت — ١٩٢٨



الأستاذ سليم افندي المن
صاحب جريدة (العالم الإسرائيلي)
بيروت



التاجر الكبير والصديق الوفي
يعقوب افندي سمعان نزيل عاصمة المكسيك
ومنشئ المعامل الكبرى للمصابيح الكهربائية
في تلك البلاد



سيادة العلامة الكسندروس طحان مطران ابرشية (طرابلس) وتوابعها وأحد المرشحين للبطركية

كلمة الأديبة الراقية عفيفه صعب منشئة مجلة « الخدر »

سيدي

كنت بين قراء شعرك في الصحف التي اتخذتها مجالا لهبتك الشعرية السامية . اذا تراني شاكرة حظي من هذا القبيل — والشعر هو الظل الوارف الذى تلوذ به النفوس المتعبة من اثقال الحياة ، وهو المورد العذب للأدمغة الكليلة من (سَف تبن) الحقائق الناشفة الجافة . فهل اكتفي بهذا القدر فابقى اترقب شعرك في الصحف ، أم توقع ان يعرّج نحو (الخدر) فرع من ذاك الينبوع الجواد فيروي منه بعض الغليل ، ويخصب في جوانبه التربة ؟

دمتَ في دولة الشعر اميرا ، وبين مهذبي النفوس ورافعي مستوى الاحلام ولاماني عاملا كريما غيورا

الداعيَة

عفيفه صعب

منشئة مجلة الخدر

٣٨



الصحافي المتفنن الاستاذ شكري افندي الخوري
صاحب جريدة (ابو الهول)



العلامة المشهور الشيخ مصطفى الغلاييني
استاذ اللغة العربية في الكلية الإسلامية
وصاحب المؤلفات العربية الراقية

شقيق جديد لغسان والوليد

إلى أخي الكاتب الجريء جبران افندي تويني رئيس تحرير (الأحرار) :

كل عام بعد عام ولدٌ ... بورك النسل الذي تنسلهُ
فرقدٌ يبدو ويأتي بعده ... فرقدٌ طيّ الحشى منزلهُ
جاء « غسان » فحيينا بهِ ... نسباً من أمة تحمله
و« الوليد » افترّ كالفجر وقد ... لاح في الأوطان مستقبله
و « فؤاد » خفق الحب له ... ومن الأم جرى سلسله
كلأ الله صغاراً احدقت ... بأب عن آيهِ تشغله
وحمى « جبران » في مأسدة ... مرحت في غابها اشبلهُ

١٩٢٩

فعاد وقد وهبت له الشبابا!.

رثاء فقيد الشباب المرحوم إميل خليل بطرس وكان من اجمل فتيان المصيطبة واشدهم غيرة واريحية ونشاطاً، وقد توفي فجأة وهو في عنفوان صحته وريعان شبابه وأقام له النادي الرياضي حفلة تذكارية كبرى في حي المصيطبة

أطلَّ بنوره حيناً وغابا ... فراع الأهل واستبكى الصحابا
فيالك من فتىً صحب الليالي ... وذاق العذب منها والعذابا
ويالك من كريم طاب خُلقاً ... وكان لكل من نادى الجوابا
أتاك الموت ببسط راحتيهِ ... فعاد وقد وهبتَ له الشبابا!
شبابٌ مثلما تهوى الأماني ... وجودٌ مثلما تلقى السحابا
خبرت خلالهُ فنشقت منها ... شذا الأزهار والأدبَ اللبابا
صحائفُ لو وعاها الدهر يوماً ... لأنشأ من بدائعها كتابا

=

أباهُ!.. وانت احكم من أنادي ... لأنت اليوم اعظمنا مُصابا
ولكني عهدتك في الرزايا ... صليب العود تقتحمُ الصعابا
هي الدنيا ومن فيها كركبٍ ... على آثاره نزجي الركابا
جرتْ سفن الحياة بنا سراعاً ... على بحر نخوض بهِ العبابا
رويدك لا تضِقْ في الخطب صدراً ... ولا تطرق لغير الصبر بابا
أيرجعُ من مضى إن نحت دهراً ... وهل يحيا إذا ما القلب ذابا
فما هو أوَّل النائين عنا ... وآخر كوكب في الترب غابا
وحسبك ان يقول الصحب عنه: ... مضى من كان ألمعنا شهابا
وفي الأحزان أوسعنا اناةً ... وفي الإحسان اوسعنا رحابا
رضى إخوانه أقصى مناهُ ... وإن يغضبْ رأيتهمُ غضابا
فعاش وحبهُ في كل قلب ... ومات وذكره كالزهر طابا
وكم ميت برغم الموت حيٌّ ... وكم حيٍّ كمن سكن الترابا

بيروت في ٢٢ كانون الاول ١٩٢٩

من أديب شاعر : الى أديب تاجر

تحت هذا العنوان قالت جريدة (صدى الأحوال) لصاحبها الأديب الألمعي نجيب افندي ليان

الأستاذ نجيب افندي نسيم طراد أديب كبير ، له في بيروت عهد جميل منذ ربع جيل : وهو من الأدباء الذين رفعوا لواء الأدب العربي في ديار الغربة ولا سيما في — البرازيل — يوم انشأ جريدة (الجديد) ثم في جريدته الراقية (باريس) التي نشرها عدة سنوات في عاصمة فرنسة ، وكان يزين صدرها بيت افرنسي جميل للشاعر الكبير فكتور هيكو وهذا تعريبه

﴿ ينشر باريس في العالم وينظم العالم في باريس ﴾

ثم دخل الزميل النجيب في معترك التجارة فأفاد واستفاد ومع ذلك فهو لا يزال يحنّ إلى صرير القلم ومجالس الأدب .

وسيغادرنا في اوائل الشهر القادم إلى باريس بعد ان زار لبنان وقضى بين آله واخوانه أياماً قليلة

وقد وقفنا على الأبيات الطيبة التي نظمها بهذه المناسبة صديقنا حليم افندي دموس فعسى أن تحقق الأيام آماله فتعود الأحرار إلى اوطانها والبلابل إلى افنانها . وهذه هي الأبيات :

ذكرتهُ وابن فياض بجانبهِ وكان عهدهما في الحب ما كانا(١)
يرجعان كطيري ايكة نغماً في موطن بهما قد كان جذلانا
يستنزلان من الإلهام آيته ويسكبان الهوى شعراً وألحانا

:*:

وروعا وهما في الايك فافترقا وكلٌّ الف يناجي الفه آنا
طار (النجيب) إلى باريس مختبئا وحلّ ذاك بوادي (النيل) ولهانا
والحر إن يغترب فاضت جوانحه هوى ودمعاً وترجيعا وتحنانا

---

(١) إشارة إلى ابيات رقيقة من رواية تمثيلية وضعها كل من الدكتور نقولا فياض ونجيب نسيم طراد قبل مغادرتها الوطن ومطلعها

(قد كان من امرنا في الحب ما كانا والآن عهد انقطاعي عنك قد آنا)

ما مرَّ عهد كما في الفكر آونـة ... الا ذكرتُ النوى تجتاح لبنانا
الى المهاجر كم تجري بنا سفن ... وكم نودع احبابا واخوانا
اهكذا تنثر الدنيا نوابغنا ... اهكذا تهجر الأحرار اوطانا؟

:*:

ذكرى تمرُّ وايامٌ تكرُّ ولا ... يجدِّد الدهر عهداً كان ريانا
عسى الليالي التي اقصت احبتنا ... تُعيدهم وعيون السعد ترعانا
حتى نقول : لقد عادت بلابلنا ... إلى الرياض وان الدهر والانا !

:*:

في تباريس (بيروت) ١٩٢٨

انت الحكيم !...

تهنئة الصديق الفاضل والطبيب الحاذق الدكتور يوسف افندي جريصاتي بمناسبة إكليله على الآنسة الأديبة اديل كريمة الوجيه الفاضل يوسف افندي خير في زحلة

يا اكثر الناس إخلاصا لزحلتهِ ... ليهنك اليوم إخلاصٌ بأهليها
انت الحكيم . وكم عالجتها فأتت ... تهدي عواطفها . تهدي تهانيها
ما زلت بالنفس تستجلي رفيقتها ... حتى ظفرت . وقد تمت امانيها
بغادة من بني — خير — يجملها ... من آلها حسناتٌ لستُ احصيها
العلم في صدرها كالدر زينهـا ... والطهر في قلبها واللطف في فيها
فاهنأ بها وهي فلتهنأ بيوسفهـا ... ما زان زحلتنا الغناء واديهـا

زحلة الأحد ٧ ايلول ١٩٢٦

الطفلة صديقة

١

تاريخ مع تهنئة الوطني المفضال والأديب الألمعي ياسين بك الحراكي مدير السكة الحجازية سابقا ونزيل بيروت حالا بطفلته البكر وقد ولدت في ٥ رجب من عام ١٣٤٥ ودعيت « صديقة »

اكرم بياسين الرفيع الأدبِ ... نسل (الحراكي) الكريم النسبِ
فرعٌ لأصل وصلت اعراقه ... بجده الأطهر سامي النسب
حباهُ مولى الكون من نعمائهِ ... بطفلةٍ تزهو بثوبٍ قشب
وأمها (ربيحةٌ) قد ربحتْ ... فريدةً هذَّبها خيرُ أب
اقول والخامس أرَّختُ انى ... صدّيقة لها الهنا برجب

٤١١ ٧٠٤ ٣٦ ٨٧ ٣٠٧

١٣٤٥

آمال الغد

٢

وقد هنأ الناظم أيضا ياسين بك بمرور العام الأول على نجله النجيب الحبيب محمد فاروق

محمد الفاروق شبل الأسد ... يرفل في مطارف من سؤدد
ياحسنهُ من ملك يرنو إلى ... والده الحر الكريم المحتد
في عامهِ الأوَّل قد لاح لهُ ... كبسمة الصباح بل كالفرقد
غنت لهُ الأوطان في احلامه : ... بمثل هذا الطفل آمال الغدِ !
لما بدا لسان تاريخي تلا ... محمد الفاروق شبل الأسد

٤٣١ ٧٢ ٤١٨ ٣٣٢ ٩٦

بيروت ١٣٤٩

كلمة الاستاذ الملا (١)

... وفي يقيني ان (المثالث والمثاني) خير سفر عصري يضمن ترقية العقول واثارة الأفكار بل هو احسن مؤلف يطالعهُ طلبة المعاهد العلمية بلوغا إلى ملكة النظم وسليقة الشعر وحسب صاحبها ان نال قصب السبق في مسابقات عديدة، اشترك فيها أفحل الشعراء. وما عهدنا بالمهاجر والرائد ومصايف لبنان ببعيد.

بعلبك ١٩٢٩ قاسم الملا

بكر صاحب (البلاغ)

الى أخي صاحب — البلاغ — محمد افندي الباقر وقرينته المصونة السيدة مليحة بمولودها البكر — مليح —

اهناً بنجلك يا محمد إنه ... نجمٌ عليهِ من الملاحة رونقُ
فغداً يشبُّ كما شببتَ مجاهدا ... وله بحب الضاد قلب يخفق
وغداً نراهُ في بلاغك بلبلا ... يشدو على افنانهِ فتصفق
ويراقب الأقلام كيف نهزُّها ... وتهزُّنا. والشعر كيف ينمق
لا غرو ان دعي المليح فإنه ... ملكٌ طهورٌ حسنه يتألق
ولذلك التاريخ المع منشدا ... ان المليح من المليحة يشرق

بيروت ١٩٢٥

«١» من رسالة بليغة بعث بها إلى الناظم من بعلبك.

يوسف الحسن وطهر الزنبقة

تهنئة الصديق الوفي المحامي البارع الأستاذ يوسف افندي الخوري بإكليله السعيد على الآنسة المهذبة ليلى كريمة التاجر الفاضل بشاره افندي قصير (بيروت)

هكذا الحسن وطهر الزنبقهْ ... زينا هذي الوجوه المشرقهْ
في قران سمح الدهر به ... فشفى القلب وسرَّ الحدقه
حبذا النجمان في افق العلى ... بهما الأبصار باتت محدقه
فرقدٌ يرنو إلى فرقده ... وشبابٌ جلَّ من قد خلقه
فاصطفاها حين ناجى خلقه ... واصطفتهُ حين ناجى خلقه
أدبٌ في كرمٍ في شممٍ ... دقةٌ في رقةٍ في شفقه

أيها الحبُّ الذي ضمهما ... أنر القلب وسدد طرقه
أنتَ عقدٌ وُثقت عروتهُ ... بين روحين بأوصال الثقه
أنتَ نورُ الله قد أرسلهُ ... شعلة من روحه منبثقهْ
أنتَ في الروض شذا زهر الرُّبى ... ونسيمٌ هزَّ قلب الورقه
أنتَ في الغصن وقد لامسهُ ... جدول الوادي والوى عنقه
أنتَ في البحر وفي شاطئه ... موجةٌ مقبلةٌ منطلقه
أنتَ في كل مكان خافقٍ ... كخفوق الأنجم المؤتلقه

أيها الحبُّ الذي ننشدهُ ... لكَ هاماتُ البرايا مطرقه
قد نشقنا منك أنقى نسمةٍ ... تتمشى في النفوس الشيقه
فشهدنا اليومَ عُرساً رائعاً ... ما أحيلى عهدهُ! ما أصدقه!
ولذا تاريخه خالدهُ ... هكذا الحسن وطهر الزنبقه

٦٣٩ ٧٢٦ ١٤٩ ٢٢٠ ١٩٥

بيروت ١٢ ايار سنة ١٩٢٩

شارع ضهور الشوير

في حفلة التدشين

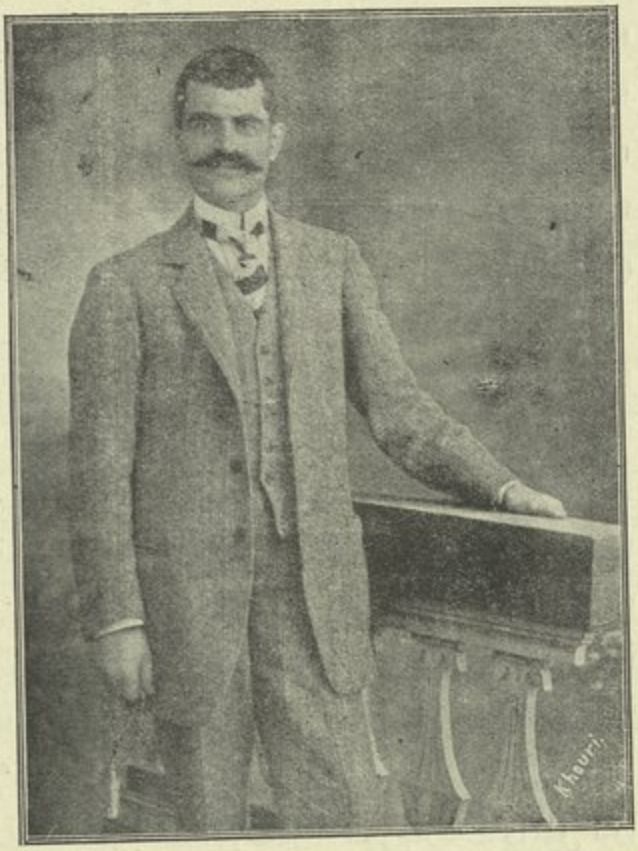
القيت في الحفلة الكبرى التي اقامتها بلدية الشوير في لوكندة (السلوى) في حفلة تدشين الشارع الجديد الذي اطلق عليه شارع الأحدب على أثر المأدبة الكبرى التي أقامها الوجيه الفاضل فارس افندي نمر ناصيف لفخامة رئيس الجمهورية اللبنانية ونخبة الوزراء والنوّاب وادباء البلاد وشعرائها

هو ذا الشارع قد زان الضهورا ... وبهِ غاباتنا تزهو دهورا
تاه بالأمس حبورا ارزنا ... والشوير اليوم تختال حبورا
نزل الإصلاح في ساحاتها ... كالحيا انعش في الروض الزهورا
ذكر المصطاف (جمهورية) ... في سبيل المجد آلت ان تسيرا
وانثنى الشاعر في اربعها ... يحسن الوصف نظيما ونثيرا
يهبط الوحي عليه فاسألوا ... عن ليالي الوحي ذياك المديرا(١)
أينما مرّت به سيارةٌ ... يشهد الأوجه تفترُّ ثغورا
طرقاتٌ قرّبت ابعادنا ... وحبت اقطارنا خيرا وفيرا
كلما لاحت بلون اسود ... بيضت بل شرحت منا الصدورا
هذه آثارها في شارع ... خلدت فيه رئيسا ووزيرا
هكذا (الأحدب) في عزمتهِ ... فهو كالأحدب اذ يفري الصخورا
شقّ في لبنان طرقا سهلت ... في السرى والسير ما كان عسيرا
عبّدوها فتجلت رحبة ... سهلة الأكناف تستهوي النسورا
حبذا الشارع في فسحته ... يملأ النفس انبساطا وسرورا
حنّ (صنين) إليهِ من علٍ ... وجرى (المنبوخ) سلسالا نميرا
وعليه الكهرباءُ انتثرت ... كنجوم ارسلت في الليل نورا
هو عقدٌ زان هاتيك الرُّبى ... كعقود الدرّ زهنّ النحورا

(١) اشارة الى الشاعر الكبير شبلي بك ملاط مدير الشوير

وهو سطرٌ خطهُ الفن وكم سنرى منهِ بلبنان سطورا
فاذكروا تاريخه إنَّ هنا
٥١ ٥٦
شارع الأحدب قد زان الضهورا
٥٧١ ٤٦ ١٠٤ ٥٨ ١٠٤٣

١٩٢٩



الشاعر الكبير شبلي بك ملاط

كلمة الوطني الكبير فخري بك البارودي

ليس قرضُ الشعر بيتاً صبَّ في ... قالب الفن خلت منه العيوب
انما الشعر الذي يطربني ... وفؤادي من معانيه يذوب
هو وحيٌ كلما أنشدته ... (كالمثاني) هزَّ اوتار القلوب
دمشق ١٩٢٩ ... فخري البارودي

يحيا شديد بعدنان !

١٩٢٨

تهنئة الصديق الألمعي الأمير توفيق شديد ابي اللمع وقرينته المصونة الأميرة (اولغا) ببكرهما الجميل عدنان

أميرةَ اللطفِ !.. ناجي الطفل باسمةً ... فوجههُ فجرُ إقبالٍ وتوفيقِ
واستقبلي فيهِ اجداداً له لمعوا ... وحلَّقوا في المعالي ايَّ تحليق
وسوف يجري على آثارهم فترى ... عيناك قرب أبيه خير معشوق
قال الإلهُ وأرَّخنا مشيئتهُ ... يحيا شديدٌ بعدنان ابن توفيقِ
٧٥٥ ٢٩ ٣١٨ ١٧٧ ٥٣ ٥٩٦

بيروت ت ٢ سنة ١٩٢٨

تمثال المهاجرين

ذكرى استقلال البرازيل

هذي هدية أمة سوريةٍ ... ذِكرُ الجميل يفوح من تمثالها
لقيت من الشعب الكريم وفادة ... هيهات تنساها مدى اجيالها
نظرت إلى الماضي وحيّت حاضرا ... وتنظّرت شوقاً إلى استقبالها
فاستعرضت آثارها كيما ترى ... أحفادها تجري على آسالها
بملاحة وكتابة وتجارة ... يهتزُّ بحرُ الروم من امثالها
فتصافح العلياء في تأريخها ... وتهنئ الأوطان في استقلالها

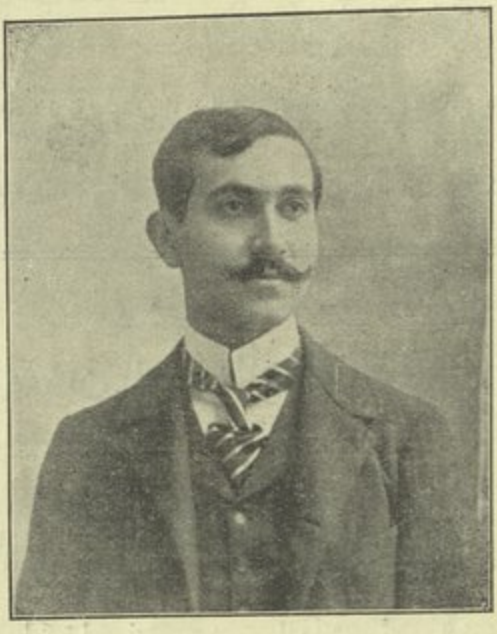
١٩٢٨

هدية التمثال

من أبناء سورية ولبنان إلى أبناء البرازيل

إلى البلاد التي نهوى نوابغها ... إلى البرازيل مجلي السؤدد العالي
تمثال جالية سورية هجرت ... أوطانها لربوع ذات إقبال
قامت بعاطفة الإخلاص ناقشة ... على جوانبه من عهدها الخالي
آثار فينيقيا والدهر حالفها ... في البحر والبر في حل وترحال
هديةٌ ينقل الأحفاد سيرتها ... قرناً لقرن واجيالا لأجيال
وكلما ذكروا اجدادهم لمحوا ... ذكرى البرازيل في استقلالها الغالي

١٩٢٨



الشاعر الناثر الأستاذ قسطنطين افندي يني
مدير شؤون مجلة (مينرفا) الراقية — بيروت —

الى اخي قسطنطين وعروسه أولغا

هذا فؤادك قسطنطين نعرفهُ ... كالطير يخفق بين الماء والبان
يهفو إلى الأدب العالي ويقتنهُ ... ما في الطبيعة من حسن واحسان
يروي وينظم آيات الهوى قطعا ... من شعر (هومير) او من شعر حسان
كم هام (بالحكمة) الغراء من صغر ... وراح ينشدها كالمغرم العاني
فمن (أثينا) إلى (حمص) الى (حلب) ... الى (الحجاز) الي (مصر) فلبنان
ما زال يسأل عنها كل سانحة ... من الخواطر في سر وإعلان
حتى تجلت له في العرس ترمقه ... كأنها ملك في جسم انسان

عرس على الحب قد قامت دعائمهُ والحب اثبت بيت شاده بانِ
فاهنأبها وبمبنرفا . . وته جذلا بالحكمتين . . . كابهوى المحبان
فباسم (ألغا) يرى لبنان ارزتهُ وباسم « يني » ننا جي مجد يونان

بيروت ت ٢ سنة ١٩٢٨

من ابي فوءاد الى فوءاد

إلى الوردتين

تهنئة الصديق المحامي الألمعي الأستاذ فوءاد افندي الخوري بإكليله السعيد

وخميلةٍ باكرتها فتبسمت لما رأت ثغر الضحى المتبسما
مرَّ النسيم على ازهارها وقد ناجى هنالك وردتين وتمتما
حياهما وندى الربيع مكلل رأسيهما وشذاهما ملأ الحمى
كالنجمتين توقداً . كالوجنتين تورُّداً . كالحمرتين تضرُّما
فذكرت اكليل (الفوءاد) وغادة لاحت ملاكا من ملائكة السما
قاما على غصن الشباب وها هما بعد العزوبة للزواج تقدَّما

***

أهلا بعرسك يافوءادُ ومرحباً بكِ ياعروسُ . فقد رأيتكما كما . . . .
اذكرتاني الزهر رصعه الندى وشذا الرياض وحسنها المتجسما
أما الندى فالحبُّ في قلبيكما والوردتان من الخميلة انتما
فترشفا قطر المحبة والوفا واستقبلا فجر السعادة واسلما ! . . .

الحدث



اخدم بلادك ! .....

في الحفلة التذكارية التي اقيمت في نادي مدرسة الاحد في بيروت للجراح والطبيب المشهور المرحوم الدكتور انطونيوس منسى . وهو من اشهر اطباء برمانا (لبنان) واشدهم غيرة على المشاريع الخيرية والمستشفيات الصحية والاعمال الانسانية وقد تكلم في تلك الحفلة من الأطباء الأسير وحتي وابي اللمع وشحاده ومن الأدباء والشعراء ابراهيم بك الأسود ونعيم بك صوايا وجورج افندي باز

أخدم بلادك كالحكيم وعلم ... فالذكر بالحسنات أشرف مغنم
هذا الذي ادى الأمانة تاركا ... اثر الجهاد ولهفة المترحم
ما زلت اروي عن كتاب حياته ... حتى تغنى في رواتهما فمي
فعرضت منها للخيال صحيفة ... عطفت على شعري وأجرت مرقمي
غرر من الحسنات دبج آيها ... قلم الزمان باحرف لم ترقم
خفقت كقلب الغاب في نفحاته ... وتألقت كسنا الضحى المتبسم
ينبوع اخلاق ومنهل حكمة ... ومنار إرشاد ونجم تقدم
فلمحته بالفكر في فجر الصبى ... يهفو إلى سر الحياة الاعظم
يغدو إلى حرم الحقيقة طارقاً ... أبوابها كالباحث المتفهم
مستنطقاً آثارها مستكشفاً ... أسرارها في يقظة المتعلم
حتى إذا حمل اللواء مجاهداً ... ومشى به في الموكب المتقدم
أبصرته يحنو على متوجع ... في لطف ساجعة وعزمة ضيغم
وسمعته فوق المنابر مرشداً ... يعظ النفوس بهمة لم تحجم
ورأيته يصغي لصوت يتيمة ... فيعينها في جنح ليل مظلم
طوراً بمبضعه يفيد وتارة ... بمثقف عذب البيان مقوم
يجري إلى العمل المشرف صامتاً ... اعظم به من صامت متكلم !

يرنو إلى الدنيا بمقلة زاهد ... عرف الحقيقة لا بمقلة مغرم
فطوى الكهولة كالصبي وشعاره ... من يرحم المضنى المعذب يرحم
إن الألى جعلوا الحياة جميلة ... فازوا بذكر في الممات مكرم

***

يامن مضت بأبيه عاصفة الردى ... ما انت اول من يعزّى فاعلم
كن مثل والدك الطبيب مداويا ... ذل الضعيف وعزة المتنعم
ومعالجاً ما في النفوس من الاسى ... ومواسياً جرح الفقير المعدم
فلكم شفى عند الشدائد قومه ... بفؤاد صب بالبلاد متيم
ألوى كجراح على اجسادهم ... وحنا على ارواحهم كمعلم
خلق كلألاء الصباح ورقة ... كشذا الربيع بزهره المتنسم

***

ولقد نظرت إلى الغزالة في الضحى ... وإلى توقد نورها المتضرم
فإذا اشعتها على تلك الربى ... تهوي كأمواج الخضم وترتمي
وسمعت في الغابات هينمة سرت ... كأنين والهة مشت في المأتم
فذكرت روح ابيك في غدواته ... يرثي لحال الموجع المتألم
فتهب عاطفة الحنان بصدره ... ويعود مرضاه بقلب مفعم
ويمر بالمسلول يمسح دمعه ... والموت فوق جبينه المتجهم
والشمس تبعث للمريض بنورها ... ويسيل عطف ابيك نحو المسقم
فإذا الأشعة والحنان تعانقا ... لنجاة ذاك الهيكل المتهدم
هذا جهاد الخالدين وهذه ... أعمالهم منذ الزمان الاقدم

***

من سار سير ابيك في اخلاقه ... نال العظائم رغم بالي الاعظم
من شاء فلينسج على منواله ... وليقتعد عرش الخلود وينعم

قيم النوابغ ما اتت من صالحٍ ... في الناس لا ما اثلتْ من درهمٍ
قل للشقيقة سوف احذو حذوه ... فهواه جارٍ ياشقيقة في دمي
لي من ربوع الشرق نفحة والدٍ ... وحنان ام للمغارب تنتمي (١)
لك منهما شرف البنوة فاستبقْ ... للمكرمات وانت غير مذممٍ
واذكر اباك وقل لأمك بعده ... الشرق لي والغرب اكرم توأمٍ
وإذا حننتَ لنيل مجدٍ خالدٍ ... فاصرف هواك إلى السبيل الاقوم
او شئتَ ان تحيا بلادك حرةً ... فاخدم بلادك كالحكيم وعلمٍ

بيروت ٤ك١ ١٩٢٩

ذكرى الامومة

من مطلع خطاب اجتماعي القي في الكنيسة الانجيلية في طرابلس

هي الأمومة من ماضٍ ومن آتٍ ... صوتٌ على الأرض من لحن السماواتِ
فهل احن واحنى من معذبة ... تصون اكبادها يوم الملمات
عواطف الأم ان هبت عواصفها ... نادِ الحنان فتجري كالنسيمات
لا تبك ياطفل ان ثارت وإن غضبت ... ففي نصائحها آيُ الكمالات
الأم ريحانة الدنيا وبهجتها ... هيهات ألقى كقلب الأم هيهات
ذكرتُها فذكرت الشمس طالعةً ... مجلى الحياة ومرآة المسرات
لولا الأمومة ما جاشت خواطرنا ... مسلسلات بأبيات ابيّاتِ
ولا جرت بمعاني الشعر قافيتي ... ولا شدت باغاني الحب ابياتي
إني اتخذت فؤادَ الام صومعتي ... ومن سنا حبها انوارَ مشكاتي

طرابلس ١٩٢٨

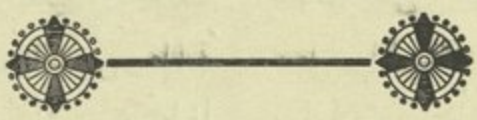
(١) إشارة إلى قرينة الفقيد وهي إنكليزية الأصل من اسرة مشهورة .

الحاكي

الفونغراف

أشكو الى الله !

أشكو الى الله من حسناء ما سمحت ... حتى بصوت نداء راح يحييني
واهاً لفاتنتي لو أنها بصرت ... بآلة ذات أصوات تناجيني
صمّاء تنقل لي ما شئت من نغم ... كهادح الطير ما بين الافانين
تئنُّ إبرتها في اسطوانتها ... انين صبٍّ بحب الغيد مفتونِ
كأنها شفقت مما أكابده ... فأسمعتنيَ انواع التلاحينِ
تتلو عليَّ أحاديث الهوى سوراً ... فأذرف الدمع من حين الى حين
أوّاه حتى الجماد الميت يرفق بي ... وانتِ يا زينة الأحياء تشقيني ؟
فأسعديني بصوت منك ينعشني ... إني نظيركِ من ماء ومن طينِ ! (١)



(١) على ذكر الاسطوانة فقد شاءت شركة (بيضافون) الشهيرة ان تفتح باباً جديدا للشعراء فاختارت من صاحب المجموعة قصيدة (المهاجر) وقسما كبيرا من مرثاة (ذكرى سعد) ويراهما القارئ في هذه المجموعة صفحة (١٠٥) وصفحة (١٢٤) وقد نقلهما بالقاء الناظم نفسه وصوته على اسطوانة الحاكي (الفونغراف) وذلك بالآلة الكهربائية الجديدة التي استحضرتها خصيصاً من المانيا في العام الفائت .

على ضفاف العاصي

في حفلة إكليل المؤرخ المدقق الأستاذ أسد افندي رستم احد اساتذة الجامعة الأميركية
على الآنسة المهذبة وداد ، كريمة الدكتور المشهور توفيق افندي سلوم
وذلك في الكنيسة الانجيلية في حماه

(وداد) يا انسَ الجنانْ ويا شذا زهر الجنانْ
هيا إلى لبنانْ !

هذا صدى قلب (الاسد) وقد اتى هذا البلدْ
من مرتقى لبنانْ !

مَنْ ذا الذي زار (حماه) لما تناءى عن حماه ؟
هذا فتى لبنان !

اللطف في اخلاقهِ والصدق في ميثاقهِ
هذا فتى لبنان !

يبغي فتاة الأدب قبل فتاة الذهب
هذا فتى لبنان !

اتى ينادي قلبهُ اتى يناجي حبهُ
من مرتقى لبنان !

فتىً رآك انسهُ فتىً رآك شمسهُ
من مرتقى لبنان !

***

مهاةَ (سلوم) اسلمي وفي غد تنعمي
في موطني لبنان !
(توفيق) قد هذّبكِ منذ الصبى ادبُكِ
على هوى لبنان !
فأشعلي مصباحكِ وجدّدي افراحكِ
على ربى لبنان
وزحزحي نقابكِ وارسلي آدابكِ
على ربى لبنان
واستقبلي عرينكِ وصافحي قرينكِ
على ربى لبنان
ورتلا آي المنى وغردا لحن الهنا
على ربى لبنان

:*:

ودادُ يا انس الجنان ويا شذا زهر الجنان
هيّا إلى لبنان! ....

حماه ١٩٢٧



الخطبة السعيـــدة

تهنئة الصديق الألمعي قيصر افندي غريب في خطبة النسيبة الراقية الأديبة (مينرفا) كريمة ابن العم النابغ شبل افندي دموس نائب البقاع في المجلس النيابي اللبناني

وذكرني بدء الربيع بخطبة ... لها هلل الحب الصحيح وكبرا
نما عهدها كالحب كالله الندى ... إلى أن بدا نور الصباح فأزهرا
فقلت هنيئا لابنة العم انها ... ستلقى غدا غصن الشبيبـة مثمرا

* * *

أقيصر .. هذا كوكب السعد فارتقب ... مطالعهُ ما لاح فجرٌ ونوَّرا
وفاخر بمينرفا ورحب (بحكمة) ... تصون بها عهد المحبة أدهرا
تمنيت ان ترضى خطيبا لعرشها ... فما رضيت للعرش الاَّ ك قيصرا !...

١٩٢٩

امام ارز لبنان

بمناسبة الزيارة الأولى لغابة الأرز مع الأنسباء عيسى ابي سمرا وعقل عبود ويوسف وامين لوند وعزيز توما وعائلاتهم

نفسي فدى (سيارة) تطوي بنا ... لبنان بين شعابه وهضابهِ
لم أنس حين تغلغلت في صدره ... والنفس تائقة لروية غابهِ
فكأنَّ هينمة النسيم عشيةً ... أنات مشتاق إلى أحبابه (١)

قصر الأرز — آب ١٩٢٩

(١) ذكرت بعض الصحف ان في بلاد (بربار وس) نوعا من الشجر إذا مرت به الريح سمعت منه انينا يشبه انين الأوتار او انين الأرواح العاشقة .

وذكرت إحدى المجلات ايضا ان في السودان شجرا يسمى (الأكاسيا الصافر) .

في وليمة العروسين

عبد المسيح وجوزفين !

إلى الصديق الفاضل عبد المسيح افندي دنتور التاجر المشهور في بونس ايرس عاصمة (الأرجنتين) وعروسه المهذبة كريمة النسيب ابراهيم افندي ايوب (زحلة)

سأشرب خمرتي عبدَ المسيحِ ... كأني شارب خمر (المسيح)
سأشربها بعرس نلت فيه ... فتاة الحسن والأدب الصحيح

أجوزيفين !... حزت اليوم فرداً ... سما باللطف والعقل الرجيح
إذا ما سرتِ نحو الغرب يوماً ... فسيحي في سما الكون الفسيح
وحسبك أن تري حرا تحلى ... بجبٍ صادق وهوى صحيح
فما اسمى المحبة إن تساوت ... وما ابهى المليحة للمليح
وماابهى (العروسة) حين قالوا : ... رفيقُ حياتها (عبد المسيح)

زحلة ٢٢ ٩ ٢٩

الى رفيق المدرسة

ظفرت بسلطانه !

في اكليل رفيق المدرسة عزيز افندي نجم الصائغ من ادباء زحلة وعروسه المهذبة الآنسة (سلطانه) شقيقة الأديبين الكريمين ميشال وفؤاد افندي برباري — بيروت —

رفيق الصبا والعلم في موطن الصبا ... لك السعد والاقبال في خير ريحانه
ففاخر بها إن زرت ارباع زحلة ... فهذي عروسٌ بالفضائل مزدانه
لقد نشأت بين الشقيقين وردةً ... يفوح شذاها وهي بالطهر ريانه
وحسبي إذا انشدت اهتف قائلا ... عزيزُ !... هنيئا قد ظفرت بسلطانه!

بيروت ١١ ٨ ٢٩

كلمة الاب المحترم يوسف علوان اللعازري (١)

إن رنات (المثالث والمثاني) تستفز الشجي العاني ، ناهيك عن جزالة في اللفظ ومتانة في التركيب وسلاسة في التعبير ورقة في الأسلوب واتساق في الترتيب فضلا عن بلاغة بالغة حد الكمال وسهولة ممتنعة عزيزة المثال . بل كفى بهذا الديوان دليلا على كفاءة الحليم في صناعة القريض فله فيها الباع الطويل والجاه العريض .

الأب

بيروت

يوسف علوان اللعازري

كلمة الآنسة الراقيـة رمزا اوغلان

من مقال في وصف الشاعر .

الشاعر إنسان مثلنا ولكنهُ يختلف عنا في اشياء كثيرة : انهُ يعيش معنا وكأنهُ غريب عنا . تمر بالروضة الغناء صباحاً وقد كال الطلُّ ازهارها وصاحت على منابر اغصانها اطيارها وينعشنا النسيم بشذى ورودها ورياحينها فلا نشعر جيدا بجمال هذه المشاهد ولكن الشاعر يجلوها لنا فنراها باهرة فاتنة نسمع انشودة العندليب بين يدي الوردة الذابلة فوق عودها المنحني ونسمع ايضاً خرير المياه المنحدرة من رؤوس التلول فلا توحي الينا تلك الأغنية وهذا الخرير شيئاً . إلى ان يأتي الشاعر فيؤلف لنا من هذه الأصوات نغما روحياً تتوق اليه نفوسنا وتطرب له مسامعنا . نشاهد الصباح الجميل بعد احتلاك الليـل ، وهكذا نرى شمس المغيب تودع في المساء السهول والأودية تكتنفها الغيوم سائرة في عرض السماء فلا نأبه بها إلى ان يبرزها لنا الشاعر صورا فاتنة فيهالنا روعة وفائدة . هذا هو الشاعر يرينا دائما ما لا نقدر ان نرى ويمزق من امام اعيننا حجباً كثيفة تشوه أمامنا الحقائق الكثيرة في هذه الحياة .

بيروت

رمزا اوغلان

---

(١) كلمة من مقال قيّم بعث بها إلى الناظم لينشر في الجزء الأوّل .

الممثل والشاعر

في حفلة جمعية عضد اليتامى الأرثوذكسية خلال رواية جميلة مثّلها نابغة التمثيل جورج ابيض وجوقه في دمشق في سبيل يتامى الحرب الكبرى وفقرائها ، وقد نشرتها جريدة (المعرض) بمناسبة زيارة الممثل العبقري يوسف افندي وهبه وجوقه الى تمثيل ارقى الروايات في المسرح (التياترو الكبير) في بيروت

بعيشك هل شهدتَ فتى الليالي ... حكيماً في روايتهِ حصيفا
وهل عاينتهُ طرباً سعيداً ... وهل عاينتهُ قلقاً كسيفا
وهل عاينتهُ بطلا وآنا ... محباً في صبابتهِ عفيفا
وكان أمامنا ملكا قويا ... فصار أمامنا شيخا ضعيفا
وبينا أنت تلقاهُ غضوباً ... تراهُ راضيا جذلا ألوفا
سجيناً في الضحى وغداً مريضاً ... وبعد غدٍ يُرى حراً أنوفا
وآونة يرى رجلا بصيراً ... وآونة يرى رجلا كفيفا
ويقطن تارة كوخاً حقيراً ... ويسكن تارة قصراً منيفا

أنابغةَ المسارح ان عيني ... تراكَ تُمثل الدنيا صنوفا
أنابغة المسارح قف فإني ... أحييكَ فيك (أبيضها) اللطيفا
فقم مثّل لنا حال اليتامى ... غداةَ غدا الشقاء لهم حليفا
ذكرتُ الحربَ والبؤساء صرعى ... وطيف الموت بات بهم مطيفا
فكم من نسوة بثياب فقر ... قضين وكنَّ يلبسن الشفوفا
وكم من صبية ذلوا فأضحى ... فؤاد المكرمات بهم رؤوفا
هياكل من عظام سائراتٍ ... كسربٍ يرهبُ الريح العصوفا
مئاتٌ لا وربك بل ألوفٌ ... ولم اخطئ إذا قلتُ الألوفا
تدور رحى المنون منهم فتذرو ... جسوما ذاقت العيش العنيفا
فلو ابصرتهم لرأيت جيشا ... كثيفا يتبع الجيش الكثيفا
ولو شاهدتهم رهن المنايا ... كأشباح تمرُّ بنا صفوفا

كم افترشوا الطريق ولا غطاء ... وكم ملأت جموعهمُ الرصيفا

فتى التمثيل! ليتك كنت فينا ... لتشهدَ ذلك الشبحَ المخيفا
فتسمع في الدجى ابداً وجيباً ... وتسمعُ في الضحى ابداً وجيفا
وتسمعُ في صدورهمِ أنينا ... وتسمع من ثغورهم صريفا
وتسمع من اضالعهم حنينا ... وتسمع من جوانحهم حفيفا
ينادون النصير . ولا نصيرٌ . . ... ويرجون الأليف . ولا أليفا . .
يمرُّ العامُ لا يدرون فيه ... ربيعا كان ذلك أم خريفا
لقد جهلوا الذي سمَّوهُ غرشاً ... وما سمَّوهُ ديناراً مَشوفا
فكم طلبوا الرَّغيف ولو شعيراً ... وكم طلبوا الشعير ولو رغيفا
وكم أمٍّ يحيط بها صغارٌ ... على الغبراء ترتقبُ الحتوفا
تغذي بعضهم ورقا فتيتا ... وترضعُ بعضهم دمعا ذريفا
وتمشي حولهم مشيا ضعيفا ... وتهمس بينهم همسا خفيفا
وتهوي فوقهم فتموت جوعا ... وتتركهم على الدنيا ضيوفا! . .

فيا للهول من ذكرى لديها ... تكادُ دموعنا تمحو الحروفا
أما والله لولا عطف شعبٍ ... كريم حرَّك القلب العطوفا
ولولا هاتفٌ في الناس نادى ... فلبى بعضنا الصوتَ الهتوفا
لطاف بجمعنا شبح المنايا ... ومدَّ على بقيتنا السجوفا! . . .

يتامى الحيّ لا تخشوا حروبا ... ولا تلك المدافع والسيوفا
فمن كانت لهمْ (عضد اليتامى) ... كأمٍّ لا يهابون الصروفا
وإن اذكرهنا «عضد اليتامى» ... فكم ألقى لها مثلا شريفا
ففي الأوطان جمعيات برٍ ... وكم عُمالها عزوا اسيفا
جنود في سبيل الخير ساروا ... وردُّوا الجوع بل دحروا الحتوفا

ذكرنا باسمهم مجداً تليداً فعاد بفضلهم مجداً طريفا
فلا زال الندى يحيي اليتامى كما يحيي الندى «١» روضاً وريفا



الوطني الناهض جرجي افندي بريدي

المدير العام للتياترو الكبير (المسرح الكبير) في بيروت

«١» الندى الأولى بمعنى الجود والعطاء : والثانية بمعنى الطل .



الاديب النابه الاستاذ مختار افندي طباره

أحد أصحاب مطابع وزنكوغراف طباره المشهورة — بيروت —

ودليلٌ على الاديب اختيارُه!

تهنئة الصديق الألمعي السيد مختار حسن طباره أحد أصحاب مطابع وزنكوغراف طباره بعقد كتابهِ على الآنسة المهذبة « كاثوم » كريمة الوجيه الفاضل السيد محمد علي درويش في بيروت

أطيبُ الشعر للنُّهى مختارُه ... وأحبُّ الصحاب مَنْ تختارُه
فانظر الفجر اذ أطلت ذُكاه (١) ... وسل الليل اذ بدت أقمارُه
وانشق الزهر في النسيم شذاه ... واسمع البحر مائجاً زخارُه
فهنيئاً لمن درى مَن يناجي ... كفتىً تمَّ بالقران انتصارُه

***

إيهِ كاثومُ! قد بلغتِ الأماني ... فرفيق الحياة لاحَ منارُه
أدبٌ رائعٌ وخُلْقٌ كريمٌ ... وجمالٌ تضمَّ زهت أزهارُه
رأيُ شيخٍ الى اقتدار شبابٍ ... حِلْيةُ المرء: رأيهُ واقتدارُه

***

هو فردٌ من أحمد (٢) فاذكريهِ ... ربَّةَ الشعر! حبَّذا تذكاره!
طاب غرساً وطاب أصلا وفرعاً ... تلك أغراسهُ وذي أثمارُه

***

نال (مختار) كفَّ زين العذارى ... وبها اليوم حُققت أوطارُه
صدق الشاعر الذي قد تغنَّى ... حين غنَّى على الأراك هزارُه
(قد عرفناك باختيارك اذ كا ... نَ دليلا على الاديب اختيارُه)

١٩٢٩

---

(١) علم الشمس (٢) اشارة الى والده شهيد الوطنية الشيخ احمد حسن طباره

تهنئة وتاريخ

بالبكر السعيد فاروق

نجل المحامي البارع الاستاذ سعيد بك الغزي أحد نوّاب دمشق النابهين

١٩٢٩

بدا لبني الغزي نجمُ سعادةٍ ... وحياهمُ عند الصباح وليدُ
تناجي محيا الطفل (بلقيسُ) أمهُ ... ويخفق منها القلبُ وهو رغيدُ
تقولُ لزوجٍ وهو (أرخ) سعيدها ... سعيدٌ بفاروق الغلام سعيدُ
١٥٠ ١٤٤ ٣٨٩ ١١٠٢ ١٤٤

١٩٢٩

جائزة جوارب هولبروف

اسيدتي اجعلي قدميك رسماً ... بهِ اشتهرت جوارب هولبروفِ
حوت سر الجمال للابسيها ... وحسن صناعة الفن الطريفِ
عرضتُ جوارب الدنيا صفوفاً ... فلم أرَ مثلها بين الصفوفِ
تَهيم بها المهى صيفاً شتاءً ... وفي فصل الربيع وفي الخريفِ
لئن زان الورى جنس لطيفٌ ... فهذي زينة الجنس اللطيف !...

١٩٢٦



الصحافي الظريف اللطيف الأستاذ يوسف افندي مكرزل صاحب جريدة (الدَّبور) الأسبوعية الراقية في بيروت



الخطاط الكبير المشهور الأستاذ – نجيب بك هواويني – خطاط جلالة ملك مصر، وخطاط المجمع العلمي العربي الدمشقي

الطائر الأزرق !!....

(القيت في حفلة ادبية راقية)

صفّقْ فأجنادُ السماء تصفـقُ ... واطربْ إذا غنّى (الهزار الآزرقُ)
هو طائر هجرَ الجنـان فإن شدا ... في الغرب حنّ إلى صداهُ المشرقُ
هجر الجنان لحكمةٍ .... ولحكمةٍ ... هبط الثرى وبه الزمانُ محدّقُ
وأرقُّ من صوت الهزار إهـابه ... فهو الجديد وحسنه لا يخلق
كالشمس في ابراجها ابدا على ... هذي البسيطة نورها متألق
أو كالأريج اريج ازهار الربى ... يسري فيحمله النسيمُ فيعبق
عجباً يُرى في الخافقين ولا يُري ... يردُ المناهل وهو حر مطلق
يدعى (السعادة) وهي اطرب نغمة ... لسماعها قلبُ الطبيعة يخفق
طاروا إليها هائمين صبابةً ... وتعشقوها بالخيال واغرقوا
يتهالكون على ترشف كأسها ... لكنهم في حبها لم يصدقوا
هذا يكيدُ لها . وذاك يخونها ... وهناك آخرُ خادعٌ متملق
أنسيةٌ لكنها مَنسيةٌ ... ما صادها إلا الفتى المتذوق
ومن العجائب انها معشوقة ... ومن العجائب انها لا تُعشق ! ....
مصباحها لا ينطفي . وجمالها ... لا يختفي ورتاجها لا يُغلق
يتجمعون ليسمعوا آياتها ... فإذا دعتهم للسلام تفرقوا
ياطالما قالت لمن خُدعت بهم ... إني إذا غرّبتم سأشرِق
أنا طائرٌ يدري الخلود مكانتي ... وبجانبي غرس الأماني مورق
استقبل الفجر الضحوك محلقا ... وسواي في لجج الدياجر يغرق
من يسق باسمي كأس ماء بارد ... فجداولي من حوله تتدفق
تنصبُّ في بحر الحياة . فجدول ... متغاغلٌ فيه وآخرُ يلحق

مالي احدث معشري عن طائر ... هو بينهم — لا في الفضاء — يحلّقُ
إن زارهم فالجوُّ صاف واسعٌ ... وإذا نأى فالجوُّ داج ضيق
في كل جانحة وكل سريرة ... أثر له في النفس حين تدقق
هو بسمة الطفل الرضيع وامه ... تهفو إلى كلماته اذ ينطق
هو في الصبى . هو في الصبابة والهوى ... هو بالشباب وبالكهولة محدق
في الفجر . في جنح الظلام مرفرفٌ ... في السحب . في زُهر النجوم معلّقُ
في الموج عند هديره . في النهر عند ... خريره . في الطير حين تصفق
في الفكر وهو منسّقٌ . في النثر و ... هو منمق . في الشعر وهو مرقق
هو مقلة ترنو إلى متوجع ... هو مهجةٌ بأخي الأسى تترفقُ
هو أن تحنّ على يتيم ماسحاً ... من وجنتيه دمعةً تترقرق
هو حبك الدنيا ... وحبك أهلَها ... فالحبُّ أولى بالقلوب وأليق

=﴿*﴾=

يا من له للصالحات تلفتٌ ... وله بأسباب الهناء تعلّقُ
لا تيأسنّ ... ففي القناعة راحةٌ ... لذوي النهى وبها المطامع تُسحق
أقبل على الدنيا بنفس حرةٍ ... تضحكْ لك الدنيا ووجهك مشرقُ
وادخل على حرم السعادة خاشعاً ... وعليك من أثر الوداعة رونقُ
وابسم لها متفيئاً بظلالها ... فهي المنى وبها المحبة اخلقُ
فإذا زهدتَ بها فأنت مضيعٌ ... وإذا حفلتَ بها فأنت موفّقُ ! ....

بيروت — ١٩٣٠



الزعيم السوري الجليل الدكتور عبد الرحمن شهبندر

نزيل مصر اليوم



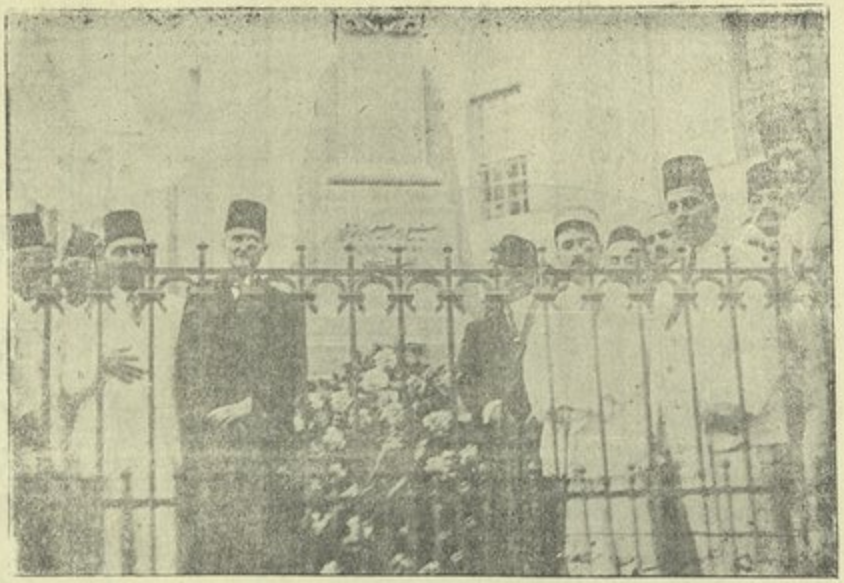
حافظ فى سوريا «١»

تحت هذا العنوان قالت مجلة (العرفان) الراقية :

زار حافظ بك ابراهيم شاعر النيل ورفيقه خليل بك مطران شاعر القطرين لبنان وسوريا في صيف العام الماضي ، وقد زارا وادي البردوني ، والرسم اعلاه يمثلهما فيه وقد جلس حافظ في الوسط وعن يمينه يوسف بك البريدي وعن يساره الخليل وعن يسار الخليل شكري افندي البخاش رئيس تحرير (زحلة الفتاة) والياس بك بجمدوني وحولهم لفيف من اهل الأدب والفضل .

وقد اعجب حافظ في الوادي غاية الإعجاب كما اعجب في بعلبك ووليمة رأس العين ولا غرو فوادي العرائش ورأس العين قرة كل عين وعلى الرأس والعين .

«١» راجع قصيدة خليل مطران في زميله حافظ بك صفحة ٢٤٠
وقصيدة حافظ بك في لبنان وسوريا صفحة ٢٤٢ ، وراجع قصيدة صاحب الديوان في حافظ صفحة ٢٤٧



أمام تمثال اليازجي في بيروت (١)



الوطني المجاهد الشاعر المبدع الأمير عادل ارسلان
شقيق كاتب العرب الأكبر الأمير شكيب

«١» راجع قصيدة صاحب الديوان في تمثال اليازجي في صفحة — ع — من حروف ابجدية هذا الديوان .



الزحلي الغيور والمحسن المشهور

ابراهيم أفندي ضاهر عبود

تحت هذا العنوان قالت جريدة « البرق » الغراء
بتاريخ ١٠ ايار سنة ١٩٢٩ عدد (٣٢١٦)

« نزين « البرق » برسم الزحلي المفضال ابراهيم افندي ضاهر عبود نزيل مدينة سدني « استراليا » والساعي اليوم لجمع الاكتتابات العديدة في سبيل تجديد بناء مستشفى زحلة . بعد ان تبرّع مؤخراً بمئتي ليرة انكليزية لأحد مستشفيات مدينة « سدني »

هاجر ابرهيم افندي الى استراليا منذ ٣٩ سنة . وبدأ في اول الأمر بشترى اراضي

شاسعة لتربية الخيل الأصلية والمواشي والطروش في مقاطعة كونيزلاند بالاشتراك مع أخويه الناهضين جرجس افندي والياس افندي عبود .

وفي سنة ١٩٠٧ جاء الى مدينة « سدني » وأسس فيها معملاً مهمًّا للمحارم يُعد من اكبر المحلاَّت التجارية هناك .

ولهُ في تلك البلاد مكانة رفيعة عند أهاليها . وعند أبناءِ الجالية على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم وطالما لهجت الجرائد هناك بمآثره الحسان .

وقد اشتهر بحبه للمشاريع الخيرية النافعة وميله الى تعزيز وطنه ورفع شأنه فكراً وقولاً وعملاً .

ومِمَّا يذكر لهُ بالفخر انهُ عضو دائم في عمدة أهم مستشفيات مدينة « سدني »

وهو عضوٌ عامل في جمعية الأمم الفرعية . وعضوٌ في عدَّة اندية مهمَّة في تلك البلاد كان هو اللبناني الوحيد الذي قُبل فيها حتى الآن .

منذ عدَّة سنوات زار اميركا فأوروبة فوطنه زحلة مع قرينتهِ الفاضلة السيدة « السي » فاستقبلا فيها بمجالي الرعاية والحفاوة والتكريم ثم عادا إلى استراليا مقر أشغالها الواسعة وعائلتهما الكبيرة العزيزة .

وسنأتي في فرصة ثانية على نبذة وافية تتعلق بهذا الوطني العامل والزحلي الفاضل ومآثره المشهورة في تلك الاصقاع .

(البرق)





جلسة عائليـــة في منزل الاصطياف

نجل مسك ختام رسوم الديوان آخر رسم لشاهين افندي عبود وهو جالس في مصيفه الخاص في ضواحي «منتريال» كندا وحولهُ فريقٌ من أصهرتهِ وأحفادهِ وكريماتهِ «ادبل وسلوى والصغيرة دايزي». وفي وسطهم صهرهُ الفاضل المتموّل الكبير عقل افندي نصر عبود نزيل زحلة اليوم وضيفها الكريم. وفي الصورة ايضاً اسم نجله العزيز «عزيز» وعديله اسكندر افندي ابي سمرا ووديع سليم ابي سمرا واخوتهِ الصغار.

خاتمة الديوان

شاء الأخ « الباز الكبير » أن تكون لهُ آخر كلمة في هذه المجموعة ، فبعث إلينا بترجمة الحال الآتية ، بأسلوبهِ الخاص الآتي . وهي :

حليم دموس

شاعر مجيد ينظم الشعر من سبع وعشرين سنة في مختلف المواضيع .

اسرتا والديه من آل عيسى « بني غسان » نزحتا من الكرك الى ظهر الأحمر من ثلاثة اجيال ، فزحلة من مئة وخمسين سنة .

ابوه ابراهيم جرجس دموس شاعر قومي (قوّال معنى) من مؤسسي جمعية بزوغ شمس الاحسان أمهُ سيدة نعمه عبود ، متعلمة القراءة قليلاً ، راوية الشعر والأناشيد القومية .

وُلد حليم في زحلة عام ١٨٨٨ ، تعلم فيها في المدرسة الأميركية ، فمدرسة الروم ، فالكلية الشرقية . من اساتذته بولس كفوري ، جرجس همام ، بطرس مختارة ، عيسى معلوف ، ابراهيم غزالة ، وفي الخط نجيب بك هواويني من اترابه ، عساف كفوري ، لبيب رياشي ، اسد رستم ، شكري بخاش اسكندر رياشي جورج كفوري ندره الوف ميشال معلوف شاهين معلوف .

سافر إلى البرازيل عام نيله الشهادة . اشتغل تاجرا مع اخوته في كورومبا عاصمة ولاية ماتوغروسو ، تعلم هناك لغة البرتغال مترجما شذرات عديدة نثراً ونظماً .

رجع سنة ١٩٠٨ بعد غياب ثلاثة اعوام . تعين في السنة التالية استاذاً في الكلية العلمانية في بيروت حين تأسيسها على عهد المسيو (ديشان) برفقة المرحوم عسّاف الكفوري .

عاد إلى زحلة فحرر في جريدة (المهذب) ست سنوات ١٩١٠ — ١٩١٦ ثم تولى إدارة حسابات جفتلك عميق ملك يوسف سرسق إلى ما بعد الحرب إذ مرَّ الأمير فيصل في البقاع فحضر مهرجان استقباله فأنشدهُ قصيدة أنالتهُ منه خمسين جنيه .

ذهب إلى الشام سنة ١٩١٩ فتعين في إدارة سكة حديد الحجاز نائب رئيس المحاسبة ثم بعد سنتين تولى رئاسة قلم المخابرات ترك الشام عام ١٩٢٤ إذ نقل مكتب السكة إلى بيروت فجاءها مستمراً فيها إلى اليوم في إدارة قلم المراقبة .

تزوّج هيفا سليم التبشراني من الشوير سنة ١٩١٣ فحظيا بثلاثة اولاد : فؤاد ، شوقي سلوى . شيد منزلا جديداً في بلده .

خدم عضواً عاملا في عدّة جمعيات : النهضة الأدبية في المدرسة ، بزوغ شمس الاحسان في زحلة ، الرّابطة الأدبية في الشام ، مأوى العجزة في بيروت الف جمعية أدبية في كورومبا تكرّس في محفل زحلة عام ١٩٠٩ ساعد في تأسيس محفلين : نجمة لبنان في زحلة وقهسون في دمشق . عين كاتب سر لعدّة جمعيات ولجان وطنية وطائفية .

كتب كثيراً في الصحف ، جرائد ، مجلات ، على اختلاف اماكنها ، نثراً نظماً ، من عهد نزوحه إلى البرازيل ، إلى مدّات وجوده في زحلة أم في الشام أو في بيروت .

ألف زبدة الآراء في الشعر والشعراء ، قاموس العوام ، جعل رواية (في سبيل التاج) تمثيلية . له مؤلفات مخطوطة ، النثر المنظوم ، الشجاعة الأدبية ، ألف فكاهة وفكاهة .

ترجم درجات الماسونية الثلاث لمحفل نجمة لبنان ، طُبعت كلا على حدة .

اشترك في تأليف كتاب (المستظهر) للمدارس ستة اجزاء مع لجنة ادباء : مردم ، جندي ، مراد ، كرمي ، جبري ، القواس مثله في نشر كتاب « معاني الشعراء » .

نظم شعره في عمر البدر قبل درسه العروض ، متدرجاً فيه إلى أن بلغ منزلته العالية ، منشده بنفسه في عدّة بلاد ، محسناً انشاده في الاحتفالات ، مثله في اسطوانات بيضافون . ناشره في صحف لغة العرب في جميع الأقطار .

لبى دعوة الدكتور الجندي في جريدة (المفيد) فنظم عدّة اغاني وطنية جمعتها إدارة مجلة (الحسناء) كراساً نشرته من عشرين عاماً .

طبع ديوانه الأوّل مرّتين في عامين من عشر سنين ثم أوّل جزء من المثالث والمثاني من ثلاثة اعوام كما طبع منه اليوم الجزء الثاني .

يحبّ ابن المقفع ، اليازجي ، شوقي ، حافظ ، مطران ، المنفلوطي ، ولي الدين .

نال عدّة جوائز في مسابقات شعرية مبارياً شعراء عديدين منها : المهاجر ، الرّائد .

متابع النظم بجدّ ثابت ، سائر إلى الأمام . إلى الأمام : كريم ، حليم .

بيروت ٣١ جرجي باز

الحب والسلام «١»

تليت في محفل السلام احتفاء برئيسه السالف المحامي الضليع الأستاذ جبران بطرس

إذا بُني الحبُّ الصحيح على الصخر ... فلا تجزعي يانفسُ من ثورةِ البحر
وإن نشرَ السلمُ الشريفُ لواءهُ ... فقد ظللتْ ارواحنا رايةُ النصر
سلامٌ على هذا (السلام) فإنهُ ... ارقُّ نشيدٍ رنَّ في أذن الدهر

* * *

ليخفق لواء السلم في السهل والربى ... ويشرق شعاعُ الحب في الكوخ والقصر
فقد آن للأرواح أن تدرك المنى ... وتلمحَ نجمَ السعد من كوّة العمر
وأيُّ رجاءٍ في الحياة لأمةٍ ... إذا هي قبل الموت تدفن بالقبر ؟.

* * *

على أنَّ بين العيش والموت موقعاً ... أعيذكمُ منهُ لدى المركب الوعر
فللسلم حدٌّ في الحياة فإن تجد ... على الشعب عسرٌ كن دليلا الى اليسر
وكن بطلا إن يمش نحوك باطلٌ ... وجندعليه الحق كالعسكر المجر
وقم في سبيل الحق قومة ثائرٍ ... فكم ثورة في الجو والبحر والبر
فلولا اصطدامُ الغيم ما لاحَ بارقٌ ... ولا جاد (لولا الجذب والدفعُ) بالقطر
ولولا اسوداد الافق من فحمة الدجى ... لما اشتعلت عند الضحى جمرة الفجر
ولولا هبوب الريح من كل جانبٍ ... لما نشقت انفاسنا نفحة العطر
ولولا انحدار الماء من شاهقٍ لما ... أرتنا مجاري الكهرباء سنا البدر
ولولا ارتفاعُ النيلِ في فيضانه ... لما سال وادي النيل بالخير والنبر
ولولا خيالاتٌ تجيش بخاطري ... لما هزّكم قولي واطربكم شعري
أهذبهُ من ربع قرن وكلما ... عصتني قوافيه شحذت لها فكري

«١» سها منضد الأحرف فجعل هذه القصيدة والتي بعدها خاتمة الديوان مع ان كلمة الأستاذ جورج باز في صاحب الديوان هي الخاتمة .

فأنظمها في الطرس عقدا منضدا وأنشرها في الناس انقى من الدر

* * *

يقولون لاتكثر من الشعر . ويحكم أيطوى حديث النفس في مكمن السر؟
وهل خلواتُ الليل يُحبس وحيها وهل خطرات الفكر تحجب في الصدر؟
إذن فامنعوا الأفلاكَ عن دورانها وقولوا لبيض الهند يا بيض لا تفري
ويا صادحات المنحنى لا ترجعي ويانسمات الصبح بالله لا تسري
ويا غابُ لا تهدُر ويا موج لا تثر وياغيث لا تنزل على الروض والقفر
ويا بدرُ لا تطلع ويا انجم اختفي ويا برقُ لا تلمع ويا نهر لا تجر
إذا كنت مطبوعا على الشعر فابتدر إليه وخالف من يقول ولا يدري
وغرد مع الأطيار في الأيك شادياً وحلق مع الطيار في الجو كالنسر
فما العيش إلا نغمة الحب والرضى وفجرُ سلامٍ بالسعادة مفترّ
سبيلَ هناء العالمين سبيلنا وآيتنا الاخلاصُ في السر والجهر
نُديرُ معاني الشعر في اكؤس الهوى ونسكبها خمراً وما هي بالخمر
وما لذّةُ الجذلان والناس حولهُ يئنون من بؤس ويبكون من قهر؟ .
أعيدوا على النفس الكئيبة أنسها وردوا على المحزون أنشودة البشر

* * *

هنيئاً لأبناء «السلام» فإنهم جنودٌ من الأنوار بسامة الثغر
يرومون تكريمَ الرئيس فمرحباً بمثلك يا من ذكرهُ طيبُ النشر
أتيتُ وأعذاري إليك عديدةٌ فهل انت باسم الحب مقتبل عذري؟
فكم دعوة وافت وكنتُ مقصراً بعيدك والأخوان كالأنجم الزُهر
وما انتَ ممّن يعذلون اخاهمُ فحلمك اولى . هكذا شيمة الحر
إذا كنتَ عن عرش «السلام» محامياً فلاخوفَ من دعواك فهي ندى الزهر
ودم قوّةً في الحب يا بطرس الصفا فقد بُني الحب الصحيح على الصخر

بيروت ١١ | ١١ | ١٩٢٧

وبنت هذا الشبل !....

تهنئة النسيبة الراقية مينرفا كريمة ابن العم النابغة شبل افندي دموس نائب البقاع في المجلس النيابي بمناسبة زفافها إلى الأديب الناهض قيصر افندي الغريّب من وجهاء طرابلس ومدير المالية فيها

لله (مينرفا) حيال القرين ... (قيصرها) الفردُ الأديب الرصين
لله (مينرفا) ! . . . وتفسيرها : ... إلاهة (الحكمة) في الأقدمين
لله ما أجمل إكليلها ... بين كرام الحيِّ والأقربين
الحكمة الغرّاء طافت بها ... وحفها الطهرُ بروحٍ امين

* * *

ايهٍ عروس اليوم أخت المهى ... ناجي بني أعمامكِ المحتفين
يا نسلَ ناصيف سليل العلى ... مَن ذكرهُ في الأرض ملءُ السنين
حفيدةٌ لفارس باسل ... وبنت هذا الشبل ليث العرين
زَينُ فتاة الحي أخلاقها ... وفي جمال النفس فوزٌ مبين

* * *

بالامس (مينرفا) على مهدها ... كأنها الملاكُ للناظرين
بالامس مينرفا وأترابها ... في الروض بين الورد والياسمين
بالامس في مدرسةٍ حرة (١) ... مع العذارى بهجة الناشئين
في الكرمة الخضراء فوق الربى ... في « الصفة » الغناء قرب المعين (٢)
جذلى أمام النهر ضحّاكةً ... تسمعُ من مجراهُ لحن الحنين
بالامس في منزل آبائها ... تحنو على إخوتها النابهين
واليوم في بيتٍ جديد لها ... في دولة الزوج المحبّ الامين

---

(١) اشارة الى المدرسة الأهلية في بيروت حيث تلقت علومها ونالت شهادتها العالية

(٢) المعين بفتح الميم الماء الجاري

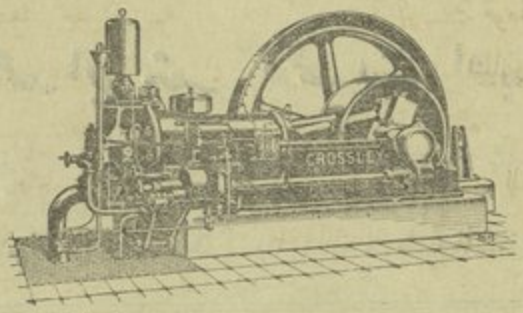
(غريبٌ) لكنهُ بيننا (قريبٌ) نعفو لهُ كلَّ حين
أنتِ لهُ مينرفُ . . . فاستقبلي فتىً رفيع النفس عاليَ الجبين
أنتِ لهُ فانتظمي دُرَّةً تصونُها أسلاكُ حبٍّ متين
والحبُّ سرُّ الله في خلقهِ فليبقَ في حرزٍ ركينٍ مكين
سيري إلى عهد جديدٍ بهِ تُحيين ذكرى قومكِ السالفين
هناكَ في (الشمال) مهدِ العلى في (أرزة) الخلود والخالدين
كوني كما كنت الفتاة التي نحبُّ فيها عزَّةَ الأكرمين
ملكٌ سعيدٌ فاجعلي تاجَهُ من جوهر الخلق الكريم الثمين
يا قيصر الأخلاق فاخر بها وبالهناء المرتجى والبنين

زحلة في ١٥ / ٩ / ١٩٢٩



محركات وآلات صناعية وادوات زراعية

ومكتب فني لتركيب (الماكنات) على الاصول الهندسية



ثبت للعالم اجمع بعد التجارب والاختبار ان محركات (كروسلي) الانكليزية تفوقت على جميع المحركات بشهادة ارباب الفن الذين استعملوها وانها اثبت محركات ظهرت حتى الآن في العالم لكونها جمعت بين البساطة والمتانة والاقتصاد بالمحروقات واعظم دليل هو ان نسبة المحروقات لمعدل الحصان ١٧٠ غراما بخلاف باقي المحركات التي يعادل مصروف الحصان منها من ٢٢٠ — ٢٥٠ غراما بالساعة وما فوق . فبمدة قليلة من الزمن يمكن لمقتني محركات (كروسلي) ان يوفر ثمن المحرك لاسيما وان الأمم لا ترتقي إلا بالاقتصاد وفضلا عن ذلك فإن قوة الأحصنة هي حقيقية بشهادة ترفق مع كل محرك من مهندسين إنكليز رسميين . موجود دائما منها بضاعة حاضرة وتحت الطلب مع مطاحن وطلمبات لري الأراضي ومكابس للزيت وجميع لوازم المعامل (القبارك) مع تسهيلات بالدفع

الوكلاء العموميون لسوريا ولبنان والعلويين

أحمد الرواس وشركاؤه

بيروت شارع البوسطة القديمة رقم ٦٧ صندوق البريد ٣١٥ تلفون ٢٦ — ٣

أوطني انت ؟ ...

— نعم

اذن اقصد محلات

احمد ابو شعر ومحمد بشير اوبرى

بيروت — شارع فوش — بناية البلدية رقم ١ دمشق — شارع البزورية رقم ٤٦

فهناك تجد جميع الحلويات والسكاكر والمربيات الوطنية الممتازة على اختلافها

الشركة العمومية للتسفير

شركة وطنية منظمة

نعمة الله البون وشركاه

المركز الرئيسي : بيروت — شرقي السرايا — مركز شركة المصايف اللبنانية سابقا — تلفون : ٢٣ — ٦ السفر يوميا الى حيفا وعموم جهات فلسطين — الشام وزحلة وبعلبك وسائر جهات لبنان وسوريا

بأسعار لا تزاحم

تأجير سيارات باليوم وبالساعة

عززوا هذه الشركة الوطنية

محلات

شكري ابي راشد

بيروت

أحدث وافخر الملبوسات للرجال والسيدات تجدها في هـذه المحلات

العصرية المشهورة

البسة جاهزة وتحت الطلب – بأسعار لا تزاحم

شارع ويغان – بيروت

تنبيه مهم

اذا اشتريت نسخة من هذا الديوان من محلات ابي راشد فلك حسم ٢٠ بالمئة

على جميع البضائع التي تشتريها منها بالغة ما بلغت

هل علمت قبل اليوم ؟

ان

مخازن السيوفي

تحتوي على كل ما تتمناه نفسك من المفروشات الوطنية الممتازة خاصة المنازل والفنادق والمطاعم ومنازل الاصطياف من موبيلها وكراسي وتعاليق وصناديق وتخوت ومناشف وأشياء كثيرة لا تعد ولا تحصى

ومن لا يشتري يتفرج !

وبمدة ٢٤ ساعة تفرش بيتك كاملا

الياس السيوفي · بيروت · شارع التجارة تلفون ٥ — ٢٨

Ameublements Modernes

Elie . G . Sioufi (Beyrouth)

عززوا المعامل الوطنية!

هاشم اخوانه

او

صموئيل والياس هاشم

أصحاب المعمل الوطني المشهور في كفرشيما وبيروت .

لأحذية الرجال والنساء والاولاد على اختلافها

اتقان متانة نظافة اعتدال فى الاسعار



المختبر الوطني

نوروا مختبر بركات وزيكو

في بيروت

ان مختبر الراديوم واشعة رنتجن لصاحبيه المشهورين الدكتورين :

بركات وزيكو

وهو يستقبل مرضاه قبل الظهر وبعده . وقد استحضر صاحباه أعظم الآلات وأحدثها للتشخيص السريع والتصوير بالأشعة . والمعالجة الطبية الكهربائية بجميع اشكالها ولاسيما لأمراض الجهاز العصبي والصدري والهضمي والبولي والجلدي والاورام الخبيثة بعناية لا تزاحم

ستندرد

Standard

جمال . متانة . اقتصاد

تجدونها في أحذية ستندرد الشهيرة فقد ثبت للعموم بعد التجربة انها الأفضل من سائر الأحذية . ومنها للرجال وللسيدات والأولاد . على اختلاف انواعها .

الوكلاء الوحيدون في سوريا ولبنان

نجار اخوان وشركاؤهم بيروت

اوتال سنترال الكبرى

اشهر موقع في ساحة الشهداء

واجمل موقع في اعلى ضهور الشوير

« صاحبتها مدام شقير »

اشتهر اوتال سنترال الكبرى في بيروت في جميع فصول السنة .
واشتهر فرعه الكبير ايام الصيف في أعلى ضهور الشوير حيث يقصده المصطافون من كل مكان وهو يقدم لزواره (في بيروت والضهور) أحسن الخدمة . وأطيب الاكل وأجوده .
اضف إلى ذلك مركز الأول في قلب بيروت . وجمال مركز الثاني الطبيعي في أعلى مكان في الضهور المشرف على الجبال والأودية المكتنفة بأحراج الصنوبر من جميع جهاته .
هذا فضلاً عن انوار الكهرباء المتلألئة فيه ومياه المنبوخ الشهيرة المتدفقة في رياضه مع جوقة (اوركستر) من ابرع الموسيقيين تعزف اوقات الطعام طيلة مدة الصيف
وللاوتيل فروع بجواره تشتمل على فرش ورياش فاخرة وهي خصوصية للعائلات الكريمة التي تريد ان تستقل تماماً كما لو كانت في بيوتها .
واسعارها لا تزاحم . فضلاً عما هناك من العناية الزائدة في راحة المصطافين من انواع التسلية والليالي الساهرة والمجتمعات العائلية اللطيفة .

— وكل عائلة تقيم مدة الصيف لها أسعار خصوصية ممتازة —

عنوان الاوتيل :

بيروت السنترال الكبرى

او

ضهور الشوير : :

معامـــل النعسان

(أهم المصنوعات الشرقية الوطنية الممتازة)

جبران وسليم نعسان وشركاؤهم

دمشق — باب شرقي —

فروعه : في تونس · في الجزائر · في مصر

G. & S. Nassan & Cie
Manufacture De Meubles & Odjets Orientaux
Maisons á : Rue Bab Sharky
Alger Tunis Le Caire Damas Syrie

بوليكلينك ليون

الدكتور نقولا شيخاني

ان الدكتور نقولا شيخاني متخرج من جامعة (بوردو) ورئيس معاينة في (بوردو) وليون سابقا الذي مارس مهنة الطبابة مدة عشر سنوات في اهم مدن فرنسا يستقبل زبائنه كل يوم في عيادته بشارع باب ادريس (ملك الداعوق) بيروت قبل الظهر من الساعة ٩ — ١٢ ومن ٣ — ٦

وهو اختصاصي بامراض الدم والزهري والجلد — الامراض الخاصة بالنساء والمسالك البولية من كافة انواعها — البروستاط والمثاني — والسيلان (التعقيبة الحادة المزمنة) النقط العسكرية بالكهرباء وقد الم بجميع مخترعات العلم الحديث لمداواة هذه الامراض ونال خبرة واسعة اذ حصل على يده شفاء اكثر من خمسة آلاف مريض اثناء اقامته في اوروبا وله طريقة خاصة في عمل حقن الوريد واستعمال البسموت تضمن الشفاء . وقد عين استشارات ليلية خاصة ايام الاثنين والاربعاء والجمعة من ٦ — ٨

مسابقة نسائية

لجائزة الجمال

فرصة سانحة لكل قارئة

لم تبق دولة في العالم الا اقامت مسابقات نسائية لنيل

الجائزة الأولى بالجمال

وكان الفوز لمن لبست اجمل الأزياء العصرية الجديدة

فعليك اذن بزيارة .

محلات دادا الجديدة

في بيروت «تجاه تباريس» ملك سليم بسترس

رقم ٧ فهناك الذوق والتفنن والاتقان والابداع

مدام روز صادر

قابلة قانونية متخرجة من المكتب الطبي الفرنسي

مستعدة لاستقبال السيدات ومراجعتها بعناية تامة ورعاية خاصة على الطرق الصحية الحديثة

Mme Rose Sader

sage-femme diplomèe da la faculté française de médecine

Beyrouth rue gouraud — بيروت شارع غورو (الجميزة)

Immeuble dr. jbara — ملك الدكتور جباره

النجاح الباهر

لأربعة أركان النهضة الصناعية

اللماع ، البوكس ، الشيفرو ، النعل

هذا ما يطلبه الرقي الصحيح هو إتقان هذه الأصناف الأربعة الضرورية لحاجيات البلاد وقد تأكد الجمهور حسن صنعها وثبات ألوانها ومتانة دباغها فهذه البشرى الصادقة لنجاح مشاريعنا الوطنية ، فشجعوا إذن مصنوعات بلادكم حرصاً على اموالكم من الضياع وتوفير مصروفكم لأن اثمانها من امثالها من ٧٠ إلى ٤٠ بالمائة والتجربة اكبر برهان .

رومية وعمري — الشام —

اقصدوا في بيروت

مكتبة النسخ والترجمة

شارع بتان تجاه الكبوشية لصاحبه

يوسف ظوا

ترجمان المفوضية العليا والقنصلية الإفرنسية سابقاً

وهو يتكفل بترجمة اوراقكم ترجمة صحيحة شهد بدقتها ومطابقتها للأصل كل من له علاقة بمكتبه من الأساتذة المحامين وارباب المصالح وسواهم

اقصدوا مخازن

نعوم أبي راشد واولاده

سوق الطويلة — وشارع ويغند

أجمل الألبسة

للرجال والنساء والأولاد

حاضرة وتفصيل

وأشياء جديدة ترد من باريس في كل شهر

زوروني بالسنة مرّة !

هل علمت قبل الآن أن محل :

رفله عبد الله عطا الله

موجود في سوق ابي النصر « درج الأربعين » بيروت . وهل علمت انه يحتوي على افخر انواع الزيت والزيتون والسمن وجميع انواع الحبوب والحنطة وكل ما يلزم البيوت من اصناف المؤونة بالجملة والمفرق ؟ . وان هذا المحل مؤسس سنة ١٨٧٦ وحائز على شهادة المعرض الوطني في الشوير سنة ١٩٠٦ في الزيت والزيتون . وعلى شهادتي المعرض الوطني للنهضة النسائية في بيروت لسنتي ١٩٢٧ و ١٩٢٨ مع المدالية الذهبية في الأصناف عينها ؟

وانه مستعد لأن يشحن كل ما يطلب منهُ من أصناف المؤن إلى جميع جهات العالم بأسعار معاودة واجناس ممتازة ؟ ؟ . . . .

إذا كنت لم تعلم ذلك فزرهُ بالسنة مرّة ! وأنت الرابح ! . . .

ايها الوطني الكريم !

هل زرت ولو مرة واحدة

معامل

الياس متى (بيروت)

الجائزة على المدالية الذهبية من معرض بيروت لسنة ١٩١١

لقد جهزت هذه المعامل بأحدث الآلات (المكنات) لتوفير الوقت واتقان العمل .
وهي تقدم لجميع العملاء والزبائن في الساحل والداخل أشهر الموبيليا واحسن التنيجد وافخر المفروشات على اختلافها على أحدث الرسوم واكثرها ذوقاً وإتقانا . ويزيدها تفنناً خبرة صاحبها وسهره الدائم على مصلحته .

ونظراً لاتساع دائرة هذه المعامل فقد أخذت على نفسها القيام بعمل المنجور الممتاز لزوم البنايات الكبيرة والمؤسسات المهمة بسرعة لا تضارع واسعار لا تزاحم .

فندعو الجميع لزيارة هذه المعامل الوطنية والاستفادة من جميع هذه الاستعدادات التي نالت إعجاب من شاهدها .

المعامل — طريق النهر — قرب محطة الكرنتينا

المخزن — شارع سعيد عقل — بيروت

المخزن الجميل

امين ابي ياغى

بيروت

جميع الالبسة الجاهزة للسيدات والرجال والاولاد

- كل سنة لـه زيارة لأشهر مدن اوروبة -

فساطين حرير . جوخ طقومة رجالية . بردوسيات ممتازة

طقومة للاولاد . غاية في الذوق

واسعار غاية في المهاودة

لكل فصل ازياؤه الجديدة المجلوبة من مصادرها

معمل حلو البحصلي

نائل الجائزة الاولى في معرض سورية الاخير

وهو افخر معمل للحلويات في الشرق

وهو يبيع السمنة الحموية الغنمية الخالية من كل غش

بيروت — ساحة الشهداء — غربي المنشية

عنده افخر الشوكولاطه من اكبر المعامل الاوروبية الممتازة وهي تهدى في الأفراح والاعياد داخل علبة مخملية وحريرية من احسن طراز . جميع انواع الحلويات العربية والافرنجية مستعد لتقديم افخر الهدايا للاعراس والحفلات . وتقدم الطلبات اللازمة للوطن والمهجر بطريقة سريعة واسعار متهاودة وبضاعة فاخرة . والتجربة خير برهان

يأتون من المشارق والمغارب !



كروان الشرق الخالد !

ومطرب الملوك والامراء !

يأتون من المشارق والمغارب !

يأتون من المشارق والمغارب ! لرؤية معامل بيضا في بيروت . ويزورون المانيا : لرؤية اسطوانات بيضافون ويجلسون في البيوت لسماع اجمل انغامها الأشهر رجال الفن وبلابل العصر وفي طليعتهم الأستاذ

محمد عبد الوهاب

اسطوانات بيضافون ماركة ✻ الغزالة ✻ تجدونها في اقطار العالم

الزمبوك

وكالة المحصولات الاميركانية الانكليزية صندوق البوسطة ٦١٩

اول مساعد للجلد

الزمبوك يوقف الوجع وتسم الدم ويشفي ولا يترك اثرا للجرح

دائما ينتج حوادث مخطرة بسبب اهمال او عدم الاعتناء بالاصابة البسيطة فالعدوى المخطرة تبتدئ من دخول حشرة صغيرة لاترى بالعين الى الجلد اذا انشقت الطريق امامها فتسم الدم والايكزما والتورم حالا يتبع ذلك

الجرح الحمش الفكش الحرق الدوحاس جميعها لا تسبب انزعاجا اذا تداركتها بالزمبوك هذا الدواء العجيب يحفظ الجلد ضد العدوى والميكروبات التي يحمله الغبار والاقذار

الزمبوك يخفف عنك ساعات الالم والتعب الشفاء الاكيد المستعجل ويطرد الورم والالتهاب والوجع ويخرج جميع المواد المضرة ويأتي بجلد جديد

الزمبوك خالي من دهن الحيوان والمواد المعدنية الموجودة ببقية الادوية وهو مركب من زيوت الحشائش وعطوراتها ومصفى علميا واستعماله موافق للبلاد الحارة

الزمبوك يستعمل للجرح المقطع والورم والاكزما والدوحاس والفكش وطفرة الدم والبثور والالتهابات الجلدية وبالاختصار لجميع امراض الجلد

لا تستعمل الا الزمبوك الذي لا تقدر قيمته اشتر علبة منه حالا وتجده في جميع الصيدليات ومحلات مبيع الادوية الوكلاء في بيروت – وكالة المحصولات الاميركانية الانكليزية – صندوق البوسطة ٦١٩

ايـن تترجمون وكالاتكـم

= ترجمة صحيحة تطبق على الاصل ومقبولة لدى الحكومة ؟

كل من شاء ترجمة وكالات وعرضحالات وجميع الوثائق بجميع اللغات الاوروبية والاميركية ولا سيما اللغتين البرتغالية والاسبانية المتكلمين في جمهوريات – المكسيك ، البرازيل ، بوليفيا الارجنتين ، الارغواي ، باراغواي اكوادور ، بارو ، كوبا ، هندورس ، سلفادور ، غواتمالا ، نيكاراغوا ، فنزويلا وباقي لغات الحكومات الاميركية وهي : كندا ، الاسكا ، كولومبيا ، بناما ، كوستاريكا ، الشيلي ، جزيرة ترينيداد ، هايتي – واستعلامات عن المهاجرين بطرق رسمية بواسطة قناصل الدول والوزارات الخارجية

فليقصد مكتب الترجمة الكائن (تجاه درج العدلية الشرقي) اصاحبه الياس افندي عطا الله المتخرج من مدرسة الحقوق الحرة في المكسيك والذي تعاطى مهنة المحاماة في تلك البلاد مدة طويلة فحاز اعجاب اشهر محامي المكسيك وهو يتقن العربية والإفرنسية والانكليزية والايطالية والبرتغالية والاسبانية واللاتينية واليونانية ويترجم منها واليها ترجمة صحيحة طبق الاصل ومقبولة لدى الحكومة والاسعار غاية في المعاودة والاعتدال ومن جرب مرة واحدة يتأكد صحة ذلك والتجربة اكبر برهان !

معامل صوايا الوطنية

هل علمت قبل اليوم ؟

إن سيكارات صوايا (ولا سيما مذهب ٢٢) غلبت كل سيكارة ؟. وان جميع منتوجات هذه المعامل من أجود السكائر يمكن الحصول عليها ؟ وان الدخان الذي تخرجه (معامل صوايا الوطنية) أقبل عليه جمهور المدخنين إقبالا عظيما في جميع انحاء البلاد اللبنانية والسورية وان المصطافين راغبون في استعماله في جميع مصايف لبنان ؟ وان المهاجرين بدأوا يطلبونه الى العالم الجديد نظراً لجودته واتقانه ؟

إذا كنت قد علمت كل ذلك فعليك بالإقبال على هذا الدخان الذي هو كما قالت عنه إحدى الصحف الراقية (إن دخان هذه المعامل الوطنية قد طعن مكانة الدخان الأجنبي في الصميم)

مصبغة نجيم الوطنية

في بيروت

شارع الكبوشية — أمام درج العدلية

أجمل المعدات واحدثها لتنظيف الفساطين والطقومة . تستقبل الأغراض صباحا وتسلمها مساء . تنظيف ممتاز وسريع على الناشف . وعلى البارد . بالأسعار الآتية :

تنظيف وكي طقم الرجال	٧٥ غرشاً سوريا
« « فسطان الحرير البسيط	٧٥ « «
« « طقم الكتان	٥٠ « «
« « بنطلون ابيض	٤٠ « «

وهكذا صباغ الحداد (بمدة ست ساعات) وصباغ الألوان على المسطرة . وتصبغ بسرعة الحياكة الوطنية . وتغير جميع انواع الحرائر والبردايات . وعندها آلة خاصة لتنظيف السجاد مهما كان حجمه (ولها فرع خاص في محل يوسف فارس غسطين) طريق الشام (كركون العبد) ولها فرع آخر في صيدا لصاحبه رياض الأنيس (شارع حمام الجديد — تجاه بابور انبريس)

الامراض الباطنية

شفاء البواسير بدون عملية جراحية

ومداواة الأوجاع العصبية بطرائق جديدة

يعلن الدكتور بشاره سعد انه علاوة على الأمراض الباطنية التي اتقنها بصورة خصوصية في رحلتيه الأولى والثانية الى باريس واتقن طريقة شفاء البواسير بدون عملية جراحية وبدون ألم مع تشخيص الداء ومداواة جميع أمراض الامعاء والمستقيم بادوات مخصوصة ويعلن ايضا انه يداوي الامراض العصبية واخصها اوجاع الظهر والأطراف بطرق حديثة عن مكتشفها في باريس .

المعاينة : قبل الظهر في محل عيادته في مستشفى الروم .

بعد الظهر في محل عيادتهِ في شارع غورو .

محلات درويش يوسف حداد

تجدون فيها بصورة مستديمة ترابة افرنجية ماركة ✻ الحمامة ✻ الشهيرة

وهي اقوى وامتن ترابة وجدت حتى الآن وحذار من التقليد

لاحظوا غصن الزيتون في فم الحمامة كما انه يوجد ايضا حديد مخصوص للباتون من كافة القياسات وكافة انواع الفحم الحجري من اجود اجناسه واشهر ماركاته وكافة مواد البناء والاسعار بغاية المهاودة ومن عامل هذه المحلات مرّة واحدة عرف سرّ النجاح

تلفون ١ — ١٩ العنوان التلغرافي دهار — بيروت

شركة الاعتمادات للنقليات والسياحة

دبش وعكاش

بدأت هذه الشركة الوطنية اعمالها واعدت كل ما يطلبه المسافر من اسباب الراحة والتاجر من السرعة لشحن بضاعته . وقد اتفقت مع امهر السواقين لسياراتها المشهورة ووضعت اسعارا لا تقبل اي مزاحمة مركزها الاساسي : في دمشق ساحة الشهداء تلفون ١ — ١٣
في بيروت شارع فوش ٢٥ تلفون ١٩٩ — في بغداد جادة العام تلفون سنترال ٢٠٨

سكاكين عجيبة

ضعها في الحامض ٤٨ ساعة

ولاتصدي

هي سكاكين ابولونوس والفضية (ابولو)

مشهورة ومقبولة : اطلبها من الوكلاء :

الفريد نصر وشركاه

بيروت سوق الجميل

علبة البريد ٥٤٢ تلفون ٤٥ — ٤

محلات




جورج عاقوري وشركاه

الطف الحرائر

انفس الأقمشة وأجملها

وافخر البضائع النسائيه

من أشهر معامل أوروبة واكثرها ذوقاً وجمالاً

بيروت — سوق الجميل

فن الجمال

الدكتور فيليب طربيه

ينزع التجعد في الوجه · يزيل هبوط الجفن الأعلى والأسفل · يزيل الحول يجري جميع التحسينات فيجعل القبيحة حسناء · والمشوهة كاملة · اتقن ذلك على اطباء هذا الفن في باريس وسواها ·

ولا يقبض الأجرة إلا عند النهاية مع ضمانة كل عطل وضرر :

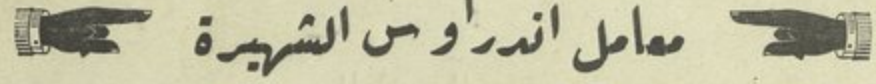
المعاينة في مستوصفه الخاص — بيروت — طريق الشام

من الساعة ٩ — ١٢ صباحا

ومن ٢ — ٥ مساء

افخر سيجارة وطنية !

اذا كنت وطنياً لبنانياً وتريد تعزيز المعامل الوطنية فعليك بما تنتجه



ففيها اجود انواع الدخان الوطني . وقد جربها عشاق الدخان الصحي وتحققوا مقدار تفوقها وامتيازها

دار التداوي

للدكتور مالكه

متخصص للامراض البولية على اختلافها

يعالج هذه الأمراض منذ ٢٣ سنة

مستجلبا لها أحدث الادوات الكهربائية الشافية

(اوقات العيادة الرسمية من الساعة ١٠ الى ١ بعد الظهر)

بيروت – طريق الشام – شارع ناصيف اليازجي

الخمسة الزحلية الفاخرة !

ايها المواطن العزيز ! في الوطن كنت ام في المهجر . اطلب العرق الخالي من كل غش مع سائر المشروبات وافخرها من معمل عرق :

خليل ومخائيل شديد زحلة لبنان

فتذوق اللذة الطيبة . والنكهة الممتازة . المستخرجة من أشهر كروم زحلة ومن عصير دواليها الجميلة الساحرة . فتوفر على جيبك وعلى جسمك كل ضرر وخسارة والتجربة اكبر برهان

دموس ،حليم
المثالث والمثاني: مجموعة شعرية مص
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01036295

American University of Beirut

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT
UT VITAM HABEANT ABUNDANTIUS HABEANT
1866
الجامعة الأميركية في بيروت

General Library